شبكة الألوكة
www.alukah.net

المكتبة الأزهرية

مخطوطة

حياة الحيوان

المؤلف

محمد بن موسى بن عيسى (الدميري)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

النحل وعلى ذا فانث الاعجمى لا واحد له من لفظه وانما هو من جنس القول
نصب الشاة فلا تشبع الغنم وستدر فى مرتعها شاة تيس القول
المثال الذكر المنزه الاوعال وفحولة الخصى المثيا بفتحه
اى اذا اصاده المحرم او فى الحرم باب الجيم الجان
الاسد والحمار الوحشى الغليظ والجمع جوب الحان والحيه
الجاموس فارسى معرب وهو حيوان عنده شجاعة وشدة بأس وهو مع
ذلك اجزع خلق الله تعالى يفزع من عفص يعوضه ويسمع فى الماء وكلما
يخافه وهو مع شدته وغلظه ذكر ينادى راعيته ماك يا فلانه يا
فلانه فتاتى اليه المناداه وفى طبعه كره الماشين الى وطنه ويقال انه
لا ينام اصلا لكن حراسته لنفسه وقوته وان ذا اجتمع ضرب دايره
ويجعل وجهه خارج الدايره واذنابها الى داخل على الرعاة واولاده
فى داخل فتكون الدايره كانها مدينه محصنه من صياصيه والذكر منها
ناطح ذكرا اخر فان غلب احدهما ذل الجبان فاقام فيها حتى يعلم من
نفسه انه قوى ثم يخرج ويطلب ذلك الفحل الذى غلبه فيناطحه حتى
يغلبه ويطرده وينغمس فى الماء غالبا اربعه اشهر لونه وحلما وخواصها
كالبقر لكن اذا جز الميت بجله الجاموس البق الان اكل لحمه
نورث القمل وشحمه اذا طلى بملح اذهب البرص اللمف والحمر والبرص
واسراه الحان حيه بيضا وقيل الحيه الصغيره قال تعالى
كانها جان ولى مدبرا فيال لما التى لموسى تعطى صارت جانا فى
الابتداء ثم صارت ثعبانا فى الانتهاء وقيل وصف الله تعالى
العصى بثلثه اوصاف الحيه والجان والثعبان لانها كانت كالحيه
لعدوها وكالجان لحركها وكالثعبان لابتلاعها وقيل الحيه لموسى وثعبان
لفرعون وجان للجنى الحجل الذكر المسرد الحجلى بتقديم

٥١٧٤

الجمع على الحاء الاكة الجباري وسباني وقيل هو الحربا وقيل هو
الجعله وقيل الصبة الكبير السن وقيل المعيوب العظيم كالجراد
اذا سقط لا يضم جناحيه وجمع جحول وجحلان الجحرش الارنب
المضع العجوز الكبيرة والمراة الثقيلة السمجة والجمع جحارش والتصغير
جحيمي الححش ولد الحمار الوحشي والاهلي وقيل انما ذلك قبل
ان يعظم والجمع ححاش وححشان والانثى ححشة وانما سمي المهر ححشا
تشبيها بولد الحمار والوحش ولد الظبية في لغة هذيل وقيل للرجل
اذا كان يستبد برايه جحش وحده روي الدارقطني ان زينب بنت جحش
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم كان اسمها برة وكان اسم ابيها برة بالضم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان ابوك مومنا لسميته باسم رجل
منا اهل البيت ولكني قد سميته ححشا والححش اكبر من الحجل الحجل
ضرب من الحباري وهو الاخضر الطويل الرجلين واما الكاذب
فهو مثله ايضا وقيل له ابو حباري الحدحد مرار الليل
وفي حديث عطا الجدحد يموت في الوضوء قال ابن سيده وسباني
في اصاد الحدابير بكسر الجيم وفتحها الذكر والانثى من اولاد
الظبا اذا بلغ ستة اشهر او سبعة وخص بعضهم به الذكر منها وقال
الاصمعي الجدابير منزل العناق من العنم وفي سنن ابي داود والنسائي
ان صفوان بن امية اهدى للنبي صلى الله عليه وسلم ضغابيس وجدابير
الضغابيس صغار الشاء والجدابير الصغار من الظباء ذكرا كان او انثى
الحدك الذكر من اولاد المعز وقيل هو الجدي اذا ابرت فهي الحدلة
الاسال قالوا البيض القطا حضنه الاجدله يضرب للشريف يروى
انه الوضيع تعذى بالحدى قبل ان يتعذى بك يضرب في الاخذ
بالحزم الاحدل الصقر صفة غالبة واصله من الحدل الذي
هو

هو الشدة وهي الاحادل كسروه تكسير الاسماء لغلبة الصفة ولذلك
جعله سيبويه مما يكون صفة في بعض الكلام وانما في بعض اللغات وقد
يقال للاحدل احدلي وظبي اعجم واعجمي وهو ممنوع من الصرف
كاحيل عند قليل والاكثر انهما مصروفان الاسال قالوا البيض القطا
يحضنه الاجدله يضرب للشريف يروى انه الوضيع الجدع بالدال
المعجمة جمعه جذعان وجذاع والانثى جدعة والجمع جذعات يقول منه
جذع الشاة في السنة الثانية وجذع البقر والحافر في السنة الثالثة
وجذع الابل في السنة الخامسة وقيل في جذع البقر انها تجذع في سنة اشهر
او تسعة اشهر وفي حديث المبعث ان ورقة بن نوفل قال يا ليتني فيها جذع
ليتني في بهمة شاب اقوى على نصرته او ليتني ادركتها في عصر السنبلية
حتى اصرها الاسلام لاعلى النصرانية وروى الحافظ الدمياطي عن علي بن
صالح قال كان ولد عبد المطلب منهم عشرة كل منهم مائة جذعة الجراد
البرك واحد الجراد جرادة سمع على الذكر والانثى وليس بكسر اذ تذكر
للجراد وانما هو جنس اسم كالبقر والبقرة والتمر والتمرة والحمام والحمامة
ولذلك الجراد اعوف قال ابو عطا السندي
وفاصفر انكى ام عوف كان رجليه مجلان
واذا خرج الجراد من بيضه قيل له الدبا فاذا ابدت فيه الالوان واصفرت
الذكور واسودت الاناث سمي جرادا حينئذ وهو اول ارادان ينبض التمس
لبيضه المواضع الصلبة والصخور والصلبة التي لا يعمل فيها المعول
فضرها بذنبه فيفرج له ثم يأتي بيضه في ذلك الصدع وقوله كالاخوص
يكون خاصا له ومرسيا والجراد ستة ارجل يدان في صدرها وقائمتان
في وسطها ورجلان في موخرها وطرفا رجليها مشاران وهو من الحيوان
الذي ينقاد لبيضه فيجتمع كالعسكر اذا طعن اوله تابع اجمعه ولعابه

الألوكة
www.alukah.net

سم نافع لا يقع على شئ الا اهلكه وفي البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال بينما ايوب يغتسل عريانا خر عليه رجل جراد من ذهب فجعل يحتثي في ثوبه
فناداه الله تعالى يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى يا رب ولكن
لا غنى لي عن بركتك قال الشافعي في هذا الحديث نعم المال الصالح
مع العبد الصالح وروى الطبراني والبيهقي في شعبه عن ابن زهير
النمري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه
جند الله الاعظم قال وهذا ان صح اراد به اذا لم يتعرض لافساد
الزرع فان تعرض له جاز دفعه بالقتل وغيره ثم اسند عن عمران
جراد وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا المكتوب في
على جناحيها بالعبرانية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون نصفه
ولو تمت لنا المائة لاكلنا الدنيا بما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اهلك الجراد اقتل كبارها واتلف صغارها وافسد بيضها
وسد افواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فاجابه
جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه ثم اسند عن الحسن بن علي
قال كنا على مائدة نأكل انا واخي محمد ابن الحنفية وسواجي عبد الله
وقثم والفضل ابنا العباس فوقعت جراده على المائدة فاخذها عبد الله
وقال لي يا مكتوب على هذه فعلت سالت ابي امير المؤمنين عن
ذلك فقال سالت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
مكتوب عليها لا اله الا الله لا اله الا انا رب الجراد ورازقها اذا شئت
بعثها ورزقا لقوم وان شئت بعثها بلاء على قوم فقال عبد الله هذا
من العلم المكنون ثم اسند عن جابر بن عبد الله ان عمر الخطاب
في سنة من سنين خلافته معدا الجراد فاهتم لذلك هما شديدا
فبعث الى اليمن راكبا والى الشام راكبا والى العراق راكبا كل

يسأله

يسأله هل رؤي الجراد فاتاه الراكب الى اليمن فبعثه منه فنثرها بين
يديه فلما راى الجراد جرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
الله عز وجل خلق الف امة ستمائة منها في البحر واربعمائة في البر وان اول
هلاك هذه الامة الجراد فاذا هلك الجراد تتابعت الامم كنظام السلك
وروى ابن الاعرابي في ترجمة محمد بن عيسى العبدري وذكره الحكيم الترمذي في
نوادر الاصول فقال صار الجراد اول هذه الامة هلاكا لانه خلق من الطينة
التي فضلت من خلقة ادم وانما هلك الامم بهلاك الادميين لانها سخرت لهم
وفي الجراد خلقة عشرة من خلق البهائم وجه فرس وعينا فيل وعنق ثور
وقرنا ايل وصدر اسد وبطن عقرب وجناحا نسر وفخذا جمل ورجلا نعامة
وذنب حية وليس في الحيوان اكثر افسادا لما مسه الانسان من الجراد
قال الاصمعي رايت البادية فاذا اعرابي زرع برا فلما قاح على سوقه وجاد
سنبله اتاه رجل جراد فجعل الرجل ينظر اليه ولا يدري كيف الحيلة فانشا

يقول — من الجراد على زرعي فقلت له ... الا تاكل ولا تستعل بافساد
فقال منهم خطيب فوق سنبله ... انا على سيرنا لابد من زاد

وقيل للاعرابي الك ورع قال نعم ولكن انا انا رجل من جراد بمثل مناجل
الحصاد فسبحان من هلك القوي الاول بالضعيف المأكول الحكم
اجمع المسلمون على اباحة اكله وقد قال عبد الله بن ابي اوفى غزونا مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات نأكل الجراد رواه
البخاري وابو داود والحافظ ابو نعيم وفيه وناكله معنا وروى
ابن ماجه عن انس انه قال كن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يتهادين
الجراد على الاطباق وروى البيهقي عن ابن امامة ابي هلي ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان مريم بنت عمران سالت ربها ان يطعمها لحما لا دم له
فاطعمها الجراد فقالت اللهم اعشه ليزرضاع وتابع منه بعير شباع

قلت يا ابا الاصبغ ما الشمام قال الصوت وفي الحديث ان يحيى بن زكريا م
كان ياكل الجراد وقلوب البحر يعني الذي ينبت في اصولها وسطها
غضاضا قبل ان تنوى وتصلب واحدها قلب بالضم وفلك قلب
النخلة وقال الاربعة على اكله سواء ان مات تحت انفه او بذكاة او
باصطياد محرم او مسلم قطع منه حيا او لا وعن جراد اقتله البرد لم
يؤكل وملخص مذهب مالك ان قطعت راسه حل والا فلا والدليل
على عموم حله قوله صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان
الكبد والطحال والسمك والجراد رواه الشافعي واحمد والدارقطني
والبيهقي من حديث عبد الرحمن بن زيد بن اسلم عن ابيه عن ابن عمر مرفوعا
قال البيهقي وروي مرفوعا على ابن عمر وهو اصح واختلف اصحابنا
وغيرهم في الجراد هل هو بري او بحري فقال بحري لما روى ابن ماجة
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على الجراد فقال اللهم
اهلك جناده واقتل صغاره واقطع دابره وخذ بافواههم عن معايشنا
وارزقنا اكله فبينما الدعا فقال رجل يا رسول الله كيف تدعوا على جند
من اجناد الله يقطع دابره قال ان الجراد سره للحوت في البحر فيبعث
ابو هريرة قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حج او عمرة
فاستقبلنا رجل من جراد فجعلنا نضربهن بسياطنا وعصينا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلوه فانه من صيد البحر والصحيح انه بري
لان المحرم يجب عليه الجزاء بقتله والى هذا ذهب ابن عمر وابن عباس
رضي الله عنهم وفي الرافعي في باب الربا لمه اوجه احدها انه ليس
من جنس اللحوم البحريات ويظهر اثر الخلاف في جواز بيعه بلحم
بحري او بري **الاستال** قال العرب ثمرة خير من جراده واطيب
من جراده وجاء القوم كالجراد لا يبقى ولا يذر اضرب في اشتداد
الامر

الامر واستيصال القوم **الخواص** اذا تجر انسان بالجراد البري بعثه
من عسر البول وقال بن سينا اذا اخذ منها اثنا عشر وترعت رووسها واطرافها
وجعل مع قليل ملح يابس وشرب للاستسقاء نفعه والجراد الطويل العنق
اذا علق على من به حمى الربع نفعه واذا طلي بيضه على الكلف ابراه **الجراد**
البحري قال الشريف هو حيوان له راس مربع وله مما يلي راسه
صدف خرفي ونصفه الثاني لا خرف عليه وله في كل الجانبين عشرة ايدي
طوال يشبهه بايدي العناكب الا انها اكثر جدا منها وما هو على قدرا اعنيت
وبينها وبينها ما هو دون ذلك وهي كثيرة بساحل البحر ببلاد المغرب وياكلونها
كثيرا مشويا ومطبوخا ولها قرنان دقيقان اجران وعينا ها بارزتان صدفيتان
من رابها وهذا الجراد حار يابس واجودها يوكل مشويا في الفرن وجمعه كما صيه
النفع من الجذام وهو داخل في عموم انواع الصدف **الجراده** نوع من
العناكب اذا مشى على الارض جر ذنبه **الجرد** بضم الجيم وفتح الراء
وبالدال المهملة ذكر الفراء وقيل هو ضرب من الفار اعظم من اليربوع الكدري
لونه سواد كاه من سببه والجمع جردان وارض جرده ذات جردان وكنيته
ابو جوال وابو راشد وابو الجرح وسماتي في الياء روى ابو داود وابن
ماجه وغيرهما عن صباعة بنت الزبير زوجة المقداد بن الاسود قالت ذهب المقداد
لحاجة فدخل جربة فاذا الجرذ يخرج من جحر دينارا دينارا حتى اخرج سبعة عشر
دينارا ثم اخرج طرف خرقة خضراء قال للمقداد فمت فرددت طرف الخرقة فوجدت
فيها دينارا فكانت تاتيه عشر دينارا قالت فذهب المقداد فاستاذن على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل عليه اخبره خبرها وقال خذ صدقتها يا رسول
الله فقال صلى الله عليه وسلم هل اهويت بيدك الى الجحر قال المقداد لا والذي
بعثك بالحق فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك للمقداد بارك الله فيها
وفي رواية هذا رزق ساقه الله اليك وحكي ان امراة جاءت الى سعيد بن قيس

الألوكة
www.alukah.net

وكان حليما جوادا فقالت مست جردان حتى على العقيق فقال لاد عهن نشوا
ونب الاسود ثم هلا بنيها طعاما ووكادا واداما وكان ممزح عليه اللهم
ارزقني جدا ومجدا فانه لا احد الا بغال ولا مجد الا بمال وكان له ديون
كثيرة فمرض فاستطاعوه فقالوا انهم يستحيون من اهل دينك عليهم فامر
منادا فنادى من كان لقيس بن سعد عليه دين فانه بري منه فاتاه
الناس حتى هدموا داره كان يصعد عليها اله توفي سنة ستين وقيل
سنة تسع وخمسين الحارس النخل وحرست النخل العرفط تحرس.
اذا اكلته والحرس في الاصل الصوت الخفي والعرفط بالضم شجر الطلح وله صمغ
كريه الرائحة فاذا اكلته النحل صار في عسلها من ريحه الخرب بالخيم
والراء المهملة والباء الموحدة وهو هذا السمك الذي يسميه النحويون جميع
جراري ولا يعيش الا في الماء وسيأتي الجرا هو الذي يقال
له مرماهيج قال الجاحظ انه يأكل الجردان مرارته يستعط بها
الفرس المجنون يذهب جنونه ولحمه يجود الصوت الجرو
الجيم وفتحها وضم الام لغات مشهورات الصغير من اولاد الكلب
وسائر السباع وفي المثل لا تعدم من كلب سوء جروا وقال ابن سيده
الجرو الصغير من كل شئ حتى من الحنظل والبطيخ والعنا والرمان
روى مسلم في صحيحه عن ميمونة ان النبي صلى الله عليه وسلم اصبح يوما
واجما فقالت ميمونة يا رسول الله استنكرت هيئتك فقال صلى الله عليه وسلم
ان جبريل عليه السلام وعدني ان يلقاني الليلة فلم يلقني اما والله ما
اخلفني قالت فظل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه على ذلك ثم وقع في
نفسه جرو كلب تحت فسطاط لنا فامر به فاخرج ثم اخذ بيده ماء
فنضح مكانه فلما امسى لقيه جبريل فقال له قلت وعدتني ان تلقاني البارحة
قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صور فاصبح رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم يومه فامر بقتل الكلاب حتى انه يامر بقتل كلب
الحايط الصغير ويترك كلب الحايط الكبير الحرود من الابل يقع
على الذكر والانثى وهو بون والجمع الجزر كذا قال الجوهري وقال
ابن سيده الجزور الناقة التي تحرث والجمع جزائر وحرر وحررات جمع الجمع
كطرق وطرقات الحساسة بفتح الجيم وتشديد السين المهملة الاولى قاله
ابو داود السجستاني سميت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال وجاء عن
عبد الله بن عمرو بن العاص انها دابة الارض المذكورة في القرآن وهي بحر بن نجدة
الفزاري روى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة عن فاطمة
بنت قيس قالت خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام خطيبا فقال
اني لم اجمعكم لرغبة ولا لرهبة ولكن لحديث حدثني عنه تميم الداري حدثني انه
ركب سفينة بحرية في ثلثين رجلا من لخم وجذام فلجا مرسح غاصف الى
جزيرة فاذا هم بدابة فقالوا لها ما انت قالت انا الجساسة قالوا اخبرينا
قالت ما اخبركم ولا استخبركم ولكن ان اردتم الخبر فعليكم بهذا الدير فان فيه رجلا ما شوا اليكم
قال فاتيناه الحديث وتميم الداري هو تميم بن اوس ابن خارجة ابن سود
ابو رقية الداري اسلم سنة تسع من الهجرة روي له عن النبي صلى الله عليه وسلم
ثمانية عشر حديثا روى له مسلم منها حديث الدين النصيحة وفي منا قبه
الغيطة التي لا يشاركه فيها غيره ان النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه
قصة الجساسة وروى عنه جماعة من الصحابة ابن عباس وانس وابو هريرة
وجماعات من التابعين وكان بالمدينة ثم انتقل الى بيت المقدس بعد قتل
عثمان وكان لخيرا الزاهد وهو اول من قص في زمانه واول من اسرج المسجد
قاله الحافظ ابو نعيم وفي مسند ابن داود الطيالسي عن ابي سعيد الخدري
قال اول من اسرج في المساجد تميم الداري وتوفي سنة اربعين فاما
تميم الداري المذكور في قصة الجساسة في صحيح البخاري فهو ابن اوس

من اهل فارس قاله مقاتل بن حيان وغيره **الجيدع** الشاة وسيأتي
في حي الدبب **الجعل** جمعه جعلانه ويقال له ابو جعران وهو دويبه
معروفه تسمى لزعوقتها تقصد البعر ثم تدفه فرجها بمقدم جسمها وهو اكبر
من الخنفسا شديد السواد في بطنه لون حمره للذكر قرنان يوجد كثيرا
في مراح البقر وفي مواضع الروث يتولد غالبا من الحيا البقر وقيل من شانه
جمع النجاسه وادخارها وفي عجيب امره انه يموت من ريح الورد
وريح الطيب فاذا اعيد الى الروث عاش قال ابو الطيب يصفه
كما تضر رياح الورد بالجعل الخ وله جناحان لا يكاد ان يريان
الا اذا طار وله ستة ارجل وستاخ مرتفع جدا وهو يمشي القهقرى
الى خلف وهو مع هذه المثابه مهتد الى بيته ويسمى الكريك واذا
اراد الطيران ينفض ويظهر جناحاه ومن عادته ان يحرس النيام فمن
قضاء منهم لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لانه قوته
روى ابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات والبيهقي في شعب الايمان
عن ابن مسعود انه قال ان ذنوب بني ادم لمثل الجعل في حجمه وقال مجاهد
في قوله تعالى وليغيهم اللاعنون ودواب الارض الحشاش والعذارى
والجعلان متعوا القطر نحطايا بني ادم وروى ابو داود عن ابي هريره
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد اذهب عنكم عبيه الجاهليه
وفخرها بالاباء مومن تقي وفاجر شقي انتم بنو ادم وادم من تراب ليدعن
رجال فخرهم باقوام انهم الاجم من فحم جهنم او ليكونن من الله اهون
من الجعلان التي تدفع بانوفها النتن وفي مسند ابي داود الطيالسي
وشعب البيهقي عن ابن عمر نهى صلى الله عليه وسلم قال لا تفخروا بابائكم
الذين ماتوا في الجاهليه فوالذي نفسي بيده لما يدحرج الجعل
بانفه خير من اباكم الذين ماتوا في الجاهليه **الحلم**
يحرم

يحرم اكله لاستخباره الانسان قالوا الزرق من جعل لانه يتبع الى الغائط كما
تقدم وقال الشاعر

اذا الجعل يمشي يتبع جعل ان الشيء الذي يعزى له الجعل

يضرب للرجل يلصق به من يكرهه فلا يهرب منه **الحواص** اذا اخذ
الجعل غير مطبوخ ولا مملوح وجفف وشرب من غير اضافه الى غيره نفع
منفعه عظيمه للسعه العقرب **الحعول** ولد الثعالب لغه يمانيه قاله ابن
سيده **جوار** هو الضبع وفي المثل اعبث من جعار والعبث الفساد
قال الشاعر

فقلت لها عبثي جعار وحوري بلحم امري لم يشهد اليوم ناصره

الحفزه بفتح الجيم ما لغت اربعة اشهر من اولاد المعز وفصلت عن امها
والذكر جفر سمي بذلك لانه جفر جنباه اي عظما والجمع اجفار وجفار وعلهم
الحل وسذى بها اليروح اذا قبله المحرم **جعد و ر**

ضرب من نوع متولد بين الحية والسمك اذا ذبح لا يخرج منه دم وعظمه
رخو يؤكل مع لحمه يسمن الدنا اذا اكل وهو نعم العلاج لذلك **الجلالة**
تاكل في فرع في باب السين في اللام على السخله **الجلم** البوبق وهو
نوع من الحمير **الجمل** من الابل قال الفراء هو روح الناقة وقد قال
ابن مسعود لما سئل عن الجمل فقال هو روح الناقة كانه استعمله عما يعرفه
الناس جميعا والجمع جمال واجمال وجمايل وجمالات قال تعالى كانه جمالات
صفر قال ابن المعتز بن في جمع جمال على تصحيح البناء رجال ورجالات
وقال ابن عباس رضي الله عنهما جمالات قلوس السفن وهي حبالها للعظام
اذا جعت مستديرة بعضها الى بعض حامية احراما عظام وقال ابن
عباس ايضا الجمالات قطع النحاس العظام وانما يسمى البعير جملا اذا
اربع وكنيته ابو ايوب وابو صفوان وفي حديث ام زرع وزوجي كجمل

www.alukah.net

جمل غث على راس حبل وفي سنن ابي داود عن مجاهد عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم اهدي عام الحديبية في هدايا جملا كان لابي جهل
ابن هشام وفي الغرة بن مزرقه يغيظ بذلك المشركين قال الخطابي
وفيه من الفقه ان الذكران في الهدي جائزة وقد روي عن عبد الله ابن
عمر انه كان يكره ذلك في الابل ويروي ان يهدي الاناث منها وفيه دليل
على جواز استعمال البعير من الغصة في نجم المراكب من الخيل وغيرها وقوله
يغيظ بذلك للمشركين معناه ان هذا الجمل كان يعز فالابي جهل فجاء به
النبي صلى الله عليه وسلم فكان يغيظهم ان يروه في يده وصاحبه
قتل يوم بدر وكان اسم الجمل الذي ولبسته عائشة يوم وقعة عسكر
اعطاه لها يعلى بن امية اشتراه لها باربع مائة درهم وهو الصحيح وقطعت
عليه يوميد نحو من ثمانين نفسا معظمهم من بني ضبة وفي ذلك يقول الضبي
نحن بنو ضبة اصحاب الجمل ... نمنا لملوت اذا الموت نزل والموت احلا عند
وقطع على خطام الجمل سبعون يدا من بني ضبة كلما قطعت يد اخذ
الخطام اخر وكانوا قد اقسموا بين الاذاع الى ان عقر الجمل واما قول
الشاعر

سقى الجمل طول المسرى ... صبا جميلا فكلانا مثل

ومعلوم ان الجمل لا ينطق انما المراد التصور ومقابلة الكلام بمثله
كقوله تعالى فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وكقول عمرو بن كلثوم

الا لا يجهلن احد علينا ... فنجهل فوق جهل الجاهلينا

وكقول الاخر

ولي فرس للحلم بالحلم مسرج ... ولي فرس للجهل بالجهل مسرج
فمن راعني منهم بسوء فانني ... ومن راعه مني بسوء فاني بعوج

يريد انا في الجاهل والمعوج لا انه امتدح بالجهل والاعوجاج وقوله
تعالى حتى يلج الجمل في سم الخياط اراد به الحيوان المعروف لانه اعظم الحيوان
المتداول للانسان جثة فلا يلج الا في باب واسع مكانه قال لا يدخلون الجنة
ابدا قال الشاعر

لقد عظم البعير بغير لب ... فلم يستغن بالعظم البعير

وقيل ان عباد وجماعة الجمل بضم الجيم وفتح الميم المشددة وفسر بحبل
السفينة الغليظ وروي ابو داود والترمذي وابن ماجه عن العرباض بن
ساريه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت منها
العيون ووجلت منها القلوب فقلنا يا رسول الله هذه موعظة مودع فما
تعهد الينا فقال قد تركتكم على بيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي
الا هالك ومن يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بما عرفتم من سنتي
وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم والامور
المحدثات فان كل بدعة ضلالة وعليكم بالطاعة وان كان عبدا حبشيا
فانما المؤمن كالجمل الانف حيث ما قيد انقاد الانف الجمل المخروم الذي
لا يمتنع على قائده وقيل الانف الذلول ويروي كالجمل الانف بالمد
وهو بمعناه وفيه ان قيد انقاد وان اناخ على صخرة استناخ والنواجذ
بالذال المعجمة الاشهر انها اقصى الاسنان اي تمسكوا بها كما يمسك
العاض بجميع اضراسه وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت
نواجذه والمراد بها هنا الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك لانه
صلى الله عليه وسلم كان ضحكه تبسما وروى البخاري ومسلم وابو داود
والترمذي والنسائي عن جابر بن عبد الله انه كان مع النبي صلى الله عليه
وسلم على جمل فاعيا فضربه النبي صلى الله عليه وسلم ودعا له وقال
اركب فركب فكان امام القوم قال فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم لعلك
ترى بعيرك ولت قد اصابته بركتك قال افتبيعنيه فاستحييت ولم

الألوكة
www.alukah.net

يكن لي ناضح غيره قلت نعم فما زال يزيدني ويقول والله لاعفرلك حتى بعته
باوقيه من ذهب على ان لي ركوبه حتى ابلغ المدينه فلما بلغها قال عليه
السلام لبلال اعطه الثمن وزده ثم رد عليه الجمل وبهذا استدل
على جواز بيع وشرط والخلاف فيه معروف في كتب الفقه قال السهيلي والحكمة
في شرائه وزده عليه واعطاه الثمن بزياده انه عليه السلام كان اخبره بان
الله تعالى احيا اباه ورد عليه روحه فاشترا الجمل منه وهو مطيته
كاشترا الله تعالى نفس الشهداء بثمن هو الجنه ونفس الانسان هو
مطيته ثم زادهم وقال للذين احسنوا الحسنى وزياده ثم رد
عليهم انفسهم التي اشترى منهم فقال ولا تحسبن الذين قتلوا في
سبيل الله امواتا بل احيا الايه فاشار صلى الله عليه وسلم بالشرا
ورد الثمن والزياده ثم رد الجمل اليه الى هنا الخبر الذي اخبره عن
الله تعالى فتشاكل الفعل والخبر وروي الطبراني عن جابر قال
خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة ذات الرقاع حتى اذا
كنا بحرة واقم اقبل رجل حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعل يرغو على هامته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
هذا الجمل ليستدبني على صاحبه يزعم انه كان يحرث عليه منذ
سنين حتى اذا احيي وابعفه وبرسنه اراد نحره اذهب ياجابر
الى صاحبه فاتيت به فقلت ما اعرفه قال انه سيدلك عليه قال
فخرج بن يدي معتاحي وقف بي في مجلس بني خطمه فقلت اين
رب هذا الجمل قالوا هو لفلان بن فلان فجيته فقلت اجب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فخرج معي حتى اذا جا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان جملك يزعم انك حرب عليه زمانا حتى اذا
اجرته واعجفته وبرسنه اردت ان تنحره فقال والذي بعثك
بالحق

راتعة الجمل
النبي صلى الله
وسلم

بالحق ان ذلك فقال صلى الله عليه وسلم ما هكذا اجر المملوك الصالح
ثم قال بعنيه قال لا هو لك فابتاعه منه ثم ارسله صلى الله عليه وسلم في الشجر حتى
نضب سنامه فكان اذا اعتل على بعض اهله جرين والانصار من بواضحهم
شيا اعطاه اياه فلذلك زمانا الامسال قالوا وقع القوم في سلاجهم
نضب لمن بلغ في السنة ستين غايا كما قالوا بلغ السكين العظم وذلك
ان الجمل لا يكون له سلا فاراد وا انهم وقعوا في امر صعب والسلا اكلة
الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي ان نزعت عن وجه الفصيل
ساعة يولد والا قتلته وهذا كقولهم اعرض الابل العقور وقالوا الثمر
في البسر وعلى ظهر الجمل واصله ان منادي كان في الجاهلية على اطم
الحام المدينه حين يدرك الثمر ينادي بذلك اي من شتى بما البر على ظهر
الجمل بالسانيه ووجد عاقبته سقيه في ثمره وهذا قريب من قولهم عند
الصباح يحمد القوم السرا وقريب من قول الشاعر

اذا انت لم تزرع وابصرت زارعا ندمت على التفريط في زمن الزرع

وقال ابن السكيت ام الولد جملا تمشي رويدا او يكون اولا يضرب في طلب ما
لا يكون وقولهم لا ناقتي فيها ولا جمل ماخوذ في باب النون جمل وجمل طائر
جامصغرا والجمع جملان مثل كعيب وكعبان قال سيبويه وهو ابو الجمل
البحر سمكه طولها ثلاثون ذراعا والعاج فيها دجر حسن قاله في العباب
والتبيين جمل البحر البجع وسياتي في الحواصل جمل الما
بفتح الجيم والميم الضبع الجمد ذكر الجراد مثلث الدال والجمع
جنادب قال سيبويه يونه زايده وقال الجاحظ انه يحفر بدراعيه
ويغوص في الطين وفي الارض اذا اشتد الحر وطير في شدة الحر ايضا
وفي الحديث ان مثل ما بعثني الله به كمثل رجل اتقد نارا فجعل الجنادب
تقع فيه الحديث وفي حديث ابن مسعود كان يصلي الظهر والجنادب يقرن

www.alukah.net

من الرمضاء اي يثب من شدة حرارة الارض **الحدرع** جنيب اسود قال ابن سيده وله قرنان طويلان وهو احد الجنادب ولا يوكل **الخنبر** لمسود فرخ الحبارى مثل شيصوبه وفسره السيرافي كذا قال ابن سيده **الجن** اجسام هوائيه قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام على الاعمال الشاقة وهم خلاف الانس الواحدة جنى يقال سميت بذلك لانها تستتر ولا ترى وجن الليل جنونا واجنه الله فهو مجنون ولا تقل مجن وقولهم في المجنون ما اجنه شاذ لا يقاس عليه لانه لا يقال في المضروب ما اضربه ولا في المسئول ما اسأله **الحلم** احتلام المسلمون على ارسالنا محمدا صلى الله عليه وسلم مبعوث الى الجن كما هو مبعوث الى الانس قال تعالى واوحي الي هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ والجن بلغهم القرآن وقال تعالى واذ صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن الآية وقال تعالى تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا وما ارسلناك الا كافة للناس وقال الجوهري الناس قد يكون من الانس والجن وقال تعالى خطابا للفريقين سنفرغ لكم ايها الثقلان فباي الاء ربكما تكذبان والثقلان الجن والانس سميا بذلك لانهما ثقلا الارض وقيل لانهما مثقلان بالذنوب وقال لمن خاف مقام ربه جنتان ولذلك قيل ان من الجن مقربين وابرارا كما ان من الانس كذلك وبهذا استدل الجمهور على انهم يدخلون الجنة ويثابون كما يثاب الانس خالف في ذلك ابو حنيفة والليث فقالا ثواب المؤمنين منهم ان يجاروا من النار ثم يقال لهم كونوا ترابا مثل البهائم ولا ثواب لهم الا النجاة من النار وخالفهما الاكثرون حتى ابو يوسف ومحمد وليس لابي حنيفة والليث حجة سوى قوله يجركم من عذاب اليم وفي لفظ من يومن بربه فلا يخاف

سمعت شيخنا رحمه الله تعالى يقول ان الجن لو كانوا يثابون لكان لهم رسل منهم كما ان للانس رسلا منهم

بخسا ولا رهقا فلم يذكر في الاتيين ثوابا غير النجاة من العذاب والجواب من وجهين احدهما ان الثواب مسكوت عنه والثاني ان ذلك قول البعض وبجوز ان يكونوا لم يطلعوا الا على ذلك وطوى عنهم ما اعد الله لهم من الثواب وقيل انهم اذا دخلوا الجنة لا يكونون مع الانس بل يكونون في ربضها وبدل لعموم بعثه صلى الله عليه وسلم احاديث منها ما روى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اعطيت جوامع الكلم وارسلت الى الناس كافة وفيه من حديث جابر وبعثت الى كل احمر واسود وفيه عن ابن عباس وكنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقدناه فالتمسناه في الاودية والشعاب وقلنا استطير او اغتيل فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما اصبحنا اذا هو جاء من قبل حراء قلنا يا رسول الله فقدناك فطلبناك فلم نجدك فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فقال اتاني داعي الجن فذهبت معه فقرأت عليهم القرآن قال فانطلق بنا فارانا آثارهم وآثار نيرانهم وسألوه الزاد فقال لهم كل عظم ذكر اسم الله عليه تقع في ايديكم اوفر ما كان لحما وكل بعرة علف لدوابهم ثم قال صلى الله عليه وسلم فلا تستنجوا بهما فانهما طعام اخوانكم وروى الشافعي والبيهقي ان رجلا من الانصار خرج يصلي العشاء فسبته الجن وفقد اعواما وتزوجت امراته ثم اتى المدينة فسأله عمر عن ذلك فقال اختطفتني الجن فمكثت فيهم زمانا طويلا فغزاهم جن مومنون فقاتلوهم فظهروا عليهم فسبوا منهم سبايا وسبوني معهم فقالوا ازاك رجلا مسلما ولا يحل لنا سباوك فخيروني من المقام عندهم والقفول الى اهلي فاخترت القفول الى المدينة فقال له عمر هما كان طعامهم قال الخبز واللحم وسألهم ذكر اسم الله قال نعم اذا ذبح لهم قال الخذف وهو الرعي لانها تجذف عن الماء وقيل بنات يقطع ويوكل وقيل كل ما لم يكشف عنه غطاء

الألوكة
www.alukah.net

واما الاجماع فنقل عنه ابن عطيه وغيره الاتفاق على ان الجن مكلفون
بهذه الشريعه على الخصوص فان قيل لو كانت الاحكام يعلمها
الانبياء لهم لما توقفوا يترددون الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى يتعلموها منه
يقال انهم اتوه الاول بمكه وقد تجدد بعد ذلك اكثر الشريعه
فلسنا الا يلزم من عدم النقل عدم اجتماعهم به وحضورهم مجلسه وسماعهم
كلامه من غير ان يراهم المومنون وكون هو صلى الله عليه وسلم لم يراهم
ولا يراهم اصحابه فان الله تعالى يقول عن ناس الجن انه يراكم هو
وقبيله من حيث لا ترونهم فقد يراهم هو صلى الله عليه وسلم دون بعض اصحابه
الله له زايده على قوة اصحابه وقد يراهم بعض الصحابه في بعض الاحوال
كما راى ابو هريره الشيطان الذي راه ليسرق من زكاة رمضان
كما رواه البخاري فان قيل ما تقولون فيما حكي عن بعض المعتزله انه انكر
وجود الجن قلنا عجب ان مثل ذلك عمن يصدق بالقران فهو ناطق
بوجودهم روى البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريره ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحه ليقطع
صلاتي فذعته واردت ان اربطه في سارية من سواري
المسجد فذكرت قول اخي سليمان فقال رب هب لي ملكا لا ينبغي
لاحد من بعدي فرددته خاسئا وفي رواية فامكنني الله منه فاخذته
وهممت ان اربطه الى جنب سارية من سواري المسجد حتى تصبحوا
وقال لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شئ الا شهد له يوم القيامه
وروى مسلم عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما منكم
احد الا وقد وكل به قرينه من الجن قالوا واياك يا رسول الله قال
واياي الا ان الله اعانني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير رويت
فاسلم بضم الميم وفتحها وصح الخطابي الرفع ورجح القاضي عياض
والنووي الفتح واجمعت الامه على عصمة النبي صلى الله عليه وسلم
من الشيطان وانما المراد تحذير غيره من فتنه القرين ووسوسته
واعوانه فاعلمنا انه معنا لنحترز منه بحسب الامكان والاحاديث في وجود
الجن والشياطين لا يحصى وكذلك اشعار العرب واخبارها فالنزاع في ذلك
مكابره فيما هو معلوم بالتواتر ثم انه امر لا يحيله العقل ولا يكذبه الحس
ولذلك جرت التكاليف عليهم اشتهر ان سعد بن عباده لما لم تبايعه
الناس وبايعوا ابا بكر سافر الى الشام ونزل حوران واقام بها الى ان مات
في سنه خمس عشره ولم يختلفوا في انه وجد ميتا في مغتسله ولم يشعروا
بموته بالمدينه حتى سمعوا قايلا يقول

نحن قتلنا سيد الخزرج سعد بن عباده
ورميناه بسهمين فلم نخط فواده

فحفظوا ذلك اليوم فوجدوه اليوم الذي مات فيه ورفع في صحيح مسلم
انه شهد بدرا قال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس والصحيح انه لم
يشهدها وروي عن حجاج ابن علاط السلمي والد نصر بن حجاج الذي قيل
فيه

هل من سبيل الى خمر فاشربها ام من سبيل الى نصر بن حجاج

انه قدم المدينه في ركب فاخذهم الليل بواد مخوف موحش فقال له الركب
قم خذ لنفسك امانا ولاصحابك فجعل يطوف بالركب ويقول

اعبد بعني واعبد صحبي من كل حي بهذا النقب
حتى اعود سالما وركبي فسمع قايلا يقول يا معشر الجن
والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض الايه فلما
قدم مكه اخبرها قريش بما سمع فقالوا هيهات يا ابا كلاب ان هذا
يزعم انه انزل على محمد فقال والله لقد سمعته وسمعه هولاء معي
ثم اسلم وحسن اسلامه وهاجر الى المدينه وابتنى مسجدا يعرف
به وقال ابو الحسن محمد بن الحسن الابري في مناقب الشافعي الى ان
قال الربيع سمعت الشافعي يقول من زعم ان راهل الله له

ابي بكر الصديق وقرات فرقعة وكل ذلك لغات فيه قال وهب
اسم هذا العفريت كوذا وقال ابن عباس هو صخر الجن واختلف في
عرض سليمان باستدعاء عفريت بلقيس فقال قتاده وغيره لعظم وجوده فاراد
اخذه قبل ان يعصيه وقومها الاسلام وقال ابن قتيبة استدعاه
لرؤية القدرة التي هي من عند الله روي انه عرشها كان من ذهب وفضة مرصعا
بالياقوت والجوهر وانه كان في جوف سبعة ابيات على سبعة اغلاق
قال ابن عباس كان سليمان مهيبا لا يبدا بشيء حتى يكون هو الذي يسأل عنه
فرأى ذات يوم رهجا قريبا منه فقال ما هذا قالوا بلقيس فقال
يا ايها الملا ايكم يأتيني بعرشها فقال له العفريت انا آتيك به قبل ان
تقوم من مقامك وكان يجلس للحكم من الصباح الى الظهر وانى
عليه اي على الاتيان به لقوي على حمله امين لا اختلس منه شيئا قال
الذي عنده علم من الكتاب قيل هو آصف بن برخيا وقيل غير ذلك
والعلم الذي اوتيه قيل الاسم الاعظم وفي الكلام حذف وتقديره
لبسم الله الاعظم فسقته الارض بالعرش حتى نبع بين يدي سليمان وقيل
حتى به في الهواء وكان بين سليمان والعرش مسيرة شهرين للجد فلما راه
مستقرا عنده قيل لشكره هذا من فضل ربي ليبلوني ءاشكر ام اكفر
ثم قال نكروا لها عرشها اراد بالتنكير تغييره بما يتغير به او نظرها ولبرد
في الاغراب عليها وروت فرقة ان الجن لما اخبرت سليمان انه ربما
يتزوج بالقدر الذي هو اذلك فطلبوها عنده بانها غير عاقلة ولا مميزة
وان رجلها كحافر حمار فحرب عقلها بتنكير العرش وجرب امر رجلها
بالصرح لتكشف عن ساقيها وتشكيره بان زيد فيه ونقص والقصد ذلك
شهين ولست التفسير فلما ادخلت واسلمت واوقرت على نفسها
بالظلم روي انه عليه السلام تزوجها ورقها الى ملكها باليمن وكان
مانها

باسنها على الريح في كل شهر مرة فولدت له غلاما سماه داود وحدثت في
حياته وقد تقدم في باب الجن حديث العفريت الذي تفلت على النبي
صلى الله عليه وسلم في حياته **العقاب** بضم العين وكسرها الحسن
وكذلك العقبا بالفتح والقصر والاثنى عقوة قاله الجوهري العقاب
كنيته ابو الاشيم وابو الحجاج وابو حسان وابو الدهر وابو الهيثم والاثنى ام الحوار
وام الشغو وام طليه وام لوح وام الهيثم والعرب تسمي العقاب الكاسر وقال
لها الحذارية لكونها وهي مؤنثة اللفظ وقيل لعقاب يقع على الذكر والانثى
والجمع اعقب واعقبة عن كراع وعقابين جمع الجمع قال
عقابين يوم الجمع تعلو وتسفل وقال في الكامل العقاب سيد الطير
والنسر عريفها والعقاب صديد البصر ولذلك قالت العرب ابصر من
عقاب والانثى منه تسمى لتوه وتسمى العقاب عنقا مغرب لانها تاتي من
مكان بعيد وليس هو العنقا الذي ذكرها وبعد فسر قول ابي العلا
المعري ، اري العنقا تكبر ان تصادا فعاند من تطيق له عنادا ،
وتقدم ان العقاب اذا صاحت تقول في البعد من الناس راحة وهو
نوعان عقاب وسمح فاما العقاب ففيها السود والجواحية والسفع والاسفع
والاشقر ومنها ما يأوي الجبال وما يأوي الصحاري وما يأوي الغياض
وما يأوي حول المدن ويقال ان ذكورها من طير لطيف الجرم لا يساوي
شيئا قال ابن خلكان في ترجمة العماد الكاتب محمد وقيل ان العقاب جميعه
انثى وان الذي يسافده طاير اخر من غير جنسه وقيل ان العقاب لا يسافد
قال وهذا من العجايب ولابن عنين الشاعر في هجو من يقال ان سيده

ما مات الا العقاب فامه ، معروفة ولها اب مجهول ،

والعقاب تبيض بيضتين وتحضن عشرين يوما فاذا خرجت الفراخ العت
واحدا منها لانه ثقيل عليها طعم الثالث وذلك لقلة صبرها والفرخ الذي
يلقيه تعطف عليه طائر يسمى كاسر العظام ويسمى الملطف وربما
عادة هذا الطير ان يرفق كل فرخ ضائع وهي اذا اصطادت شيئا لا
تسله على الفور بل تسله من موضع الى موضع ولا تعتمد الا على الاماكن
المرتفعة فاذا اصادت الارانب تبدأ بصيد الصغار ثم الكبار وهي من
اشد الجوارح حرارة واقواها حركة واليبوسها مزاجا وهي خفيفة الجناح
سريعة الطيران تغدي بالعراق وتعشى باليمن وريشها الذي عليها
فوقها في الشتاء وخشيشها في الصيف ومتى قلت عن النهوض وعميت
حملها الفراخ على ظهورها وقلتها من مكان الى مكان فعند ذلك تلتمس لها
عينا صافية من عيون الماء فاذا اصابتها حلقت طائرة الى حر الشمس
وهو موضع دورانها فيحترق ريشها وتذهب ظلمة بصرها ثم تغوص في
تلك العين فاذا هي قد عادت شابة قال التوحيدي ومن عجيب
امرها ما الهمت انها اذا اشتكت اكبادها اكلت اكباد
الارانب والثعالب فتبرأ وهي تأكل الحيات الاروسها والطير الا قلوبها
ويدل على هذا قول امرئ القيس

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

مثله قول طرفة ابن العبد

كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها حب الفلفل والكمون

قيل لبسيار ابن برد الاعمى لو خيرك الله ان تكون حيوانا ما ذا كنت تختار
قال العقاب لانها تلبث حتى لا يبلغها سبع ودوا ربع ويحيد عنها
سباع

سباع الطير ولا تعاني الصيد الا قليلا بل يسيل كل ذي صيد صيده
ومن شأن العقاب ان جناحها لا يزال يخفق قال عمرو بن حرام

لقد تركت عنزا ولي كأنها جناح عقاب دائم الخفقان

واول من صادبها اهل المغرب بحلي ان قيصر اهدى اليه كسرى عقابا وكتب
اليه عليها فانها تحمل عملا لا يدركه اثر الصقور فلما علمت وصادبها فاعجبته
ثم جوعها القيصر فوثبت على صبي من حاشيته فقتلته فقال كسرى غزانا قيصر
في بلادنا بفرجيس ثم اهدى اليه كسرى نمرا وكتب اليه قد بعثت اليك بما تقتل
به الظباء وما قرب منها من الوحش واعلم عنه ما صنعت العقاب فاعجب
اذ وافت صفته ما وصف فعدا عليه يوما فافترس من فتى من بعض فيافيه فقال صادها
كسرى قال نعم صادها فلا بأس فلما بلغ ذلك كسرى قال ابو سلمان وروى عن
عباس ان سليمان ابن داود عليه السلام لما فقد الهدهد دعى بالعقاب سيد الطير
واحضره واسفه باشا فقال على بالهدهد الساعة مرفع العقاب نفسه دون السماء حتى
رأى الدنيا كالقصعة فرأى الهدهد مقبلا من نحو اليمن فانقض عليه فقال الهدهد اسألك
بحق الذي اقدرك على وما اكل الا حتى قال له الويل لك ان نبي الله سليمان حلف ان
يعذبك او يذبحك تعالى به فلقيه النسور وعساكر الطير فخوفوه واخبروه بتوعد
سليمان فقال وما قدري وما استثنى قالوا بلى انه قال ولياتيني بسلطان
مبين فلما دخل على سليمان رفع راسه وارخا ذنبه وجناحيه فتواضع لسليمان فقال له
سليمان اين كنت عن حضرتنا وكأنك لاعذبنك عذابا شديدا او لاذبحنك فقال
الهدهد يا نبي الله اذكر وقوفك بين يدي الله عز وجل وقوفي بين يديك فاقشعر جلد سليمان
وارتعد فعفى عنه الحكم يحرم اكل العقاب لانه ذو مخلب واختلفوا هل يستحب
قتله فجزم الرافعي والنووي في الحج باستحباب قتله وجزم في شرح المهذب بانه ليس من
الذي لا يستحب قتله ولا يكره وهو الذي فيه نفع ومضرة وهذا هو الذي جزم به

به في شرح المهذب لانه من القسم الذي لا يسمح قبله ولا بكره وهو الذي فيه
نفع القاضي ابو الطيب وهو المعتمد للامثال قالوا الطير من عقاب
وابصر واخرع من عقاب فان قال ما خرمه قيل انه يخرج من بيضته على راس
جبل عال لا يتحرك حتى يكامل ريشه ولو تحرك لسقط وقال ايضا اسمع
من فرخ عقاب واعز من عقاب الجو غريبة نقل ابن زهر عن
ارسطاطاليس ان الغراب يصير جداه والحداة عقابا بتبديل في كل سنة
العقرب من الهوام يكون للذكر والانثى بلفظ واحد وقد يقال للانثى عقربة
وعقربا بلا ود غير مصروف والذكر عقربان وهو واحة له ارجل طوال وليس
فيه قرب العقارب قال الشاعر

كان مربي انكم اذ عدلت عقربة يكونها عقربان

اي سرواعها وكثرتها او عربط دام ساهرة واسمها بالفارسية الرشك كما تقدم
والعقارب اصناف منها الحران والطيران ومالا دب كاكبره ومالا دب معتقف
ومنها السود والحمر والصفر وهي مآتيه الطباع كثيرة الولد تشبه الشمال الضب
وعامة هذا النوع اذا حملت الانثى منه يكون حتفها في ولادتها لان اولادها
اذا استوى خلقها تاكل بطنها وتخرج فتموت الام والجاحظ لا يعجبه هذا
القول وسئل اخبرني من اثق به انه راى العقرب اكثر من مرتين وتحمل
اولادها على ظهرها وهي نحو قدر النمل كثيرة العدد والذي ذهب اليه الجاحظ
هو الصواب والعقرب عشر ما يكون اذا كانت حاملا ولها ثمانية ارجل
وعينان في ظهرها ومن عجيب امرها انها لا تضرب الميت ولا النائم الا
ان يتحرك من تحتها فانها عند ذلك تضربه وهي تاوي الى الخنافس
وتسالمها وقد رايتها لسعت الافعى فمات وقد اشتهر بالي ذلك عمان اليمن
بقوله اذا لم يسالمك الزمان فحارب وابعد اذا لم تنتفع بالاقارب

ولا تحقرن كيدا اضعفنا فربما موت الافاعي من سموم العقارب

تعد هذه ما عشر بلعين هدهد وحرب مار قبل سد مارب

(اذا

اذا كان راس المال عرك فاحترز عليه من الانفاق في غير واجب

فمن اختلاف الليل والصبح معرك يكر علينا جيشه بالعجائب

ومن شانها انها لسعت الانسان فرت فرارا شديدا حتى العقاب قال الجاحظ ومن
عجيب امرها انها لا تسبح ولا تحرك اذا القيت في الماء كان الماء ساكنا او جاريا قال
والعقارب تخرج من بيوتها بالحداة لانها حريصة على اكله تشد الجراد في عمود ثم تدخل
في جحرها فاذا غابت العقرب بعلت منها ومتى ادخل الكراث في جحرها واخرج
بعثته وربما ضربت الجحر والمدر ومن احسن ما قيل في ذلك

باتت على صخرة عقربا وقد جعلت ضربها ديدنا
فقلت لها عقرب اعلمي لطبعك من طبعها البنا
فقالت اصبت ولكنني اريد اعرفها من انا

والعقارب القاتلة تكون في موضعين بشهرزور وفي مسكن بكرمان وهي جرادات
تلسع فتقتل وربما تاتي من لسعته اوجعت واستحى ومن لطيف امرها انها مع
صغرها تقتل الفيل والبعير بلسعها وتصيبن عقارب فقالت ان اصلها من
شهرزور وان بعض الملوك حاصرهن فاتى بالعقارب منها وجعلها في قرار الماء حتى
قال الجاحظ وكان في دار نصر حجاج السلمي عقارب اذا لسعت قتلت
قلب صيف لهم الى البعض فضربته عقرب على هذا الجزء فقال لقد تعرض به

داري اذا نام سكانها اقام للحدود بها العقرب

اذا غفل الناس عن جهلهم فان عقاربها تضرب

وروى ابن ماجة في سننه عن عائشة قال لدغت النبي صلى الله عليه وسلم عقرب وهو في
الصلاة فقال لعن الله العقرب ما تدع مصليا ولا غير المصلي اقتلوها في الحل والحرم
وروى الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان واليماني في الشعب عن علي انه قال لدغت
العقرب النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فلما فرغ من صلاته قال لعن الله العقرب
ما تدع مصليا ولا غيره فلانبي ولا غيره الا لدغته وتناول نعله فقتلها به ثم دعا

الألوكة
www.alukah.net

ما ولم فجعل يمسح عليها ويقرا قل هو الله احد والمعوذتين وروى ابو داود
وغيره باسناد صحيح عن رجل من اسلم قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول الله لدغتني الليلة العقرب فلم انم
اصبحت فقال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى وذكر الكامل ان عدي في ترجمة وهب
ابن راشد الرقي ان الرجل المذكور بلال وروى ابن ابي شيبة عن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس وهو غاضب اضبعه
لدغته عقرب فقال انكم تسلطون لا عدوي ولا طيرة ولا تنالون بها
عدوا حتى قالوا يا وحي وما وحي قال اصل الوحي صغار العيون صفة الشياطين
وهم من كل دب ينسلون كان وجوههم المجان المطرقة وعن معروف الكرخي
قال بلغنا ان ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه فاذا هو
بعقرب قد اقبل اليه كاعظم ما يكون من الاشياء قال فذعرت منها ذعرا
واستعددت باسنة فكنت شرها ثم قلت حتى رأيت السيل فاذا هي بضفدع
خرج من الماء فحملها على ظهره وعبر بها الى الجانب الآخر قال ذو النون
فاتبعت بصري وزلت في الماء لاتبعها الى ان زالت الى الجانب الآخر
وصعدت ثم سعت وانا اتبعها الى ان زالت الى شجرة كثيرة الاغصان
كثيرة الظل واذا غلام امرد نايم تحتها وهو مخمور فقلت لا قوة الا بالله
اتت العقرب من ذلك الجانب لتدغ هذا الفتى فاذا انا بتنين قد اقبل
يريد قتل العقرب فطفرت العقرب ولدغت التنين فمات وعادت الضفدع
الى الماء وعبرت على ظهرها الضفدع الى الجانب الآخر فانشد ذو النون يقول

يا راقد الليل مسرورا بأوله
ان الحوادث قد يطرقن اسحارا
لم تدر ما نسج العنكبوت في الظلم
كيف تنال العيون عن ملك ما يتيك منه فوائد النعم

قال فانتبه الفتى على كلام ذي النون فاجتز الخبز فنابذ ونبع ابواب
اللهو ولبس ابواب السياحة وساح ومات على تلك الحال قال في ينبع الاسرار
وذكروا ان ارض حمص لا تعيش فيها العقارب وزعم اهلها ان ذلك لطلسم وكان
طرحت فيها عقرب عربية ماتت من ساعتها وحمص مدينة محروفة من مشارف
الشام لا يصرفها الحمى والبعوض والذباب وهي من المدن الفاضلة وفي حديث
ضعيف انها من مدن الجنة وكانت في اول الامر اشهر بالفضل من دمشق وذكر
التعلبي انها نزلها تسع مائة رجل من الصحابة ورقيه العقرب جائز لما روى مسلم
عن جابر قال لدغت رجلا منا عقرب ونحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رجل يا رسول الله ارقيه فقال من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعل وفي
رواية جاء ابي عمي ومن جزاها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله
انه كانت عندنا رقية نرقي بها من العقرب وانك نهيت عن الرقى فعرضوها
عليه فقال ما ارى بأسا من استطاع منكم ان ينفع اخاه فليفعله وفي رواية قال
اعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقى ما لم يكن فيها شرك قال في حاشية كتاب الله
ومنها اذا كانت بالعجمية او بما لا يدري معناه بجواز ان يكون فيه كفر
واختلفوا في رقية اهل الكتاب فجوزها ابو بكر الصديق وكرهها مالك
خوفا ان يكون ما يبدلونه وراى بعضهم ابن الصلاح في رخصته قال فكان
الانسان يرقي بها فلا تلدغه العقرب وان لدغته لم تلدغه وهي
باسم الله والله باسم جبريل وميكائيل كان زمزم يزار زمزم فيتوزى الى امون
شتا مواستنا مراهوذا اهوذا ابهي ولمطانا الراقي والله الشافي وروى
الجماعة الا البخاري عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة فقال اما انك لو قلت
حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك حمة تلك

الألوكة
www.alukah.net

الليلة قال سهيل فقال لها يقولون ما كان لبلة فلدغت طارية منهم فلم
يحلها وجاء وقال هذا حديث حسن علمات الله القرآن ومعناها
انه لا يدخل نقص ولا عيب كما يدخل كلام الناس وقيل هو النافع
الكافيات الشافيات من كل ما يتعوذ منه **الامثال** يقال لبعته
العقرب فلدغه لدغا وتلدغا فهو ملدوغ والدبغ قال ابن داود
الطبالسي في قوله صلى الله عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين معناه
لا يعاقب العبد على ذنبه في الدنيا ثم يعاقب عليه في الاخرة والله
قال فنبه صلى الله عليه وسلم ذلك هو ابو عزة الجمحي الشاعر واسمه
عمرو وقع في الاسر ولم يكن معه فقال يا رسول الله انا ذو عيلة فاطلقه لبانة
الخمس على ان لا يرجع الى القتال فرجع الى مكة ومسح عارضيه وقال
خدعت محمدا مرتين وانما تمسحا عاما واحدا مع المشركين فقال صلى الله
عليه وسلم لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وامر بقتله والحديث المذكور رواه
الشافعي ومسلم وابن ماجه وغيرهم وقوله لا يلدغ يروى بضم العين على الخبر
بمعنى ان المؤمن حازم لا يخدع مرتين بعد مرة ولا يوطن نفسه لذلك وقيل
اراد به الخداع في امر الاخرة دون الدنيا ويروى بكسر الغين بمعنى النهي
يؤتى من جهة الغفلة وهذا يصح ان يتوجه الى امر الدنيا والاخرة ايضا وقال
لسعتنا العقرب والحية نلسعه لسعا فهو ملسوع وما احسن قول القائل

قالوا جبيك ملسوع فقلت لهم ... من عض الصدع المزحزحة الشعر

قالوا بلى من افاعي الارض قلت لهم ... وكيف تسموا افاعي الارض للقمر

وقالت العرب قد ثبت ان العقرب اسد لسعة من الزنبور
فاذا هو هي وقالوا ايضا فاذا هو اياها وهذا وجه الذي ذكر سيبويه
لما سأله الكسائي بحضرة يحيى بن خالد البرمكي فقال له الكسائي
العرب تزعم كل ذلك وتنصبه قال يحيى قد احللتما واتمارسا بلدتها
فقال له الكسائي هذه العرب ببابك قد سمع منهم اهل البلدين
فيحضرون ويسألون فاحضروا فوافقوا الكسائي فامر يحيى لسيبويه
بعشرة

بعشرة الاف درهم فخرج الى فارس فاقام بها حتى مات وقيل ان العرب
علموا منزلة الكسائي عند الرشيد فقالوا القول قول الكسائي ولم
يغلطوا بالنصب وان سيبويه قال ليحيى مرهم ان يغلطوا ان الزنبور
فاذا هو هي استهزاء لا طوع به واشار الى ذلك حازم في منظومته بقوله

والعرب قد تحذف الاخبار بعد اذا ... عنت فجاه الامر الذي دهما

اذا توسطها الاخبار بعد اذا ... ورفعوا من بعده زعما

فان توالى ضميرا الشئ بهما ... وجر الحقيقة من استثنا ابهما

لذا اعين على الافهام مسئلة ... اهدت الى سيبويه الحتف والغمما

فقال العقرب الوجا احسنها ... قد تاسد من الزنبور وقع حما

وفي الجواب على اذا هو هي ... او هل اذا هو اياها قد احتكما

وحطا ابن زياد وابن حمزة في ... ما قال فيها ابا بشر وقد ظلما

وغاطهم واعلى في حكومته ... بانه لم يكن في امره حكما

وقع ابن زياد كل منتب ... من اهله اذ غدا منه بنصف دما

واصبحت الافاعي بالكثيب في ... كل طرس تقع بيع ولا تشما

وليس يخلو امرو من حاسد اصم ... لولا التنافس في الدنيا لما انهما

والعرف والعلم انحى بحته علمت ... وابح الناس علوا عالم هضما

الحلم يجمع الحلوم وسيبويه ونقل في الحل والحلم اذا ما ثبت في ما قبل
نحسته على المشهور وقيل لا كالوزغة ونقل الخطابي عن يحيى بن ابن كثير
ان العقرب اذا ما ثبت في ما نحسته على المشهور وقيل لا كالوزغة ونقل
الخطابي عن ابي ثور ان العقرب قال وعامة اهل العلم على خلافه **الامثال**
ومن لم تكن عقربا انتقى سعت ... اثوابه العقرب

وقالوا في النصح اصح العقارب وقالوا اعدى من العقرب وهو من العداوة
وقالوا تضرب الاضحى وقصى تضرب المظالم في صورة المتظلم وقالوا تحللت

الألوكة
www.alukah.net

العقرب بالاهي واما قولهم اتجر من عقرب فهو تاجر كان من اهل المدينة
تجارة واشدهم تسويفا حتى ضربوا به المثل قالوا ان عالم الفضل ابن
عباس ابن عتبة ابن ابي لهب وكان من اشد الناس اقتضاء له فقال
الناس ينظر الان ما يصنعان فلما حل المال لقيه الفضل باب عقرب وقد
حاوره بشبابه وتعديق الدكان فاقام عقرب على المطل غير مكترث به
فعدا الفضل من ملازمته بابه الى هجاء عرضه فقال رحمه الله تعالى

قد تجربت في سوق فما عقرب ... لامر حجابا العقرب التاجر
كل عدو سقي موبلا ... وعقرب يخشى من الدابره

ان عادت العقرب عدنا لها ... وكانت النعل لها حاضره

ومن محاسن شعر ابي حامد الغزالي رحمه الله في التشبيب

حلل عقارب صدغيه في خده ... فرايحل عن التشبيه

ولقد عهدنا يحل جرحها ... ومن العجايب ان يحل بها

ولابي المحاسن يوسف الشواني في غلام ارسل احد صدغيه وعقد الاخر

ارسل صدغا وولى قاتلي صدغا ... فعيا بما واصفه
حملت ذا في خد حبه نسمة ... وهذا عقرب واقفه
ذا الفلست لوصل ذا واو ولكن ... ليست العاطفه

وقال محاسن ابن الحسين البغدادي ووفاته سنة اثنين وثلاثين
واربعمائة ماذا على قلوب الاخلاق لو زارني فاتبه الشواني

وابوح بالشكوى اليه ولا ارى ... وافض ختم الدمع من اجفاني
اسر الفؤاد ولو رق لوبق ماضره لو جاد باله طلاق
ان كان قد لسعت عقارب صدغه قبلي فان رضابه ترياقي

اذا حلت العقرب في الخمار وسد راسه ثم وضع في تنور الى
ان يصير رمادا وسقي من ذلك الرماد من به الحصى نفعه واذا حمر

البيت

البيت لعقرب احدثت فيه العقارب اذا قال ارسطوا وقال غيره سميت
منه العقارب واذا عرت شوكة العقرب في ثوب انسان لم تزل سيما
حتى يزول عنه وان دقت العقرب والصقت على لسعة ابراة وان وقعت
في ماء وشرب منه انسان وهو لا يعلم امتلا جسده قروحا وان خرا البيت
بزيت الجمر وشحم البقر عربت منه العقارب ومن شرب مثقالين من حب الغرج
ابرا ذلك من لسعة العقرب وفي عجايب المخلوقات انه اذا لعلق شيء من عرق
شجر الاترج على من لسعته العقرب برئ من وقته العقربان دويبة
تدخل الاذن وهي هذه الطويلة الصفر الكثيرة القوايم قال ابن سيده العقف
بالتحريك التعلب العقعق تعلب ويسمى ذا ريش بالشين المعجمة وهو نوعه
العقعقة وهو طاير في قدر الحمامة على شكل الغراب وجناحاه اكثر من جناحي
الحمامة وهو ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب ويقال له العقع ابيض وهو
لا ياوي بحث سقف ولا يستظل به بل يهوي ويقع في المواضع المشرفة
وفي طبيعة الزنا والخيانة ويوصف بالسرقة والخبث والعرب تضرب به المثل
في جميع ذلك واذا باضت الانثى اخرجت بيضها بورق الباب خوفا من الخفاش
فانه متى قرب من البيض مدر وفسد وتعذر من ساعته وطبيعته انه شديد
الاختطاف لما يراه من الحلي فكم عقد ثمين اختطفه من بين قال الشاعر

اذا بارك الرحمن في طاير ... فلا بارك في العقعق
قصير الدما طويل الجناح ... سريع بما يحمل عقله يسرق
يقلب عينيه في راسه ... كانهما قطربا زيبق

واختلفوا في سبب تسميته بهذا الاسم فقال الخليل انه يبقع في اطعمة غيره بلا
طعم وبهذا نظهر انه نوع من الغربان او جميعه فعل ذلك وقيل اشتق اسمه
الاسم من صوته في حاله وجهان احدهما وهو الصحيح في الروضة تبعا للبغوي والبوشنجي وكانت العرب تشاءم به
يحرم وهو

وبصياحه وسيل احمد عنه فقال ان لم يكن ياكل الجيف فلا باس به
وقال بعض اصحابنا انه ياكل فيكون على قوله محرما وحمل الرافعي
خلافا عن الحنفية فيمن خرج لسفر فسمع صوت العقق فرجع هل يكره
وذلك راسه في فتاوى قاضيخان قال في النووي الصواب انه لا يكره
عندنا لمجرد ذلك **الاشال** قالوا الحق من عنق بعير الجمالة التي
تضع بيضها وفراخها وتشتغل بيض غيرها واياها عنى ابن هرمة بقوله

ذكرتها بالعقاء وملبسه ... بيض اغر ذي خاصا ط

الحوامر دماغ اذا طلي على قطنة والصق على موضع الفصل او السوكة
الغايص في البدن اخرجه بسهولة ومحمد حاربا بس ردي الجبوس
العلهب طاير لا يستحل الا صغرا **العكاس** الذي ما يرد ذكر الغلبوت
عن قراع **العكرشة** الارنب الانثى وفي الحديث ان رجلا سال عمر
فقال اعتول على عكرشة وانا محرم فقتلتها فقال فيها جفرة **العكرشة**
الانثى من الحمام وسمي الانسان به عكرشة مولى ابن عباس احد راويه
العلهات هو ولد غزة الشاعر في يوم واصل بالمدينة سنة خمس ومايه
وصلى عليها في مكان واحد فقال الناس مات اليوم اعلم الناس واشعر
الناس وجهها الدبر ول والعلامات مولاه عبد الله بن عباس كان علامة
على الورق فلم يعتقه فباعه على من خالد ابن يزيد بن معوية باربعة الاف
دينار فقال عكرمة احلى بعت علم ابيك باربعة الاف دينار فاستقاله
فاقاله واعتقه **العلم** بكسر العين حمار الوحش السمين القوي
والرجل من حمار العجم واجمع علوج واعلاج ومعلجاد ومعلجة **العلك**
بالفتح الفراد المهزول **العلهوم** بفتح العين واسكان اللام وضم الجيم
الصغير الذكر وقيل البطيء الذكر فلاحفاء في الحكم **العلام** بضم العين
وتشديد اللام الباشق **العدوس** كسنور اوي والذيب وذو ويه
وضرب من السباع قال ابن شبيق في كتاب الغرايب والشذور قال
الخليل ليس في كلام العرب مجتمع فيها سين ولام الا والشين قبل اللام الا
الدلوش فانه تقدمت اللام على الشين وهو حذف في اللام **العلهان**
كالكروان ما ظاليم **العلبش** بالفتح الفراد الضخم لانه اول ما يكون فصاله ثم يصير
حملنا ثم حلاتم علبشا ومن الالفاظ المذهبة احب في العلبش زكاة اذا بلغت
خمسة اوسق او اكثر منها قال لا واذا علم بذلك الساعي اعرض عنها **العلاقات**
قال ابن عطية حدثني ابي انه سمع بعض اهل العلم بالمشرق يقول ان في بحر
الهند حيتانا طوالا رقاقا كالحيات في الوانها وحركاتها وانها تسمى العلامات
وذلك انها علامة الوصول الى بلاد الهند وطول ذلك البحر وصعوبته
وان بعض الناس قال انها التي اراد الله بقوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون
قال واما من شاهد تلك العلامات في البحر فحدثني منهم عدد كثير وقال
ابن عباس العلامات معالم الطرق بالنهار والنجوم هداية وقال الكلبي هي
الجبال وقال النخعي ومجاهد هي النجوم ومنها ما تسمى علامات ومنها
ما يهتدي به **العلهز** بكسر العين واسكان اللام وكسر الهاء قبل الزاي
الفراد الضخم وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم لما دعا على قريش بقوله اللهم
اجعلها عليهم سنين كسني يوسف اكلوا العلهز وقيل المراد به الوبر المخلوط
بالدم **العلعل** ذكرها الذكر من العناب **العلق** معروف
وهو دود في المايعص الدم الواحد علقة سمي العلق تعليقا على الاعضاء للصيقه
التركيب مثل الاماق والوجنات والمواضع المولمة لانها تقوم مقام
الحجامة في امتصاص الدم لاسيما في الاطفال والنساء واهل الرفاهية وهي
تمص الدم الفاسد في الاجفان فاذا اراد واخراج دم من موضع خصوصا حار و
هذا الدود دع فوقه طين وقربه من الضوء فانه يسقط به ويمص الدم منه
واذا اراد اسقوطه عنه رشوا عليه ماء البقر فانه يسقط في الحال وربما كان

الألوكة
www.alukah.net

العلق في الماء يشربه انسان فينتشب به وطريقه ان يحز بوبر الثعلب فاذا اصابها دخانه دخلت في الحال **الاحكام** يحرم اكله ويحرم بيعه لما فيه من المنفعة ويستثنى مع الغرر من عدم جواز بيع الحيوان **الامثال** قالوا العلق من العلق **الخواص** اذا نحر به حانوت دجاج تكسر جميع ما فيه **العروس** بضم العين الحروف والجمع العرس قال الشاعر

- ركبت الذئب اسود ذا لبدة لعروسة والذئب غرثان مرمل
- انت الذي من غير ذنب شتمتني فقالت متى ذا قال خاع اباك
- فقالت ولدت الان بل يستعذره فدونك طفلي لا بها لك آكل

العلس بفتح العين واللام الذئب الخبيث والكلب الخبيث والانثى علسة والمثل ابزر من العلس هو رجل كان بارا بامه يحملها على عاتقه ويجيء بها عاظهره واستضرب به المثل لناس يبنون في براري امهاتهم وسوائرت الى ذلك في المنظومة بقولي

- وضربوا الامثال بالعلس في البر كمن يبنون بالبس

العمل الاسد به كنى عبد الله بن خليد الشاعر البليغ وكان يفخم الكلام ويحبه وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكان عارفا باللغة فمن شعره في عبد الله المذكور

- يا من يحاول ان يكون صفاته كصفات عبد الله انصف واسمح
- فلا تضعك في الشؤون والذي جح الحجيج اليه فاسمح اوضح
- اصدق وعف وبر واصفح وكاف ودار واحلم واسمح
- والطف ولن وقار وارفق وانئد واخزم وجد وطاول وذب واصدع واوضح
- فلقد مضى الا قليل تصيحني وهديت للنهج الاسد المهيع

قيل يوما تكلف عبد الله بن طاهر فاستحسن شاعره هذا فقال ابو العسيل

في

في الحال سؤل الفتى فلا يولي قفا الاسد فاعجبه كلامه وامر له بجائزة سنية وصنف كتبا منها كتاب ما اتفق لفظه واختلف معناه وكانت وفاته سنة اربعين ومائتين رحمها الله تعالى **العناق** الانثى من ولد المعز والجمع اعنق وعنق وعنوق **وحكمها** الحل ويفدى بها الارنب اذا قتلها المحرم لقضاء الصحابة بذلك ولا يجزي في الاضحية لما روى الشيخان وغيرهما عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاضحى بعد الصلاة فقال من صلى صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك قبل الصلاة فلا نسك له فقال ابو بردة ابن نيار خال البراء يا رسول الله اني نسكت شاتي قبل الصلاة وعرفت ان اليوم يوم اكل وشرب واحببت ان تكون شاتي اول ما تذبح في بيتي فذبحتها وتغديت قبل ان اتي الصلاة قال شاتك شاة لحم قال يا رسول الله فان عندنا عناقا هي احب الي من شاتين افتجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك ووقع في اصل الروضة ان العناق الانثى من المعز من حين تولد الى ان ترعى والجفرة الانثى من ولد المعز تفطم وتفصل عن امها فاخذ في الرعي وذلك لبعد اربعة اشهر والذكر جفر وقال في لغات التنبيه وقد تاتي الجفرة العناق الانثى من ولد المعز ما لم تستكمل سنة وقال مثل هذا قبل الازهري في تهذيب الاسماء واللغات وكلام الازهري لا يوافق ذلك روى ابو داود والترمذي والنسائي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد بن ابي مرثد وكان يحمل الاسرى من مكة حتى ياتي بهم المدينة قال وكانت امراة بغي يقال لها عناق صديقة له وانه كان وعد رجلا من اسارى مكة يحملها قال فجئت حتى انتهيت الى ظل حائط من حوائط مكة في ليلة مقمرة قال فجاءت عناق فابصرت سواد ظل بحنب الحائط فلما انتهت الي قالت مرثد فقلت

مرثد قالت مرحبا واهلا لو لم تفعل عندنا الليلة قال قلت يا عناق حرم الله الزنا قالت يا اهل الخباء هذا الرجل يحمل اسارى قال فتبعني ثمانية وسلكت الخدمة فانتهيت الى غار او كهف فدخلوا حتى قاموا على راسي فبالوا فظل بولهم على راسي وعماهم الله عني فمكثت عنه اكلة فحملت احمله وبعيني حتى اتيت المدينة فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انكح عناقا فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرد علي شيئا حتى نزلت الزانية لا ينكح الا زانيا او مشركة والزاني لا ينكحه الا زانية او مشركة فقال صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة والزانية لا ينكحها الا زان او مشرك فلا تاتها قال الخطابي هذا خاص بهذه المراة اذ كانت معروفة بالزنا المسلمة فان العقد عليها لا يصح قال الشافعي قال عكرمة معنى الآية الزاني لا يقصد الا لزانية ولا يريد الا نكاح زانية قال والاشبه ما قاله سعيد ابن المسيب انها منسوخة بقوله وانكحوا الايامى منكم فهي من ايامى المسلمين

عناق الارض دويبة اصغر من الهر طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير والثعلب الذي تقدم ذكره في الثاء

العبس الاسد ومنه سمي الرجل وهو فعل من العبوس العنابس من قريش الاداميون من عبد شمس الاكبر سموا بذلك لعبوس كان في وجوههم منهم حرب وابو حرب وسفيان وعمرو وابو عمرو وسموا بالاسد والباقون بقال لهم الاعياص

العير سمك بحريه لين يتخذ من جلدها الترس ويقال للترس عير وقد تقدم ذكرها في باب الباء الموحدة روى البخاري عن جابر قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة نلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا من تمر لم يجد لنا غيره فكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة قال فقلت كيف كنتم تصنعون بها قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها الماء فتكفينا يومنا الى الليل وكنا نضرب باعصينا الخبط ثم نبله بالماء

فاكله

فاكله قال وانطلقنا على ساحل البحر فرفع لنا كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر قال ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا قال فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا يعني بقوينا وزال ضعفنا والاقاموا لنا وسنا نقطع منه قال ولقد رايتنا نعترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقتطع القدر كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم في عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير منها فمر تحتها وتزودنا من لحمه وشائق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه فتطعمونا قال فارسلنا الى النبي صلى الله عليه وسلم منه فاكله

العنبر المشموم وقيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيوجد كالجارة تتطوا على الماء فيلتقيه الدبح الى الساحل وهو يقوي القلب والدماغ نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ وقال ابن سينا العنبر يخرج من البحر اجود الاسهب ثم الاورق ثم الاصفر ثم الازرق قال وخبر انه يوجد في اجواف السمك الذي يأكله ويموت وزعم بعض التجار انه يحر الريح يقذفه فيجمع الاسارا فيذوبها وزنه الفرنسيقال وخبر انها تاكله الحيتان فيموتون والدابة التي تاكله تدعى العنبر

الحلم قال الماوردي والروياني في باب الزكاة لا زكاة في العنبر والمسك وقال ابو يوسف فيهما الخمس وقال الحسن وعمر بن عبد العزيز وعبيد الله العنبري واسحق يجب الخمس في العنبر واحتج الشافعي عليهم بقول ابن عباس في العنبر انما هو شيء دسر البحر اي لفظ وليس بمعدن حتى يجب فيه الخمس وروي عن ضمرة انه قال لا زكاة فيه وروي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العنبر ليس بعينه

وهذا بين وجوب الخمس فيه قال وأكثر الفقهاء على ان العنبر طاهر وقال
الشافعي يجوز بيع العنبر وقال اهل العلم به انه نبات والنبات لا يخرج من
شيء قال وحدثني بعضهم انه رأى البحر قد رمى بحوت فيه فنظر الى مثل عنق
البعير فاخذ منها بعلق فتركه حتى جزر ثم اخذه فاذا هو عنبر قال ابن
سيده العنبر يلفظه البحر فتراه حتى يجزر ثم ياخذه فاذا هو عنبر
وقيل هو نبت في البحر قال الشافعي والسمك ودواب البحر تبتلعه اول ما
ينبع منه لانه لين فاذا ابتلعته قذفته فلم يسلم منه الا قليله لفرط الحرارة
فيه فاذا اخذ الصياد السمكة وجد في بطنها فيقدر انه منها وانما
هو عنبر نبت العنبر الذئب الاروق وقيل مطلق الذئاب
وفي حديث ابن بكر واضيافه فاذا هو قال لابنه عبد الرحمن اعنز وجئا
يا عبيد تصغير شبهه بذلك تحقيرا وقيل شبهه بالذئب لاروق
لشدة اذاه ورويي بالغين المعجمة وبالنون المشددة عنزها اسم رجل
وهو عنزة ابن شداد العبسي قال سيبويه نون عنزة لست
زائدة العندليب الهزار بفتح الهاء والجمع العنادل لانك ترده الى
الرباعي ثم بنيته منه الجمع والتصغير والنسبة تعندل اذا صغرت وكمه
حلال الاكل لانه من الطيبات الفحل البعير الضخم الرأس يستوي فيه
المذكر والمؤنث العنز الانثى من ولد المعز والجمع اعنز وعنوز وروى
البخاري وابو داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اربعون خصلة اعلاها منحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها
رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله الجنة قال حسان بن عطية
الراوي عن ابي بشير فعددنا ما دون منحة العنز من رد السلام وتشميت
العاطس واماطة الاذى عن الطريق ونحوه فما استطعنا ان نصل
الى خمسة عشر خصلة وقال صلى الله عليه وسلم لا ينظر في عنز والسبب
في ذلك ان ابرقه من خطه كان يقال لها عصابة مروان مني بني اميه
كانت تحرص على الملك وتؤذيهم وتقول الشعر فجعل عمر بن عدي

عليه

على نذر الله عز وجل لئن رد الله رسوله صلى الله عليه وسلم سالما من بدر لينحرن
قال فخرج على عمر في جوف الليل فقام يخوف النبي صلى الله عليه وسلم فقام فصلى
معه الصبح وكان النبي صلى الله عليه وسلم صفحر اذا اتاه يدخل مجلسه فقال
لعمر بن عدي اقتل عما قال نعم يا رسول الله هل علي في قتله من
شيء فقال صلى الله عليه وسلم لا ينتطح فيها عنزان قال فما سمعت هذه اللفظة من رسول
الله صلى الله عليه وسلم وانا اخص العنز دون سائر الغنم لان العنز انثى والعنز ثم
تغاير فيها وليس كذلك الكبش وغيره وروى ابن مردويه عن عدي ابن حاتم لما قتل
عمار قال لا ينتطح فيها عنزان فما كان يوم الجمل فقيت عينه فقتل له لا ينتطح فيها
عنزان فقال بلى وقتوا عنزين يعني طلحة والزبير رضي الله عنهما وكمها
الحل وفداء الغزال اذا قتله المحرم الغزال الظبي اذا قوي
وقالوا اعنز من كل ما انصرف للكر العيون غير الناس والدواب قال العراري
للعنز اسنمة وتسنوت وا والجزء العقاب الاتي في قول الشاعر

اذا ابتاع العنز من علق بذلت ضعيجا وهي طاوية تحوم

العنطب الذكر من الجراد وفيه لغة اخرى قال ابن سيده العنطب والعنطوب
والانثى عنطوبة والجمع عناطب قال الشاعر

روى الغناطيب العنطب وقد يسيوه العنطبا بالضم والمد عنقا
مغرب ومغربه مر الالفاظ الدالة على غير معناها قال الجوهري هو طائر عظيم جدا
بقدر الجمال وبعد وطيرانه وقيل سمي بذلك لانه يرى في عنقه بياض مثل
الطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس وقال القزويني انها
اعظم الطير خلقة واكثرها خلقة تخطف الفيل كما تخطف الحداة
الفار كان في قديم الزمان بين الناس فتنازعوا منه الى ان سلب ولم يصا

انه يرى الجن ارطلنا شهادته لقوله تعالى انه يراكم هو وقبيله من حيث لا
ترونهم الا ان يكون الراعم بنيا وعند بن سعد والطبراني والحافظ ابو موسى
وغيرهم عمرو بن جابر الجعفي في الصحابة وروى باسانيد مع عن صفوان بن
المعطل السلمي انه قال خرجنا حجاجا فلما كنا بالفرع اذا ابن لحيه يضطرب
فلم يلبث ان مات فاخرج له رجل منا حفرة فلما فرغ منه ثم حفر لها في
الارض ثم قدمنا مكة فاتينا المسجد الحرام فوقف علينا رجل فقال ايكم
صاحب عمرو بن جابر قلنا ما نعرفه قال اليكم صاحب ابن فقالوا هذا
قال جزاك الله خيرا اما انه كان احد السبعة الجن الذين سمعوا القرآن
من النبي صلى الله عليه وسلم وذكر ذلك رواه الحاكم في المستدرك
في ترجمة صفوان بن المعطل وذكر ابن ابي الدنيا عن رجل من
التابعين ان اخية دخلت في حمامه فلما خرجت فقدها ثم انها
ماتت فدفنها فاتى في الليل فسلم وشكر واخبر ان تلك الحية كانت
رجلا صالحا من جن نصيبين اسمه زوبعة قال وبلغنا من فضائل عمر بن
عبد العزيز انه كان يمشي بارض فلاة فاذا اخية ميتة فكفنها بفضلة
من رداية ودفنها فاذا قايل يقول ماسرق اشهد لسمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول سيموت بارض فلاة فكفنك ويدفنك
رجل صالح قال ومن انت يرحمك الله قال من الجن الذين سمعوا القرآن
من النبي صلى الله عليه وسلم لم يبق منهم الا انا وسرق هذا الدرج
قد مات وروى ابو بكر في رباعياته والقاضي ابو يعلى عن
عبد الله بن الحسين المصيصي قال دخلت طرسوس فقيل لها هنا
امراة كان لها فرس راث الجن الذين وفدوا على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاذا هي امراة مستلقية على قفاها
فقلت رايت احدا من الذين وفدوا على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا هي امراة مستلقية على قفاها فقالت نعم حدثني
عبد الله سمح وسماه للنبي صلى الله عليه وسلم عبد الله قال قالت يا رسول الله
اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض قال على عوف من نور ملجم في
النور وسمته يقول ما من مرضع يرى اعنه ليس الا مات ربانا وحضر قبره
ربانا وحشر يوم القيمة ربانا واعرب جزء هذا ما في اسد الغابة بتعالا بي
موسى يا عنبا صما عن مالك بن حيا رعن انس رضي الله عنه قال كنت مع النبي صلى الله
عليه وسلم فجاء من جبال مكة اذا اقبل شيخ متكئ على عكاز فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مشيبة حتى ونعمة قال اجل قال من هامة الجن قال انا هامة
ابن الهيثم ابن لاقيس بن ابليس قال لا ادري بينك وبينه الا ابوين قال
اجل قال كم ابقى عليك قال اكلت الدنيا الا اقلها كنت لبانا في قابيل وهابيل
غلاما وذكر انه تاب على يد نوح عليه السلام وامنه وانه لقي شيئا
عليه السلام وابرهيم الخليل صلى الله عليه وسلم ولقي عيسى عليه السلام وقال
له عيسى ان لقيت محمدا فاقرئه مني السلام وقد بلغت وامت بك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم على عيسى وعليك يا هامة السلام وعلمه رسول
الله صلى الله عليه وسلم عشر سور من القرآن قال واعرفت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يبعثه الى ولا اراه الاحيا والمشهور ان جميع الجن من ذرية ابليس وذلك
يستند الى انه ليس من الملايكة وان الملايكة لا يتناسلوا وانه ليس منهم
اناث وقيل الجن جنس وابليس واحد منهم ولا شك ان له ذرية بنص القرآن ومن كفر
من الجن يقال له شيطان قال النووي رحمه الله ابليس لقبه ابو مرة واصل العلما
في انه من الملايكة من طايفة يقال لهم الجن او ليس من الملايكة في انه اسم عربي او اعجمي الصحيح
انه من الملايكة وانه اعجمي قال الا اهل اللغة في التفسير سمي ابليس لانه ابلس من رحمة الله
تعالى وقال ابن عباس وابن مسعود وابن المسيب وقتادة وابن جريج والضحاك وابن الانباري
كان ابليس من الملايكة وكان اسمه عزازيل فلما عصى الله تعالى لعنه وجعل شيطانا

الألوكة
www.alukah.net

عروسا بجلها فدعا عليه حنظلة النبي فذهب الله به الى بعض جزائر البحر المحيط تحت خط الاستواء وهي جزيرة لا يصل اليها انس وفيها حيوان كبير كالفيل والكركدن والجاموس والببر والسباع وجوارح الطير وعند طيرانه يسمع له دوي كالسيل ويعيش الف سنة وتراوح اذا مضى له خمس مائة سنة فاذا كان وقت بيضها سطوها الرشديد ثم اطال في وصفها وقال ابو البقاء العكبري في شرح المقامات انه اهل الرس كان ناصرهم جبل يقال له مخ مباعد في السما قدر ميل وكان به طيور كثيرة وكانت العنقاء وهي عظيمة الخلق لها وجه انسان وفيها من كل حيوان شبه من احسن الطير فانقضت على صبي فذهبت به ثم ذهبت بجارية اخرى فشكوا ذلك الى نبيهم حنظلة ابن صفوان فدعى عليها فاصابتها صاعقة فاحترقت وكان حنظلة ابن صفوان في زمن الفترة بين عيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم قال ابن خلكان وروايت في تاريخ احمد بن عبد الله الغزغاني ان نسل مصران المعز ابن باديس اجتمع عندهم من غرايب الحيوان ما لم يجتمع عند غيرهم فمنها العنقا وهو طير جاء من صعيد مصر في طول اللبلوت واعظم جسما منه لكنه وعلى راسه وقاية وفيه عدة الوان مشابهة من طيور كثيرة وفي خزايع الاسرار في باب الطير عن ابن عباس ان الله تعالى خلق في زمن موسى عليه السلام طايرا اسمها العنقا لها اربعة اجنحة من كل جانب وجهها وجه الانسان واعطاها الله من كل شئ قسطا وخلق الله لها ذكرانا واناثا واوحى اليها اني خلقت طايرين عجيبين وجعلت

رزقهما في الوحوش التي حول بيت المقدس وجعلتها زيادة فيما وصلت به بني اسرايل فتناسلوا وكثر نسلها فلما توفي موسى عليه السلام استعلت فوقعت بنجد والحجاز فلم يزل تاكل الوحوش وتخطف الصبيان الى ان بعثت في خالد بن سنان العبسي من بني عبس قبل النبي صلى الله عليه وسلم فشكوا اليه فدعى الله عليها فانقطع نسلها وانقرضت كما ايأس الفاضل الشيرازي ما ينشد قوله

فاذا السعادة لاحظتك عيونها ... نم فالمخاوف كلهن امان

واصطادها العنقا بحبائل ... واعتادها الجوزا في عنان

وعدل في العباب انه مراد ابي العلا المعري بقوله

هي العنقا بكل ارض تصادا ... فعاند من تطيق له عنادا

للامثال يقال اعز من العنقا مغرب بضرب لما يؤس منه ويقال اعز من الجد والغول والعنقا اللات اسما اشياء لم توجد ولم تكن

العنكبوت دويبة تنسج في الهواء وجمع عناكب والذكر عنكب وكنيته ابو خيثمة وابو قشعم والانثى ام قشعم ووزنه فعلوت وهي قصار الارجل كبار العيون الواحدة ثمانية ارجل وست عيون فاذا اراد صيد الذباب لطى بالارض وسكن اطرافه وجمع نفسه ثم وثب على الذباب فلا تخطيه قال الجاحظ ولد العنكبوت اعجب من الفرخ الذي يخرج الى الدنيا كاسيا كاسيا الان ولد العنكبوت يعوى على النسج ساعة يولد من غير ملقين ولا تعليم ويسف ويحصن واول ما يلد يلد صغارا ثم يتغير وتصير عنكبوتا وتكمل صورته عند بلوغه اياه وهو نظاول

وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت لو كانوا يعلمون وتلك الامثال نضربها
للناس وما يعقلها الا العالمون وضرب الله تعالى ببيت العنكبوت مثلا
لمن اتخذ من دونه الهة لاستغنه ولا تضرّه كما ان بيت العنكبوت لا يقيها
حرا ولا بردا وما يعقلها الا العالمون من عقل عن الله وعمل بطاعته
وانتهى عن معصيته فهم يعقلون صحة هذه الامثال وحسنها وفايدتها
وكان جهلة قريش يقولون ان رب محمد يضرب هذه الامثال بالذباب والعنكبوت
ويضحكون من ذلك فاعرفوا ان الامثال تبرز المعاني الخفية في الصور الجلية
الخواصر اذا وضع نسيج على الجراحة الطرية خطها بلا ورم ويقطع سيلان
الدم اذا وضع عليه واذا دلكت العضة المتغيرة بنسيج جلاها والعنكبوت
الذي ينسج على الكنيف اذا علق على المحموم قاله ابن زهر **العود**
المسن من الابل وهو الذي قد جاوز في السن البازل والمخلف وجمعه عوده
والناقة عوذ وقيل في المثل زاحم بعوذ اودع اي استعن على امرك باهل
السن والمعرفة فان راي الشيخ خير من مشهد الغلام **العود المطافيل**
تقدم في اول الباب قال الجوهري العود الحديثات النتاج من الظباء والحمل
واحدتها عايذ وتجمع ايضا على عودان مثل راع ورعيان يقال لها ذلك اذا
ولدت عشرة ايام او خمسة عشر يوما ثم هي مطفل بعد والجمع مطافل ومطافيل
العوا بفتح العين ممدود الحامل من الخنافس حكاه ابو عبيد **العوس**
بالضم ضرب من الغنم يقال كبش عوسي **العومة** بالضم دويبة تسبح في الماء
كانه فص اسود مدملك والجمع عوم قاله الجوهري **العوهق** الخطاف
الجبلي ويقال له الغراب الاسود الجسيم والعوهق الطويل يستوي فيه
الذكر والانثى **العلا** القطا **العلام** الباشق **العنتوم** الصخر حكاه الجوهري
عن ابن عبيد **العير** الحمار الوحشي والاهلي ايضا والجمع اعيار ومعيورل
وعيور روى ابن عدي في كامله عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا اتى احدكم اهله فليلق على نفسه ثوبا ولا يتجردن تجرد العيرين

وغير

وغير العنز جنها قال الشاعر

زعموا ان كل من ضرب العير موال لنا وانت الولا

وقال ابو عمرو بن العلا ذهب من كان يعرف معنى هذا البيت وما احسن قول الاول

عانيت انسانا عنى فعرفه فقال لي خلق الانسان من عجل

روى ان خالد بن سنان العبسي لما حضرته الوفاة قال لقومه اذا انا دفنت فانه سيجيء
عامة من حمير بعدها عير اقمر فيضرب قبري بحافره فاذا رايتم ذلك فانبشوا عني فاني
سأخرج فاجيئكم بعلم الاولين والاخرين فلما مات ودفن جاءت العير فعرقر ذلك بعض
ولده وقالوا انا ننسب الى انا بنشنا فبرميت وانت بنته الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسمته يقرا قل هو الله احد فقالت كان ابي يقرا هذا وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ذاك نبي اضاعه قومه **الامثال** قالت العرب قد حيل بين العير
والنزوان فضرب لما ايس منه قال الشاعر

اهم بامر العزم لو استطيعه وقد حيل بين العير والنزوان

وقد ذكر ابن خلكان في ترجمة الحسن ابن عبد الله العسكري في ذلك شيا متعين
للوقوف عليه وتركته لطوله وقالوا في الامثال كل شوا البرحوفان قبل اجتمع
فرادى وتعلبي وكلبي وسمر فاستوا حمارا وحشيا فطاب الفراري في بعض
حاجاته فاكل حماحياه العير واختاله غرهوله فلما جاقا لاهلا جاناه لك
لحمل ياكله ولا يسيغه فضحكا منه فاخترط سيفه وقال لاقتلنكما ان لم تاكلاه
فابى احدهما فضربه بالسيف فلبان راسه وكان اسمه مرقه فقال صاحبه حاج
مرقته فقال الفراري وات ان لم تلقه اردان لم تلقها طرحت راسك وقد عبرت
فراره بهذا الخبر حتى قال سالم ابن دارة في ذلك

لا تامنن فزاريا خلوت به على قلوصك واكتبها باسيار
لا تامنه ولا تامن بوايقه بعد الذي اسل امر العير للنار
اطمعت العير حوفانا مخاتله فالاستكم ايها الخالق البارئ

وقالوا ادل من عير قيل المراد به الوتد لانه يمسح راسه ابدا وقيل الحمار
قال الشاعر ولا يقيم على خسف نزاد به الا الاذلان عير الحي والوتد

الألوكة
www.alukah.net

هذا على الحسف مربوط برلكتفه وذا يشخ فلا يرئى له احد
وقال خالد بن الوليد ليت ذا وذا رخفا ومالي في جسدي موضع شبر الا وفيه
ضربة او طعنة او رمية ثم ها انا اموت حتف انفي كما يموت العير لا مات اعين
الحينا **العير** الابل التي تحمل الميرة ويجوز ان يجمع على عيرات واول
من قال لا في العير ولا في النفير ابو سفيان ابن حرب وذلك انه لما اقبل
بعير قريش وكان النبي صلى الله عليه وسلم حين انصرافها من الشام فندب
المسلمين للخروج معه واقبل ابو سفيان حتى دنا من المدينة وقد خاف خوفا
شديدا فقال للمجدي ابن عمرو هل احسست باحدا من اصحاب محمد فقال ما
رايت احدا انكره الا راكبين اتيا هذا المكان واشارا الى مكان على وبسس
عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ ابو سفيان ابعارا من ابعار بعيرهما
ففتهما فاذا فيها نوى فقال علائف يثرب هذه عيون محمد فضرب
وجه عيره عن يساره وعدل به وقد كان بعث الى قريش يحذرهم مما يخافه من
النبي صلى الله عليه وسلم فاقبلت قريش من مكة فارسل اليهم ابو سفيان يخبرهم
انه قد احرز العير ويامرهم بالرجوع فابت قريش ان ترجع ورجع بنو زهرة
منصرفين الى مكة فصادفهم ابو سفيان فقال يا بني زهرة لا في العير ولا في
النفير فقالوا انت ارسلت الى قريش ان ترجع وصدقت قريش الى بدر
فاظهر الله نبيه صلى الله عليه وسلم عليهم ولم يشهد بدرا من بني
زهرة احد فكان الاصمعي يضرب هذا المثل يحط امر وقصر عليه
سير السراة طابر على قدر الحمامة **العير** بكسر العين الابل البيض
يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعير والانثى عيسا وقيل هي قوام
الابل **العنسا** بفتح العين الانثى من الجراد **العسلان والعلان**
بفتح العين فيهما الذكر من الضباع **العير** من الالفاظ المشتركة وقال
بعض اهل اللغة ممن تكلم على الالفاظ المشتركة العير طائر اصفر البطن
والظهر في حد الغرة **عطوط** لحيوان اسم النعلة المذكور في القرآن
ابن عرس كنيته ابو الحكم وابو الوثاب وهو دابة تسمى بالفارسية راسو
وجمع

ويجمع على بنات عرس وبنو عرس حكاه الاخفش قال القزويني هو حيوان
دقيق يعادي الفار يدخل جحره ويخرجه ويعادي الفسلح فان التمسلح
لا يزال ممتوح الفم وابن عرس يدخل فيه ويبزل جوفه ويأكل احشاءه ويمزق قطعا
ويخرج ويعادي الحية ايضا فيغلبها واذا لدغ ابن عرس اكل بيض الدجاج فيبرأ من لدغه
حتى ان ابن عرس تبع فارة فضعفت بجحرها ولم تزل تتبعها الى ان انتهت الى راس
العضن ولم يبق مهرب فرأت على ورقة وعضت طرفها وعلمت فسخها فعند ذلك
صاح ابن عرس فجاء زوجته فلما انتهت الى تحت الشجرة قطع ابن عرس الورقة التي
عضتها الفارة فسقطت فاصطادها ابن عرس الذي كان تحت الشجرة قال
عبد اللطيف البغدادي واطنه الحيوان المسمى بالدلق وانما يختلف لونه ووبره
بحسب البلاد قال وفي طبعه انه لا يسرق ما وجد من الذهب والفضة
كما يفعل الفار وربما عادى الفار وقتله لكن خوف الفار من السنور اشد من
خوفه منه قال وكثير الوجود في مناز ل اهل مصر وقد حكى لي من فطنته
ان رجلا صاد منها في خانه فيسد في موضع بحيث يراه فلما رأته ذهبت ثم جاءت
ومعها دينار فالقت بين يديها كانها تفدي ولدها فلم يتركها فذهبت وعادت
بدينار اخر حتى بلغت من العدد خمسا فلما رأت ذلك ذهبت وعادت بخرقة كانها
تشير الى فراغ خاصلها فلم يتركها فلما رأت ذلك منه عادت الى دينار منه
فاخذته فحنى الرجل من ذلك فاطلق لها ولدها وقد تقدم في المجرد حديث
ضباعة بنت الزبير ان المقداد ابن الاسود ذهب لقضاء حاجة فاذا هو بحية
من حجر دينارا ثم دينارا ثم لم تزل كذلك حتى اخرج سبعة عشر دينارا ثم اخرج خرقة
حمراء فيها دينار واحد وكانت تاتيه عشر ذهبا فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخبره فقال خذ صدقتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل صوت المجرد بك فقال
لا فقال له عليه السلام بارك الله لك فيها وقال ارسطاطاليس في نعوت
الحيوان والوجدي في الاسماع والمؤانسة ان الانثى من بنات عرس تلقح من
افواهها وتلد من افخاذها وقال في كفاية المحفوظ ابن عرس هو الغرس وهذا

الألوكة
www.alukah.net

غلط والذي قبله قريب منه **الحكم** قيل يحرم اكله لانه كالغراب والمشهور حله بل قال في شرح المهذب يحل بلا خلاف وفيه وجه حكاه الماوردي انه يحرم وحكى في الشرح الصغير الوجهين وقال الاظهر الحل وهذه المسئلة ساقطة من الشرح الكبير والروضة والاظهر انه من صنيع البناخ والا فكلام الشرح لا يستقيم الا بذكرها ولذلك نبه عليه في الشرح الصغير الشيخ غرس الدين النشائي على حاشيته بنسخته وقال الرافعي في باب الحج ان بنات عرس انواع والغراب قال انه يشبه الثعلب وقال القاضي ابو الطيب لا اعلم بين اصحابنا اختلافا في حله لانه يتوقى نابه وكذا قال صاحب البحر والمشهور الحل كما في الشرح الصغير والمختصرات المشهورة كالتنبيه والوجيز والحاوي الصغير **الخواص** داغه يحمل به ينبع من ظلمة العين ولحمه يستعمل ضماد لوجع المفاصل شحمه يطلى به السن ينفع في الحال دمه يطلى به الحناز يحلل بخلط دمه بدم الغراب ويمرخ بالما ورش في بيت نفع الخصوصة من اهله وان دق ابن عرس وفاح في بيت فعل ذلك فيه زبله يجعل على الجراحات يقطع دمها **ام عجلان** طائر قاله الجوهري وقال ابن الاثير طائر اسود اصغر الذئب يديم تحريك ذنبه ليسمى الفتاح **ام عزة** الطبيه وعزة بنته **ام الغراب** السبسطة ووقع في المهذب ان عاقر ناقة صالح الغراب نسالب وهو تصحيف بلا خلاف انما عاقر الناقة قدار بضم القاف ثم دال مهملة مخففة ثم الف ثم راء هكذا ذكر جميع اهل التواريخ والقصص والاسما والجوهري وغيره من اهل اللغة نبه عليه النووي **باب الغين والعاو والعاقه**

من طير الما **العداق** غراب العيط والجمع عذاق وربما سموا السنور الكبير غلانا **الحلم** اباح الشعبي اكل الغراب الاسود الذي يأكل الزرع والجوز فاشبه الحجل قال ابو حنيفه الغربان كلها حلال وروي هشام ابن عروة عن ابيه عن عايشه انها قالت اني لاعجب ممن ياكل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم في قتله للحرم وسماه فاسقا والسنا فمن الطيبات واما مذهب الشافعي فحاصل ما في الروضه ان الغراب يحرم اكله وحاصل ما في الرافعي انه حلال وهذا هو المعتمد في الفتوى كما نبه عليه شيخنا في

المهمات

المهمات **الحواجر** قال القزويني اذا اخذت ثم الغداف مع وفر الورد وتهشت به وجهك ودخلت على السلطان قضى حاجتك السخلة والجمع غلاء **الغرات** جمع غربان واغربه وغربين وغرب وقد جمعها ابن مالك في قوله

بالغرب اجمع غربانا واغربه واغرب وغربين وغربان

وكنيته ابو حاتم وابو محارب وابو الجراح وابو حذر وابو زيدان وابو راجر وابو السوم وابو غناب وابو العقاع وقيل له ابن الارض وابن برح وابن داله وهو اصناف الغداف والزاغ والاخل وغراب الزرع والاورق وهذا الصنف يحكي جميع ما يسمعه والغراب الاعصم قالت العرب اعز من الغراب الاعصم وقال صلى الله عليه وسلم مثل المراة الصالحة في النساء مثل الغراب الاعصم في مايه غراب رواه الطبراني من حديث ابي امامه وفي رواية قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احدى رجليه بيضا رواها ابن ابي شيبه وروى احمد ابن عمرو بن العاصي قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمر الظهران فاذا بغربان كثيره فيها غراب اعصم احمر المنقار فقال لا يدخل الجنه من الناس الا مثل هذا الغراب من هذه الغربان واسناده صحيح وهو في السنن الكبرى للنسائي قيل الاعصم الابيض الجناحين وقيل ابيض الرجلين اراجعة الصالحة في النساء وقلة من يدخل الجنه منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قلت روى البخاري في الادب والبيهقي في الشعب وابن عبد البر وغيرهما عن عبد الله بن الحارث ابن ابزى عن ابيه رافع بن عمرو قلت مسلم عن ابيها له قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حنينا فقال ما اسمك قلت اسمي غراب قال انت مسلم وانما غراني صلى الله عليه وسلم اسمه لانه حيوان خبيث الفعل خبيث الطعم ولذلك ابيح قتله في الحل والحرم وفي سنن ابي داود وان النبي صلى الله عليه وسلم اتاه رجل فقال ما اسمك قال الصرم قال بل انت زرعه غيره لما فيه من معنى الصرم وهو القطع قال ابو داود وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعقله وشيطان والحكم وحباب وشهاب وارض تسمى عفره سماها خضره والعاصي جمرها لمعنى العصيان وانما سميت

الألوكة
www.alukah.net

المومن الطاعة والاستسلام وعزا تما غير لحق العزه لله سبحانه وتعالى
وشعار العبد الذلة والاستكانة وقد قال سبحانه عند ما يدع لبعض عباده
دق انك انت العزيز الكريم وعبله معناها الشدة والغلظة ومن
صفة المومن اللين والسهولة قال صلى الله عليه وسلم المومنون هينون
لينون والشيطان اسقاقة من البعد من الخير والحلم هو الحاكم الذي
يرد حلمه وهذه الصفة لا تليق بغيره سبحانه والحباب اسم الشيطان
والشهاب الشعلة في النار والنار عقوبة الله سبحانه وهي محرمة على ملكه
واما عفرة فهي تعت الارض التي لا تنبت شيئا فسماها خضرة على معنى التفاؤ
لتخضر وتزرع وفي السيرة في قصة حفر زمزم لما راى عبد المطلب قايلا
يقول له احفر طيبة قال وما علامتها قاله بين الفرث والدم وعند نقره
الغراب الاعصم قال السهيلي وذلك انسان الى ان الذي يهدم الكعبه
كصفة الغراب وهو ذو السويقتين وفي الغراب جميعه الاستشار عند فراخه
وهو يسفد مواجهة ولا يعود الى الانثى بعد ذلك ابد الدهر وفاية والانثى
تبيع اربع بيضات وحسنا واذا خرجت الفراخ من البيض طردتها
لانها تخرج قبيحة المنظر جدا اذ يكون صغار الاجرام عظيمة الروس والمناقير
جرد اللون منقوطات الاعضاء لا ابوان ينكران المخ لذلك ويتركانه
فيجعل الله تعالى قوته من الذباب والبعوض الطاير في عشه الى
ان يقوى وينبت ريشه فيعود اليه ابواه وفي كتاب الحيوان للجاحظ
لابي القاسم اسماعيل بن محمد الفضل الاصبهاني ان داود كان من دعايه
يا زراق البيغا في عشه يريد به فرخ الغراب اذا نزعنه ابواه وعلى
الاخ الحسن وعلى الذكران ما هما بالطعم وفي طبعه انه لا يغاط الصيد
بل ان وجد جيفة والا مات او يتقوتها يتقوتهم صغاف الطير والغراب الجايع

كثير المعرفة وهو الاسود الاصغر ذو الغراب حذر بليد وشاطر
والغراب يتناول البعوض ويخطف بمنقاره ما كان ومن عجيب امره ان الانسان اذا
اراد ان يأخذ فراخه حملت الانثى منهما الذكر في ارجلها حتى وقف
الحجاج عليه ببلدان ملك ذهب والغراب تتشاءم بالغراب ولهذا استثنوا
من اسماء الغربة والاغتراب والغريب وغراب البين الابقع قال عنترة

طعن الذين فراقهم اتوقع ... وجرى بذلك بينهم الغرابان الابقع

وقال اذا صاح الغراب من بين وحوش واذا صاح ثلاث مرات فهو خير
عاقد الحروف اكملها ان صاحي العين حاد البصر سمي اعور وقيل لانه تغمض
ابدا احد عينيه من قوة بصره قاله الاعرابي وقال شبابة الاعمى وقد
ظلموه حين سموه سبندا ... كما ظلم الناس الغراب الاعورا

وقال ابو الهيثم قال ان الغراب يبصر من تحت الارض بعد مقداره رودا احمر
في الزهد عن ابن عباس انه قال اذا نعب الغراب قال اللهم لا طير الا طيرك ولا خير
الا خيرك ولا الغير فايدة قوله تعالى واتل عليهم نبا ابني آدم بالحق
قربانا الاية قابيل صاحب زرع فقرب اردا ما عنده وهابيل
صاحب غنم فعمد الى افضل ما شيته فقربه وكان دليل العقول ان نار تاكل القربان
فذلك دليل العقول فاخذت النار كبش هابيل وكان ذلك الكبش يرتع في الجنة
حتى هبط الى ابرهيم في فداء ابنه اسماعيل عليه السلام وكان قابيل اسن ولادم
وروى انه اراد سفرا الى مكة وجعل قابيل وصيا على بنيه فقتل قابيل هابيل فلما رجع
ادم قال له ابن هابيل قال لا ادري قال اللهم الغراب ضاربته فوقف
ما شرب الارض دما منذ يومئذ فاتى ادم بنيه عاما لا يتبسم حتى جاءه ملك فقال ان الله
يامرك ويتاكل فقال ما يتاكل قال اضحك قبل ان قابيل قتل اخاه وشجه

الألوكة
www.alukah.net

حتى أروح فلم يدر ما يصنع به فبعث الله غرابين فقتل احدهما الاخر ثم حفر له في
الارض فدفنه ودفن اخاه فاقتدى به قابيل فدفن اخاه فمن يومئذ بعث الغراب حكمة لبني
آدم كيف يواري سوءة اخيه وهو معنى قوله تعالى ثم اماته فاقبره روى انس ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال امتن الله تعالى على ابراهيم بالذبح بعد الرفع وعلى اسحاق
بدفع جبينه عن الذبح وعلى قابيل اول من بغى على الارض فاقتله الله تعالى ربنا ارنا اللذين
اضلانا من الجن والانس وهما قابيل وابليس روى انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
سئل عن وقع اللقاء فقال يوم الدم فيه خاصف حوى وفيه قتل ابن آدم اخاه
قال مقاتل وكان قتل ذلك السباع والطيور تنازعه فقتله قتل
قابيل هابيل هربت منه الطير والوحش شاكت الاشجار وحمضت الفواكه
وملحت المياه واغبرت الارض روى ابو داود عن سعد بن ابي وقاص انه
قال يا رسول الله اذا دخل على انسان في الفتنة فبسط الي يده قال
لئن حفزني ان اقتلك قال فالهذه الاية والحكمة في ان الله تعالى بعث غرابا ولم يبعث غيره
من الطير والوحش لان القتل كان امرا مستغربا جدا اذ لم يكن معهودا قتل ذلك
فناسب بعث الغراب فسبحان من لا يزال تجلى ايات تدل على انه واحد

عجيبة نقل القزويني عن ابن حامد الاندلسي ان على البحر الاسود من ناحية
الاندلس كنيسة من الصخر منقوشة فيها الحبل على هيئته عظيمة وعلى الكنيسة
غراب لا يبرح وفي مقابل الكنيسة مسجد يزوره الناس يقولون ان الدعاء
فيه مستجاب وقد شرط على القسيسين ضيافة من زار المسجد من
المسلمين فاذا قدم زائر دخل الغراب راسه في وقر على اعلى ذلك الكنيسة
ويصيح فان قدم اثنان صاح صيحتين وهذا كلما وصل زوار
صاح على عددهم ويخرج الرهبان بطعام يكفي الزائرين ويتعرف بذلك
الكنيسة بكنيسة الغراب ونعم القسيسون انهم مازالوا يرون
غرابا

على ملك الفيه ولا يدرون من اين ماكله عجيبة اخرى قال اللعفا ابن
زكريا في كتاب المجالس والانيس كنا مجلس في حضرة القاضي ابي الحسن تحسنا على العادة
مجلسنا عند بابه واذا الغراب جالس له جاء وقع غراب على نخلة في الدار فصرخ ثم
طار وقال الاعراب ان هذا الغراب يقول ان صاحب هذه الدار يموت بعد
سبعة ايام فقال فزجراه فطار وانصرف ثم صرخ الاذان من القاضي الناقد خلنا
فوجدناه متغير اللون مغتما فقلنا له ما الخبر قال رات البارحة كما يقول

• منازل اهل جماد ابن زيد على اهلك والغم السلام •

وقد ضاق صدري لذلك قال فدعونا له وانصرفنا فلما كان اليوم الثاني من ذلك
اليوم دفن عجيبة قال يعقوب بن السكيت كان امير من امراء الصلت في بعض
الايام يشرب فجاء غراب فنعب نعبة فقال له اميره كيف الغراب ثم نعب اخرى فقال
كيف الغراب ثم اقبل على اصحابه فقال اتدرون ما يقول هذا الغراب يقول لهذا
الكاس قم فاموت وامارة ذلك ان تذهب هذا الى اللوم فيلطع عظما فيموت
فذهب الغراب الى اللوم فلطع عظما فمات ثم شرب امير الكاس فمات من ربوه
الحكم يجمع اهل الغراب الابقع الفاسق واما الاسود البهيم الجبلي فهو حرام على الاصح
وبه قطع جماعة وغراب الزرع حلال على الاصح وقد خلق الغراب والعقعق
روى البخاري عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خمس من الدواب
ليس على قاتلهن جناح الغراب والحداة والفارة والكلب وفي ابن ماجة والبيهقي
عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحية فاسقه والفارة
فاسقة والغراب فاسق قال انسان القاسم وفي ابن ماجة لابن عمر
ابو كل الغراب قال ومن ياكله بعد قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسق

الألوكة
www.alukah.net

والغراب وعنه من الفواسق لا ملك فيها لاحد ولا يد ولا اختصاص كما نقله
الرافعي في كتاب ضمان البهائم عن الامام واقره وعلى هذا لا يجب ردها على
غاصبها **الامثال** ومن مكر الغراب له دليلا ورده على حيف الكلاب
قالوا اصبر من غراب واحيل واذهى وابكر فانه اشد الطير بكورا ومحالوا ابطا
من غراب نوح وذلك ان نوحا عليه السلام ارسله ليظر هل غرقت البلاد
اولا ويأتيه بالخبر فدعا عليه فعقل رجلاه وخوف من الناس وقالوا ل
كالغراب والذيب لضرب للرجلين بينهما موافقة ولا يختلفان لان الذيب
اذا اغار على الغنم تبعه الغراب لما كل ما فضل منه وقالوا اشام من غراب البين
وانما لزمه هذا الاسم لانه اذا بان اهل الدار للنجعة وقع في موضع بيوتهم
تلمس وتقيم فتشاءموا به وتطيروا منه اذ كان لا يعتري منازلهم الا اذا
بانوا فلذلك سموه غراب البين قال ـــــ شاعرهم

- وصاح غراب فوق اعواد بانة ... اخبارا حبائي فمقتضى الفكر
- فقلت غراب يا غراب وفاقه ... بين النوى ملك العفاة والبشر
- فطيب حبوبه باحسانى منهم ... وهاجت صاحلك الصبابة والهجر

وقالوا احذر من غراب على المسعودي عن بعض حكماء الفرس انه قال اخذت من
كل شئ احسن ما فيه حتى اذا انتهى في ذلك الى القلب والفم والحذر والغراب
قيل فما اخذت من الفم قال حسن نابه وعلقه عند المسئلة وقالوا اغرب
من غراب واشبه من الغراب بالغراب **غريبة** في تاريخ ابن النجار
في ترجمة ابي يعقوب ابن الفضل الصيدلاني عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال بينما عمر جالس وعرض الناس اذ صبوا برجل معه ابنه فقال له ويحك
ما رايت غرابا اشبه بغراب من هذا بك قال يا امير المؤمنين هذا ولد
ولدته الامة فاستوى عمر جالسا وقال له حدثني قال خرجت وامه
حامل به فقالت لا تخرج وسرتني على هذه الحالة حامل بمثله فقلت
استودع

استودع الله ما في بطنك فخرجت فغبت اعواما ثم قدمت فاذا بناي
مغلق فقلت ما فعلت فلانة قالوا ماتت فقلت انا لله وانا اليه راجعون
ثم ارطلقت الى قبرها فكبيت عنده هنيهة ثم رجعت فجلست عند بيتي
عمي وسمعنا انا كذلك اذ اربعتوني نار من القبور فقلت لابني عمي ما هذه
النار فقالوا سري على قبر فلانة كل ليلة فقلت انا لله وانا اليه راجعون
اما والله ان كانت لتقوامه قوامه عفيفة مسلمة ارطلقوا انا الها فانطلقنا
فاطلعت الباب وانيت القبر فاذا القبر مفتوح واذا بي طالبه وهذا
الولد يدور حولها واذا منادي ينادي اين المستودع ربه وديعته فرد وديعتك
اما والله لو استودعت غيره لوجدته فاخذته وعاد القبر كما كان فقال يا امير
المؤمنين قال ابو يعقوب فحدثت بهذا الحديث فقالوا لعمر هذا الرجل
كان يقال له حزين المقبرة وعجيب من ذلك ما حكاه الحافظ المزي في تهذيبه
في ترجمة عبيد حاوط واذا النبي البصري انه قال لو جئت اريد الحج فوقفت على رجل
بين يديه غلام كان احسن الغلمان واكرمه حركة فقلت من من هذا قال ابني
وسالت عنه خرجت من عنده حاجا ومعي احمال هذا وهي حامل به فلما كنا في بعض المنازل
صرخ الطلق فولدت هذا وماتت وحضر الرجل فاخذ الصبي فلفته في
خرقة وحملته في غار ودفنت عليه احجارا وارتحلت وانا ادري انه يموت
من ساعته فقضيت الحج ورجعت فلما نزلنا ذلك المنزل مررت ببعض رفقتي
الى الغار فنصر الاحجار فاذا هو بالصبي ملقم ابهامه وينظر فاذا اللبن
يخرج منها فاحملته معي فهو هذا الذي ترى **الخواص** منقار
الغراب اذا علق على انسان حفظ من العين وظاهر اذا علق على انسان هيج
العشق واذا اكل الغراب المطوق منشوبا نفع القولنج واذا غمس الغراب

الألوكة
www.alukah.net

الاسود يجمع في الخل برمته ويطلى به الشعر سوده والاملق الذي يسمى اليهودي
زبله ينفع من الخنازير والخوانيق وان ضرب حرقه وعلق على الصبي الذي لم يبلغ
الحلم نفعه من السعال المزمن وقطعه **العس** بضم العين ضرب من طير
الماء اسود الواحده عسه الذكر والانثى في ذلك سواء قال ابن سيده **العرعر** بضم
العين وفتح النون قال الزمخشري هو طير اسود من طير الماء طويل العنق
عن ابي حنيفه الاعرابي سمي عرعرا لسياضه قال العدلي يصف غرابا

ازال اليها كله بعد كله ازل العريق الصعل عوج

اذا وصف به الرجل فواحدهم عرعر وعرعور وعرنوق وعرنوق بكسر العين وفتح النون فيهما
وعرنوق بالضم فيهما وفعل العراعر والعرانق طير اسود في حد البط وفي الحديث
ان جنازة عبد الله بن عباس لما اتي به الوادي اقبل طير ابيض عرنوق كانه قبطيه
حتى دخل في نعشه قال الراوي فرمقته فلم ان خرج حتى دفن والقبطيه
ثياب بيض من قطن تسمى بمصر نسبت الى القبط بالضم فرقا بينها وبين الاقباط
والجمع القباطر قال **العرنس** الغريق من الطيور العواطع وهي اذا
احست بتغير الزمان عزمت على الرجوع الى بلادها فعند ذلك تجتمع ايادا حارسا
ثم تنهض معا فاذا طارت ترتفع في الهواء حتى لا يعرض لها شئ من سباع الطير
فاذا راى غنما او عشيا الليل او سقطت للطعم ارسلت عن الصياح كي لا
يحس بها العدو فاذا اراد ان ينوم ادخل كل واحد راسه تحت جناح **العلم**
ان الجناح اجمل للصدمة من الراس لما فيه من العين التي هي اشرف الاعضا
والدماغ الذي هو ملاك البدن ونام كل واحد منهما قائما على احدى رجليه
حتى لا يكون نومها ثقيلا واما قائدتها وحارسها فلا ينام ولا يدخل راسه
في جناحه ولا يزال ينظر في جميع الجوانب فاذا احس احدا صاح باعلى صوته
ثم حكى عن يعقوب انه سمع السرنج اذ قال رايت رجلا من اهل رومه
قال ركبت بحر الزنج فالقتني الريح الى بعض الجزائر فوصلت منها الى مدينة

اهلها

اهلها ناس قدر قامتهم ذراع واكثر عورا فاجتمع علي منهم جمع وانهوا بي الى ملكهم
وامر بحبسي فحبست في شبه قفص ثم رايتهم في بعض الايام يستعدون للقتال
وقالوا عدونا باتينا هذا اوان مجيئه لعلنا ان طلعت عليهم عصابة من الغرانيق
وكان عورهم من نقرها اعينهم فاخذت عصي وشددت عليها فطارت وهربنا فاكرمونى
بذلك **الحلم** يحل اكلها لانها من الطيبات **الحواصر** دويبة تسمى بالماوزيل
به فتيله ويجعل في الاذن يمنع من كل فرحة تكون في الخنصور **الغرعر**
بالكسر الدجاج البرك الواحده غرغره والتشديد ابو عمرو لابن احمر

النهم بالسيف من كل جانب كالغنا العقبان جعلى وغرعرا

وفي كتاب العرب قال الزهري كان بنو اسرائيل من اهل تيها منه اعتى الناس على الله وقالوا
قولا لا يقوله احد فعاقبهم الله بعقوبتهم تردوا الان اعينكم فجعل رجالهم القردة
ونساءهم الذره وكلابهم الاسود ورماتهم الخط وعينهم الارآل وجوزهم الصبر
ودجاجهم الغرغر وهو دجاج الحبش ولا ينتفع به لرائحته **وحلمه** حل
الاكل لان العرب لا تستحبه **العرهاق** بالكسر طائر حكاه ابن سيده
ولد الطيهوج الى حين يقوى ويطلع قرناه والجمع غزله وغزلان مثل غلمه وغلمان والانثى
غزاله هذا قاله ابن سيده واستعمله الحريري في اواخر المقامة الخامسة من ذلك في قوله فلما
درقرن الغزاله طمر طهور الغزاله اراد بالاول الشمس وبالثاني الانثى من الظباء وقد غلط
في ذلك بعضهم والصواب عدم تغليطه فذلك مسموع نظما ونثرا ثم هي ظبيه والذكر
ظبي قاله في التحرير قال اعتمده فقد وقع فيه تخليط في كتب اللغه ووقع هو
في ذلك في باب مخرما فانظر الاخراج له والرافعي بعض اختلاف فقد نبه على بعضه في
الكلام على حكم الظبي وقد نازع جمال الدين يحيى مطروح وابو الفضل جعفر بن
ثعلب الحلافه وعيب كل منهما ادعاه لنفسه وهو قول

الألوكة
www.alukah.net

وقول اخت الغزال ملاحة فلقول لاعاش الغزال ولا بقي
وقال الصفي الحلي في علام قلع ضرسه
لحا الله الحلم لقد تعدى وجا تقلع ضرسك المحال
اعاق الطبي كلتا يديه وسقط كلبتين عاغزال
وحكمه الحل كما تقدم في باب الظا **الامثال** قالوا اغزل من غزال ومغازلة النساء محادثتهن ويوصف بالغزل غير الغزال من الحيوان كما قيل
لقد شبهتني ملابس الصبا الغزل انسانة ساهرة بدر الدجا منها خجل
اذا رنت عيني بها للدموع تغتسل ويقدم في الظاء قولهم تركه تركة الغزال لطله **الغضارة** فالرمي **الوصب** الثور والاسد **العصب** القطا الجوني **العضوض** الاسد والحية الخبيثة **الخيض** ولد البقرة الوحشية **العطرب** الافعى عن كراع وقال بعضهم هذا تصحيف انما هو بالعين المهملة والطا المعجمة **العطريف** فرخ البازي والذئب والسيد الشريف والسخي وجمع الجمع عطارفة **العطلبة** جلس الذئب **العطاط** بالتثليث ضرب من القطا غير الطهور والبطون والابدان سود بطون الاجنحة طوال الارجل والاعناق لطاف لا يجمع اسمها اكثر مما يكون ثلثا واثنين الواحدة عطاطة هذا قاله الجوهري وقال ابن سيده العطاط القطا وقيل العطاط ضربان فالعصاد الاحمر الصغير الاعناق السود القوادم الصهب الحواشي هي الكدرية والجونية والطوال الارجل البيض البطون الغبر الظهور الواسعة العيون هي العطاط ضرب من الطير ليس من القطا **العفر** بالضم ولد الاروية وجمع اعفار والعفر بالكسر البقرة الوحشية **العاسة** مشدة طائر نفيس في الماء ولذلك عدوه من طير الماء والجمع عاس **العاصر** بالفتح الضبغان الكبير الشر **الغنم** الشاة لا واحد له من لفظه والجمع اغنام وغنوم وغنم معنهر كثير هذه عبارة المحكم وقال الجوهري الغنم اسم مونث موصوف للجنس يقع على الذكور والاناث واذا صغرته
لحقتها الهاء قلت غنيمة لان اسماء الجموع لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير الادميين فالتاء تلحقها لازمة وقال لها خمس من الغنم ذكر وتونث العدد فان عنيت الكثير اذا كان ملكه من الغنم لان العدد يجري في تذكيره وتانيثه على اللفظ لا على المعنى والابل كالغنم في جميع ما ذكرناه وروى عبيد بن حميد بسنده الى عطية عن ابي سعيد الخدري قال افتخر اهل الابل واهل الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السكينة والوقار في اهل الغنم والفخر والخيلاء في اهل الابل وروى مسلم عن انس ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم فاعطاه غنما بين جبلين فاتى قومه فقال ايا قوم اسلموا فان محمدا يعطي عطاء رجل ما يخاف الفاقة وهي على ضربين ضانية وماعزة قال الخاطبي اتفقوا على ان الضان افضل من الماعز لدليل الاضحية في البداءة بذكر الضان في القران وقوله تعالى تسع وتسعون نعجة ولم تقل عنزا وقال الحسن وفداه بذبح عظيم وما يذكر في فضله انها تلد في السنة مرتين وتفرد غالبا والماعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضان اكثر ومن ذلك ان الضان اذا رعت شيا من الحلاينبت واذا رعته الماعز لا ينبت كما تقدم وايضا فان صوف الضان افضل من شعر الماعز وليس الصوف الا للضانية وما عدا ما شعر وللابل وبرومنهم انهم اذا مدحوا شخصا قالوا انه لوبر يلبس واذا ذموه قالوا هو وبر يلبس ولعذا شبه رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلل بالتيس المستعار ومنها ان رءوس الضان **الطيب** من رءوس الماعز وذلك لحمها فان اكل لحم الماعز يحرك السوداء ويورث النسيان ويفسد الدم روى ابن ابي شيبة عن ابي هانئ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها الحذري عنما فان فيها بركة فسئلت اليه امرأة ان ما لها لا تبرك فقال ما الوانها قالت سود قال عفرى اي استبدلي اعنما بيضا فان البركة فيها وفي الحديث صلوا في مرابض الغنم وامسحوا رغامها والرغام ما

الألوكة
www.alukah.net

ردا قالوا وقوله تعالى كان من الجن اى من طايفه الملايكه فقال لهم الجن وقال
الحسن وعبد الرحمن بن زيد وشهر بن حوشب ما كان من الملايكه قط والاستثنا
منقطع ثم قال السدى والصحيح انه من الملايكه لانه لم يقل ان غيرهم امر بالسجود
والاصل المستثنا ان يكون من جنس المستثنى منه وقال الماضى الاكثر
على انه ابو الجن كما ان آدم ابو البشر والاستثنا عن غير الجنس شايع فى كلام
العرب قال تعالى مالهم به من علم الا اتباع الظن وقال رجل للحسين
يا ابا سعيد اياك والبلس قال السوداء لوجد نارا حته فلا خلاف ان ابليس منه
الا بقوى الله وفى الحديث لما اراد الله ان يخلق لا بليس شيئا فخلق
التى عليها الغضب فطارت من شظيه من نار فخلق منها امراته هل
قال القراء اتفق الناس على تكفير ابليس بعصيانه مع امره عليه السلام
وليس يدرك الكفر فيه الا متناع من السجود والا لكان كل من امر بسجود
فامتنع منه كافرا وليس فى ذلك ولا كان كفره لكونه حسدا دم على مزيته من
الله عز وجل والا لكان كل حاسد كافرا ولا كان كفره لاجل فسوقه وعصيانه
والا لكان كل عاص وفاسق كافرا وقد استدل لذلك على جماعة اهل العلم فمعنى
ان يعلم ان ابليس انما كفر لنسبته الحق جل جلاله الى الجور والتصرف
الذى ليس بمرضى والظلم وذلك من نحو قوله انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته
من طين ومراده ان الذام العظيم الجليل بالسجود للخفيف من الجور والظلم
وهذا وجه كفره لعنه الله تعالى وقد اجمع المسلمون على ان من نسب الله
تعالى لذلك كافر واختلفوا هل بعث الله من الجن اليهم رسلا فلم
يعثه نبينا صلى الله عليه وسلم وقال الضحاك كان معهم رسل من الانس
قوله تعالى يا معشر الجن والانس الم يأتكم رسل منكم وقال الاخرون
لم يرسل منهم اليهم رسول ولم يكن ذلك فى الجن قط وانما ارسل من الانس
خاصة واما الجن فمنهم المنذر واما الايه فمعناها من احد الفريقين
لقوله

فاغرقهم اجمعين **الحصور** الناقه الضيقه الاطيل **فايده اجنبته**
ذكرها الصغانى فى العباب قال سالنى والدى تغمده الله برحمته ان اسكنه
بحوص جنته بغزنه قبل سنه تسعين وخمس مايه وانا اذ ذاك اسحب مطارف
الشباب وفى رغدا الباب وهو يعزنى عن عرا الفوايد ويوزقنى درر الفرايد
وكان رحمه الله ربانى من الفضايل طمان عن الفضايل عن معنى قولهم قد اثر حصير
للحصير فى جصير الحصير فلم ادر ما يقول فقال الحصير الاول البارد والثانى
السجن والاثر الحبس والمانع الملك **الخصب** بكسر اوله وسكون ثانيه
الذكر الضخم من الحيات وقيل حيه دقيقه وقيل الابيض من الحيات
الحمار اولاد الحمار واحدها حمارة للذكر والانثى **الحصص** والاسد
وبه سمى الرجل الحصاص **الحمم** ضرب من الطير اشبه الحمام وقال انه الحمام
بعينه **الحلزون** دود فى جوف اسوبه جريد يوجد فى سواحل البحر وشاطى
الانهار وذلك الدود يخرج بنصف بدنه من جوف تلك الاسوبة الصدفيه
وسمى بمنه وبيره يطلب مادة لغذى فاذا احسّت برطوبه ولين
انبسط اليها فاذا احست بخشونه او صلابه انقبضت وغاصت فى
جوف تلك الاسوبة الصدفيه حذارا من الهوى يحسها واذا السابت
خرجت بيتها معها **وحكمه** الحرم لاستحابه وقد قال الرافعى فى الاسرطان
يجمع طلعه من الارض وهو داخل فى عموم الصدف واما الحمار الذى
يسمى الدغلس فسياتى فى الدال **الحواص** قال بن سينا يعلى الجهنه
بالحلزون يمنع انصباب المواد الى العين **الحكم** المراد العظيم الواحد
حلمه قال الجوهرى وهو مسل العسل وسياتى انه المراد للحلزون
قال والحلم ايضا دوده تقع فى جلد الشاة الاعلى وجلدها الاسفل
فاذا دبغ لم يرك ذلك الموضع وقيل قال منه حلم الاديم بكسر اللام

يسيل من الانف وروى ابو داود الطيالسي عن لقيط ابن صبرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم كانت له مائة شاة لا يريد ان يزيد على ما ولدت له عناقا ذبح
مكانها شاة وروى مالك عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنما يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر
يفر بدينه من الفتن شعف الجبال بفتح الشين المعجمة والعين المهملة اعلاها
وروى البيهقي في الشعب عن نافع عن ابن عمر انه خرج في بعض نواحي المدينة
ومعه اصحاب له ووضعوا سفرهم فمر بهم راعي غنم فقال السلام فقال له ابن
عمر هل لك يا راعي في قليل من ضأنك هذه قال ان ضأني هذه لكثير وفي هذا اليوم
ان تريد لسمين وانت في هذه الكلاة ترعى هذه الغنم قال اني والله
امين هذه الامة الكاملة فقال له ابن عمر يريد ان نختبر ورعك هل لك ان
تبيعنا شاة من غنمك هذه فنعطيك ثمنها ونعطيك من لحمها فنفطر عليه
فقال انها ليست لي انها غنم سيدي فقال له ابن عمر فما عسى سيدك
فاعلا اذا فقدها فقلت اكلها الذئب فقول الراعي عنه وهو يقول
فاين الله يرفع بها صوته ويشير باصبعه الى السماء فجعل ابن عمر يردد قول الراعي
ذلك فلما قدم المدينة اشترى العبد والغنم واعتق العبد ووهب منه
الاغنام وقال صلى الله عليه وسلم بما من بني الا وقد رعى الغنم قيل وانت
يا رسول الله قال وانا وبنت في الصحيح انها رعاها بمكة على قراريط لاهل
مكة وفي عزب للنسائي بعث موسى صلى الله عليه وسلم وهو راعي غنم
وبعث وانا راعي غنم اهلي باجياد وانما جعل الله هذا في الانبياء قبله
لهم ليكونوا رعاة الخلق وليكونوا امهم رعايا لهم وقد راى النبي صلى الله عليه وسلم
انه ينزع في قليب وجاء غنم رعاة الخلق سود وغنم عفر قال ثم جاء ابو بكر
فنزع نزعا ضعيفا والله يغفر له ثم جاء عمر فاستحالت غربا بالعين الدلو فلم ار
عبقريا يفري فريه فاولها الناس كلاكل الى بكر وعمر ولعلاذكر الغنم

السود

السود والعفر بعد تاء ر وباء عن معنى الخلافة والرعاية اذا الغنم السوداء في العرب
عبارة عن العرب والعجم واكثر المحدثين لم يذكروا الغنم في هذا الحديث وذكره
البراز واحمد في مسنديهما وبه يصح للغني ودخل ابو مسلم الخولاني على معوية
فقال ابن سفيان فقال السلام عليك ايها الاجير فقالوا قال السلام عليك ايها
الامير فقال السلام عليك ايها الاجير فقال معوية دعوا ابا مسلم فانه اعلم بما يقول
فقال انما انت اجير استاجرك رب هذه الغنم لرعايتها فانت هنات
حرباها وداويت مرضاها وحبست اولاها على اخراها وقال اسيدها الجوع
وان لم تجد تهن جربا ولم تداو مرضاها ولم تحبس اولاها على اخراها عاقبك
سيدك ولخص السلام على ذلك بما في اول عجائب المخلوقات عن موسى ابن عمران انه
اجتاز بعين ماء في سفح جبل فتوضأ منها ثم ارتقى الجبل فصلى اذا اقبل فارس
فشرب من ماء العين وترك عنده كيسا فيه دراهم فما بعده راعي غنم فراى الكيس
فاخذه ومضى ثم جاء بعده شيخ عليه اثر البؤس على راسه حزمة حطب فوضعها
هناك واستلقى ليستريح فما كان الا قليلا حتى عاد الفارس يطلب كيسه
فلم يجده فاقبل على الشيخ يطالبه به ولم يزل يضربه حتى قتله فقال موسى يا رب
كيف العدل في هذه الامور فاوحى الله اليه ان الشيخ كان قد قتل ابا الفارس
وكان على ابي الفارس دين لابي الراعي مقدار ما في الكيس فجرى بينهما القصاص
وانا حكيم عادل الحكم يحل اكلها وبيعها بالنص والاجماع
ويجب في سائمتها الزكاة ففي مائة شاة شاة جذعة ضأن او ثنية معز
وفي مائة واحد وعشرين شاتان وفي مائتين وواحدة ثلاث شياه وفي اربع
مائة اربع ثم في كل مائة شاة شاة وانها تقلد اذا جعلت هديا الى البيت
العتيق لما روى البخاري عن عائشة انها قالت فتلت قلائد الهدي التي

الألوكة
www.alukah.net

صلى الله عليه وسلم فعلل الغنم وهذا الحديث حجة للشافعي واحمد واسحق والي
ثور في مشروعيه ذلك وقال مالك وابو حنيفه لا تعلل الغنم والظاهر ان الحديث
لم يبلغهما **الامثال** تقدم بعضها في الجيم وبعضها في السين وباقي طرف فيها
في المعز **العواصر** طاير يشبه العطاس مصر العطاس وهو القول الاتي في حرف
الفاء يوجد بطرف الانهار يغطس في الماء يصطاد السمك وسقوت منه
قال بعضهم رايت عواصا غاص وطلع بسمكة فجاء غراب على اثره فاخذها منه
فغاص مرة اخرى وطلع بسمكة فاخذها منه الغراب وهي الحالة ذلك فلما
اشتغل الغراب بالسمكة وثب العواص فاخذ برجل الغراب وغاص به تحت
الماء حتى مات الغراب ثم خرج هو من الماء **الاوحاح** قال القزويني
ان اكله حلال وهو المفهوم من كلام الرافعي وغيره **الحواصر** هو بتخفيف السين
مع شعر انسان فانه ينبع من الاطفال ولذلك عقبه بفعل مثل ذلك **الغوغا**
الجراد اذا احمر وبدت اجنحته وهو يذكر ويونث ويصرف ولا يصرف والواحدة
غوغاة وغوغاء وبه سميت سفلة الناس والغوغا ايضا شبيه
البعوض لانه لا يعض ولا يؤذي **الغول** بالضم قال الجوهري
هو من السعالى والجمع اغوال وغيلان وكلما اغتال الانسان فاهلكه
فهو غول ويقال غالته غول اذا وقع في مهلكة والغضب غول الحلم روى
مسلم عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة
ولا غول قال جمهور العلماء كانت العرب تزعم ان الغيلان في الفلوات
وهي جنس من الشياطين يتراءى للناس وتتغول تغولا اي تتلون تلونا
فتضلهم عن الطريق وتهلكهم فابطل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال
اخرون ليس المراد بالحديث نفي وجود الغول وانما معناه ابطال ما
تزعمه

تزعمه العرب من تلون الغول بالصور المختلفة واغتيالها فقالوا ومعنى لا غول
اي لا يستطيع ان يضل احدا وليقد احد شيئا اخر لا غول ولكن السعالى قال
العلما السعالى بالسين المفتوحة والعين المهملتين بعدها الف كما تقدم وبينهما
روى المرتضى عن ابي ايوب الانصاري انه قال كانت لنا سهوة فيها تمر فجعلت تجيء الغول
فاخذ منه فشكوت ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهبي فاذا رايتها فقل
بسم الله اجيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فاخذتها فحلفت ان لا تعود فارسلها وجاء
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود فقال
كذبت وهي معاودة للكذب قال فاخذتها من اخرى فحلفت ان لا تعود فارسلها
وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما فعل اسيرك قال حلفت ان لا تعود قال كذبت
وهي معاودة للكذب فاخذتها فقال ما انا بتارك حتى اذهب بك الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت اني ادلك على شيء اية الكرسي اقرأها في بيتك فلا يقربك
شيطان ولا غيره فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما فعل اسيرك فاخبره بما
قالت فقال صدقت وهي كذوب قال ابو عيسى هذا حديث غريب وفي دلايل النبوة
للبيهقي واخرج عن عمر انه قال اذا تغولت لاحدكم الغيلان فليؤذن فان
ذلك لا يضره والذي عليه المحققون ان الغول شيء يخوف به ولا وجود له وقال قوم
الغول سحرة الجن وهي تتصور في صور شتى واخذوا ذلك من قصة الغول لعبد
زهير بن سليمي رضي الله عنه

ما يدرء على حال الكون به ما يلون وانواعها **الغول**

وتزعم العرب انه اذا اراد الغول رجل في الصحارى تغولت له في صورة انسان فلا يزال يتبعها
حتى تضل الطريق فتيئوا منه وتمثلت له في صور مختلفة فتهلكه رعبا واذا اراد ان تقتل
انسانا اوقدت له نارا فيقصدها فتفعل ذلك قالوا وخلقها خلقة انسان ورجلاها
رجلا حمار قال القزويني وراى الغول جماعة من الصحابة منهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ضربه بالسيف وذكر ثابت بن جابر البهلي انه قتل الغول وذكر ابو عبيدة في ذلك

الألوكة
www.alukah.net

فالتزين الاولى الطيرة بكسر الطاء وفتح الثالثة وهو بالشئ قال تعالى واذا تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه الا انما طائرهم عند الله اى شؤمهم جاء من قبل الله وهو الذى قضى به علمه وقدره وقال تطير طيره وبحر حبره ولم يجئ فى المصادر هذا على فعل وكان ذلك يصدهم عن مقاصدهم فنهاه الشرع وابطله بقوله لا طيره وخيرها الفال قيل يا رسول الله وما الفال قال الكلمة الصالحة يسمعها احدكم ورواه مالك بمعنى الفال واحب الفال الصالح وكانوا تتطيرون بالسوانح والبوارح ويعرفون الظباء والطيور فان اخذت ذات اليمين تبركوا به ومضوا فى سفرهم وقواعدهم وان اخذت ذات الشمال رجعوا عن ذلك وقد نشأ من هواجس وفى حديث اخر الطيرة شرك اى اعتقادها تنفع او تضر واما الفال المهموز وتجوز تركه همزه وقد فسره النبى صلى الله عليه وسلم بالكلمة الصالحة والحسنة والغالب ان يكون فيما يسر قال العلماء وانما احب الفال لان الانسان اذا امل فضل الله تعالى ظن على خير واذا توقع رجا من الله كان على شر والطيرة فيها سوء الظن وتوقع البلاى ولا يا رسول الله لا يسلم منا احد من الطيرة والحسد والظن فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق رواه الطبرانى وان ابى الدنيا الباسر جزم القاضى ابو الطيب بن الغزى فى الاحكام فى سورة الليل بتحريم الفال فى المصحف ونقله القرافى عن الطرطوشى وافتى واباح ان يطير من الكاتب ومنتصر منهما كراهته وعلى المالكى فى باب الدين والبيان ان الوليد ابن يزيد بن عبد الملك تفال يوما فى المصحف فخرج له قوله تعالى واستفتحوا وخاب كل جبار عنيد فمزق المصحف وانشا يقول

ايوعدنى كل جبار عنيد ... فها انا ذاك جبار عنيد

اذا ما جئت ربك يوم حشر ... فقل يا رب مزقنى الوليد

فلم يلبث الا اياما حتى قتل اشر قتله وصلبت راسه على قصر ثم على سور بلده الامثال قالت العرب فلان اوقح من الغول ومن ذوال النعر ومن قولهم بلا فعل العداو بفتح العين والمد الصبر وهو اكبر من الحسل وقال الف

الاحر

الاحمر الحناديس من الحيات العطلة بالفتح البئر الوحشية العبلة كبلة ذكر السلاحف العبهر ذكر الضفادع والعبهر الذكر لا عقل له قاله السهيلى فى تفسير سفر بكرين حضر فى اوابل غزوة بدر باب الفاء الفاخته واحدة الفواخت من ذوات الاطواق زعموا ان الحيات تهرب من صوتها وحكى ان الحيات قربت فى ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فسئل الفواخت اليها فعل ذلك فانقطعت الحيات عنها وهى براية ليست حجازية وفيها فصاحة حسن صوت وصوتها يشبه الملت فى طبعها الانس بالناس تقيس فى الدور والعرب تصيد بالمكس ومن صوتها عندهم هذا اوان الرطب وسؤل ذلك والبلح لم يطلع قال الشاعر

الا من فاخته سول فى وسط الكرب والطلع لم يبد لها هذا اوان الرطب

وهذا الطائر يعمر وقد ظهر منه ما عمر خمسا وعشرين سنة وما عاش اربعين سنة فيما حكاه ابو حيان الموحدى وارسطوا قبله الفحل بحمل الكاف وبيعها اتفاقا الفواصل قالوا اطلاق الكدر من فاخته وقالوا ان الفاخته عنده ابو دف الفواصل دمها ودم الحمار الاسود اذا طلى به البرص غير لونه وزاله اذا علق على صبى يفزع ابراه ودمها اذا قطر فى العين اذهب الاظار المزمنة من ضربه او فرحه او غيرها الفار بالهمز جمع فاره ومكان فيه فئيرا الفار دار ضفادعه فات فارد فئيرة الفار اجواب وادر اشد وهى اصناف الجرد والفار المعروف وهما فالجرد اليسير والبغر والنجاش والعراب ومنها اليرابيع والرباب فالجرد فار رباب صم والخلد اعمى واليربوع وفارة البيش وفارة الابل وفارة المسك فاما فارة البيت فهى الفويسقة التى امر النبى صلى الله عليه وسلم بقتلها فى الحل والحرم وهى يؤعان جردان وفيران وكلاهما لطاسة السمع والبصر وليس فى الحيوان افسد منه لا شئ على خطير ولا جليل الا اهلكه وافلته وكفنه ما يجلب عن سدما ارب ومن شانه انه ما ترى الفاروه الضفيعة الراس فيحتال حتى يرجل فيها ذنبه وذل ما استل الدهن اخرجه وامتصه حتى لا يبقى فيه شيئا وليس يخفى ما بينه وبين الهر من العداوة واما الرباب الخلد فتقدما

الألوكة
www.alukah.net

والبزوع بيساني / وفي البخاري ومسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فقدت امة من بني اسرائيل لا يدري ما فعلت وما اراها الا الفار الا ترونها اذا وضع البان الابل لم تشربه واذا وضع لها البان لم تشربه قال النووي وغيره معنى هذا ان لحوم الابل حرمت على بني اسرائيل دون لحوم الغنم والبان هذا للاشتباع الفار من لبن الابل دون لبن الغنم على انه مسخ من بني اسرائيل واما فارة البيش فدويبة تشبه ولد بنت نباح ولكن هكذا اسمي وتكون قرا الماخير والعياض وسمي بعلها طلبا لمناسبة السموم قتاكل فلا تضرها ولكنها مار كلب البيش وهو سم قاتل كالسلع واما فارة المسك فهي غير مهموز وهو شدود منها وقول الشاعر

كان بين فاها والفك فارة مسك ذبحت في سك

مراده شققت والذبح اصله الشق والقطع وقال الجاحظ انها دويبة تكون في بلاد بيت تصاد لنوافجها وسررها فاذا صيدت شدت بعصاب وبني مدليه فيجتمع فيها دمها فاذا احكم ذلك ذبحت وما اكرمها كلا فاذا مات قورت السرة التي عصبت ثم تدفن في الشمس حينا حتى يستحيل ذلك الدم المنتن هناك الكامد بجودتها مسكا ذكيا تعدان كان لا يرام تنبا والمشهور ان فارة المسك كما تقدم في الظباء وفارة الابل قال

هي ان يفوح منها رائحة طيبة اذا رعت العشب وزهره ثم شربت وصدرت عن الماء فاحت منها رائحة طيبة اذا رعت فيقال لذلك فارة الابل عن يعقوب قال الراعي يصف ابلا

لها فارة درماء كل عشية تمانق الحاضور بالمسك فائقه

واما الفارة التي حرمت سدما ارب فهي الخلد وقد تقدمت في باب الخاء وما احسن قول الفقيه عمان اليمني

ادا لم يسالمكا الزمان فحاربه وما عدا اذا لم تستغث بالاقارب ولا

ولا تحتقر كيدا ضعيفا فربما لوى الافاعي من سموم العقارب

فقد هد قدما عرش بلقيس هدهد وخرب فار قبل سدما ارب

اذا كان راس المال عمرك فاحترز عليه من الانفاق في غير واجب

فبر اختلاف الليل والصبح يعرك بغير علينا جيشه بالعجائب

فائدة روى البخاري عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث ان فارة وقعت في سمن فماتت فسئل النبي صلى الله عليه وسلم عنها فقال القوها وما حولها وكلوه ورواه ابو داود والنسائي عن الزهري بمعناه ورواه الترمذي عنه ثم قال وهو غير محفوظ سمعت البخاري يقول انه خطا يعني ظن ان الزهري سمعه من ابن المسيب والصواب انه صحيح ورواه الطحاوي في بيان المشكل عنه ان كان جامدا فخذوها وما حولها وان كان ذائبا فاستصبحوا به وانما لم يدخل البخاري في الحديث قوله وان كان مائعا فاريقوه لانه من رواية معمر عن الزهري وستراه بانفراد رواية معمر عن الزهري والعلماء مجمعون على ان حكم السمن الجامد حكم ما تقع فيه الميتة انها تلقى وما حولها ويؤكل بقيته واما المائع فالسمن كالخل والسمن المائع والعسل فلا خلاف انها لا تؤكل والمشهور جواز الاستصباح به للمن يكره وقيل لا يجوز لقوله تعالى والرجز فاهجر وكل هذا في غير المساجد فاما المساجد فلا يستصبح به فيها جزما ويحل دهن السنور وان يتخذ صابونا فيغسل به ثياب النجاسة وقال ابو حنيفة والليث يجوز بيع الدهن النجس اذا بين نجاسته وقال اهل الظاهر لا يجوز بيع للسمن ولا الانتفاع به اذا وقعت فيه الفارة ويجوز بيع الخل والزيت والعسل وجميع المائعات التي وقعت فيها الا ان الزيت انما ورد في السمن دون غيره الحلم يجرح اكل جميع النار وليه اكل سوء وقال ابو عبيد عن الليث ان

ابن شهاب يكره اكل التفاح الحامض وسؤر الفار ويقول انه ينسي
وكان يشرب العسل ويقول انه يذكر **الأمثال** قالوا الص من فاره
واكسب من فاره واسرق من رياسه وهي الفارة البريه يسرق كل ما يستغني
عنه **الحواص** راسه ليشد في خرقه كان على راس النايم نزول وجعه
وينفع من الصدع عيننه تشد في قلنسوه انسان تسهل عليه المشي واذا
بخر البيت بزبل الكلب هرب منه الفار واذا خلط العجين بزبل الحمار
فاي حيوان اكله مات وان اخذت فان فقطعت ذنبها ودفنت في
وسط البيت لم يدخل ذلك البيت فار ما دامت فيه فان خرز عند
جحرتين بلوز ونطرون متن في بياضهن واذا جزا البيت فحا فر يفعل
اسود هرب منه الفار واذا علقت عين فار على من به حمى
الربع ابراه ودبا الفار يعلق على قطعه جلد حمار ويجعل في خرقه
حرير على اليد اليسرى فانه يقضي الحاجه عند الملوك وغيرهم وبول
الفار يلمع الكتابه من الجلد واما سم الفار فهو الزراب القاتل عند
اهل العراق وهو الشك يوتى به من خراسان وهو معادن العضه
وهو نوعان ابيض واصفر ان يجعل في عجين وطرح في البيت فاكل منه
الفار مات وذلك كل فاره تجد ريحه تهلك الفار حتى يموتوا الجميع
الفاذر كعاذر الحسن من الاوعال **الفازر** بالزاء قبل الراء
نمل اسود فيه حمره فاعوش كجاموس الحبه والوعل **فاطوس**
سمكه عظيمه تكثر السفر والملاحون يعرفونها فيتجنبونها في الحيض
ويعلقونها على السفن فانها تهرب قال الفزويني ولعل هذا
حوت الحيض الذي تقدم **الفاغ** العاج بالجيم وآخره جيم
المضم والسنا من يحمل من الهند وهو الدفاج بفتح الدال
وبالجيم

وبالجيم وآخره كما تقدم في باب الدال وفي الحديث ان فاجا تؤدي في بير
فالسه الافاعي نبات وردان وسباتي في اخراب الواو وقيل
هي ضرب من الحافس رقوط تالف العقارب في جحرة الضب **الامثال**
قالت العرب احكم فاليه الافاعي وجمعه الفواليه لانها اذا اخرجت تعلم ان
الضب خارج لامحاله واذا رويت في الجحر علم ان وراها العقارب والحيات
يضرب لاول سفر متنظر بعده شر **فاح** كصاح عطر يكنى او عجلان تقدم
في اخر العين **الفدس** بالضم العنكبوت والجمع فدسته كقرده
الذكر من ذي الكافر **الفحل** الذكر من ذي الحافر والطلف والخف
وغيرها من ذي الروح وجمعه افحل وفحول وفحال وفحاله قالوا والفحل يحمى
شوله معقولا السؤل النوق التي جف لبنها وارتفع مزعها واتى عليها من
نتاج سبعة اشهر او ثمانيه الواحده شايله والجمع شول جمع على غير قياس ونصب
معقولا على الحال اي ان الخ يحتمل الامر الجليل وحفظ حرمه وان كانت به
علة وقد مثل بذلك هاشم بن عتبه ابن ابي وقاص بن اخي سعد فقئت عينه
باليرموك وهو الذي افتتح حلوان من بلاد فارس وهزم الفرس وكانت حلوان
تسمى فتح الفتوح وبلغت غنايمه ثمانيه عشر الف الف ومئتي صفين مع علي
وكانت معه الرايه وهو على الرجاله وقتل يوم صفين وهو يقول

اعور يبغي اهله محلا قد عالج الحياه حتى ملا
لابد ان تنل او تغلا

فقطعت رجله يومئذ وهو يقاتل مزدانا منه ويقول

الفحل يحمى فحله معقولا وفيه يقول ابو الطفيل عامر بن واثله

ياهاشم الخير حريت الجنه قاتلت في الله عدو السنه

الفرل الحمار الوحشي والجمع الفرامل جبل وجبال وفي المثل كل الصيد في جوف
الفرا قاله النبي صلى الله عليه وسلم لابي سفيان بن الحارث وقيل لابي سفيان

الألوكة
www.alukah.net

حرب كذا قاله ابن عمر ابن عبد البر وقال السهيلي الصحيح انه قال لابن حرب تالفه به وذلك انه استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم فحجب فلما لم اذن له فلما دخل قال ما كدت تاذن لحجابة الحلمتين وهما جانبي ابواذي فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا سفيان انت كما قيل كل الصيد في جوف الفرا يا لغة على الاسلام يعني ان احببتك قبح كل محبوب واصل هذا المثل ان جماعة وهو اصيد فصاد احدهم ظبيا والاخر ارنبا والاخر حمار وحش فاستبشر صاحب الارنب وصاحب الظبي بانا لا وتطاولا عليه فقال الثالث كل الصيد في جوف الفرا الذي ذرقت وطفرت به يشتمل على ما عندكما وذلك انه ليس فيما يصيده الناس اعظم من حمار الوحش ثم اشتهر هذا المثل واستعمل في كل حاو لغيره وجامع له **الفراش** دواب مثل البعوض واحدتها فراشة وهي التي تطير وتهافت في السراج قال تعالى يوم يكون الناس كالفراش المبثوث شبههم بالفراش في الكثرة والانتشار والضعف والذلة والطير الداعي من كل جانب كاستطارة الفراش روى مسلم عن جابر قال نهيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان مثلي ومثلكم كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي **وحله** بضم الحاء الاكل **الاثمال** قالوا الطيش من فراشه واصغد وادل والجهل واخف وقالوا الخطا من فراشة لانها تلقي نفسها في النار كما قالوا الخطا من ذباب لانه يلقي نفسه في الطعام الحار وفيما يهلكه **الفراصة** بالضم اسم الاسد وبالفتح اسم الرجل وقد قيل كل فراصة في العرب بالضم الا الفراصة ابا بابلة صهر عثمان بالفتح **الفرخ** ولد الطير الاصل وقد استعمل في كل صغير من الحيوان والنبات والاشي فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثرة فراخ روى البزار عن عمر الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في بعض مغازيه فبينما هم يسيرون اذ اخذ وا فرخ طير فاقبل احد اتوه

حتى

الفراش

حتى سقط في ايدي الذين اخذوا الفرخ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجبون لهذا الطير احد فرخه فاقبل حتى سقط في ايديهم فقال والله لله ارحم بعباده من هذا الطير فرخه وروى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله مائة رحمة قسم منها رحمة في دار الدنيا ثمن بها يتعطف الرجل على ولده والطير على فراخه فاذا كان يوم القيامة ضمها مائة رحمة فاذا بها على الخلق قال ابو ايوب السجستاني ان رحمة قسمها في دار الدنيا واصابني منها الاسلام التي لا رجو من تسعة وتسعين رحمة ما هو الا من ذلك وروى مسلم ايضا عن ثابت عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم عاد رجلا من المسلمين فاخذت فصار مثل الفرخ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم هل كنت تدعو بشيء او تسأله اياه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاقبني به في الاخرة فعجله لي في الدنيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه افلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **فائدة** كان دوية فرخ الطير سبيا لتمني حنة بنت عمران الولد وذلك انها كانت عاقرا لم تلد فبينما هي في ظل نخلة اذ رات طيرا يزق فرخا فحركت نفسها للولد فحملت فقالت رب اني نذرت لك ما في بطني محررا فتقبل مني انك انت السميع العليم لنذري فنذرت ان تتصدق به على بيت المقدس فتكون من سدنته وخدمته وكان في شريعتهم جايزا فحملت بمريم وهلك عمران وهي حامل فلما وضعتها قالت رب اني وضعتها انثى والله اعلم بما وضعت وليس الذكر كالانثى واني سميتها مريم وانى اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها نباتا حسنا ووصفها بانها احصنت فرجها قال الزمخشري احصنا كليا عن الجدل والحرام كما قالت لم يمسسني بشر ولم اك بغيا قال السهيلي احصنت فرجها بر بد فرج العفيف اي لم يطق بتوها ربه فهي طاهرة الاثواب ومروح القميص الاربعة الكمان والاعلى والاسفل فلا يذهبن فكرك الى غير هذا من الطيف الخاتم لان القرآن انزه معنى واوجز لفظا والطف اشارة واحسن عبارة من ان يريد ما ذهب اليه وهم الجاهل لا سيما والنفخ من روح القدس بامر الله وتزيده

المعدة عن الطن الكاذب والفرس الفرس واصل الخيل والجمع أفراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصله أنثيت وحكى ابن جني فرسة وقال الجوهري قال سيبويه الانثى من الخيل فرسا وهو اسم يقع على الذكر والانثى فرسة وتصغير الفرس فريس وان اردت الانثى خاصة لم تقل الا فريسة بالهاء والجمع أفرس وأكثر فارس وهو مثل لابن وتامر اي صاحب فرس ويجمع على فوارس وهو شاذ لا قياس عليه قال ابن السكيت يقال للراكب ذي الكافر من وسراد بغل او حمار فارس قال الشاعر

وانى امرؤ للخيل عندي مزية ... على فارس البردون او فارس البغل

وقال عمارة ابن بلال ابن جرير لا اقول لصاحب البغل فارس ولكن اقول بغال ولكن اقول لصاحب الحمار فارس ولكني اقول حمار وتسمية الفرس ابو نجاح وابن حالب وابو مدرك وابو العصي وابو المنجي والفرس اشبه الحيوان بالانسان لما يوجد فيه من الكرم وشرف النفس وعلو الهمة ومن عجم العرب انه كان وحشيا واول من قتله وركبه اسمعيل عليه السلام ومن الخيل ما لا يروث ولا يبول ما دام راكبه عليه ومنها ما يعرف صاحبه ولا يكبو عنه من الركوب وكان لسليمان عليه السلام خيل ذوات اجنحة والخيل ذو عان عتيق ومحجن والعتق فيها ان عظم البردون اعظم من عظم الفرس وعظم الفرس اصلب واثقل والبردون احمل من الفرس والفرس اسرع منه والعتيق بمنزلة الغزال والبردون بمنزلة الشاة فالعتيق من ابواه عربيان بالكمال عتقه من العيوب وسلامته من الطعن فيه بالامور المنضعة وسميت الكعبة البيت العتيق لسلامتها من عيب الرق لانه لم يملكها احد من الجبابرة قط وسمي ابو بكر الصديق عتيقا لانه عتيق الرحمن من النار ولم يزل عتيق الرضى منه قال الحافظ شرف الدين الدمياطي في كتاب الخيل اذا ربط الفرس العتيق في بيت لم يدخله شيطان والمحجل الذي ابوه عربي وامه عجمية والعرق عكسه وذلك في بني آدم وفي سنن البيهقي في كتاب البيوع ان عبد الرحمن بن عوف اشترى من عثمان بن عفان فرسا بأربعين الفا والفرس الذي اشترى النبي صلى الله عليه وسلم من الاعرابي وشهد خزيمة اسمه المرتجز واسم الاعرابي مرعاوة قال النبي صلى الله عليه وسلم اتباعه منه فاستتبعه ليقبض ثمنه

فاسرع

فاسرع النبي صلى الله عليه وسلم المشي وابطأ الاعرابي فساوم رجال لا يشعرون ان النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعه منه فنادى الاعرابي ان كنت مبتاعا هذا الفرس والا بعته فقال صلى الله عليه وسلم اوليس قد ابتعته منك قال لا والله ما بعتك فقال رجل هلم بشهيد فقال خزيمة انا اشهد فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم فقال بم تشهد فقال بتصديقك يا رسول الله فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة خزيمة بشهادة رجلين اخرجه ابو داود والنسائي وفي رواية في الحديث هل حضرتنا يا خزيمة فقال لا قال شهدت بذلك فقال خزيمة بابي انت وامي يا رسول الله اصدقك على اخبار السماء وما يكون في غد ولا اصدقك في ابتياعك هذا الفرس فقال صلى الله عليه وسلم انك لذو الشهادتين يا خزيمة قال السهيلي وفي مسند الحارث شهادة وصى ان النبي صلى الله عليه وسلم رد الفرس على ذلك الاعرابي وقال له بارك الله لك فيها فاصبحت من العشاء ليلة ترجلها اي ماتت وفي مسند الحميدي عن يزيد ابن زياد انه روى عن تميم الداري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قعد لفرسه شعيرا ثم جاء به حتى يعلفه عليه كتب الله له بكل شعيرة حسنة ورواه ابن ماجه بمعناه وفي كتاب العرب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب الرجل القوي المبدي المعيد على الفرس المبدي المعيد اي الذي ابدأ في غزوه واعاد فغزى مرة بعد مرة وقيل هو الذي قد رزض وادب وصار يطوع راكبه وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم ركب فرسا معروريا لابي طلحة وقال ان وجدنا له بحرا وفي الفائق ان اصل الدربة قرع عوامن قرد فرسا مقرفا وركض في آثارهم فلما رجع قال ان وجدناه لبحرا قال حماد بن سلمة كان هذا الفرس بطيئا فلما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا القول صار سابقا لا يلحق وفي طبع الفرس الزهو والخيلاء والسرور بنفسه والمحبة لصاحبه ومن اخلاقه الدالة على شرف نفسه وكرمه انه لا يأكل بقية علف عين ومن علو همته ان اشقر مروان كان لا يدخل عليه الا باذن يحرك له المخلاة

الألوكة
www.alukah.net

فان حجم دخل وان لم يحجم شد عليه والاثى من الخيل ذات شكيم شديد ولذلك
يطبع الفحل في غير نوعها وجنسها قال الجاحظ والحيض يعرض للاناث
منهن لكنه قليل والذكور منها الى تمام اربع سنين وربما عمرت الى التسعين
والفرس يري المنامات كثيرا وفي طبعها انها لا تشرب الماء لا تريد الاكل
واذا رأته صافيا كدرته وتوصف بحدة البصر اذا وطن على ان الذئب حضرت
قوائمه حتى لا يكاد يتحرك ويخرج الدخان من جلده قال الجوهري ويقال
ان الفرس لا طحال له وهو مثل لسرعته وحركته كما يقال البعير لا مرارة له اي
لاحسان له وفي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يكن الخير في شيء
ففي ثلاث المرأة والدار والفرس وفي رواية الشؤم في ثلاث المرأة والدار والفرس
وفي رواية الشؤم في الربع والخادم والفرس واختلف العلماء في هذا الحديث
فمثل معناه على اعتقاد الناس بذلك لانه خبر من النبي صلى الله عليه وسلم
عن اثبات الشؤم وروي ذلك عن عائشة رضي الله عنها فعند ابي داود
الطيالسي عنها انه قيل لها ان ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الشؤم في ثلاث المرأة والدار والفرس فقالت عائشة لم يحفظ ابو هريرة
لانه دخل ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قاتل الله اليهود يقولون
الشؤم في ثلاث المرأة والدار والفرس فسمع اخر الحديث ولم يسمع اوله انتهى
قال الطيبي وهذا غير منكر ان بعض الرواة سمع بعض الحديث دون بعض
كان يذكر في مجالسه الاخبار حكاية وبعلة ما لا يريد به امرا ونهيا ولا
ان يجعله اصلا في دينه وذلك معلوم من فعله ش وهو من قوله وهذا نظير
ما اتفق في قوله صلى الله عليه وسلم ان الميت ليعذب ببكاء اهل عليه وهو
في الصحيحين قالت عائشة انما مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على يهودية
وهم يبكون عليها فقال انهم يبكون وانها لتعذب ببكاء اهلها وقال مالك
وطائفة قوله صلى الله عليه وسلم الشؤم في ثلاث على ظاهره وان الدار
قد تجعل الله كذلك سببا للضرر او الهلاك وكذلك الفرس والخادم
يجعل الهلاك عندها بقضاء الله وقدره وقال الخطابي وكثيرون

حديث انما الشؤم في ثلاث المرأة والدار والفرس رواه الشيخان عن ابن عمر

هو في معنى الاستفهام اي الطير منهي عنها اما ان يكون له دار يكون
سكانا او امرأة يكره صحبتها او فرس او خادم فليفارق الجميع بالبيع فان
وطلاق المرأة وقال آخرون شؤم الدار ضيقها وسوء جيرانها وشؤم المرأة
وشؤم المرأة عدم ولادتها وسلاطة لسانها وتعرضها للريب وشؤم الفرس
ان لا يغزى عليها وقيل حرانها وغلاؤ ثمنها وشؤم الخادم سوء خلقه وقلة تعهده
لما فوض اليه وقيل المراد بالشؤم هنا عدم الموافقة واعترض بعض الملحدة
بحديث لا طيرة وبحديث لا طيرة اي لا تطير الا في هذا الحديث قال الحافظ الدمياطي وهو اغرب
ما وقع في تأويله ما رويناه بالاسناد الصحيح عن يونس ابن موسى القطان عن
سفيان بن عيينة عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال البركة
في ثلاث في الفرس والمرأة والدار قال يوسف سألت ابن عيينة عن معنى هذا
الحديث قال سفيان سألت عنه الزهري وقال الزهري سألت عنه سالما فقال
سالم سألت عنه ابي عبد الله ابن عمر قال سألت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ان كان الفرس حرونا فهو مشؤوم وان كانت المرأة قد عرفت بريبة فهي غير موضع
فحنت الى الزوج الاول فهي مشؤومة واذا كانت الدار بعيدة عن المسجد لا موضع
لا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي مشؤومة واذا كان غير هذا الوصف فهن مباركات

فائدة قال السهيلي عليه السلام على عرقوب دبي قرد في العرس عرقوب
كل عضو فيه يسمى باسم طائر فمنها النسر والنعامة والهامة والسمامة والسعدانة
وهي الحمامة والقطا والذباب والعصفور والغراب والعود والصقر والحرون وان هض
وهو فرخ العقاب والخطاف ذكره وفيها الاصمعي ورد وبي فيها شعر الجزء د

الحكم قال الشافعي رضي الله عنه اسلم الخيل من الغربي والمقاربة والبرادين
والبلادين اكلها حلال وهو قول ابن سيرين والحسن وابن الزبير وعطاء سعيد بن
جبير وحماد بن زيد والليث بن سعد وابن سيرين والاسود بن يزيد والثوري

وابو يوسف ومحمد بن الحسن وابن المبارك واحمد بن اسحق وابي بور وجماعة من السلف
وقال سعيد بن جبير ما اكلت اهلية بعد ما نهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية ورخص في لحوم الخيل وذهب ابو حنيفة ومالك
والاوزاعي الى انها مكروهة الا ان كراهتها عند مالك كراهة تنزيه واستدلا
بما روى ابو داود والنسائي وابن ماجة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل
لحوم الخيل والبغال والحمير وقال تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها
وزينة وقال صاحب الهداية من الحنفية الاية خرجت مخرج الامتنان
والاكل من اعلى منافعها والحكيم لا يترك الامتنان على النعم ويمتن بادناها
ولنا ان الاية خرجت مخرج الغالب لان الغالب من الخيل انما هو الركوب
والركوب دون الاكل كما خرج قوله عليه السلام ويستنجي بثلاثة احجار
مخرج الغالب لان الغالب ان الاستنجاء يقع الا بالاحجار واما الحديث
الذي استدلوا به فقال احمد ليس اسناده جيد وفيه رجلان لا يعرفان
ولم يدع الاحاديث الصحيحة لهذا الحديث وقد روى الشيخان عن اسماء بنت
ابي بكر انها قالت نحرنا فرسا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكلناه
وفي رواية ونحن بالمدينة وفي مسند احمد فاكلنا نحن واهل بيته وعن
ابن عباس ان الفرس يقول اذا العقل الفتيان سبوح قدوس رب الملائكة
والروح ولذلك كان له في الغنيمة سهمان اذا رواه عبد الله بن عمر بن خضير
ان عبد الله بن عمر الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يعطى الا فرس
واحد عربيا كان او غيره لان الله تعالى قال واعدوا لهم ما استطعتم
من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله ولم يفرق بين العربي وغيره
ولم يرد في شيء من الاحاديث تفرقة مثل قوله عليه الصلاة والسلام
الخيل معقود في نواصيها الخير فوائد احدها سوى العنق

سهم

سهم والغرة سهمان لا يردوه عن رأيه لم يصح عنه ولا يعطى الفرس اعجفه ولا ما
لا غناء فيه بل هو كلّ على صاحبه ويستهلك الاماء الخيل اذا دخل الحرب
ولا يدخل الافرس واحد بيا ويسهم للفرس المستعار والمستاجر والاصح انه
يسهم للفرس المغصوب لحصول النفع به والاصح انه للراكب وقيل للمالك
ولو كان المغنم فيها او حصن وحضر فرسا اسهم له لانه قد يحتاج اليه وللواحد
اثنان فرسا مشتركا بينهما فقيل لا يعطيان سهم الفرس لانه لم يحضر واحد
منهما بفرس تام وقيل يعطى كل واحد منهما سهم فرس مناصفة والصحيح هذا هو
الاصح ولو ركب اثنان فرسا وشهدا الوقعة فعن بعض الاصحاب انهما كفارسين
فما استحقا سهم وعن بعضهم انهما كراجلين لتعذر الكر والفر وقيل لهما اربعة اسهم
سهمان لهما وسهمان للفرس واختار ابن حبيب وجها رابعا حسنا انه ان كان فيه قوة
الكر والفر مع ركوبهما فارتعد اسهم والا فسهمان فائدة كان للنبي صلى الله عليه وسلم
افراس السكيت استولاه من بني فزاره عشرة اواق بالمدينة وكان اسم وسجة وهو
الذي سابق عليه فسبق فنزع بده والمرتجز الذي يقدم ويزاز والطرب والهيف والورد
وهذه السبعة متفق عليها وقيل كانت له غيرها وهي الابلق وذو العقال
وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر وكان لحيتا والادهم وسلاح
والمطرف بكسر الطاء المهملة والسحاء والملاوح والمقدام ومندوب فهذه خمسة عشر فرسا
مختلف فيها والضريد ذكره السهيلي في اقراسه وقد بسطنا الكلام عليها الحافظ
الدمياطي وغيره الاشكال قال صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة
كهاتين يرهان كادت احداهما تسبق الاخرى بادنى وقالوا هما اقرب رهان تعرب
للاثنين يستويان في الشيء وهذا المشيئة تقع في الابتداء لا في الانتهاء لان النهاية يجلي
عن سبق احدهما لا محالة وقالوا الجري من فرس والطوع واشد وقالوا فلان كالاقران
تقدم بخروان تاخر عقر لان العرب تشاءم من الافراس الاشتر الخواصر
اذا علمت سن فرس عربي على صحي سهلت طلوع اسنانه بلا الم وتوضع تحت راس

من مبهظ وزال عنه ذلك رحمه يطرد الرياح وعرقه يطلى به عانة الصبي وابطه فلا ينبت عليه شعر واذا احرقت شعرة من ذنب فرس وجعلت على باب بيت لم يرد ان يدخل ذلك البيت بق ما دامت الشعرة ذلك وان شربت امرأة دم بردون لم تحمل ابدا ورماد حافر الفرس اذا خلط بزيت وجعل على الخنازير ابراها وان سقيت امرأة لبن فرس وهي لا تعلم انه لبن فرس وجامعها زوجها من ساعته حملت منه زبله اذا جفف وسحق ودر على الجراحات قطع دمها وان كحل به البياض العارض في العين ازاله وان دخن به اخرج الولد من البطن

فرس البحر حيوان يوجد في نيل مصر له ناصية الفرس ورجلاه مشقوقتان كالبقر وهو فوطس الوجه له ذنب قصير يشبه ذنب الخنزير وهو يصول على الفرس الان وجهه اوسع وجلده غليظ جدا يصعد الى البر فيرعى الزرع ورعاقبل الانسان وغيره **وحله** حال الاكل لانه كالمحلل المتوحشة الى تعدوا على غالب حياتها **الكوم** اذا احرق جلده وخلط بدقيق وسنه وطلي به السرطان ابراه في بلته اياه ومراره ان تركت في الماء ثلثين يوما ثم حمت والمحل بها اربعة وعشرون يوما يغسل عم نصب النار اذهب الماء الاسود من العين وسنه نافع لوجع الطحال وجلده اذا دفن في وسط قرية لم يقع فيها شيء من الافات وحرقه وجعل على الدود يسلخه **الفرس** صغار الابل قال الله تعالى حمولة وفرشا فالحمولة على الفرس لانها اعظم في الانتفاع اذ ينتفع بها في الاكل كما يحمل والفرس يجمع على افراس **الفرعل** بضم الفاء البعير والبويد وهو الذي يندر قلع الاسنان وقد يعدم **الفرفور** كعصفور طير من طير الماء صغير الجثة على قدر الحمام **الفرفور** كعصفور قاله الجوهري وعلله الذي قبله **فساقس** لحاقس حيوان كالقراد شديد النتن والذي رأيته وقال القزويني يشبه ان يكون البق اذا سحقت وجعلت في نبيذ الاحليل نفعت من عسر البول **الفصيل** ولد الناقة

اذا

اذا فصل عن امه والجمع فصال وفصلان قال ابن عطية في تفسير سورة الفلق حدثني شيخه انه راى عند بعضهم خيطا احمر قد عقدت فيه عقد على فصلان حدثني شيخه انه راى عند بعضهم خيطا احمر قد عقدت فيه عقد على فصلان ممنعت بذلك رضاع امهاتها وكان اذا حل عقدة جرى ذلك الفصيل الى امه في الحين فيرضع **الامثال** قالوا الفصيل ان المحاص على الفصيل اي الذي يشبه من العرق قليل يضرب للمقاربين في رجولتهما وقالوا استدت الفصال حتى الزرعي يضرب للذي يتكلم مع الذي لا ينبغي لهان يتكلم بين يديه لجلالة قدره والزرعي جمع قريع مثل مريض ومرضى وهو الذي فرع بالتحريك وهو بتر ابيض يخرج بالفصال قد واوه الملح وجاب البان الابل **الضبع** بالفتح والتحريك اول تاج البهيمة ثبت في الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ذبح ولا عتيرة وذلك انهم كانوا يذبحونه ولا يأكونه رجا البركة في الانعام وكثرة نسلها والعتيرة بفتح العين المهملة ذبيحة كانوا يذبحونها في اليوم الاول من شهر رجب ويسمونها الرجبية وفي كراهيتها وجهان الصحيح الذي نص عليه الشافعي واقتضته الاحاديث انها لا يكره بل يستحبان وروى ابو داود باسناد حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن معاقرة الاعراب وعن مناخرتهم فانهم كانوا ينتاجون بان يعقر كل واحد عددا من ابله فايهما كانت اكثر كان غالبا فكره النبي صلى الله عليه وسلم تجمع لهلا يكون مما اهل لغير الله وروى ابو داود ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن طعام المتباريين **فائدة** حكى ابو البركات الاصبهاني وغيره ان اهل الكوفة واصحابهم تجامعوا تعقر غالب ابو الغزدق لكن عقر وكان رجلا موسرا لاهله ناقة وصنع منها طعاما واهدى الى قومه من بني تميم جفانا من ثريد ووجه منها الى ابن وثيل الرياحي وكان الاخر من قومه وهو العالب ان ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني فذاها سحيم وضرب الذي اتى بها وقال انا معتقر الى الطعام غالب اذا نحر هو ناقة نحرت انا اخرى فوقعت المناخرة بينهما وعقر سحيم لاهله ناقة فلما كان اليوم الثالث عقر من الغد عقر لهم غالب ناقتين عقر سحيم لاهله ناقتين فلما كان اليوم الثالث عقر غالب ثلثا عقر سحيم لاهله ثلثا فلما كان اليوم الرابع عقر غالب مائة

الألوكة
www.alukah.net

قال بابك وافتقاله الى على كذا فعله وقد حلم الاديم
وفى الحديث ان ابن عمر رضى الله عنهما كان ينهى ان ينزع الحلم عن دابته ورواه
ابو داود عن ابى سعيد الخدرى ان النبى صلى الله عليه وسلم صلى باصحابه
يوما فنزع نعليه فوضعهما عن يساره فلما راى ذلك القوم القوا نعالهم
فلما انصرف الصلاة قال ما لكم خلعتم نعالكم قالوا رايناك
خلعت نعليك فخلعنا نعالنا فقال عليه السلام اتانى جبريل فاخبرنى ان فيهما قذرا
جبريل اخبرنى ان فيهما قذرا قال الاصمعى قليل للقراد
اول ما يكون صغيرا قعامة ثم تصير حمنانة ثم تصير قرادا ثم تصير حلما
وانشد الفارسى

حاذر فان بكر فانى شديد الازم ليس له بخر

والاكران يجمع ضئن على اضراس والاضراس على اناث الا الاضراس
والانياب وحلم بضم الكلمة لاستجابته الامثال قال الجوهرى
الغدران فاما الحلم وهو قريب من قولهم اسد العصال حتى الغرعى
وسيأتى فى باب الحلاء بكسر الحاء وتشديد الفاء ممدودة
مقصورة هو الحدى وقال الاصمعى الحلم والحلان باللام والنون
صغار الغنم وقال ابن السكيت الحلان الذى يصلح ان يذبح المنسك
وفى الحديث ان عمر قضى فى ام حبين بقتلها العرم بحلان وفى حديث
اخر ذبح عثمان كالذبح الحلان اى ان ذبحه طل كما اطل دم الحلان
وحكم سيأتى الحلكة والحلاكة والحلاكة والحمار الاهلى
دويبة يشبهه بالعضاه تعوض فى الرمل الحمار الاهلى
جمع جمير وحمر وحمر واحمر وبابا قالوا للاناث حمارة والجمير
تصغير الحمار ومنه تويد بن الجمير صاحب ليلى الاخيلية وقد تقدم

ابو صابر

ابو صابر وابو زياد قال الشاعر

وزياد لستلاد عن ابوه ولكن الحمار ابو زياد

وقال الحمار اسم محمود واسم ثوب واسم الجعش واسم نافع واسم وهب وليس فى
الحيوان ما ينهق واعلى غير جنسه وناح الا الحمار والفرس وهو نبز واذا تمرله
يلبون شهرا وسنه نوع يصلح لحمل الاثقال ونوع لين الاعضاء سريع العدو
يسبق براذين الخيل ومن عاداته اذا شم الاسد فى يوم شديد الحر
الجوى يعرف ذلك الحمار منه قال حبيب بن اوس الطائى يخاطب عبد الحميد
ابن المعذل وقد هجاه

اقدمت ويحك من فهوى على خطر والعين تقدم من خوف على الاسد

ووصف بالهداية لانه يسلك الطرقات التى مشى فيها ولو مرة واحدة وبحلة
السمع وللناس فى مدحه وذمه اقوال مبانية بحسب الاغراض اغرضت
عن ذكرها وصوته انكر الاصوات قال الزمخشرى الحمار مثل فى الذم
الشنيع ومن استقباحه ان كراسمه انهم يكنون عنه وهو عنون عن التصريح
به يقولون الطويل الاذنين كما يكنى عن الشئ المستقذر وقد علم من
مساوى الاحمار ان يجرى ذكر الحمار فى مجلس قوم اولى ذرية ومن العرب
من لا يركب الحمار استنكافا وان لطف به الرحلة الجهد وفى الصحيحين وغيرهما
ان النبى صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى الذى يرفع راسه قبل الامام
ان يجعل الله صورته صورة حمار او يحول راسه راس حمار ومعنى ذلك
ان يمسخ صورته كلها صورة حمار وبدن بدن حمار وفيه دليل على جواز
وقوع المسخ اعاذنا الله تعالى من ذلك والمسخ لا يكون الا من شدة الغضب
قال تعالى قل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير الاية وهذا الحديث
صريح فى تحريم مسابقة الامام بالركوع او السجود او غيرهما من

الألوكة
www.alukah.net

ناقة فلم يكن عند تحيم هذا العقد فلم يعقر شيئا واسرها في نفسه فلما انقضت
المجاعة ودخل الناس الكوفة قال بشر رباح للسحيم جررت علينا عار الدهر هلا
نحرت منذ اخرجوكنا فعطبك ذلك ناقة ناقتين فاعتذر بان الله كان غايبه
وعقرها وقال للناس شانكم والاكل وكان ذلك في خلافة علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فاستفتى في حل الاكل منها فقضى بحرمتها وقال انما
ذبحت لغير ما كلة ولم يكن المقصود منها الا المفاخرة والمباهاة فالبقيت
بحوحا على ناسة الكوفة فاكلها العقبان والرخم **الفرعل** ولد
الضبع روى الهيثم عن عبد الله بن زيد قال سالت ابا بحرية عن ولد الضبع
قال ذاك الفرعل فيه نجز من الغنم وقد علم حكمه من الضاد والجمع من
الفراغل قال الكميت

وتسمع اصوات الفراغل حوله يعاوين اولاما الذيب الهتافا

يعني حول الماء الذي ورده **الامثال** قالوا اغرل من فرعل وهو من
الغزل والمراودة وقال الميداني هو من العرك بمعنى الحرق يقال غرل
الكلب اذا تبع الغزال فاذا ادركه تبعا الغزال في وجهه فعقره وهمس
ولعل الفرعل يفعل ذلك اذا تبع صيده قالوا اغرل من فرعل انتهى وقال
ابن هشام ان عكرمة ابن ابي جهل الفي رمحه يوم الخندق وانهزم وقال حسان بن ثابت

فر والفي رمحه لعلك عكرمة لم تفعل ٥٥

وولیت تعدو الكعب الطلیم ما ان یحود عن المعدل

ولم تلو طهرك مستانسا كانك قفا فرعل

الفرعب بكسر الفاء قال ابن سيده الفارة وقيل ولد الفارة من اليربوع **الفرعل**
ولد البقرة وابو فرعل كنية الثور الوحشي **المزوج** الذي
من الدجاج والضم فيه لغة حكاها اللحياني والجمع فراريج انشد الجوهري

عن

عن الاصمعي اقلين من بز ومن شواج بالقوم قد ملوا من الادلاج

فهم على خاج وهم على زحاج عيشون افواجا على افواج

فهم زحاج وعلى زحاج مشي الفراريج مع الدجاج

اي ضعفوا عن السفر وضعفت رواحلهم فهم يمشون افواجا على افواج **الفرعد**
ولد السبع وقيل ولد الوعل وقيل للغلام الغليظ وصرفوه قالوا انه لفرعد اذا
سمن **الفرز والفرار** ولد البقرة الوحشية وفرز وفرار مثل طويل
وطوال وقد تقدم ما جاء من فعيل على فعال وتقدم حكمه ايضا **الفلحس**
الجعظري الكلبة والذب المسن وفلحس رجل من بني شيبان كان اذا اعطى سهما من
الغنيمة سال سهما لامراته وسهما لناقته فقالوا اسال من فلحس **الفرك**
دويبة يوصف بها الغزو وقال ابن البيطار انها طيب من جميع الفرا يجلب كثيرا من
بلاد الصنابلة ويشبه ان تكون في نحو حلاوة وهو ابرد من السمور واعدل واحر
من السنجاب يصلح للابدان المعتدلة **وحله** الحل لانه من الطيبات
السد الشاة البقرة والجمع فعلوات **السوق** الحمل الكريم من الابل وجمعه
سوق وافاق وحكمه تقدم **الفهد** واحد الفهود ذو هذا الرجل اشبه الفهد
في كثرة نومه وتهدده فقيل حربت ام زرع ان دخل فهد وزعموا ان سطوا
انه متولد بين اسد ونمر ومزاجه كمزاج النمر في طبعه مشابهته بطبع الكلب في
ادوايه ودوايه وقال ان الفهدة اذا ثقلت بحمل جزعت عليها كل ذكر يراها من الفهود
ويحاربها من صيده فاذا ارادت الولاد هربت الى موضع قد اعدته لذلك ويضرب
بالفهد المثل في كثرة النوم وهو قيل الحية يحطم ظهر الحيوان في دبره ومن
خلقه الغضب وذلك انه اذا وثب على فريسته لا تنفس حتى يناها فيحم ذلك
ويتلى ريقه من افواها الذي حبسه فاذا اخطا صيده رجع متغضبا ويقال
ما ليسه ومن خلقه انه يانس لمن يحسن اليه وكان الفهود اقبل للتاديب من

الألوكة
www.alukah.net

صغارها واول من صاد به كليب وابل واول من حمله على الخيل معاوية بن
ابي سفيان والفرس اشتهر باللعب به ابو مسلم الخراساني وحكمه تحريم
الاكل لانه ذو ناب يصيد به فاشبه الاسد لكنه يجوز بيعه للصيد به ولا
خلاف في جواز اجارته الرابعة قالوا الفحل طاسا من الفهد وانثى من فهدة او
من فهد الحواصر جمع بورث حتى الدهن وقوم البدن دهن من سقي منه
تغلبه البلاهم ربشه اذا ترك في موضع هرب منه الفار الغور بالضم
البطي وهو جمع لا واحد له من لفظه يقال لا افعل ذا هاها الا الغور ربما ذهبا
اي حركتها ورووي ما الا الغز وهو لغة ايضا الفيصور الحمار القصير
الغوسق الغار روى البخاري وابو داود والترمذي عن جابر بن عبد الله ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خمروا الانيه واوكئوا الاسقيه واجيفوا الابواب
واكفتوا صبيانكم فان للجن خطفه واطفئوا المصابيح عند النوم فان الفويسقة ربما
احرقوا الفتيله فاحرقت اهل البيت قيل سميت فويسقة لخروجها على الناس
واعتيالها ايام في اموالهم بالفساد واصل الفسق الخروج ومنه هذا سمي
الفاسق الخارج عن الطاعة فاسقا يقال فسقت الرطبة عن قشرها اذا خرجت
عنه الغد ذكر البوم ويقال الصدى الغل جمع اغل وغيل
وغيلة قال ابن السكيت ولا يقال غيلة وصاحبه غال قال سيبويه
يجوز ان يكون اصل غيل فعل فكسر من اصل الياء قالوا ابيض وبيض وهيئة
ابو الحجاج وابو الغمثان وابو حفص وابو كلثوم وابو مزاحم والغيلة ام شبل
وفي ربيع الابرار كنيته قيل الحبشة ابو العباس واسمه محمود وقد الغز في اسمه
قيل ما اسم شيء تكنيه من بلاث وهو ذو اربع فعالى الا له
قيل لصحيفة ولكن اذا ما عكس يصير لي ملاه

والغيلة ضربان قيل وزند قيل وهما كالبحاتي والغراب والبقعة والجواميس
والبراذين والخيل والجرد والغار والنمل والدر وبعضهم يقول الغيل الذكر
والزند

والزند قيل الانثى هذا اصلاح الاني بلاده ومعادنه ومغارس اعراقه وان صار
اهليا وهو اذا اعتلم اشبه الجمل في تركه الماء والعلف حتى يموت ضرا نسه ولم يكن
لسواسه غير الهرب منه وربما جهل جهلا شديدا والذكر ابن واذا مضى له من العمر
خمس سنين وزمان نزوه الربيع والانثى تحمل سنين فاذا حملت لا تقربها الذكر ولا
تدنيها ولا يزوا الا على فيله واحد وله على غيره شدة بأس واذا تم حمله وارادت
الوضع ذهبت النهر حتى تضع ولدها لانها لا تلد وفي فاها ولا فوا صل لغوا مها
قتلد والذكر عند ذلك يحرسها وولدها من الحيات ويقال ان الفيل يحقد
كالجمل وربما قتل سائسه حقدا عليه وتنعم الفيلة ان الفيل يغلب ولولا
ذلك لتحكم وتعظم اباه وربما بلغ الواحد منها مائة من وخرطومه عضروف وهو
انفه وفيه التي يوصل بها الطعام والشراب الى فيه وناباه بها وقيصيح وليس
صياحه على مقدار جثته لانه كصياح الصبي وله فيه من الغنج بحيث يتلع السجية
من منابتها وفيه من الفهم ما ينيل الاديب ويخجل ما يأمر به سائسه من السجود
للملوك وغير ذلك من الخير والشر في حالتي السلم والحرب وفيه من الاخلاق
متقابل بعضه لبعض ولكن يقهر منه بخضع للقاهر والفيلة تعظمه لما اشتمل عليه من
الخصال المحمودة من علو همته وعظم صورته وبديع منظره وطول خرطومه وسعة
اذنه وطول عمره وقلة حمله وخفة وطئه فانه ربما مر بالانسان فلا
يشعر به لحسن خطوه واستقامته ولطول عمره حكي ان سليمان قيل له
ان عمره اربع مائة سنة واعتبر ذلك بالموسم وبينه وبين السنور علاوة طبيعية حتى
ان الفيل يهرب منه كما ان السبع يهرب من الديك الابيض وان العنز متى رأت الفيل عنه
مات وذكر الغزنوي ان فرخ الفيلة يحتاج فاذا كان وقت الضرب ارتفع
وزن الفيل حتى يمكن من ابتياعه فسبحان من لا يعجز شيء فائدة لما كان اول المحرم
سنة اثنين وثمانين وثمانمائة من تاريخ ذي القرنين وكان النبي صلى الله عليه وسلم بوعيد حلال بن
بطن امد حضر ابرهة الاشرم ملك الحبشة يريد هدم الكعبة وكان قد بنى كنيسة بصنعا

واراد ان يصرف الحاج اليها فخرج رجل من بني كنانة فقعد فيها ليلا فاغضبه ذلك
وحلف ليهدمن الكعبة فخرج معه جيش عظيم ومعه فيل اسمه محمود وكان قويا عظيما
واناثا غير فيلا غيره وقيل ثمانية فلما بلغ المغمس وهو على ميلين من مكة مات
الملك ابو رغال هناك فرجمت العرب قبره والناس يرجمونه الى الان وروى ابو داود
وابن السكن في سننه الصحاح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد بكرة او
اراد ان يقضي حاجته الانسان خرج الى المغمس ثم ان ابرهة بعث خيلا له
الى مكة فاخذت مائتي بعير لعبد المطلب فيهم اهل الحرم يسألونه ثم عرفوا انهم لا طاقة
لهم به فتركوه وبعث ابرهة الى مكة رسولا لهم انى لم آت لحربكم انما جئت لهدم هذا
البيت فان لم يعترضوا دونه بحرب فلا حاجة لي بدمائهم فقال عبد المطلب لرسوله
والله لا نريد حربه وما لنا به من حاجة هذا بيت الله وبيت خليله ابراهيم فهو بحمايته
ممن يريد هدمه ثم خرج عبد المطلب الى ابرهة وكان عبد المطلب رجلا وسيما
ما راه احد الا اجله وكان يجاب الدعوة فقيل لابرهة هذا سيد قريش الذي يطعم الناس
في السهل ويطعم الوحش والطير في رؤوس الجبال فلما راه اجله واعظمه معه على سريره ثم قال الترجمانه
قل له سل حاجتك فقال حاجتي ان ترد علي الملك مائتي بعير اصابها لي فلما ترجم
قال ذلك قال قد كنت اعجبتني حين رايتك ثم زهدت فيك حين كلمتني
اتكلمني في مائتي بعير وتترك بيتا هو دينك ودين ابائك قد جئت لهدمه فلا
تكلمني فيه فقال عبد المطلب اني انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك
قال ما كان ليمتنع مني قال انت وذاك فرد ابرهة على عبد المطلب ابله ثم
انصرف الى قريش فاخبرهم الخبر وامرهم بالخروج من مكة الى الجبال والشعاب
تخوفا عبد المطلب فاخذ بحلقة باب الكعبة ودعى الله تعالى ثم قال
اللهم ان المرء يمنع رحله فامنع حلالك فانصر على آل الصليب وعابديه اليوم آلتك
لا يغلبن محالهم ابدا محالك ثم ارسل حلقة الباب وانطلق
هو ومن معه من قريش الى الجبال ينتظرون ما ابرهة فاصبح

فصبح جات قدرة الواحد الاحد المعتدر فاصبح ابرهة متهيا لدخولها وهدمها
وقدم فيله محمودا وامر جيشه فلما وجه الفيل الى مكة اقبل نفيل بن حبيب فاخذ
في سيرة بن هشام وقال السهيلي بفتح ابن عبد الله بن جدعان عامر بن مالك فاخذ
بادن الفيل وقال ابرك محمود وارجع راشدا فانك في بلد الله الحرام ثم ارسل
اذنه فبرك الفيل وهرول نفيل يشتد حتى اذنوه ليرقوا فابى فوجهوه الى اليمن فقام
يهرول فوجهوه الى الشام ففعل مثل ذلك فعند ذلك ارسل الله عليهم طيرا
ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل فتساقطوا بكل طريق وهلكوا على كل منهل
واصيب ابرهة حتى تساقطوا انملة انملة حتى قدموا به صنعاء وهو مثل فرخ الطير
فما مات حتى انصدع صدره عن قلبه وانفلت وزيره وطائر يحلق فوقه حتى بلغ
النجاشي فقص عليه القصة فلما القى ما في وفع عليه الحرير ثيابا من ديباج
والى هذه القصة اشار النبي صلى الله عليه وسلم بقوله في الكتاب الصحيح ان الله
حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله والمؤمنين وقيل كان ابرهة المذكور
جد النجاشي الذي كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مولد رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعد هلاك اصحاب الفيل بخمسين يوما وقال عائشة
رايت قائد الفيل وسائسه اعميين متعدين يستطعمان الناس بمكة وقال
عبد الملك ابن مروان لعتاب بن اسيد تم ابن اخي يا ابا عبد الرحمن انت اكبر ام رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكبر مني وانا اسن منه ولد
رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ووقفت بي امي على رؤوس الفيل حين وانا
اعقله قال السهيلي قوله فبرك فيه الفيل فقط لان الفيل لا يبرك فيحتمل
ان يكون بروكه منوطا الى الارض لما جاء من قبل الله سبحانه ويحتمل ان يكون
فعل فعل البارك الذي يلزم موضعه ولا يبرح فعبر بالبارك عن ذلك قال
وقد سمعت من يقول ان في الفيله صنفا يبرك كما يبرك الجمل فان صح والا فاويله
بما قدمناه قال وقول عبد المطلب اللهم الى آخر الدعاء تحذف الالف
واللام من اللهم وتكتفي بالميم والحلال مناع البيوت واراد وابه سكان الحرم ومعنى
محالك كيدك وقوتك والكنيسة التي بناها ابرهة تسمى القليس سميت بذلك

لارتفاع بنائها وكان ابرهة استدل لاهل اليمن في بنائها وكلفهم فيها انواعا من السحر
وكان يقتل اليها الرجال والجوع والحجارة المنقوشة بالذهب والفضة من قصر
بلقيس صاحبة سليمان بن داود عليهما السلام وكان من وضع هذه الكنيسة على
قرانيخ ونصب فيها صلبانا من ذهب وفضة ومنابر العاج وغيره وكان الفيل
فيها اذا طلعت الشمس قبل ان يفعل قطع يده فقام رجل من الحبل به ذات يوم
طلعت الشمس فجاءت معه امه وهي امراة عجوز فقرعت اليه تستشفع لابنها
فابى الا قطع يده فقالت اصبر بعولك اليوم وغدا لغيرك فعفى عنه فلما هلك
ومزقت الحبشة كل ممزق وافترقا حول الكنيسة وتمزق حولها السباع والحيات
فلا يستطيع احد ان ياخذ منها شيئا الى زمان ابي العباس السفاح فذكروا له امرها
فبعث اليها ابا العباس ابن الربيع عامله على اليمن معه اهل الحزم والجلاد فحفروها
وحصلوا منها مالا كثيرا ثم بعد ذلك عفى رسمها وانقطع خبرها **فائدة** اذا
اراد دخول انسان على من يخاف شره فليقرا السعص جمعش وعلاحروف البلبت
عشر يعقد لكل حرف اصبعا من اصابعه يبدا بابهام اليمنى ويختم بابهام
اليسرى فاذا فرغ عقد جميع الاصابع وقرا في قبضته سورة الفيل فاذا وصل
الى قوله ترميهم حجارة فلطمه بيديه عشر لطمات فتحت في كل مرة اصبعا من الاصابع
المعقودة فاذا فعل ذلك امن شره وهو عجيب مجرب **الحلم** بحرم
اكل الفيل على المشهور وعلله في الوسيط بانه ذو ناب يصاد وحي اي يغالب فقاتل وفي
وجه شاذ حكاه الرافعي عن ابي عبد الله الزبيري انه حلال وقال احمد يسن الفيل
من الطعة المباحة وقال الحسن هو ممسوخ وكرهه ابو حنيفة ورخص الشعبي في اكله
ويصح بيعه لانه يحل عليه ويقاتل به وعليه وراكه في العنبة برضخ له اكثر من راكب
البغل وفي صحة المسابقة على الفيل قولان اصحهما لا يصح لعدم صلاحيته
للكر والفر والاظهر الصحة لعموم قوله صلى الله عليه وسلم الخيل في خف او حافر
ولان الاصل جواز العقود الناس تدخل في العموم وانما البغل فالاصح انه لا يجوز
المسابقة عليه ولا يجوز على الحمار ومهارسة الديك ومناطحة الكباش بالحلاب
الامثال لمن ذل سفه ومن دخل قوم لوط الذين اهلكهم الله بقوم
قالوا الذل من فيل واشد من فيل واعجب من خلق الفيل روي انه كان

في مجلس الامام مالك ابن انس جماعة ياخذون عنه العلم والحديث فقال قائل قد حضر الفيل
فخرج اصحاب مالك للنظر والبدا الاصبحي ينحي اللبني الاندلسي فقال له مالك الا تخرج
تراه فانه لم يكن بالاندلس فقال انما جيت من بلادي لانظر اليك واتعلم من هديك وعلمك
ولم اجي لانظر الى الفيل فاعجب به مالك وسماه عاقل اهل الاندلس ونظير هذا ما اتفق لابي
عاصم النبيل واسمه الضحاك ابن مخلد ابن الضحاك فانه كان ابصر فعمي فقدم الفيل فذهب
الناس ينظرون اليه فقال له ابن جريج مالك لا تخرج انظر الى الفيل فذهب الناس ينظرون
اليه فقال له ابن جريج مالك لا تخرج الى الفيل فقال لا اجد منك عوضا فقال انت
نبيل **الخواص** من سقي وسخ اذنه لاياه سبعة ايام مرارته بطلي به البرص وترك
ملئه اياما يزول عنه يعلق على رقاب الصبيان يذهب عنهم الفزع اذا علق العاج
واصوله فقط على سخن لم يمرض السنة واذا دخن في بيت فيه بق مات البق ومن
سقي من فتات العاج في كل يوم وزن درهمين بماء وعسل جاد حفظه واذا اشربتها
المراة العاقل سبعة ايام ثم جومعت بعد ذلك جلبت باذن الله تعالى جلده يشتد
قطعه على من به حمى ناقض تزول عنه واذا ناء على جلده صاحب الدوسنطاريا تزول
عنه واذا احرق زبله وسقي مغسل وطلي به الاجفان الى الشا وقطر فيها النحريت ما
تساقط منع ونبت ما بقي وبوله اذا درس في بيت هرب منه الفار وان حملت
المراة نزيله منع عنها الحبل وان شربت بوله وهي لا تعلم ثم جامعها زوجها لم تحمل
ودخان جلده يبري ابواسير **العسه** طاير يشبه العقاب فاذا طاف البر اتخذ
الى اليمن قاله ابن سيده **ابو مراس** الاسد **باب العين الثانية**
الدبة **العارية** فسار به طاير معروف وهذا الطاير قصير الرجلين طويل المنقار احمر
الظهر يجتنب الاعراب ويتيمن به ويتشاءم به الرجل السوء وبي سمي محمد قال الشاعر

امن ترجيع عارية ترنمي ... سبابا كي واتبع بالعياق

قال ابن الاعرابي معنى البيت اخبرني لما تتم هذا الطاير فتركتم سبابا كي وجئتم
باخبثه والعياق الخبثة وتجمع العوارك قال يعقوب والعامة تقول العارية
بالتشديد **الحلم** قال الصيمري كانت العرب تاكله وقال في كتاب الخيل

ان الكاهن غذى بنباته وان ما دونه من الطوارى وغيرها فيدى بالعين وهذا دليل على حل اكله
العاق طائر مائى طويل العنق **العاقر** دويبة يشبه السنجاب الا انه ابرد منه وارطب ولهذا السبب يتوقى ويشبه جلده جلد الفنك وهو اعز قيمة من السنجاب
وحكمه حل الاكل **العاسب** الدب العواد المقاتل الدباب الضارية **العاوند** طائر يتحدر على ساحل البحر ويحضن بيضه فى الرمل سبعة ايام ويخرج فراخه فى اليوم السابع ثم ترتها سبعة ايام والمسافرون فى البحر يهتمون بهذه الايام ويوقنون بطيب الريح وحصول العافية فى السفر وقيل ان السبب فى امساك البحر عن هيجانه فى زمن استتار هذا الطائر وفراخه بين يديه عند تربيتها وذلك انه اذا كبر احمل اليها قوتها وغذاءها مدة حياته الى ان تموت وهذا الطائر يتخذ منه الشيخ الموفق نسخ العاوند تدق نعم المعدة وتحلل البلاغم المزمنة وفى المفردات دهن العاوند معروف كالسمن يؤتى به من بلاد اليمن ومن الحبشة والهند يقال انه يستخرج من ثمر شجر كالجوز ويجلب فى المحاصير ويستخرج منه الامراض الباردة واوجاع الاعصاب **العبح** بفتح العين وسكون الباء الموحدة والجيم الجمل والعبحة نوع على الذكر والانثى حتى يقال لبعقوب والدراجة حين يقال جبعطان والبوم حتى يقال صدا اوفاد والجبارى حتى يقال حرب ومثله كبير وكذا الغامة حتى يقال لطيم والنحلة حتى يقال يعسوب وقال الزاغ الغبة فارسى معرب لان القاف والجيم والغاف لا يجتمعان فى كلام العرب كالجوق فجلبوا القبج الجلبجة وهى كتال صغير وما كان يحوذلك وفراخ القبج يخرج كما يخرج الفراخ كما تقدم وانات القبج تنبض خمسة عشر يوما بيضها والذكر يوصف بالنوم على السفاد كما يوصف الديك والصعو للذكر سفاد يفضل موضع البيض فيكسره للاستغال الانثى بحضنه عنه وهذا الانثى اذا اتى اوان بيضها تهرب وتخفى وطنه فى الفراخ وهى اذا هربت بهذا السبب ضربت الذكور بعضها بعضا وكسرت صياصيها ثم المهور يتبع القاهر ويفسد الفحل الضعيف والقبج يغرا صواته بانواع شتى عند حاجته الى ذلك ويعمر عمرا طويلا ومن عجيب امره ما حكاه الزبيدى انها اذا اخذها الصياد خبأت راسها تحت البيض وتحسب ان الصياد لا يراها وهو كذلك عند شدة الغيرة على اناثها والانثى تفرح مرارا الذكر وهذا النوع كله يجب

حل اكله **الخواص** كان يهر مرارة الذكر منها اذا اكتحل بها نفع من نزول الماء وان خلطت مع مثلها من المرار بحار البحر امتنا بالليل وشحم اذا سعط به نفع من السكتة واللوقة **العرج** واحده العرجة وهو ضرب من الطير يشبه الحجل قيل الذكر منه ابو صابر وابو الهيثم والانثى ام العلعل قال طرفة وكان ليصطادها مالك من فهر بن مالك

خلا لك الجو فبيضى واسفرى ٭ ونقرى ما شئت ان تنقرى ٭
قد ذهب الصياد عنك فابشرى ٭ لابد من اخذك يوما فاحذرى

والسبب فى ذلك انه كان يرعى مع عمر فى سفر وهو ابن سبع سنين فمر لواعلى ما قد ذهب طرفه يتخيل له فصبه للغابر ونعامة وهو فيه فصيد شيئا ثم حمل فحمه ورجع الى عمر وتحلوا من ذلك الفحم فراى الغابر يلتفت ما يمينا وشمالا فقال من احب فقال ذلك المراد بالجو هنا ما اتسع من الاودية والغبر الغبة فيها والجمع الغابر مثل الصفصل والغاصل والحاتة بقول الغبرة وقد جاء فى رجز انشده ابو عبيدة وحدق طرفه الثوب من قوله فاحذرين لوفاق الفاجئة اولا لقاء السالفين قال ابو عبيد روى عن ابن عباس انه قال لابن الزبير حين خرج الحسين رضى الله عنه الى العراق حملك الكاعب صيفى واصعرى والمغبرة عبارة عن الغبار المتفاقم على راس قبره وهذا الضرب من العصفور قاسى القلب وفى طبعه لا يهوى له صوت صياح وربما رمى بالحجر فاسعف الرامى والطابا الارض حتى يجاوزه الحجر وبهذا السبب لا يزال ما خوذا او مقتولا فان الرامى يحمله الحنق على معاودته ضربه حتى يصيبه وهو يضع وكره على الحاة حتى للانس روى الخطيب باسناده عن داود بن ابى هند قال صاد رجل فرخ قطاة ما تريدان تصنع بى قال ادبحك واكلك فقالت ما اشفى فرخى ولا اغنى فرخين ولكنى اعلمك كلاما تخصال هى خير لك من الكل فاعلمك اياها واما فى ذكر واناثه اذا حضرت على السخرة والثالثة اذا حضرت على الحبل قال نعم قالت صبى فى يده لا تاسفن على ما فاتك فخلاعها فلما صارت على السخرة قالت لا تصدقن بالا يكون فلما صارت على الحبل قالت يا شقى لو ذبحتنى لوجدت فى حوصلتى وفى فرخى عشرون مثقالا قال

فحض على شيبته وتلطف ثم قال هاني الله فقالت يتمسيت الامير فليف
اعلمك انا لله قال وكيف قال لم اقل لك لا تاسفن على ما فاتك وقد اسفت
وقلت لك لا تصدق بالا يكون وقد صدقت فانه لو جمع عظامي ولحمي ودمي
لم يبلغ عشرون مثقالا فليف يكون من خوصلي دون وزنها عشرون مثقالا حاصلي
العشيري في رسالته عن ذي النون المصري انه سيل عن سبب توبته فقال خرجت
من مصر الى بعض القرى فمنعت في بعض الصحاري ثم صحت عيني فاذا انا بغبرة عما
سقطت من وكرها فاستقت لها الارض وخرج لها سلكان احدهما فضة
والاخرى ذهب ثم في احدهما سمسم وفي الاخرى ما حملت يا كل من هذه
وتشرب من هذه فمكثت ولبثت الباب الى ان قلبني وقد بقي الفاق خادم
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه جلس ابو يوسف يعقوب ابن السكيت يوما مع
المتوكل وكان يودا ولاه فقال محمد السماك من عرف الناس داهم ومن
جهلهم هاراهم وراس الحماقة ترك المداراة فجا المعتز والمؤيد ولد المتوكل
فقال يعقوب ايا احب اليك ابناي هذان او الحسن والحسين فقال
والله ان قنبر خادم علي رضي الله عنه خير منك ومن ابنيك فقال المتوكل
اسلوا لسانه من قفاه فعلوا ذلك به فمات ليلة الاثنين لخمس خلون من رجب
سنة اربع واربعين ومايتين ولما مات سير المتوكل لولده عن الف درهم
وقال هذه دية والدك رحمه الله تعالى **وحكمها** حل اكلها وجواز
الرمي على المحرم بقتلها **الحواصر** لحمها يحلس البطن ويزيد في الباه وربما يفعل
ذلك واذا اصيب زيله برئ الانسان وطلي به البواسير قطعها واذا اكرهت المراة
زوجها فليطل ذكره بشحمها فتجامعها فانها تحبه واذا اردت خلاه فليطله بمراة
طمث فانه يخل **العنبه** بضم الفاق وتخفيف الباء والغين المعجمة حيوان
طويل الفم مثل الصعور يكون عند بحر الدان واذا افرغ اورى
بحر يتمتع فيها ذكره ابن السكيت **العنبط** كجعفر طائر **القنع** بضم
الفاف والتاء المثناة من فوق دود يكون في الخشب ياكل الواحدة طبعه

العدان واحد العدان يقال قرد نغراي ازرع منه العدان وقد تقدم
الكلام عليه في الحكم وفي حديث ابن عباس لمدير ستريد اخرج ناقة البعير ناس
اي ينزع القراد منه فسره الاثير وغيره بانه الطبوع الذي يلصق بجسمه **الاشال**
قال الاصمعي من قراد وذلك انه يسمع بموت احناف الابل من مسيرة يوم
فيتحرك لها قال ابو زياد الاعرابي رحل الناس عن خارم بالبادية وتركوها
فقاروا والقراد منتشرة في اعطان الابل ثم لا يعودون اليها عشرين سنين ولا يكلمهم
احد سواهم ثم يرجعون اليها فيجدون القراد في تلك المواضع احياء وقد احتبت
بروايح الابل قبل ان توافي فتحرك وقالوا اعمر من قراد وقال حمزة العرب زعم
ان القراد يعيش سبع سنة وهذا من اكاذيبها وانما الصحيح منهم دعاهم الى هذا القول
القرد كنيته ابو خالد وابو حبيب وابو خلف وابو زيد وابو قشة وابو قيس وجمعها
قرود وقد يجمع على قردة والانثى قرد وجمعها قرد مثل قربة وقرب وهو حيوان قبيح
ملعون ذكي شبيه سريع الفهم وتعلم الصنعة واهدي ملك النوبة الى المتوكل قردا خاطوا له
صانا واهل البصرة يعلمون القرد الغناء بحوانيتهم حتى ان القصاب والبقال يعلم القرد
حفظ الدكان حتى يعود صاحبه ويعلمه السرقة فيسرق وقال الشيخان غض
الغاضي حسين انه لو علم قردا النزول الى الدار واخراج المتاع فتقب وارسل
القرد فاخرج المتاع ينبغي ان لا يقطع لان للجوان اختيارا وقال النووي في
باب حد الزنا ان المراة لو مكنت من نفسها قردا فوطيها فعليها ما على واطئ
البهيمة فعزر في الاصح وتحذفي قول ومثل في قول قال ابن عباس وعكرمة في
قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه اي اتقنه وقالا ليست استا القرد حسنة ولكنها
متقنة والقرده تلد في البطن الواحد العشرة والاثني عشر والذكر ذو غيرة شديدة
على الاناث وهذا الحيوان شبيه بالانسان وغالب احواله فانه يضحك ويطرب
ويغضب ويحلى ويتناول الشيء بيده وله اصابع مفصلة الى انامل واظفار ويقبل
الملقن والتعليم ويانس بالناس ويمشي على اربع مشيه المعتاد ويمشي على اثنين
حينا يسيرا ولتشذ عينه الاسفل الهداب وليس لشيء من الحيوان ذلك سواه

www.alukah.net

والانسان واذا سقط في الماء غرق مثل الانسان الذي لا يحسن السباحة
ويخل نفسه بالرواح والغزو على الاناث ومما خصلتان من مفاخر
الانسان واذا اراد به البشق استمنى بيده وتحمل الانثى اولاده كما تحمل
المرأة ومن سر هذا الحيوان ان المطابقة اذا ارادت البوم ينام واحد
في جنب الاخر حتى يكونوا سطرا واحدا واذا اكلن البوم منها نهض اولها
من الطرف الايسر فاذا اقعد صاح فنهض من كان يليه وفعل كفعله
حتى يكون هذا في الليل كله فينبت في ارض ويصيح في اخرى وفيه من
قول المآديب والتعليم ما لا يخفى ولقد درب قرد لزيد على ركوب
الحمار وسابق به مع الخيل وفيه يقول زياد لما سبق بالثان ركبها فرسا
من مبلغ القرد الذي سبقت به جواد امير المومنين ايان

تعلق بالقرد ان ركبها فليس عليه ان هلكت ضمان

روى ابن عدي في كامله عن احمد بن طاهر بن حرملة ابن اخي حرملة بن يحيى انه قال
رايت بالرملة قردا يصوغ فاذا اراد ان ينفخ اشار الى رجل حتى ينفخ له وفيه
في ترجمة يوسف ابن محمد بن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى القرد خربا جدا قال في عجايب المخلوقات من تصبح بوجه
قرد عشرة ايام اتاه السرور ولا يكاد يحزن واتسع رزقه واحبته النسا
جميعا شل يدا واعجبن به فايده روى البيهقي في الشعب عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشربوا الماء في اللبن فان رجلا
كان فيمن قبلكم كان يبيع اللبن ويشوبه بالماء فاشترى قردا ورك
البحر حتى اذا بلغ فيه الهما الله تعالى القرد صر الدنانير فاخذها وصعد
الدقل فنحها وصاحبها ينظر اليه فاخذ دينارا فرمى به البحر ودينارا
في السفينة حتى فنيها نصفين فقال لهم ثمر الماء في الماء قال وسمع ابو هريرة
بانسان يحمل لبنا وقد خلطه بالماء يبيعه فقال له ابو هريرة كيف لك

قبل يوم القيامة حيث يقال لك خلص الماء من اللبن وقد تقدم في باب
الهمزة في الاسود السالخ حديث يتعلق بهذا فايده اختلف العلما
في المسوخ هل يعقبا ولا على قولين احدهما نعم وهو قول الزجاج الى ان قال
ابن بكير نزل العرب المالكي وقال الجمهور لا يكون ذلك قال ابن عباس لم يعش مسوخ
قط اكثر من ثلثة ايام ولا ياكل ولا يشرب احتج الاولون بقوله عليه السلام
فقدت امة من بني اسرايل لا ادري ما فعلت ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا
وضعت لها البان الابل لا تشربها واذا وضع لها البان غيرها شربت خرج
مسلم عن ابي هريرة وحديث الضب رواه مسلم عن ابي سعيد وجابر وقال
ان النبي صلى الله عليه وسلم بضب فابى ان ياكله وقال لا ادري لعله من القرون
التي مسخت قال ابو بكر الحربي وفي البخاري عن عبد بن ميمون انه قال رايت
في الجاهلية قردة قد زنت فرجموها ورجمها معهم تبت في بعض نسخ البخاري
وسقط من بعضها والجواب عن ذلك ان الحميدي قال في الجمع بين الصحيحين حكى
ابو مسعود الدمشقي ان لعمرو بن ميمون الاودي في الصحيحين حكاية من رواية حصين
عنه قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجموها ورجمها معهم
كما حمل ابو مسعود ولم يذكر في اي موضع اخرجه البخاري فبحثنا عن ذلك فوجدناه
في بعض النسخ لا في كلها مذكورا في باب اياما الجاهلية وليس في رواية الحربي
اصلا شئ من هذا الخبر في القردة ولعلها من الملحقات في كتاب البخاري والذي قاله البخاري
في التاريخ الكبير قال ابو نعيم ثنا حماد اخبرنا هشيم عن ابي بلج وحصين عن عمرو بن ميمون
قال رايت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجموها فرجمتها معهم
وليس فيه قلت فان صحت هذه الرواية فانما اخرجها البخاري دليلا على
ان عمرو بن ميمون قد ادرك الجاهلية ولم يقل بظنه الذي ظنه وذكر ابو
عمر في الاستيعاب عمرو بن ميمون وقال انه معدود من التابعين من الكوفيين
وقال وهو الذي راى الرجم في الجاهلية بين القردة ان صح ذلك لان رواية

www.alukah.net

مجهولون وقد ذكر البخاري عن نعيم عن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون
الاودي مختصرا قال رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجمت فرجمتها معهم
قال والقصة بطولها ثم روى علي عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان
وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة اهل العلم منكر اضافة الزنا الى غير مكلف
واقامة الحدود على البهائم ولو صح لكانوا من الجن لان العبادات والتكليفات
في الجن والانس دون غيرهما وعمرو بن ميمون المذكور خرج له اصحاب الكتب
الستة وحج ستين حجة وتوفي سنة خمس وسبعين وكان من اخبار وي ذكر الله
رضي الله عنه وأما حديث الضب والغار فكان ذلك قبل ان يوحى اليه ان
الله لم يجعل للمسوخ نسلا فلما اوحى اليه زال عنه ذلك التخوف وعلم ان
الضب والغار ليسا مما مسخ فعند ذلك اخبرنا بقوله صلى الله عليه وسلم
لما سئل عن القردة والخنازير هي مما مسخ فقال ان الله لم يهلك قوما او يعذب
قوما فيجعل لهم نسلا وان القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص
صريح رواه عبد الله بن مسعود واخرجه مسلم في كتاب القدر وثبت النصوص
باكل الضب بحضرته وعلى مائدته ولم ينكره فدل ذلك على صحة ما قلناه
وعن مجاهد في تفسير اية المسخ في بني اسرائيل انما مسخت قلوبهم فقط وردت
انهاء مهم كانهام القردة وهذا من قول تفرد به عن جميع المسلمين
الحكم اكله حرام عندنا وبه قال عطاء وعكرمة ومجاهد وتكره
والحسن وابن حبيب من المالكية وقال مالك وجمهور اصحابه ليس بحرام
ويجوز بيعه لانه يعتبر لتعلم مسك الشهد وحفظ الامتعة قال ابن عبد
البر لا اعلم بين المسلمين خلافا ان القرد لا يوكل ولا يجوز بيعه وروي عن
الشعبي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن لحم القرد ولانه سبع فيدخل في
عموم الخبر **الامثال** قالوا ازنى من قرد لانه يحكي الانسان في افعاله
سوى المنطق قال ابو الطيب

يريدون سرا وفي الكلام وانما ... يحاكي التي فيها الخلا المنطق القرد

وقالوا

ما انكر من اتيانه الزنا لغير المكلف في ثانية الحد وعلى البهائم

وقالوا اقبح من قرد واولع من قرد واعبث من قرد لان اذا راى انسانا يولع بعمل
شئ اخذ يفعله مثله **الخواص** اذا علق سنه على انسان لم يغلبه النوم ولا الفزع
بالليل واكل يحمد سبع من الجذام جلده اذا علق على محجره دفع عنها ضرر البرد وتجلد
من جلد غرنبا اذا غربل به الزرنيخ ورزعت تسلم من افاعي الجراد واذا سقي انسان
من دم قرد وهو طاهر حبس من وقته وافاري القرد طعاما مسموما خاف وصاح
واذا جعل شعره تحت راس نائم راى في منامه اهوالا مفزعة **الدرج** الضخم
من القردان قالوا من سيده **الفرش** دابة عظيمة من دواب البحر تمنع السفن من
السير وتدفع السفينة فتقلبها وتضربها فتكسرها قال الزمخشري وسمعت بعض التجار
يحلف ويحن فقود عند باب بني شيبة يصف لي الفرش قال هو مدور الخلقة وعظمه
كاثر مقامنا هذا او اكبر وهو من شانه ان يتعرض للسفن الكبار فلا يرد شيئا الا ان
ياخذ اهله المشاعل فيمر على وجهه كالبرق وكل شئ عنده حلال الا النار وبه سميت
قريش قال الشاعر

وقريش هي التي تسكن البحر ... بها سميت قريش قريشا
تاكل الغث والسمين ولا تتر ... ك فيه لذي جناحين ريشا
هذا في البلاد حي قريش ... يأكلون البلاد اكلا كميشا
ولهم آخر الزمان نبي ... يكثر القتل فيهم والخموشا

الخموش الخدش والكميش السريع وقال ابن سيده قريش دابة في البحر لا تدع
دابة الا اكلتها فجميع الدواب تخافهم لانس الذي ذكرت الاول وقال المطرز وسيده
الدواب البحرية واشرها وكذلك قريش ساعات الناس وحكى ابو الخطاب بن دحية
في تسمية قريش واول من يسمى بهذا الاسم قولا **فائدة** اجتمعت قريش ان نخلة بن
النضر كنانة جد النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي ينسب اليه قريش ومن قال
بدر بن يخلد الذي سميت بدر به بدرا وام النضر برة بنت مر ابن ادبن طابخة
تزوجها كنانة بعد موت ابيها خزيمة فولدت له النضر على ما كانت الجاهلية

www.alukah.net

بفعله اذا مات على زوجته اكثر منه من غيرها كذا قاله السهيلي تبعا للزبير بن بكار
قال ولذلك قال تعالى ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي من
تحليل ذلك قبل الاسلام وفايدة الاستثنا ان لا يعاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم
ولتعلم انه لم يكن في اجداده نكاح بسفاح الا ترى انه لو نقل في شيء نهي عنه في
القرآن نحو ولا تقربوا الزنا ولا تقتلوا النفس ولا في شيء من المعاصي التي نهى عنها
الا ما قد سلف الا في هذه الاية وفي الجمع بين الاختين وان الجمع بينهما قد كان
مباحا في شرع من قبلنا وقد جمع يعقوب عليه السلام بين الاختين وهما راحيل
وليا فقوله الا ما قد سلف التفات الى هذا المعنى قال وهذه النكتة من
الامام ابي بكر العربي قال الحافظ قطب الدين عبد الكريم ولما وقفت على هذا
اقمت متعكرا مدة لكون ان مرة المذكورة كانت زوجا لخزيمة لجالة منها التطرق
كانه وان هذا كان وقع في نسب النبي صلى الله عليه وسلم وقد رغبنا عنه صلى الله
عليه وسلم انه قال ما ولدني من سفاح اهل الجاهلية شيء انما ولدت من نكاح
كنكاح الاسلام الى ان رأيت ابا عثمان عمرو بن بحر الجاحظ قال ولد لاسماء
الاصناء وخلف كنانة ابن خزيمة على زوجة ابيه بعد وفاته وهي برة بنت
ادبن طابخة عند كنانة بن خزيمة قولت له المضر كنانة قال فانا غلطت فيه
من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف على زوجة ابيه ولا فاق اسمها وتقارب
نسبها وهذا الذي عليه مشايخنا واهل العلم والنسب قال ومعاذ
الله ان يكون اصاب نسب النبي صلى الله عليه وسلم نكاح مقت قال صلى الله عليه وسلم
ما زلت اخرج من نكاح كنكاح الاسلام حتى خرجت من ابي وامي لم قال
ومن اعتقد غير هذا فقد كفر بلا شك في هذا الخبر قال والحمد لله الذي
طهره من كل دنس وطهر به قلبه [illegible] واجب الحاظ بهذا العود
في منقلبه وان يحافظ الله عاشر طيبي في جميع كتبه **الحلم** اقتى شيخنا الشيخ
جبا لا لذي يحل اكل الفرس وبه صرح الشيخ محب الدين الطبري شارح التنبيه
في الكلام على النكاح ثم استدل بحرمة النكاح وهو ادل على انه لا حل
فيه

فيه وفي نهاية ابن الاثير انه صرح بحله لكن قال ابن عباس انه ياكل ولا
يوكل ولعل مراده انه ياكل الحيوانات البحرية ولا يستطيع احد ان يأكله **الذبساء والذبسوم والذباسم** القراد الضخم **الذعبوب** دويبة عريضة محيطة
البطن واضلم قرعيل وربما وجد فيه بلانة اطراف واصغره ربعه قاله الجوهري
الذعوس القراد الغليظ **الذرق** كهدهد طير صغار **الذريبة**
بالنون المشددة هذا ضبطه في العباب قال الزمخشري وابن الاثير
[illegible] في حديث وهب اذا كان الرجل لا ينكر على
الكسوع على اهله طار طاير يقال له الذرقة فيقع على مشربته فيمكث اربعين
يوما فان انكر طار وان لم ينكر مسح بجناحيه على عينيه فصار قيد عاد يوما انتهى
وقد ذكر الجوهري بمعناه **الذرلى** ملاعب ظله وسيأتي في الميم قال الجوهري
هو فارسي معرب قال الميداني انه طاير صغير الجرم حديد العوض سريع الاختطاف
لا يرى الا طرفا على وجه الماء على جانب الطاير الحداة يهوي باحدى عينيه الى قعر
الماء طمعا ورفع الاخرى الى الهواء حذرا فان ابصر في الماء ما يستعذبه من السمك
وغيره انقض عليه كالسهم المرسل فاخرجه من قعر الماء وان ابصر في الهواء جارحا
من ذي الارض وفي ايضاح بنت الحسن **لن حذرا كالذرلى** ان راى خيرا دلى
او راى شرا تعلى **وقال** حمزة فلم اجد احدا غير ابن دريد رواه النسب هذا الطير
فقالوا ان ذرلى اسم رجل من العرب كان لا يتلذذ من طعام احد ولا يزال موضع
طمع الافضل اليه وان صادف في طريق سبيل الله حضوره ترك ذلك الطريق
ولم يصر به فلذلك قالوا فيه اطمع من ذرلى هذا ما حكاه فيه النسابون
في تفسير هذا المثل ثم قال وانا اقول انا خليق ان يكون هذا الرجل شبه بهذا
الطاير وسمي باسمه قال الشاعر

يا من جفاني وملا نسيت اهلا وسهلا
ومات مرحب لما رايت مالي قلا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

* ان اطمك تحكى * بافعلت القرلى *

النخلم بحل اكله لانه من طير الما **الامثال** قالوا اطمع من قرلى واحذر واحزم من قرلى **الحمل** بكسر القاف وفتح الحتى والعلة اهل الابل ذوات السنامين وفى الحديث صبرة دى قرمل لبعض الانصار على راسه فى بير فلم يقدروا على بحره فقال حوفوه ثم قطعوا اعضاه واما قولهم فى المثل دليل على تحمله فهى تجره صغيفه لا شول لها قال جرير

* كان القرد قار يعود بحاله * مثل الدليل يعود تحت الرحل *

يضرب لمن استعان بضعيف لا ضره لذلان القرملة شجره على ساق واحده تكن ولا تظل **القرمد** الاروه **والقرمود** بفتح القاف ذكر الوعول حكاهما ابن سيده **القرى** ادويه يوكله البطين مثل الحمضا اعظم منها يسير وقال الميدانى هو مثل الحنبض لطيع الظهر طويله القوايم وزاد الكاتب انها الجرمز الخنسة قال

* الا يا عباد الله قلبى متيم * باقبح من صل واقبحهم فعلا *
* نام اذا امت على عكاتها * ويلثم فاها كالسلاف اذا احلا *
* يدب الى احشاء كل ليله * دبيب القرى بات يعلوا بى سهلا *

وقال الجاحظ انها تصاب المرور وتطلبه كما يطلبه الجعل **الارسال** قالوا الزق خمرتى لان من بات بالصحرا اكل من قاء الى الغايط يتبعه كالجعل قال الشاعر

ولا الطرق الجاران بالليل تافها * قنوع القرنى احلفته محاجره

القرهد كعلبط الثور المسن قاله الجوهرى وقيده **القصعد** بكسر القاف وبالزاى نوع من الجراد قال الحطيه لما جعله عمر رضى الله عنه

* الست كاسبهم حمى قعر مظله * فاحفض عليك سلاحه ما عمر *
* ان الامام الذى بعد صاحبه * الى الذى هالك النهى البدر *

لم يوثروك بها اذ قدموك لها * لانهم كانت الاثره شعر *
فامنن على صبيه بالرمل مسكنهم * بين الابارق يعشاها بها القرد *
اهلى فداؤك لو يبغى وسلتهم * من عرض قومه ينبيء بالخبر *

القره بالضم الضفدع قاله الجوهرى **القسوره** الاسد قال ثعلب كانهم حمر مستنفره فرت من قسوره وقال الشاعر

* مضمر تحذره الابطال * كانه القسوره الرئبال *

وقال ابن جبير القسوره رجال النبض وقيل القسوره الرجال الشداد وقال ثعلب القسوره سواد اول الليل خاصه لا اخره والمغنى فرت من ظلمة الليل والاشتقاق يشهد بذلك من حمر الوحش واللغه ماخوذه من القشر الذى هو الغلبه والقهر **القشعان** كالعقربان والثعلبان النشر وقال الشاعر

تكب اباك قد اطلى ومالت * عليه القشعان من النسور *

اطلى الرجل اى مالت به للموت او لغيره **القشر** الردده قاله الجوهرى وقال الاصمعى هى الصغيره من اولادها **الامثال** قالوا اليس من فسه يضرب مثلا للصغار خاصه **القصير** مصروفا مصغرا يضرب مثلا للاعاجم **القط** السنور والانثى قطه والجمع قطاط وقططه قال ابن دريد لا احسبها عربيه صحيحه وهى مجوح بقوله صلى الله عليه وسلم عرضت على جهنم فرايت فيها الجبره صاحبة الهره التى ربطته فلم تطعمه ولم تسرحه كذا رواه الربيع الجيزى فيمن ورد مصر من الصحابه رضى الله عنهم وقال ابن خلكان فى ترجمه ابن السماك انه كان يوما فى مسجد جامع مصر مجلسا وعنده بعض اصحابه فحضرهم قط فرموا له فاخذها فى فيه وغاب عنهم ثم عاد اليهم فرموا اليها فاخذه وذهب ثم عاد فعلم ذلك مرارا كثيره وهم يرمون له وهو

الألوكة
www.alukah.net

اركان الصلاة وبه صرح البغوي والمتولي وصححه النووي في شرح المهذب
وهو ظاهر ايراد النهاية قال الجوهري نهيق الحمار نهيقه عشرة
اصوات في طلق واحد قال الشاعر

لعمري لان عشرت من خفه الردى نهاق حماراني بجزوع

وذلك انهم اذا خافوا من وبا بلد عشروا التعشير الحمار قبل ان يدخلوه
وكانوا يزعمون ذلك ينجيهم قال مسروق كان رجل بالبادية له حمار
وكلب وديك وكان الديك يوقظهم للصلاة والحمار يحمل عليه لهم
ويحمل لهم جناهم والكلب يحرسهم فجاء الثعلب فاخذ الديك فحزنوا لذلك
وكان الرجل صالحا فقال لعسى ان يكون خيرا ثم جاء ذئب فخرق بطن الحمار
فقتله فقال الرجل عسى ان يكون خيرا ثم اصيب الكلب بعد ذلك فقال
عسى ان يكون خيرا ثم اصبحوا ذات يوم فنظروا فاذا اقرب سبي من كان
حولهم وبقوا سالمين وانما اخذ اولئك بما كان عندهم من ذلك كما قدره
الله تعالى ومن عرف حق لطف الله رضي فعله **الحكم** ان اهل العلم
يحرقون اثاثه وانما رويت الرخصة فيه عن ابن عباس رواه ابو داود
في سننه قال احدكره ان يحمل عشرة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
وادعى ابن عبد البر الاجماع الان على تحريمها قال روى عن غالب ابن ابجر
سؤاله هذا النبي صلى الله عليه وسلم فاذن له فاشتروا ذلك لرسول الله صلى
الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لم يكن عندي ما اطعم اهلي الا
سمان حمر وانك حرمت لحوم الحمر الاهلية فقال اطعم اهلك من سمين
حمرك فانما حرمتها من اجل جوال القرية ولم يرد عن غالب غير هذا
هذا الحديث لكن صار روى جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن لحوم الحمر الاهلية واذن في لحوم الخيل متفق عليه وحديث
غالب رواه ابو داود وزاد وامره بالحفاظ على تضعيفه ولو بلغ ابن

عباس

عباس احاديث النهي الصحيحة الصريحة في تحريمها لم ير الى غيره ولو صح
حديث غالب يحمل على الاكل منها حالة الاضطرار او اضاحي نصه
عين لاعمومه فيها ولاحجة فيها واختلف اصحابنا في صحة تحريمها هل
هو استنجاب العرب لها او بالنص عليها وجهين حكاهما الروياني
واختلف السلف في اباحتها وحرمته اكثر العلماء ورخص فيه عطاء وطاوس
والزهري والاول اصح لان حكم الالبان حكم اللحم ويحرم ضربه وضرب
غيره من الحيوان المحترم بالاجماع روى البخاري ان النبي صلى الله عليه
وسلم مر عليه بحمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله من فعل هذا وفي
رواية لعن الله الذي وسمه **فائدة** روى البيهقي باسناده الى ابن سيرين
قال اقبل رجل من اليمن فلما كان في الطريق
من حماره فقام وتوضأ ثم صلى ركعتين ثم قال اللهم ان حمارا هذا
في سبيلك وابتغاء مرضاتك وانا اشهدك انه يحيى الموتى وتبعث من في
القبور لا تجعل لاحد على اليوم منة اطلب اليك اليوم ان تبعث لي حماري
فقام الحمار ينفض اذنيه قال البيهقي هذا اسناد صحيح وسئل هذا يكون
معجزة لصاحب الشريعة حيث يكون في امته مثل هذا والرجل
المذكور اسمه ثابة ابن يزيد النخعي وقال الشعبي ما رايت ذلك
الحمار بعد ذلك يباع فقيل للرجل ابن حمارا احياه الله له فقال فكيف
اصنع فقال رجل من زهطه بلغه آيات حفظت منها هذا البيت

ومنا الذي احيا الاله حماره وقد مات منذ ارزمان وعضرس

فائدة اخرى كان للنبي صلى الله عليه وسلم حمار يقال له عفير بضم العين
المهملة وضبط القاضي عياض بالجيم وابتدعوا على تغليطه اهداه المقوقس
وكان عروة ابن عمرو الجذامي اهدى له حمارا يقال له يعفور ماخوذ
من العفر وهو لون التراب فمن يعقوب منصرفا النبي صلى الله عليه وسلم

ياخذ ويغيب ثم يعود من فوره حتى يحجوا منه فيتبعوه فاذا هو ياخذ ذلك
الطعام ويدخل به الى جحره فيها شبيه البيت الخراب في سطح ذلك البيت
قط اعمى فاذا هو يصنع الطعام بين يديه فتعجبوا من ذلك قال الشيخ ابن
بالشاد اذا كان حيوان اخرس قد سخر الله له هذا القط وهو يقوم بكفايته
ولم يحرم الرزق فكيف يصنع مثلي ثم قطع الشيخ علايقه وتركه خدمة
السلطان ولزم بيته واشتغاله متوكلا على الله الى ان مات في شهر رجب
سنة تسع وثلثين واربع مايه **حلمه** تقدم بعضه في باب السين
وياتي بعضه في باب الهاء **القطا** طاير معروف واحدته قطاه والجمع قطوات
وقطيات وقيل لها ملات وامهات الجوازل ومن شانها انها تقول قطا
قطا فسميت بحكايه صوتها وبذلك لصق العرب بعبد قيس قول الشاعر

والناس اهدى في البديهه من القطا ، واضل من الحمى والغزلان

وقال الكميت في وصفها

لا يكذب القول ان قالت قطا صدقت اذ كل ذي نسبة لا بد ينتحل

واستدل ابو عمر على النهب

كان الطلب حين قال العدى بلى العامريه ادراج

قطاه غرها شرك فباتت تجاذبه وقد غلق الجناح

فلا في الليل بالمامون تحيى ولا في الصبح كان لها فراح

ثم قال وقوله غرها قد يصحف فيقال غرها من الغرور وليس كذلك
انما هو غلها كما قالت العرب من غنى بزء ومن غلا سلب وعلق الجناح
بالعين المعجمه والقطا نوعان كدري وجوني وزاد الجوهري نوعا ثالثا
وهو القطاط قال الكدري غير اللون وقيل الطول والطوير صغير الحلوف
قصار الاجناب وسمي الطير من الجوني والجونيه سود طوال الاجنحه
والقوادم وطعمها اعسار قط يعلو كصفرة وانما سميت الجونيه لانها
لا

لا تفصح بصوتها اذا صوتت انما تعزغر بصوت في حلقها والكدريه فصيحة تنادي باسمها
ولا تضع القطاه بيضها الا افرادا وفي طبعها انها اذا ارادت الماء ارتفعت من
الفيافي اسرابا لا متفرقه عند طلوع الفجر تقطع الى حين طلوع الشمس مسيره
سبع مراحل فحينئذ تقع على الماء فتشرب نهلا والنهل شرب الابل والغنم
اول مره فاذا شربت اقامت حول الماء متشاغله الى مقدار ساعتين او ثلاث
ثم تعود الى الماء ثانيه وتوصف بالهدايه والعرب تضرب بهذا المثل فرذلك
لانها تبيض في القفر فتسقي اولادها من البعد في الليل والنهار فتجيء في الليله
المظلمه في حواصله الماء فاذا صارت جيالا اولادها صاحت قطا قطا فلم
تخطئ بلا علم وقد يتخذ من هذا الذكر قال ابو زياد الكلابي ان
القطا يطلب الماء من مسيره عشرين ليله وفي قفاود ونها وتوصف ايضا بحسن
المشي لتقاربه خطاها والعرب تشبه مشي النساء الخيرات بمشيها والجونيه منها
تخرج الى الماء قبل الكدريه قال الكميت

وانت التي كلفتني دعج السرا وجون القطا بالكلهبين جوثم

وقال الشاعر في وصفها

اما القطاه فاني سوف انعتها نعتا يوافق بعض ما فيها

سمانه محطوطه في بيضها طرق سود قوادمها صهب خوافيها

وقال مزاحم بن الحارث العقيلي في القطاه وفارسها

فلما دعته بالقطاة اجابها قتيل الدرى قالت له لم تزل

الحلم حل الاكل بالاجماع **الحمامه** قال قوم الصدق من القطا واقصر من ايامها
القطا وقالوا لو ترك القطا ليلا لنام ترك الاكر ومن ماتة على قوم من مراد فطرقوه
ليلا فاثاروا القطا من اماكنها فراعت امراة ابن طابر فنهنت زوجها فقال انما هذا
القطا فقالت لو ترك القطا ليلا لنام ضرب لمن حمل على كروه من غير اراده

www.alukah.net

وقيل قالت امرأة لها خذام لمارات القطا طار ليلا فقالت

الا يا قومنا ارتحلوا وسيروا ... فلو تركت القطا ليلا لنا ما

فلم يلتفتوا واخلدوا الى المضاجع فنام منهم رجل فقال

اذا قالت خذام فصدقوها ... فان القول ما قالت خذام

فثار القوم والتجأوا الى واد ورتب منهم فاعتصموا به حتى اصبحوا وامتنعوا من عدوهم وقالوا مضى القطا بحسنه الاحدب وقد تقدم وقالوا ليس قطا مثل قطا اي ليس الاكابر كالاصاغر **الجواليقي** اذا احرقت عظام واخذ من رمادها واعلى بربت اتفاق وطلي به على راس الاقرع وموضع الثعلب ابت الشعر وقال ابن زهير اذا حرمها بحمها عسر الضنم وقيل القطا اذا اخذ راسها ويبس وصير في خرقة كان في جلد بك وعلق على فخذ امرأة وهي نائمة اجزت بجميع ما في نفسها وبما فعلته فان خلطت في الكلام فاطرحه عنها ليلا تتوسوس واذا شق بطن قطاتين ذكر وانثى وطبخ بطنهما واخذ دسمها وحمل في قارورة ودهن به انسان وهو لا يعلم احبت الدهر جباشديدا

فائدة روى بن حبان وغيره من حديث ابي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة وتخصيص القطاة بفتح الميم فتحتها حض القطاة بهذا لانها توصف بالصدق فكانه قال من بنى لله بيتا مخلصا في بنائه صادقا في تقربه كما قال سيدي الشيخ ابو الحسن الشاذلي رحمه الله خالص العبودية الدماج في طي الاحكام عن غيرتهم ولا اراكم هذا شان هذا الطير وقيل انما شبهه بذلك لانه يحوط بيضه كما يشبه محراب المسجد في استدارته وتلويزه وقيل خرج ذلك مخرج التعجب بالقليل مجرى الكثير كما خرج مخرج التحذير بالقليل عن الكثير قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله السارق يسرق البيضة

البيضة فتقطع يده ويسرق الحبل فتقطع يده والاشارع يعرف المثل بما لا يكاد يقع قوله لو سرقت فاطمة لقطعت يدها وهي رضوان الله عليها لا يتوهم عليها السرقة وقوله اسمعوا واطيعوا ولو عبدا حبشيا وقد ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم قال ان الاية في قريش وقيل المراد طاعة من ولاه الامام عليكم وان كان عبدا حبشيا **القطابي** الصقر بضم قافه وتفتح **قطرب** طاير يحول الليل كله لا ينام وقال ابن سيده القطرب دويبة تسعى النهار كله وقالوا اجول من قطرب واشهر من قطرب وقطرب لقب محمد بن المستنير النحوي صاحب المثلث وعين وكان من اهل العربية وكان يكثر الى سيبويه فراجحوه واخذ من اللامات قال له يوما ما ابت الا قطربا فمتى عليه هذا اللقب نحو سنة ستة وماتين والقطرب ايضا ذكر الغلان قال ابن طغرانه حيوان يكون في الصعيد الى ارض مصر يطيف للمنزل من الناس فربما صاده عن نفسه اذا كان جائعا والا لم يعبه حتى ينكحه فاذا نكحه هلك وهو اذا راى من طعامه القطرب قالوا امنكوح ام مرفوع فان كان منكوحا بيس منه وان كان مرفوعا عاجوه قال وقد رايت اهل مصر يعرفون بذكره والقطرب الغار والذئب الاسعط والسفنه ونوع من المخمول وفي الحديث لا اعرفن احدكم حتى يبيت قطرب نهار وهذا من كلام ابن مسعود وقيل مرفوع وقالوا في معناه ان القطرب لا يستريح في النهار والمراد لا يناس احدكم الليل كله خيفة ثم يكون في النهار كانه قطرب لشدة جولانه فطوفانه في امر الدنيا **القشعيار** دويبة كالحيفسا من العباب **القعود** من الابل ما انحنى الاعلى الرحل وحمل الزاد والجمع قعن وقعد وقعدان وقعايد وقيل القعود الفلوص وقيل ابن لبون ثم حوال ثم هو جمل والقعود الفصيل **القعيد** الحب اذا الذي لم يستوجنا كما يابك من ورلبك وهو خلاف النطي **القعقع** كطائر طاير ابيض ضخم من

الألوكة
www.alukah.net

طير الماء طويل المنقار قاله الجوهري زاد ابن سيده وفي بياض وسواد **الغلو** بالكسر الحمار الخفيف **القطا** طائر كالدجاجة قاله الجوهري وغيره **القلوص** من النوق الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء وجمعها قلص وقلائص مثل قذور وقدم وقدايم قال الراجز

مني يقول القلص الرواسما والحملة الواخة الجراشما

يجلن اهر قاسم وقاسما

ونصب القلص كما ينصب بالطي وهي لغة لسليم ومنه قول عمر بن الخطيم

اما الرحيل فدون بعد غد ، فمتى يقول الدار تجمعنا

وقال العدوي القلوص اول ما يركب من ذكور الابل الى ان تبزل فاذا اتت فهو جمل وقد يقدم الانثى على العير تقول سالم بن دارة

لانا من فزارة يطفرت به على قلوصك واكبها بابلستار

والقلوص ايضا الانثى من النعام **اليعلبة** كالسكيت الدبب وقد يطلق القلوب كالحوض قال الشاعر

يا امنا بلى على ام واهب ايكلة قلوب باحدى المذانب

القطري كنيته ابو زكرى وابو طلحة وهو طير مشهور حسن الصوت والانثى قطرية فالذكر يساق حر والجمع قماري غير مصروف كما قال العزويني واذا اماتت ذكور القماري لم يتزاوج انات بعدها وتنوح عليها الى ان تموت ومن العجب ان بيض القماري تحمل تحت الفواخت وبيض الفواخت تحت القماري وتذكر ان لحوم القماري تهيب من صوت القماري **فايدة** كان الشافعي رضي الله عنه جالسا بين يدي مالك بن انس رضي الله عنه فجاء رجل فقال لمالك اني رجل ابيع القمري واني بعت في يومي هذا قمريا فرده علي المشتري وقال قمريك لا يصيح فحلفت له بالطلاق انه لا يهدى من الصياح فقال له مالك طلقت امراتك ولا سبيل لك عليها وكان الشافعي يومئذ ابن اربع

سنة

سنة فقال لذلك الرجل ايما اكثر صياح قمريك ام سكوته فقال بل صياحه فقال الاطلاق عليك معلق لذلك فقال يا غلام من اين لك هذا قال لانك حدثتني عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان فاطمة بنت قيس قالت يا رسول الله ان ابا جهم ومعاوية خطباني فقال اما معاوية فهو عائل لا مال له واما ابو جهم فلا يضع عصاه عن عاتقه وقد كان ابو جهم يأكل وينام فيضع عصاه واراد به المبالغة احواله ولما كان صياح القمري اكثر من سكوته جعله كصياحه دائما فتعجب مالك من احتجاجه وقال له افت فقد ان لك ان تفتي فافتى في ذلك الوقت **غريبة** ذكر ابن الاثير في تاريخه ان بعض الملوك اهدى للخلفاء الهند اهدى للسلطان محمود ابن سبكتكين هدايا كثيرة من جملتها طاير على هيئة القمري في خاصيته اذا حضر الطعام وفيه سم دمعت عيناه وجرى منهما ماء وتحرك فاذا حك ووضع على الجراحات الواسعة نحتها ذكر ذلك في حوادث سنة اربع وعشرين واربعمائة وذكر ابن خلكان في ترجمة السلطان المذكور **القطوط والمقطوط** حكاهما ابن سيده قال وكلاهما دويبة ما **القمل والقمل** جمع قملة وقد قمل راسه بالكسر قملا وكنيته القملة ام عقبة وام طلحة ويقال للذكر ابو عقبة وللجمع سنات الدروز والدروز الخياطة وسميت بذلك لملازمتها **وقملة الزرع** دويبة تطير بالجراد في حلقة الحلم وجمعها قمل قاله الجوهري والقمل المعروف يتولد من العرق والوسخ اذا اصاب ثوبا او ريشا او شعرا حتى يصير الحمار عضا قاله الجاحظ وربما كان الانسان قمل الطباع وان نظف وتعطر وبدل الثياب كما عرض لعبد الرحمن ابن عوف والزبير بن العوام حين استاذنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في لباس الحرير فاذن لهما فيه ولولا انهما كانا في حاجة ضرورة لما اذن لهما في ذلك

من التشديد فلما كان في خلافة عمر راى عمر على بعض بني المغيرة من احوالة
قميص حرير فعلاه بالدرة فقال المغيري اوليس عبد الرحمن بن عوف يلبس الحرير
فقال وانت مثل عبد الرحمن بن عوف لا امر لك قال ومن طبع النمل انه
يكون في شعر الراس الاحمر احمر وفي الشعر الاسود اسود وفي الراس الابيض
ابيض ومتى تغير الشعر تغير الى لونه قال وهو من الحيوان الذي انثاه
اعظم من ذكوره وقيل ان ذكوره الصبيان وقيل الصبيان بيض النمل
كما تقدم والنمل يسرع الى الدجاج والحمام ويعرض للفرده واما نملة النسر
فهي التي تكون في بلاد الجبل وتسمى بالفارسية دزه فانها اذا عضت وصلت
وهي اعظم من النمل وانما سميت نملة النسر لانها استطعمته فائدة
اختلف العلماء في النمل المرسل على بني اسرائيل فقال ابن عباس هو السوس
الذي يخرج من الحنطة وقال مجاهد هو السدى وقتادة هو ابو قلوف الجراد الطيار
الذي له اجنحة وقيل الجراد الصغار الذي لا اجنحة له وقال علي بن ابي طالب
الجراد وقال ابن جريج البراغيث وقال الحسن وسعيد بن جبير دواب سود
صغار وقال عطا الخراساني هو النمل المعروف بالسكان الميم وروى انه
موسى عليه السلام مشى بعصاه على تل مهيل
وضربه فانتشر كله فلانى مصر ثم انهم قالوا ادع لنا ربك يكشف هذا
عنا فدعى فكشف عنهم فرجعوا الى طغيانهم فبعث عليهم الضفادع
وكانت تدخل في فرشهم وبين ثيابهم واذا هم الرجل ان يتكلم دخل الضفدع
في فيه وملئ بيته في القدر وهي تغلي فقالوا ادع لنا ربك يكشفها فدعى فرجعوا
الى قولهم فبعث الله عليهم الدم فرجعوا وهم الذي يشربونه دما
وكان الرجل منهم اذا استقى من البير وارتفع اليه الدلو عاد دما فقيل
سلط عليهم الرعاف فائدة اخرى نهى النبي صلى الله عليه وسلم
ان

ان يقصع النملة بالنواة اي يقتل والقصع القتل بالظفر وانما خص النواة لانهم
كانوا ياكلونه عند الضرورة وقيل لانها مخلوقة من فضلة طينة آدم عليه السلام
وفي الحديث اكرموا النخلة فانها عمتكم وفي حديث اخر لعمت العمة لكم النخلة وقيل
لان النوى قوت الدواب وقال الجوهري في الحديث انه نهى عن قصع الرطبة
لتنتشر **الحكم** يحرم اكل النمل لاستقذاره واذا طهر على بدن المحرم
او ثيابه لم يكره تنحيته فان قتله لم يلزمه شئ لكن يكره ان يفعل راسه ولحيته فان
فعل او اخرج منه قملة تصدق ولو بلعه لم يفطر به وقال الاكثرون هذا التصدق
مستحب وقيل واجب لما فيه من ازالة الاذى عن الراس ويجوز لبس الثوب
الحرير لدفع القمل لانه لا يقتل بالخياطة ولذلك رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن عوف والزبير العوام في لبسه لذلك رواه النسائي والاصح انه لا
يختص الرخصة بالسفر وفي وجه احتمال الجويني وابن الصلاح يختص به لان
الرواية مقيدة بذلك وفي فتاوى قاضي خان للناس ان يطرح القملة حية والادب
ان يقتلها واذا راى في ثوبه وهو يصلي قملة او برغوثا قال الشيخ ابو حامد
الاولى ان يتغافل عنها فان ألفاها بيده او امر حتى تفرغ فلا باس فان قتلها
في الصلاة عفي عن دمها دون جلدها فان قتلها وتعلق جلدها بظفره او ثوبه بطلت
صلاته قال وللناس يقتلها في الصلاة قال الناس يقتل الحية والعقرب فان
القملة سيدة فلا باس بقتلها قال القمولي وينبغي ان يختص جواز القاها بغير المسجد
والذي قاله صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم اذا وجد احدكم القملة في المسجد فليصرعها
في ثوبه حتى يخرج من المسجد رواه احمد في مسنده وقال ابن عبد البر في التمهيد واما
القملة والبرغوث فالذي اصحابنا يقولون لا يوكل طعام مات فيه قملة او برغوث
لانها بخسان ومما من الحيوان الذي عيشه من دم حيوان لا عيش لها غير الدم
فهي بخسان ولهما دم وكان سليمان بن سالم القاضي الكندي من اهل افريقية يقول
ان مات القملة في ماء طرح ولم يشرب وان وقعت في دهن لم يخرج من

يخرج في الجبال لم يوكل الخبز وان مات في شيء جامد طرحت وما حولها كالفارة
وقال غيره من اصحابنا وغيرهم ان النملة كالذباب سواء **الامثال** قالت العرب
على قدر النملة السنة الخلق قال الاصمعي كانوا يقولون الاسير بالعذاب عليه
الوتر فاذا طال الغل عليه قيل فيلقى منه جهد **النملة** ما يلقى من سعيه **الجواهر** اذا التقت
النملة حيتا ورث النسيان قال الجاحظ قوي الحديث ان اكل الكافور وسؤر الفار
ونبذ النملة يورث النسيان وقال في حديث اخوان الذي يلقى النملة لا يلقى الهم
والعامة تزعم ان لبن الفار الاسود يورث النسيان واذا اردت ان تعلم على
المرأة حامل يذكر او انثى فخذ فارة واحلب عليها من لبنها في قدح انسان فان خرجت
النملة من اللبن فهي جارية وان لم تخرج فهي ذكر وان جلس على انسان بول له
فخذ قملة من بدنه وجعلها في اصليه فانه يبول من وقته وان غسلت المرأة اصول
شعرها بماء السلق منع القمل ودهن القرطم اذا دهن به انسان مات قمله
وان غسل البدن بخل وماء البحر قتل القمل **القمقام** صغار القردان وضرب
من القمل شديد السيئة باصول الشعر الواحدة قمقامة وتسميه العامة
طبوع **قندر** قال القزويني هو حيوان بري يكون في آبار البراري
العظيمة يخلق في البراري جانب البحر سيتا له باين يأكل لحم السمك وخصته لحذاقة
وقد تقدم في باب الجيم الكلام على ذلك **القندس** قال ابن الصلاح لم نجد شيئا
فلم بين لها انه ما كول فينبغي ان يتورع عن الصلاة فيه ولنا وجهان في اشكال
من الحيوان فلم يدر انه ما كول او غيره **القنجاب** السنجاب العظيم من
الوعول السمين **القنفذ** بالذال المعجمة وضم الفاء وفتحها اما البري وكنيته ابو سفيان
وابو الشوك والاشعث وابو دلاف وقيل القنافذ العساعس لكثرة هاتردادها
بالليل وقيل له الغدو هو صنفان قنفذ يكون بارض مصر قدر الفار وولد
يكون بارض الشام والعراق في قدر الكلب العلطي والفرق بينهما كالفرق
بين

بين الفار والجرذ قالوا ان القنفذ اذا جاع يصعد الكرم منكسا فتقطع العناقيد
ويرمي بها ثم ينزل فيأكل منها ما طاق فاذا كان له فراخ تمرغ في اثناء
شوكه ويذهب به الى اولاده وهو لا ينظهر الا ليلا قال الشاعر

قنافذ هداجون حول بيوتهم ... بما كان اياهم عطية عودا

وهو مولع باكل الافاعي ولا يتالم لها واذا لدغته الحية اكل الصغير البري فيبرأ
وله خمسة اسنان في فيه واذا تحكمه البرية منها تستفرغ فيه وظهر الذكر لا صق
ببطن الانثى وروى الحافظ ابن مستير الخلعي وغيره عن قتادة بن النعمان قال كنت في ليلة
شديدة الظلمة والمطر فقلت لو اصبحت شهود العتمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتعلقت فلما رآني قال قتادة قلت لبيك يا رسول الله ثم قلت علمت ان شاهد اصلاه
الليلة قليل فاحببت ان اشهدها معك فقال اذا انصرفت فاتني فلما فرغت من الصلاة
اتيت اليه فاعطاني عرجونا كان في يده وقال هذا يضيء امامك عشرا وخلفك عشرا
ثم قال ان الشيطان قد خلفك في اهلك فاذهب بهذا العرجون فاستعيذ حتى يأتي
بيتك فتجده في زاوية البيت فاضربه بالعرجون قال فخرجت من المسجد فاضا العرجون
مثل الشعلة نورا فاستضات به واتيت اهلي فوجدت اهلي قد وافايت الى الزاوية
فظرت اليها الزاوية فاذا افيها قنفذ فلم ازل اضربه بالعرجون حتى خرج وفي اواخر
دلايل النبوة للبيهقي عن ابن دجانة واسمه سماك ابن اوس قال شكوت الى النبي صلى الله
عليه وسلم ان سمنت في فراشي فسمعت صريرا كصرير الرحى ودويا كدوي النحل
ولمعا كلمع البرق فرفعت رأسي فاذا انا بظل اسود طويل يعلو ويطول في صحن داري
فمسست جلده فاذا هو مثل جلد القنفذ فرمى في وجهي مثل شرر النار فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غامر دارك يا ابا دجانة ثم استدعا صلى الله عليه وسلم
بدواة وقرطاس وامر عليا ان يكتب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من محمد رسول
رب العالمين الى من طرق الدار من الغار والزوار الا طارقا يطرق بخير اما بعد فان
لنا وللكم الحق سعة فان يكن سفاستا مولعا او فاجرا اقتحما فهذا كتاب الله يبطق علينا

وعليكم بالحق اتاكا نستنسخ ما كنتم تعملون ورسلنا يكتبون ما تمكرون امركوا اصاحب
كاين هذا وانطلقوا الى عبدة الصلبان والى من زعم ان مع الله الها اخر لا اله الا هو
كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون حم لا تنصرون حم عسق تفرقوا عباد الله
وبلغت حجة الله ولا حول ولا قوة الا بالله فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم قال ابو دجانة
فاخذت الكتاب واودجته وحملته الى داري وجعلته تحت راسي فبت ليلتي فما انبهت
الا من صراخ صارخ يقول يا ابا دجانة احرقتنا هذه الكلمات نحن صاحبك الا ما رفعت
عنا هذا الكتاب فلا عود لنا في دارك ولا في جوارك ولا في موضع يكون فيه هذا
الكتاب قال ابو دجانة لا ارفعه حتى استاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو دجانة فلقد طافت علي الليلة من باسعت من اين الجن وصراخهم وبكاءهم حتى
اصبحت فغدوت فصليت الصبح مع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبرته باسعت
من الجن وما قالت لهم قال يا ابا دجانة ارفع عن الغوم فوالذي بعثني بالحق انا انهم
ليجدون الم العذاب الى يوم القيمة قال البيهقي وقد روى في حروف ابي دجانة
حديث طويل غير هذا موضوع لا تحل روايته **الحلم** قال الشافعي
يحل اكله لان العرب تستطيبه وقد افتى ابن عمر باباحته وقال ابو حنيفة واحمد
لا يحل لما روى ابو داود وحده ان ابن عمر سيل عنه فقرا قل لا اجد فيما اوحي الي
محرما الاية فقال الشيخ عبد الباهر بن يقول ذكر الثعلب عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال خبيث من الخبائث والجواب ان رواته مجهولون قال البيهقي
لم يرو الا من وجه واحد ضعيف وعن سعيد بن جبير قال جاء اعرابي بثعلب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه بين يديه فجاءه ولم ياكله هذا مرسل
وقد روى مسندا وليس فيه ذكر الثعلب وقيل انه اراد انه خبيث الفعل
دون اللحم لما فيه من اخفار اسه عند التعرض لذبحه وابداشوه عند خلعه
وسيل مالك عنه فقال لا ادري وقال الفقال ان صح اخبره فهو حرام
والا

والا رجعنا الى العرب فما تستطيبه اولا وقال الداغي فقال ان له كرشا ككرش
الشاة **الامتار** قالوا اسر بنا قيفذ وقالوا اذهبوا اسرى فقد يعني ذهبوا الليلا
لان القنفذ يسري في الليل كثيرا **الخواص** مراره البري منه اذا طلي بها
موضع الشعر المنتوف لا ينبت فيه شعر ابدا واذا اكتحل بها ازالت البياض
واذا خلطت بشيء من الكبريت وطلي بها البهق ازالته ودمه يطلى به عضة الكلب الكلب
سكر المالح المملح ينفع من داء الفيل والجذام وهو جيد لمن يبول في الفراش
وجميع اصناف القنافذ بيض الا فوقل اذا اكتحل بوله
القنفذ وسنى بشراب لمن اعيا مرضه ثلثة ايام برئ واذا اكل قلبه على من به
حمى الربع ابراه واذا طلي المجذوم بشحمه نفعه **القنفذ البحري**
قال القزويني مقدمه يشبه مقدم القنفذ البري وعرضه يشبه السمك
طيب اللحم جدا قال ابن زهر ويعالج به عسر البول ودريشه لين يشبه الشعر ثم
القنفشة دويبة حكاها ابن سيده **القهبي** بالفتح العنكبوت **القبيبة**
طائر يكون تهامة فيه بياض وحمرة وهو نوع من الحجل قاله ابن سيده
القواقر الضفادع **القواع** بالضم الذكر من الارانب **قوبع**
بضم القاف **القوقع** بفتح الواو المثلثة الطليم **القوق** بالضم طائر
ماي طويل العنق من العياب **قوقس** قال القزويني هو طائر بارض
الهند من شانه انه عند التزاوج يجمع حطبا كثيرا في عشه ولا يزال الذكر
منه يحك منقاره الى حتى تتاجج النار من حكه في ذلك الحطب ويشتعل ثم
يحترق فيها فاذا استطار المطر على ذلك الرماد تولد منه دود ثم تنبت له
اجنحة ثم تصير طيرا ثم يعود كفعله الاول من الاكل والاحراق **قوقى** بضم
القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك عجيب جدا على راسه

قوله يضرب بها حيتى الملاحون ان هذه السمكة اذا جاعت ومتى تضرها الى شئ
من الحيوان لتبلعه تراها تضرب بشوكها احشاءه حتى تقتله وربما تخرج
من شق بطنه وتتغذى منه هو وغيرها واذا اقصدها قاصد في الماء
تضربه بالشوكة فتقتله ولعلها تضرب السفينة بالشوكة فتفتحها وتغرق
اهلها وتاكلهم والملاحون يعرفون ذلك فالبسوا السفينة جلد تلك
السمكة فان شوكها لا تعمل فيه هذا قاله القزويني **قنو** بكسر القاف
الاول طائر على قدر اليمامة واهل الشام يسمونه زريق وهو الوف للناس
غير قتول للتعليم وسرعة ادراك لما تعلم وقد تقدم **ام قشعم**
بفتح القاف الشر والعنكبوت والضبع والبوم والموت والداهية
والحرب والدنيا ايضا قال زهير فتعرككم عرك الرحى بثفالها
وتلقح كشافا ثم تحمل فتتئم
الى حيث الت رحلها ام قشعم قيل اراد احد هذه الاشياء قال الخ
لخر ضربا للمثل وللفهم الى حيث الت رحلها ام قشعم

باب الالف الكاسر العقاب **كاسر العظام** الحلفا وسيأتي
الكبش فحل الضان في اي سن كان وقيل اذا اتى وقيل اذا اربع
والجمع الكبش وكباش روى ابن سعد في طبقاته ان النبي صلى الله عليه وسلم
اهدي له ترس فيه تمثال كبش وفي رواية راس كبش وفي رواية تمثال
عقاب فكره النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فاصبح وقد اذهبه الله
تعالى وروى ابو داود عن المغيرة ابن شعبة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحب ان يصلي على الحصير والفروة المذبوغة والكبش هو
الذبح العظيم الذي فدى الله به اسماعيل وانما سمي عظيما لانه رعى في الجنة
اربعين عاما قاله ابن عباس قال وهو الكبش الذي قربه هابيل
فتقبل

فتقبل منه قال ولو علمت تلك الذبيحة لصارت سنة وذبح الناس ابناءهم
واستشهد ابو حنيفة بهذه القصة على ان من نذر ذبح ولده يلزمه ذبح شاة
وضع ذلك الشافعي لقوله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية الله وكنية
جماعة من الصحابيات ام كبشة منهن ام كبشة وقيل كبشة بنت معدي كرب
عم الاشعث ابن قيس ابن مالك سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان تطوف
بالبيت حوا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم طوفي على رجليك
سبعين سبعا عن يديك وسبعا عن رجليك واحكم المذكور غريب لم ار من
شرح به من الفقهاء فلذلك ذكرته هاهنا وان لم يكن له تعلق بالباب
فائدة روى مسلم عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار جيء بالموت كانه كبش
املح فيوقف بين الجنة والنار ويذبح ويقال يا اهل الجنة خلود بلا موت
واهل النار خلود بلا موت وقرا رسول الله صلى الله عليه وسلم انذرهم
يوم الحسرة واتاهم الموت على هيئة كبش املح فلما جاز ملك الموت اتى ادريس
عليه السلام في صورته كبش املح قد نشر من اجنحته اربعمائة جناح قال مقاتل
والكلبي في قوله تعالى الذي خلق الموت والحياة خلقهما جسمين جعل الموت
على هيئة كبش لا يمر على شيء الا مات والحياة على هيئة فرس انثى بلقاء وهي التي كان جبريل
والانبياء عليهم السلام يركبونها خطوها مد البصر لا تمر على شيء الا حيي
وهي التي اخذ السامري من تربتها فالقاه على العجل وهذه هي الحكمة في فداء
الذبح بالكبش ليكون فداء من الموت بشكل الموت والله سبحانه وتعالى اعلم
بذبحه اراحة لهم ونقل القرطبي عن صاحب خلع النعلين ان الذابح الكبش
بين الجنة والنار يحيى بن زكريا بن هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ في اسمه اشارة الى الحياة الابدية وذكر صاحب كتاب الغرر

الالوكة
www.alukah.net

ان الذي يذبحه جبريل **فائدة** لغزي قال ابن عباس وابن عمر وابن جبير والضحاك والحسن قوله تعالى قل كونوا حجارة او حديدا او خلقا مما يكبر في صدوركم الذي يكبر في صدور هم الموت قال السهيلي وهو تفسير يحتاج الى تفسير قال وقال بعض المتاخرين ان الموت الذي يستعظمونه سيفتح حتى يدخل بين الجنة والنار فكان لك انتم تتمنون ورايت في الحلية في ترجمة وهب بن منبه ان الله تعالى في السماء السابعة دارا يقال لها البيضا يجتمع فيها ارواح المومنين فاذا مات الميت من اهل الدنيا تلقته الارواح يسالونه عن اخبار الدنيا كما يسال الغايب اهله اذا اقدم عليهم **الامثال** قالوا عند النطاح يظهر الكبش الاحمر وهو الذي لا قرن له يضرب لمن علمه صاحبه بما اعدله **الخواص** حضيه الكبش يشوى ويطعم لمن يبول في الفراش يشفى من ذلك **الكنعه** بفتح الكاف وسكون النون وفتح العين المهملة وبالهاء الموحده من دواب البحر قاله ابن سيده **الكنعان** بضم الكاف وسكون الباء الموحده واسكان الياء المثناه من فوق وبعدها الحراد اول ما يطير منه الواحده كنعانه ويقال هو الجراد بعد العوغا او لها السرو ثم الدبا ثم العوغا ثم الكنعان **الكنع** كرطب اردا ولد الثعلب والجمع كنعان بكسر الكاف **الكواد** بالضم نخل ينسب اليه التمر يقال نبات كواد قال الفرزدق واسمه غالب بن همام

وغيرها من نبات الكواد هجت بالرطب والمزود

وكان خالد بن صفوان والفضل بن عيسى الرقاشي يخالان ركوب الحمير على ركوب البراذين فاما خالد فلقيه بعض الاعراب بالبصرة على حمار فقال له ما هذا يا ابا صفوان فقال غير من نسل الكواد يحمل الرطبة

ويبلغني

ويبلغني العقبه ويثقل دواوه ويخف دواوه ويبلغني ان اكون خبارا في الارض واما الفضل بن عيسى فانه سيل عن ركوب الحمار فقال انه اول الدواب موونه واكثرها معونه واخفها مهوى واقربها مرتقى فسمع اعرابي مقاله فعارضه بقوله الحمار شنار والعير عار منكر الصوت بعيد الفوت لا تزقاه الدما ولا تشهر به النسا **الكدر** بضم الكاف وسكون الدال طير كالوانها كدره روى ابن هشام وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم غزى قرقرة الكدر للنصف من المحرم على راس ثلثه عشر شهرا من مهاجره وهي ناحيه بارض سليم على ثمانيه برد من المدينه وحمل لواه على ابي طالب واستخلف على المدينه ابن ام مكتوم فاخذ صلى الله عليه وسلم نعمهم وصعم صنابهم وهي خمس مايه بعير فاخرج سهمه وقسم اربعه اخماسه على المسلمين فاصاب كل رجل منهم بعيرات وكانوا مايتي رجل وصار لبسار في سهم النبي صلى الله عليه وسلم فاعتقه حين راه يصلي وغاب صلى الله عليه وسلم عن المدينه خمس عشره ليله ثم قرقره بفتح القافين ملسا **الكركر** لجعفر طاير بحر الصين يطير تحت طاير يقال له خرشنه وخرشنه طاير كبار من الحمام لا الدر ولا هو طاير لذا ذكر القزويني **الكركند** وسماه الجاحظ الكركدن ويسمى الحمار الهندي ويسمى الخرتيت كما تقدم وهو عدو الفيل ومعادنه بلاد الهند والنوبه وهو دون الجاموس ويقال انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد غليظ في وسطه فلا يستطيع لقتله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل حاد الراس يتقاتل به الفيل فلا يعنيه معه ناباه واذا انشق قرنه طولا يخرج منه الصور مايض في سواد كالطاووس والغربان وانواع الطير والشجر وصور بني ادم وغير ذلك من عجايب

الالوكة
www.alukah.net

النقوش فيحفرون منه صفايح على سرر الملوك ومناطقهم ويتعالون في ثمنها
ويقال ان الانثى من هذا النوع تحمل كانثى الفيل ثلاث سنين ويخرج ولده
نابت الاسنان والقرن قوى الكافر وقيل اذا قاربت الانثى ان تضع
يخرج الولد راسه اولا يرعى اطراف الشجر ثم يرجع وقد انكر الجاحظ هذا
وليس في الحيوان ذو قرن منشق الظرف غيره وهو يحتمل البقر والغنم
والابل ويأكل الحشيش لكنه شديد العداوة للانسان اذا شم رائحته او
مع حسه طلبه فاذا ادركه قتله ولا يأكل شيئا **اما حمله**
فلم ار احدا تعرض له مع التتبع الشديد والسؤال العديد والظاهر حمله
لاكله الشجر ولا يمنع من ذلك انه يعادي الانسان فالضبع يعاديه ويوكل
فانه ثبت انه متولد من الفرس والفيل حرم **الخواص** عار اسر قرنه
شعبة مخالفة لانحناء القرن ولها خواص وعلامة صحة ان يري منها
شكل فارس لا توجد بتلك الشعبة الا عند ملوك الهند من خواصه حل
كل عقد فلو احذها صاحب القولنج شيء شفي في الحال والمرأة التي
ضربها الطلق اذا امسكتها بيدها تلد في الحال وان اريد استخلاص غصن
توضع الشعبة في ماء ثم تمس في الغصن فانه يستخلص وان سحق منه
يسير وسقي للمصروع افاق وحامل اذا مس من العين السوء ولا يلبوا
به الفرس واذا اتركت في الماء صار باردا عينه اليمنى تعلق على الانسان
ترد واعنه الالام واذا اتركت في الماء ولا تقربه الحن ولا الحيات
والبسري تنفع من النافض والحمى وتتخذ من جلده الجوافيف فلا
تعمل فيها السيوف قال ابو عمر بن عبد البر في كتاب الامم اشرف
حيلي اهل الصين من قرن الكركند فان قرونها متى قطعت ظهر منها
صور عجيبة مختلفة ويحملون منها مناطق تبلغ فيه المنطقة
اربعة

اربعة الاف مثقال ذهب والذهب عندهم هين عليهم حتى يتجرون بحمر
دوابهم وسلاسل كلابهم قال واهل الصين بيض الى الصفرة فطس
الانوف بيجون الزنا ولا ينكرون شيئا منه ويولدون الانثى اكثر من الذكر
ولهم عيد عند نزول الشمس الحمل ياكلون فيه ويشربون سبعة ايام واطيبهم
واسع فيه يخرجون بلهايه مدينه وفيه عجايب لتبره قال والاصل في ذلك
ان قوما من بني عامور بن يافث نزلها وابتنى بها المدائن هووا ولاه وعلوا
فيها العجايب وكان مدة ملك عامور بلهايه سنة ثم ملك بعده ابنه صاير
مائتي سنة وبه سميت الصين فجعل جنده ايه مثال ذهب على سرير من ذهب
وعكفوا على عبادته وفعلوا جميع ملوكهم ذلك فهم على دين الصابئين
قال وورا صين الصين امم عداة منهم امة يلتحفون شعورهم وامم لا
شعر لهم وامم حمر الوجوه شقر الشعور وامم اذا طلعت الشمس هربوا الى المغارات
يأوون اليها الى ان تغرب واكثر ما يأكلون بنانا يشبه النخاة وبحر مما البحر
ثم ذكر بعد هؤلاء ياجوج وماجوج قال واجمعوا على انهم من ولد يافث
ابن نوح ثم ختم الكتاب بان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن ياجوج وماجوج
هل بلغتهم دعوتك فقال اخبرت بهم ليلة اسري بي فدعوتهم فلم يجيبوا **الكركي**
طائر كبير معروف والجمع الكراكي وكنيته ابو عريان وابو عينا وابو الغزار
وابو نعيم وابو الهيضم وذكر بعض الناس ان انثاه العرسق وهو اغبر طويل
الساقين والانثى منه لا تعقد للذكر عند السفاد وستفاده سريعا كالعصفور
وهو من الحيوان الذي لا يصلح الا بونس لان في طبعه الحذر والتحارس بالنوبة
والذي يحرس يهتف بصوت خفي كانه يندب بانه حارس فاذا قضى نوبته
قام الذي كان نائما يحرس مكانه حتى يقضي كل ما يلزمه من الحراسة

ولها مشاتي ومصايف ومنها ما يلزم موضعا واحدا ومنها ما يسافر بعيدا
بيدها واحدا منها كالريس لها وهن يتبعنه يكون ذلك حيثما يخلفه اخر
منها مقدما حتى يصير الذي كان مقدما موخرا وفي طبعه ان ابواه اذا
كبرا عالهما وقد مدح هذا الخلق ابو الفتح كشاجم حيث يقول مخاطبا والده

اتخذ في خلة كالكرا اتخذ فيك خلة الوطواط
ان لم يبرني في غمار فبترى يرجوا جواز الصراط

ومعنى قوله خلة الوطواط انه يبر والده ولا يتركه يضيعه بل
يحمله معه حيث ما توجه قال الغزولي والكركي لا يمشي على الارض
الا باحدى رجليه ويعلق الاخرى وان وضعها وضعها وضعا
خفيفا مخافة ان يخسف به الارض وقد تقدم في مسالك الحزن طرف
من هذا وملوك مصر وامرائها في صيده تقال لا يدرك خدعه واتفاق
مال لا يستطاع حصره وعده فلذلك علت جملتهم على سبيل المسالك
ولن يهلك على الله الا هالك او متهالك **الحكم** يحل اكله بلا
خلاف وما اوهمه كلام العبادي من جريان خلاف فيه من طير الماء
الابيض شاذ مردود **الامثال** قالوا فلان احرس من الكركي يقوم
الليل كله على احدى رجليه كما تقدم **الخواص** مرارته تنفع من
الفرع واذا خلطت مع دماغه بزيت وسعط بها الذي به الشيطان
ذكر ما نسبه **فائدة** ذكر السهيلي عن ابن اسحاق ان النبي صلى الله عليه وسلم
لما كان في سعد نزل عليه كركيان صف احدهما بمنقار جوفه وصح
الاخر منقاران وفيه ثلجا او بردا او نحو هذا قال وهي رواية غريبة ذكره
يونس عنه وروى ابن ابي الدنيا وغيره باسناد رفعه الى ابن وهب قال قلت يا رسول الله

كيف علمت انك نبي وبم علمت حتى استيقنت قال يا ابا در اتاني ملكان فوقع
احدهما بالارض وكان الاخر بين السماء والارض فقال احدهما لصاحبه
اهو هو قال هو هو فوزني برجل فرجحته ثم قال زنه بعشره
فرجحتهم ثم قال زنه بمايه فوزني فرجحتهم ثم قال زنه بالف فوزني فرجحتهم
ثم قال احدهما لصاحبه اغسل بطنه غسل الانا واغسل قلبه شق بطنه فشق
بطني فاخرج منه مغمز الشيطان وعلق الدم ثم قال احدهما لصاحبه اغسل
بطنه غسل الانا واغسل قلبه غسل الملائم قال احدهما لصاحبه خط بطنه
فخاط بطني وجعل الخاتم بين كتفي فما هو الان ووليا عني فكان اعاين الامر
معاينة فزعم هذا الحديث من الفوائد ان خاتم النبوة لم يكن قبل ذلك فاختلف
الناس في صفته على عشرين قولا حكاها الحافظ قطب الدين قيس بن سيره ابن
هشام انه كان كاثر الجمع النابض على اللحم وفي الحديث كان حوله خيلان
فيها شعرات سود وروي انه كان كالتفاحة وكرر الجملة مكتوب
عليه لا اله الا الله محمد رسول الله وتقدم في باب الكاف ما وقع فيه
للترمذي وروى انه كبيضة الحمامة وروى في المناقب عن ابي موسى قال
خرج ابو طالب الى الشام وخرج معه النبي صلى الله عليه وسلم في اشياخ
من قريش فلما اشرفوا على الراهب هبطوا فحلوا رحالهم فخرج اليهم الراهب
حتى جاء فاخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا سيد العالمين
هذا رسول رب العالمين يبعثه الله رحمة للعالمين فقال له اشياخ
من قريش ما علمك بهذا فقال انكم حين اشرفتم من العقبة لم يبق حجر ولا
شجر الا خر ساجدا لله تعالى وسلم عليه صلى الله عليه وسلم ولا يسجدان
الا لنبي وانا اعرفه بخاتم النبوة اسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة

الألوكة
www.alukah.net

من حجة الوداع وذكر السهيلي ان يعفور طرح نفسه في بير يوم مات النبي
صلى الله عليه وسلم فمات وذكر ابن عساكر في تاريخه بسنده الى ابي منظور
قال لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود
فكلم الحمار رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال يزيد
ابن شهاب اخرج الله من نسل جدي ستين حمارا كلها لا يركبها الا نبي
وقد كنت ارجو ان تركبني ولم يبق من نسل جدي غيري ولا من
الانبيا غيرك وقد كنت قبلك عند رجل يهودي وكنت ابعثر عمدا
وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
مات يعفور يا يعفور استرح الان قال لا وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركبه في حاجته فاذا نزل عنه بعثه به الى باب الرجل
فياتي الباب فيقرعه برأسه فاذا خرج اليه صاحب الدار اومأ
اليه فعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله اليه فياتي النبي
صلى الله عليه وسلم فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم جا الى بير
كانت لابي الهيثم ابن التيهان فتردى فيها جزعا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وصارت قبره وروى احمد في الزهد عن سليمان
ابن المغيرة عن ثابت قال قيل لعيسى بن مريم عليه السلام يا رسول
الله لو اتخذت حمارا تركبه حاجتك قال انا اكرم على الله من ان يجعل
لي شيا يشغلني به وفي كامل ابن عدي في ترجمة مبشر بن عبيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الحمير الاسود الامثال
قالوا الخذوا فلانا حمارا الحاجات للذي يمتهن في الامور وقالوا اركبه
جوف حمار اي لا خير فيه واصبر من حمار وشر المال ما لا يزكي
ولا نزلي اشار وابذلك اليه وما بقي منه الا قدر ظهر حمار لانه
اصبر الحيوان ظما قال الجوهري في عاده عشا قال الشاعر

عدونا

عدونا عدوة سحر الليل عشا بعدما انتصف النهار
فصدنا باحمار اذا وقرون اكلنا اللحم وانقلب الكمار

وفي معنى هذا البيت قولان احدهما انا اعساه حتى اكلنا لحمه لشدة الاضرار به
من العدو ثم انقلب والقول الثاني انا ذبحناه فاكلناه اكلا لم نشبع منه حتى فكانه
انقلب وقوله وقرون اي مسنات عليه وقرون من الدهر وقالوا ادل من حمار
سنبد قال الشاعر

وما يقيم بدار الذل يعرفها الا الاذلان عير الحي والوتد

هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد الخواص من شتى من
وسخ اذنه انسانا في شراب او غيره سبت ونام ولم يعقل اصلا ومن نزع
شعره من جنبه عند نزوة وربط على مخذه الغط وهيج الماء واذا ربط حجر
في حنبل لم ينهق وكذا اذا طليت اسنته بدهن وقال الرازي اذا طبخ لحم
الحمار الاهلي وعصر في ماءه من نزع كراز نعه واذا العد خاتم من حافره ولبسه
المصروع لم يصرع وسرجينه وسرجين الخيل اذا احرقا اولم يحرقا وخلطا بخل
قطعا سيلان الدم واذا علق جلد جبهته على الصبيان منعهم من الفزع واذا
رش على زبالة خل وثم قطع الرعاف وقال صاحب الفلاحة اذا ركب الملسوع
بالعقرب حمارا وجعل وجهه الى ذنبه صار الوجع في الحمار وان تقدم
الملسوع الى اذن الحمار وقال اني لدغت ذهب الوجع الحمار الوحشي
ويسمى الفراء ويقال حمار وحش وحمار وحشي وهو العير وربما اطلق العير عليه
وعلى الاهلي ايضا والحمار الوحشي شديد العدو فلذلك يسمى عليه ومن
عجيب امره ان الانثى اذا ولدت ذكرا كدر الفحل حصيته فلا يعمل
الحيلة في الهرب منه حتى يسلم وربما كسرت رجل المولد كي لا يسعى ولا
يزال ترضه الى ان يكبر فيسلم من اذيه واشار الى ذلك الحريري بقوله
في المقامة الثالثة عشر

www.alukah.net

ثم رجع فصنع لهم طعاما فلما اتاهم به وكانوا في رعية الابل قال فارسلوا
اليه فاقبل وعليه عمامة تظله فلما دنا من القوم وجدهم قد سبقوه الى
فيء الشجرة فلما جلس مال فيء الشجرة عليه قال فبينا هو قائم عليهم
يناشدهم ان لا يذهبوا به الى الروم فان الروم ان راوه غرغوه بالصفه
فيقتلونه فالتفت فاذا سبعة من الروم فاستقبلهم فقالوا ما جاء بكم
فقالوا اخبرنا ان هذا النبي خارج في هذا الشهر فلم يبق طريق الا
وبعث اليه ناس وانا قد اخبرنا خبره فبعثنا الى طريقك هذا قال
هل خلفكم احد هو خير منكم قالوا انما اخبرنا طريقك هذا الا جلك
قال افرايتم امرا اراد الله ان يقضيه هل يستطيع احد من الناس
رده قالوا لا قال فبايعوه واقاموا معه قال اشهدكم الله انكم
وليته قالوا ابو طالب فلم يزل يناشدهم حتى رده ابو طالب وبعث
معه ابو بكر بلالا وزوده الراهب من الكعك والزيت قال ابو
عيسى رجال سندهم جميعهم مخرج لهم في الصحيح قال الحافظ الدمياطي
في هذا الحديث وهمان الاول قوله فبايعوه واقاموا معه والثاني
قوله وبعث معه ابو بكر بلالا ولم يكونا معه ولم يكن بلال اسلم
ولا ملك ابو بكر بلال كان ابو بكر حينئذ لم يبلغ عشر سنين ولم يملك
بلالا الا بعد ذلك بالكثر من ثلثين سنة قال السهيلي والحكمة في
خاتم النبوة على جهة الاعتبار انه لما ملئ قلبه صلى الله عليه وسلم
حكمة ويقينا ختم عليه كما يختم على الوعاء المملوء مسكا او دررا واما
وضعه عند بعض اكتافه فلانه صلى الله عليه وسلم معصوم
من وسوسة الشيطان وذلك منه توسوس الشيطان لان آدم

وروى

وروى ميمون ابن مهران عن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ان رجلا سال
ربه سنة ان يريه موضع الشيطان منه فاري جسدا كالبلور رى
داخله من خارجه والشيطان في صورة ضفدع عند نغض كتفه تحادي
قلبه لرخرطوم كخرطوم البعوضة فلا دخله الى قلبه يوسوس فاذا ذكر
الله العبد خنس وقد تقدم هذا في الضفدع منقولا عن الزمخشري
الكروان جمع كروان كورشان وورشان على غير قياس وهو طائر
يشبه البطة لانه ناء والليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة
وحكمه حل الاكل بالاجماع **الامثال** قالوا اجبن من كروان
لانه اذا قيل له اطرق كرا ان الغراب في الذكى الصق بالارض فيلقى عليه
ثوب فيصاد **قال الشاعر**

امير ابن موسى يرى الموت بحته ... كانهم الكروان ابصرن بازيا

الخواص قال الغزولي ان لحمه وشحمه يحرك ان اباه تحريكا عجيبا **الكسعي**
كحلوي بالجيم به الحمار والميم فيه زايدة وكسر جيم من جمير وماة ومنهم
الكسعي الذي يضرب به المثل وهو رجل من محارب راى بيضة فرماها
حتى اتخذ منها قوسا فرمى الوحش عنها ليلا فاصاب وظن انه اخطا فكسر
القوس فلما اصبح راى ما اصاب من الصيد فندم وكسر قوسه وعاض على اصبع
فقطعها وفيه يقول الشاعر

ندمت ندامة الكسعي لما ... رات عيناه ما فعلت يداه

وروى الطبراني وغيره من حديث عبد الله بن عمر بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا زكاة في الكسعة والجبهة والنخة فسره ابو عبيد فقال الكسعة
الحجر والجبهة الخيل والنخة العبيد وقال الكسائي انما هو

www.alukah.net

النحة بضم النون وهي البقة العوامل **الكعت** البليل جامصغرا
كما تقدم وجمعه كعتان **الككم** طاير بارض طيرستان سمي باسم
صياحه الذي يصيحه وربما اصطاد العصافير وسياتي الطير في جميع
السنه الا في فصل الربيع فاذا صاح اجتمعت اليه العصافير وصغار
الطيور وما يكون في الاجام والمياه وغيرهما فتفرقه من اول النهار فاذا
كان اخر النهار اخذ واحدا منها فاكلهم فذلك فعله في كل يوم الى ان
ينقضي فصل الربيع فاذا انقضى انعكست عليه فلا يزال يجتمع عليه
ويطرده وتضربه وهو يهرب منها ولا يسمع له صوت الى فصل الربيع
الاتي وهو طير حسن موشى حسن العينين جدا وذكر علي بن زيد الطبري
صاحب فردوس الحكمة ان هذا الطاير لا يمادي وقد فاه على الارض
بل يطاع على الارض بقدميه جميعا خشية ان يخسف من تحته ومثل
هذا ياتي في الخطاف وما اكل الحرون **الكلب** معروف ورعا
وصف به يقال امراة كلبة والجمع اكلب وكلاب وكليبات مثل عبد
وعبيد وهو جمع عزيز والاكالب جمع اكلب والكلب حيوان شديد
الرياضة كثير الوفاء ولا سبع ولا بهيمة حتى كانه من الخلق للانسه لانه
لو تم له طباع السبعية ما اكل الناس ولو تم له طباع البهيمة لما
اكل لحم حيوان لكن في الحديث اطلاق البهيمة عليه روى مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما امراة تمشي بفلاة من الارض
اشتد عليها العطش فرات بيرا ثم صعدت فشربت ثم صعدت
فوجدت كلبا ياكل الثرى من العطش فقالت لقد بلغ هذا الكلب
مثل الذي بلغ بي ثم نزلت البير فملات خفها وامسكته بفيها ثم
صعدت فسقته فشكر الله لها ذلك وغفر لها قالوا يا رسول الله
ان

ان لنا في البهايم اجرا قال نعم في كل كبد رطبة اجر وهو نوعان اصلي
وسلوقي نسبته الى سلوق وهي مدينة باليمن ينسب اليها الكلاب السلوقية
وكلا النوعين في الطبع سواء وفي طبعه الاحتلام وتحيض اناثه وتحمل اناثه
ستين يوما ومنها ما تقاعن ذلك وتضع جراها عميا فلا تفتح عيونها
الا بعد اثني عشر يوما ويطهر لبنها بعد حملها بثلثين يوما والذكور تهيج
قبل الاناث وهي تنزو اذا اكمل لها سنة وربما عرض لها قبل ذلك واذا
سفدها كلاب مختلفات الالوان ادت الى كل كلب شبهه وفي الكلب من اقتفاء
الاثر وشم الرايحة ما ليس لغيره والجيفة احب اليه من اللحم العرض ويا كل
العذرة ويرجع في قيئه وبينه وبين الضبع عداوة شديدة وذلك انه اذا كان
في مكان مرتفع ووطئت الضبع ظله في القمر رمى بنفسه اليها مخذولا فقاتله واذا
حمل الانسان لسان الضبع لم ينبح عليه الكلب واذا دهن كلب بشحمها جن
واختلط ومن طبعه ان يحرس ربه ويحمي حرمه شاهدا وغايبا وذاكرا وغافلا
وثايبا ويقظانا وهو ايقظ الحيوان عينا وقت حاجته الى النوم وانما ينومه
نهارا عند الاستغناء عن الحراسة وهو في نومه اسرع من فرس واحذر من
عتعق واذا نام لم يكد اجفان عينه ولا يطبقها وذلك لخفة نومه وسرعة
انحدار غدد باردة بالنسبة الى دماغ الانسان ومن عجيب طباعه ان يكره الجلبة
من الناس واهل الوقاحة ولا ينبح احدا منهم وربما حاد عن طريقه وتبع الاسود
والدنس الثياب والضعيف الحال ومن طباعه البصبصة والترضي والتودد
والتالف بحيث ان ادبي بعد الطرد والضرب رجع واذا اعبه ربه عضه العض
الذي لا يودي واضراسه لو انبثها في الحجر لنشبته ويقبل الاديب واللقين
والتعليم حتى لو وضعت على راسه مسرجه وطرح له ما كان لم يلتفت اليه

مادام على تلك الحاله فاذا اخذت المسرجه وذهب الى ماكوله ويعرض له امراض
سوداويه في زمن مخصوص ويعرض له الكلب بفتح اللام وهو شبه الجنون
وعلامة ذلك فيه ان تحمر عيناه ولا يزال يدخل ذنبه تحت رجليه واذا راى
انسانا ساوره فاذا اعتراه هذا الكلب انسانا عرض له امراض رديه منها ان
يمتنع من شرب الماء حتى يهلك عطشا ولا يزال يستسقي حتى اذا استقى الماء لم يشربه
فاذا استحكمت هذه العله به فتعد للبول خرج منه على هيئة صور الكلاب
الصغار روى ابو داود في كتاب السنه عن معويه بن ابي سفيان ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا ان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على ثنتين
وسبعين ملة وهذه الامة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة ثنتان وسبعون في النار
وواحدة في الجنة وهي الجماعة وانه سيخرج في امتي اقوام تجاري بهم تلك الاهواء
كما يتجاري الكلب بصاحبه لا يبقى منه عرق ولا مفصل الا دخله ارواه ابو داود
عليه وسلم ان الكلب اذا تجاري بالانسان تادى وهلك وفي كتاب فضل
الكلب على كثير ممن لبس الثياب لمحمد بن خلف المرزباني عن عمر بن شعيب عن
ابيه عن جده قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا قتيلا فقال ما شانه
قالوا انه وثب على غنم بني زهرة فاخذ منها شاة فوثب عليه كلب الماشية
فقتله فقتل النبي صلى الله عليه وسلم قتل نفسه واضاع دينه وعصى ربه
وخان اضاه وكان الكلب خيرا منه وقال ابن عباس كلب امين خير من
صاحب خوون قال وكان للحرث ابن صعصعه ندماء لا يفارقهم وكان شديد
المحبة لهم فخرج في بعض متنزهاته ومعه ندماؤه فتخلف منهم واحد فدخل
على زوجته فاكلا وشربا ثم اضطجعا فوثب الكلب عليهما فقتله فلما رجع الكلب
الحارث الى منزله فوجدهما قتيلين فعرف الامر فانشا يقول

وما

وما زال يرعى ذمتي ويحوطني ويحفظ عرسي والخليل يخون
فيا عجبا للحل يهتك حرمتي ويا عجبا للكلب كيف يصون

وفي الميزان للذهبي في ترجمة احمد بن زرارة المدني بسنده مطلع عن انس ابن
مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف انتم اذا كان زمان يكون الامين
فيه كالاسد الاسود والحاكم فيه كالذيب الامعط والتاجر الفاجر
والمومن بينهم كالشاة الولهاء بين العنين ليس لها ماوى فكيف حال شاة
بين اسد وذيب وكلب واما السلوقي فمن طباعه انه اذا عاين البطي
قربه منه او بعيده عرف المقبل من المدبر ومشى المذكر من مشى الاني ويعرف
الميت من الناس من الموت حتى ان الدرمك لا تدفن ميتا حتى تعرضه على
الكلب فيظهرها من عدمه اياه علامة يستدل بها على حياته او موته
ويقال هذا لا يوجد الا في نوع منها يقال له القلط وهو صغير الجرم
قصير القوايم جدا ويسمى الصيني واناث السلوقي اسرع تعلما من
الذكور والفهد بالعكس كما تقدم والسود من الكلاب اقل صيدا من غيرها
قال الترمذي الحكيم وغيره ان الله تعالى لما اهبط ادم الى الارض
جا ابليس الى السباع فاشلاها على ادم ليوذوه وكان اشدها عليه الكلب
فجاه جبريل وامره ان يضع يده على راسه فاطمان اليه والفه فصار
من يحرسه ويحرس اله وفي عجايب المخلوقات ان شخصا قتل كلبا
والقاه في بير والمقتول كلب يرى ذلك فكان ياتي كل يوم الى راس
البير وينحي التراب عنها ويشير اليها واذا راى القاتل نبح عليه فلما تكرر
منه ذلك حفن في الموضع فوجدوا القتيل ثم اخذوا الرجل فاقر
فقتل به وروى احمد في الزهد عن جعفر بن سليمان قال رايت مع مالك

www.alukah.net

ابن دنيا ركلبا فقلت ما تصنع بهذا يا ابا يحيى قال هذا خير من طسيل السوء
وفي مناقب الامام احمد انه بلغه ان رجلا من وراء النهر عنده احاديث بلانية
فرحل الامام احمد اليه فوجد شيخا يطعم كلبا وسلم عليه فرد عليه السلام
واشتغل الشيخ بطعمة الكلب فوجد الامام في نفسه اذ اقبل الشيخ على
الكلب ولم يقبل عليه فلما فرغ الشيخ من طعمة الكلب التفت الى الامام
وقال له كانك وجدت في نفسك اذ اقبلت على الكلب ولما اقبل عليك
تمال نعم قال حدثني ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قطع رجا من ارنجاه قطع الله منه رجاه
يوم القيامة فلم يلح وارضنا هذه ليست بارض كلاب وقد قصدني
هذا الكلب فخفت ان اقطع رجاه فقال الامام هذا الحديث يكفيني ثم
رجع وفي المستدرك الحاكم عن عايشة قالت قدمت امراة من اهل دور
الجند لي على حات بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد موته بيسير
يسالة عن شي دخلت فيه من امر السحر لم تعلم به فرايتها تبكي حين لم
تجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اني لارحمها من بكايها وهي تقول
اني اخاف ان اكون قد هلكت وسالتها عن قصتها فقالت كان لي زوج
فغاب عني فدخلت على عجوز فشكوت لها فقالت ما امرك به
فعلت فلما كان الليل جاءني بكلبين اسودين فركبت احدهما وركبت الاخر
فلم اكن الا شيء حتى وقفنا بابل فاذا انا برجلين معلقين بارجلهما
فقال ما جاء بك قلت اتعلم السحر فقال انما نحن فتنة فلا تكفري وارجعي
فابيت وقلت لا قال فاذهبي الى التنور فبولي فيه فذهبت اليه فرعبت
ولم افعل فرجعت اليها فقالت قلت لم ار شيئا قالت

لا

لا قالت ارجعي الى بلادك ولا تكفري وابيت قالت اذهبي الى ذلك التنور فبولي فيه
فاقشعر جلدي وخفت ثم رجعت اليهما فقالا الى ما رايت الى ان قالت فذهبت
الى الثالثة فقلت فرايت فارسا مقنعا بالحديد خرج مني حتى ذهب في السما
فابيتهما فاخبرتهما فقالا صدقت ذاك ايمانك خرج منك اذهبي فقالت المراة
والله ما علمت شيا ولا قالا لي شيا فقلت بلى لن تريدي شيا الا كان فخذي
هذا القمح فابذريه فبذرته فطلع فطلع فقلت احصدي فاستحصد
ثم قلت اطحنيه فطحنت ثم قلت فاخبزيه فخبزت فلما رايت اني لا اقول
شيا الا كان فسقطت في يدي فندمت والله يا امير المومنين ما فعلت شيا
قط ولا اتعلم ابدا فسالت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حاد ما يقولون
وكلهم هاب ان ينتهيها الا يعلم الا انهم قالوا لها لو كان ابواك حيين لواجدهما
لكانا يكفيانك وقال حديث صحيح

فايده ادبيه

قال ابو نواس محمد بن هانيء في طرديته

ابعث كلبا اهله في كلاه ، قد سعدت جدودهم بجده ، وكل خرغدم مزعفر
وكل رغد ناعم مزرفده ، يظل مولاه له كعبده ، يبيت دوني صاحبي مرفده ،
اذا عرى خلته برده ، ذا عرة محجلا نزده ، يلذه العين حسن قده ،
يا حسن يندفه وطول خده ، قيل دخل ابو بكر الخالدي على الخليفه
فانشده قصيده استحسنها فاجازه وكان بين يديه صحن بشم ازرق
فلحظه ابو بكر الخالدي فاعطاه اياه فخرج من عنده وهو مسرور فمر على
ابي الفتح ابن خاقان فهنا بذلك فلما اصبح جا الى الخليفه فقال له الخليفه
كيف كان مبيتك فقال بخير ودعا له وقال بتنا ندعو لمولانا امير المومنين
وبت اعتقد في الصحن واتمنى بحسنه فاضفته الى ما سلف من احسانك الينا

ورقد . وكلب خير عندنا من عنده فمشى امير المومنين واستلطفه وزبره
فخرج خزيانا كئيبا فمر على ابن ظالوه فساله عن السبب فاخبره بما قال
فقال ابو الفتح او قلتها قال نعم قال اين انت تحمل امير المومنين كلبا
ابن ذهب عقلك اما سمعت قول ابى نواس فى طرديته وكل خير عندنا من عنده
فكاد الخالدى ان يموت فزعا ثم قال له عرفنى كيف المخلص قال تمارض
مدة ثم اظهر انك شفيت ثم تاتى امير المومنين فيسالك عن سبب مرضك
فقل له كالعت طرديه ابن نواس فلما فعل ذلك رضى عنه امير المومنين

فائدة لغوية الاثر اهل التفسير على ان كلب اهل الكهف كان من جنس
الكلاب وروى عن ابن جريج انه قال كان اسدا ويسمى الاسد كلبا لان
النبى صلى الله عليه وسلم دعى على عتبه ابى لهب ان يسلط الله عليه كلبا
من كلابه فاكله الاسد وقال ابن عباس كان كلبا اسود واسمه قطمير وقال
مقاتل كان اصفر وقال الطبى كان خليجى اللون وقصته الامام مالك معروفه
فى ذلك وقال خالد بن معدان ليس فى الجنة من الدواب سوى كلب اهل
الكهف وحمار العزير وناقة صالح وقد تقدم فى اخر حرف السين فى
السبع الكلام على قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم ويرد هاهنا ان
قوله قل ربى اعلم بعدتهم ما يعلمهم الا قليل ان المثبت فى خوا لله
تعالى الاعلمية وفى حق الغير العالمية فلا تعارض بينهما الحكم
يحرم اكل الكلاب وفيه خلاف مستفيض وعلى تقدير الكلب المباح اقتناه
ان يطعمه او يرسله او يذبحه لئلا يحل له الانتفاع به ولا يجوز حبسه لهلاك
جوعا والكلاب كلها بجنسه المعلمة وغيرها الصغير والكبير وبه قال
الاوزاعى وابو حنيفة واحمد واسحق وابو ثور وابو عبيد وقال

الزهرى

الزهرى ومالك وداود هو طاهر وانما يجب غسل الاناء من ولوغه وانما
يجب غسل الاناء من ولوغه تعبدا وحمل هذا عن الحسن البصرى وعروة ابن
الزبير محتجين بقوله تعالى فكلوا مما امسكن عليكم ولم يذكر غسل موضع امساكها
ولحديث ابن عمر رضى الله عنهما قال كانت الكلاب تقبل وتدبر فى مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم فلم يكونوا يرشون شيا من ذلك ذكره البخارى فى صحيحه
واصح اصحابنا حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
ولغ الكلب فى اناء احدكم فليرقه وليغسله سبع مرات وليكن بجسا الما امرنا
بارافته لانه حينئذ يكون اتلاف مال واما حديث ابن عمر فقال البيهقى اجمع
المسلمون على ان بول الكلاب نجس ووجوب الرش من بول الصبى والكلب اولى
وكان حديث ابن عمر قبل الامر بالغسل من ولوغ الكلب وان بولها خفى كانه
فمن يتقنه لزمه غسله واختلفوا فى موضع عضه من الصيد والاصح انه لا
يغسل عندنا ان اصاب قوبا او اناء فلا بد من غسله وتعفيره والثانى يغنى عنه
والثالث يكفى غسله بالماء مرة والرابع انه كالمرة والخامس يجب تعفيره والسادس
ان اصاب عرقا نضاخا بالدم حرم اكله والنضاخ الفوار قال الله تعالى فيهما
عينان نضاختان واحكام التعريب وشروطه مذكورة فى كتب الفقه روى
مسلم عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع الصلاة الحمار
والمراة والكلب الاسود قيل لابى ذر ما بال الكلب الاسود من الكلب الاحمر
من الكلب الاصفر قال يا ابن اخى سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما سالتنى فقال الكلب الاسود شيطان فحمله بعض العلماء على ظاهره وقال
ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وكذلك قال صلى الله عليه وسلم
اقتلوا منها كل اسود بهيم قيل لما كان الكلب الاسود اشد ضررا من غيره
واشد تروعا كان المصلى اذا راى استغل عن صلاته فانقطع عليه الصلاة

www.alukah.net

ولذلك تأول الجمهور قوله عليه الصلاة والسلام يقطع الصلاة المرأة والحمار
فان ذلك مبالغة في الخوف على قطعها وافسادها بالاشتغال بهذه المذكورات
وذلك ان المرأة تفتن والحمار ينهق والكلب يروع ويشوش الفكر فلما كانت
هذه الامور آيلة الى القطع جعلها قاطعة وذهب ابن عباس وعطاء الى ان
المرأة التي تقطع الصلاة انما هي الحائض لما تستصحبه من النجاسة واحتج احمد
بحديث الكلب الاسود على انه لا يحرم صيده ولا يحل لانه شيطان وقال
الشافعي ومالك وجماهير العلماء يحل صيد الكلب الاسود لغير ولبس
المراد بالحديث اخراجه عن جنس الكلاب ولهذا لو ولغ في اناء وغيره وجب
غسله كولوغ الكلب الابيض واجمعوا العلماء على استحباب قتل الكلب
العقور واختلفوا في قتل ما لا ضرر فيه منها فقال القاضي حسين والامام
المحرمين والماوردي في بيع الكلاب والنووي في اول البيع من شرح
المهذب ومسلم ما يجوز قتله وقال في باب محرمات الاحرام
انه الاصح والامر بقتلها منسوخ وعلى الكراهة اقتصر الرافعي في الشرح
وتبعه في الروضة وزاد انها كراهة تنزيه لكن قال في الام في باب اختلاف
في ثمن الكلب واقتل الكلب الذي لا منفعة فيه واختلف الاصحاب
في جواز اتخاذ الكلب لحفظ الدرب والدور على وجهين اصحهما الجواز
واتفقوا على جواز اتخاذه للزرع والماشية والصيد لكن يحرم اقتناء
كلب الماشية قبل شرائها وكذلك كلب الزرع والصيد لمن لا يصيد
فلو خالف واقتنى نقص من اجره قيراطان وفي رواية قيراط وكلاهما
في الصحيح وحمل ذلك على نوع من الكلاب بعضها اشد اذاء من بعض
او لمعنى فيه او يكون ذلك مختلفا باختلاف المواضع فيكون القيراطان
في المدينة خاصة لزيادة فضلها والقيراط في غيرها او القيراطان
في المدن

منه سمعه
سمعت
ابن عمر
الدوري
الله رضي الله
ارسل جابرا
اذا نادى
انه قال
الصيف
يرتع ويعود
بالصيد
الله عليه
وسلم ما يدرسه
الاذان
لا تقتلوا
تعلموا
المرأة لا
لا تستر
يقرع

المدائن ونحوها من القرى والقيراط في البوادي او يكون ذلك في زمنين
فذكر القيراط اولا ثم اراد التغليظ فذكر القيراطين والمراد بالقيراط
مقدار معلوم عند الله تعالى ينقص من اجر عامله وقيل من مستقله وقيل
قيراط من عمل الليل وقيراط من عمل النهار وقيل قيراط من عمله وقيل
قيراط من عمل النفل واول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام
روى القاسم ابن سلام باسناده عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه قال
اول من اتخذ الكلب نوح عليه السلام قال يا رب امرتني ان اصنع الفلك
وانا لا احسن صناعته اصنع ايا ما فيحوني بالليل فيفسدون كلما عملت فمتى
يتسع لي ما امرتني به وقد طال علي امري فاوحى الله اليه اتخذ يا نوح كلبا يحرسك
فاتخذ نوح كلبا يحرسه وكان يعمل بالنهار ويتاح بالليل فاذا جاؤوه
ليفسدوا بالليل نبحهم الكلب فينبه نوحا فيذهب ارادته وسنته
لهم فيهربون عنه فالتام له ما اراد وقوله صلى الله عليه وسلم لا تدخل
الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة قال العلماء سبب امتناعهم من بيت
فيه صورة كونها معصية فاحشة وفيها مضاهاة لخلق الله تعالى وبعضها
في صورة ما يعبد من دون الله وسبب امتناعهم من بيت فيه كلب
الكلب اقله النجاسات لان بعضها يسمى شيطانا كما جاء في الحديث الملائكة
ضد الشياطين ولتتبع رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة
القبيحة ولانها منهي عن اتخاذها فوجب بحرمانه دخول الملائكة بيته
وصلاتها فيه ودفعها اذى الشياطين انما هو للملائكة الذين لا
يدخلون بيتا فيه كلب ولا صورة وهم ملائكة يطوفون بالراحة والتبرك
والاستغفار واما الحفظة فيدخلون في كل بيت ولا يفارقون بني

في المدن

ادم في حال لانهم مأمورون باحصاء اعمالهم وذاتها قاله الخطابي وانها لا
تدخل الملائكة بيتا فيه كلب او صورة ما يحرم اقتناؤه من الحلال والصور
فانما ما ليس بحرام من كلب الصيد والزرع والماشية والصورة التي تمتهن في
البساط والوساده وغيرها فلا تمنع دخول الملائكة بسببه واشار القاضي
الى نحو ما قاله الخطابي قال النووي رحمه الله والظاهر انه عام في كل كلب
وصورة وانهم يمنعون من الجميع لاطلاق الاحاديث ولان الجرو الذي كان
في بيت النبي صلى الله عليه وسلم تحت السرير كان فيه علاز طاهر لانه
لم يعلم به ومع هذا امتنع جبريل عليه السلام من دخول البيت وعلل بأجرو
فلو كان العذر في وجود الكلب والصورة لامنعهم لم يمتنع جبريل صلى
الله عليه وسلم قال الجاحظ روي ان جماعة من الصحابة ذهبوا الى بيت
رجل من الانصار ليعودوه من مرض فغرقت في وجوههم دلاب من دار
الانصاري فقال الصحابة لا يدع هؤلاء من اجر فلان شيا كل كلب من
هؤلاء ينقص من اجر كل يوم قيراطا فذلك هذا على ان القيراط
يتعدد بتعدد الكلاب وقد سئل الشيخ الامام تقي الدين السبكي عن
ذلك فاجاب انه لا يتعدد كما لو ولغت في اناء فمن الاصح عدم تعدد
الغسلات وقد قالوا تتعدد القيراط في صلاة الجنازة ولا يصح بيع
الكلاب عندنا خلافا لمالك فانه اباح بيعها حتى قال يستحب
وبحث بثمنها والاصح عدم صحة اجارة الكلب المعلم لان اقتناها لهذه
المنافع انما جوز لاجل الحاجة وما جوز للحاجة لا يجوز اخذ العوض عليه
ولانه لا قيمة لعينه وكذلك منفعته وقال صاحب التلخيص يجوز
لانه منفعة مقصودة واختار الروياني وابن ابي عصرون

وبناها

وبناها الماوردي على اختلاف اصحابنا في ان منفعة الكلب مملوكة او مباحة
وفيه وجهان فعلى الاول يجوز اجارته وعلى الثاني لا ودليل قوله تعالى تعلمونهن
مما علمكم الله على ان للعالم فضيلة ليست للجاهل لان الكلب اذا علم كون له فضيلة
على سائر الكلاب فالانسان اذا كان له علم اولى ان يكون له فضل على غيره
لاسيما اذا عمل بما علم كما قال علي رضي الله عنه لكل شئ قيمة وقيمة المرء ما
يحسنه وقال لقمان لابنه ياسنه تاران وقيل انعم يابني لكل قوم طب فلا
تكن كلب اصحابك وفي مسند احمد عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه
وسلم قال ضاف رجل من بني اسرائيل فلم يدر كلبه محى فقالت الله والله
لا انبح ضيف اهل فعوى فاهم عبروها في بطنها قال فقيل ما هذا فاوحى الله
الى رجل منهم هذا مثل امة تكون من بعدكم سنها وهما حلاها **الامثال**
روى الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الذي يعود في هبته كالكلب يرجع في قيئه وفي رواية كمثل الذي يقئ
ثم يعود في قيئه فياكله قال عمر حملت على فرس في سبيل الله فاضاعه الذي
كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه برخيص فسالت النبي صلى الله عليه
وسلم فقال لا تشترة ولو باعكه بدرهم ولا تعد في صدقتك فان العايد في
صدقته كالعايد في قيئه وقالوا الف من طب وابصر واجمل واطوع وانجس
والام وانول فيجوز ان يراد البول نفسه وان يراد به كثرة الجرافان البول
في كلام العرب يكنى به عن الولد وبذلك عبر ابن سيرين رؤيا عبد الملك ابن
مروان لما راى انه بال في محراب النبي صلى الله عليه وسلم اربع مرات فكتب اليه ان
صدقت رؤياك فستقوم من ولدك اربعة في المحراب ويتقلدون الخلافة
بعدك فولد له اربعة خلفا من صلبه سليمان وهشام والوليد ويزيد وقالوا

الألوكة
www.alukah.net

ممن كلبك ياكلك وهو ذنب من قولهم اتق شر من احسنت اليه وقالوا
وقد قال رأس المنافقين عبد الله بن ابي بن سلول والله ما مثلنا ومثل محمد
الا كما قيل سمن كلبك ياكلك والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها
الاذل فانزل الله تعالى الايه وقالوا جوّع كلبك يتبعك فضرب في معدته
اللام وقالوا الكلاب على البقر توفرها وتنصبها فالنصب على اضمار فعل
تقديره خل كلاب الصيد او دع الكلاب على بقر الوحش ليصطادها
والرفع على الابتداء وما بعده خبره ومعنى المثل اذا امكنك الفرصة فاغتنمها
وقيل معناه خل بين الناس وشرورهم واغتنمات طريق السلامة منه
وقد سيل عن قول الاخطل

• قوم اذا استنبح الاضياف كلبهم قالوا لامهم بولي على النار
فمسكر البول يخلان تجود به وما بتول لهم الا بمقدار

فقلت هذا عكس قولهم عسر الانصار

يغشون حتى ما تهر كلابهم لا يسالون عن السواد المقبل

الخواص لحمه يعلوا شحمه بخلاف لحم الشاة فان شحمها يعلوا لحمها فاذا ارتصفت
الشاة على كلية كان لحمها على صفة لحم الكلاب الا انها اغلظ والشحم اسفل وفي
ذلك قصة مشهورة لربيعة ومضر وايام وقال السهيلي وفي الحديث
لا تسبوا ربيعة ولا مضر فانهما كانا مسلمين وانما سمي ربيعة الفرس لانه
لما اعطى من ميراث ابيه الخيل واعطى اخوه الذهب فسمي مضر الحمرا
ولا تقول العرب الاربيعة ومضر ولا تقل ربيعة ومضر اصلا ومن
خواصه العجيبة انه لا يلغ في صحن مسلم قال القاضي في الشفا افتى
فقهاء القيروان واصحاب سحنون بقتل ابراهيم الفزاري وكان شاعرا
مفنّناً

مفنّناً في كثير من العلوم وكان يحضر مجلس القاضي ابي العباس بن طالب المناظر وضبطت
عليه اموره فكان من الاستهزا بالقيه وانبيائهم عليهم السلام فسئل ثم صلب منكسا
وانزل وحرق بالنار ولما رفعت خشبته ورأيت عنها الاماكن استدارت
وحوّلت عن القبلة وجاء الكلب فولغ في دمه قال يحيى بن عمر صدق رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانه قال لا يلغ الكلب في دم مسلم واذا قطع لسان كلب اسود
واخذه انسان ولم ينبح عليه كلب وان اخذت قلادته من اذن كلب واسكنها
انسان في بيته خضعت لها الكلاب كلها حتى ذلك الكلب المأخوذ منه وان
علقت اسنانه على صبي حرجت اسنانه من غير تعب وذكر اذا جففت وعلق
على الفخذ هيّج الباه ولبن الكلبة اذا شرب نفع من السموم القاتلة ويخرج الجنة
والمشيمة ومن اكتحل ببول كلبه سهر ليله كله كلب الماء حيوان مشهور
يداه اطول من رجليه يلتجئ بذنبه بالطين ليحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه
فيقطع امعاءه وياكلها ثم يموت بطنه ولذلك من كان معه شحم كلب الماء امن
من غائلة التمساح وذكر بعضهم ان جلد الجندبادستر حضنيه هذا الحيوان
وقد تقدمت صفة ذلك الحلم سئل اللبث بن سعد عن اكل لحم الكلب
الماء فقال لا باس به وقد تقدم في عموم السمك انها تحل الا اربعة وليس هذا
منها وقيل لا يؤكل لان شبهه في البر لا يؤكل الخواص دماغه يتبع من ظلمة
العين انتحالا ومرارته قد عدسية فيها سم قاتل وقال ابن سينا ان خصيته
تنفع من نهش الحيات وجلده يتخذ منه جورب يلبسه النقرس يذهب عنه
الكمت الفرس الشديد الحمرة ولا يقال لمكيته حتى يكون غرته ودثيته اسودين
فان كانا احمرين فهو اشقر او ورديا بين الكميت والاشتر والجمع وردان
الكندان سمكة لها سنام الكعثة الناقة الغليظة الكلكل الجمل الضخم

الألوكة
www.alukah.net

ضرب من السمك قاله الجوهري وانشد لجرير

كانوا اذا اجلوا في صيدهم رطلا واستوسقوا ملحا من كبد حلقوا

الكندش العقعق قاله ابو الطمحان القيني يصف امرأة بلبث نزر دقيق العصى والصر واخبث من كندش ولفظ زيرة فارسية معربة اي امرأة الرجل **الكس** الجاموس المسن **الكوسج** سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار اذا اصيدت ليلا وجد قائما في جوفها تحمه طيبة وان صيدت نهارا لم يجدوها وقال القزويني انه نوع من السمك شر من الاسد في طباعه تقطع الحيوان باسنانه كما تقطع السيف الماضي قال وواليته وهي سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس تفترس الحيوانات منه وله اذنان معينتان يلوح فيه يدخله البصر **وحلم** عندهم تحريم الاكل قال ابن حامد من اصحابه لا يوكل التمساح ولا الكوسج فانهما يأكلان الناس ولانه ذو ناب انتهى وقضى مذهبنا انه حلال وفي الحكم بالقرش اجرى عليه حكم الذي تقدم فيه

باب اللام لي هو على وزن لحي هو الثور الوحشي والجمع الاعلى العال مثل جبل واجبال والاثنى لاة مثل لغات قال الفارسي يجوز ان يكون الهته منقلبة من ياء اللاي وقال في المحكم يجوز ان يكون منقلبة عن واو من الاولان الثور الوحشي يوصف بالقوة قال تميم ابن ابي مقبل يمشي به دب الذباب كانه قنا فارسي في سراويل رامح وقد تقدم في باب الباء في ذكرهم اهل الجنة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادامهم بالام ونون قالوا اما هذا قال ثور وحوت قال السهيلي في اول الروض في لوي اسم جد النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن الانباري ان تصغيره اللاي وهو الثور الوحشي قال ابو حنيفة اللاي البقرة قال سمعت اعرابيا يقول لكم لال هذه

اللباد

اللباد اسم طائر يليد في الارض ولا يكاد يطير الا ان يطار وقيد اخر مسور لقمان وهو يتصرف لانه ليس بمعلول وجنس باق في باب البوه **الامثال** قالوا اهرم من لبد **اللحاء** نوع من الزلاحفه يعيش في البر والبحر صرح البغوي بعدم حرمة اكلها والحاة البحرية لها اللسان في صدرها مثل اضاحيه به من الحيوان قلته ولها حيل عجيبه وتوصل حتى في صيدها ما تصيده من طاير وغيره لانها تتمرغ في التراب ثم تغوص في الماء حتى تاتي موضعا يشرب الطير منه فيخيل عليه لونها وتمسكه وتعوصه حتى يموت وقيل انها تحضن بيضها بالنظر اليه **اللوه والاباء** الاتي من الاسود **اللحكة** قال الازهري هي بضم اللام وفتح الكاف المهملة واللام والف واللام مقصورة وتقال لها اللحمة على مثال الهمزة وهي كما ذكروا دويبة كانها سمكة تكون في الرمل واذا احتث بانسان طارت في الرمل عنه وقاصت فيه قال غير الازهري اللحلحة بتقديم الحاء على اللام وكذلك الحلكة على مثال العنقاء وحكاه صاحب جامع اللغة فيها القصر ايضا قال الجوهري اللحكة اظنها مقلوبة من الحلكة قال ابن السكيت اللحكة دويبة تشتبه بالعظاية قوايمها خفيفة وقد تقدم في حرف الحاء الحلكة قال الصيدلاني والرواية انها دويبة مثل الاصبع تجري في الرمل ثم تغوص فيه وهذا يقوي قول الجوهري انها مقلوبة من اللحلحة لانه فسرها بهذا والعرب تسميها بنات النقاء لانها تسكن بقباب الرمل **الحكم** لا يحل اكله لانه من انواع الوزغ **اللحم** صيد اللحم هي البحر وصيد الاسد هي البر بسكون الحاء ضرب من السمك انشد

www.alukah.net

لصيد اللحم في البحر وصيد الاسد في البر وقصم اللج في القبر
ونقل الصخر في الحر وتقديم الى الموت وتحويل الى القبر
لا شهي من ظلال العرق ممن عاش في الفقر **اللعوس** الذيب سمي بذلك
لشرعة اكله **اللعوب** بفتح اللام الخلبة قالت العرب اعوج من لغوه
اللعقة بالكسر والفتح الناقة الغزيرة المعهد من النتاج حوناقة لقوح
اذا كانت غزيرة اللبن روى مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقوم الساعة والرجل يحلب اللقحة فما سبا يغمانه حتى يقضي
والرجل يليط حوضه فما يصدر حتى يقوم وكان النبي صلى الله عليه وسلم غزون
لقحة بالغابة وهي على بريد من المدينة من طريق الشام يراح اليه كل ليلة
بغزيرتين عظيمتين من اللبن وكان ابو ذر يغير فحا على اثاره وهي التي
اسياقها العريون وقتلوا راعيها يسارا وفعل بهم النبي صلى الله عليه
وسلم ما فعل روى البزار عن بريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امن كلاب
لقحة وقال ما اسمك قال مرة قال اقعد فقام اخر فقال ما اسمك
قال بعيث قال احلب وفي السيرة انه عليه السلام لما خرج الى
بدر مر حليتين فسال عن اسمها فقيل له احداهما مسلم والاخرى محرق
فعدل عن طريقهما وليس هذا من الطيرة التي نهى عنها عليه السلام
بل من كراهية الاسم القبيح وقد كان عليه السلام يكتب الى مراته اذا
ابردتم الي بريدا فابردوه حسن الاسم حسن الوجه وفي حديث البزار زيادة
رواها ابن وهب فقال فقام عمر فقال لا ادري اقول ام اسكت فقال
له صلى الله عليه وسلم قل فقال لست نهيتنا عن الطيرة قال صلى الله
عليه وسلم ما تطيرت ولكن ارشد الى الاسم الحسن **اللعوه**

العقاب

العقاب الاشي والعقوة بالكسر مثله قال ابو عبيدة سميت لقوة لسعة
اشداقها قاله الجوهري **اللقاط** طائر معروف سمي بذلك لانه يلقط الحب
وحكمه الحل قال العبادي اللقاط حلال الا ما استثناه القاضي
في شرح المهذب يعني ذا الخلب وفيما قاله نظر لان المراد به ما لا قط
الحب فذو الخلب لم يدخل في اسم اللقاط حتى يستثنى لكن يحتمل انه اراد
بالمستثنى الغراب الزرعي والعراف عند من يرى تحريمها والاصح في الروضة
تحريم العراف وحل الزرعي وقد تقدم طرف من هذا في احكام الغراب
اللقاق كثيته عند اهل العراق ابو صالح وعبر عنه الجوهري بالقاف
وهو طائر اعجمي طويل العنق قال وربما قالوا القلق والجمع اللقالق
وهو يأكل الحيات وصوته اللقلقة وذلك كله صوت فيه حركة واضطراب
ويوصف بالفطنة والذكاء **احكامه** في حله وجهان احدهما وبه قال
الشيخ ابو محمد جزم به الكركي ورجحه الغزالي والثاني يحرم وصححه البغوي
وجزم به العبادي واحتج بانه يأكل الحيات ويصف في الطيران وقال
صلى الله عليه وسلم كل ما دف ودع ما صف يقال دف الطائر في طيرانه
اذا حرك جناحيه كانه يضرب بهما وصف اذا لم يحرك كما تفعل الجوارح
ومنه قوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات والاصح في شرح المهذب
والروضة انه حرام واللقلق من طير الماء وقد تقدم استطرادا وهو
الخواص اذا ذبح فرخ من فراخه وطلي به برص المجذوم نفعه نفعا بينا
واذا اطعم دماغه وزن دانق من لحم الارنب وادبيا على الثآر
فمن اطعم منه باسم خرهيج زوحاينه المحبة في قلبه وقال هرمس
من حمل عظم اللقلق معه زال همه وانه كان عاشقا فملي وصل حبه

www.alukah.net

يازاز في الغاب في عشه ، وجابر العظم اللسير المهيض
اخ اللهم من عرضه ، من دنس الدم مني رحيض

وقيل ان الحمار الوحشي يعمر مائتي سنة واكثر وذكر ابن خلكان في ترجمة زيد ابن زياد ان حمارا وحشيا عاش اكثر من ثمانمائة سنة والوانه مخالفه والاخضر اطولها عمرا واحسنها شكلا وهي منسوبة الى احذر فعل كان الحمار ازدشير توحش واجمع بعامات وضرب فيها فالمتولد منها قيل له احذري وقال الخاطب اعمار حمر الوحش تدل على اعمار الحمر الاهلية والعرف حمارا اهليا عاش اكثر من حمار ابن سيار وهو عمله ابن خالد كان له حمار اسود احاز عليه من المزدلفة الى منى اربعين سنة وكان يقول

لاهم بالي في الحمار الاسود اصبحت من العليل الجلد
هل لا يكون دوالبعير الجلعد قواما سيان والجسد
من حمل شر لل حاسدا ذا حسد ومن اداه الخافيات في العقد

اللهم حبب بين لساتينا ، وبغض بين رعانا ، واجعل المال في سمحائنا ، وقول الشاعر ، حلوا الطريق عن ابي سيار وعن موالي بني قزار ،

حتى يجر سالما حمار ، مسقبل السبلة بالعوار ،
فقد اجار الله من اجار ،

الحكم يحل اكله بالاجماع وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انا لم نرده عليك الا انه حرم وقال الشافعي ولو توحش حمار الاهلي حرم اكله ولو استأهل الوحشي لم يحرم ولا نعلم في حمار الوحشي خلافا الا ما روي عن مطرف انه اذا انس واعتلف صار كالاهلي واهل العلم على خلاف قوله

الامثال ماتي في اخراب العين الخواص النظر الى عين حمر الوحش يديم صحة العين ويمنع نزول الماء اليها خاصية عجيبة اودعها الله فيه والاكتحال بمراره يحد البصر ويزيل ظلمته ويمنع من ابتداء نزول الماء في

في العين واكل سنين يحمها يمنع من مرض المفاصل واذا طلي بشحم الكلف ازاله ومراره تنفع من داء الثعلب ومخه يسخن يدهن الزيني ويدهن به الذين يزول واكل مرارته يمنع البول في الفراش وحمحه ينبع من المنخرين حمار قبان قال الجوهري هي دويبة وهي فعلان من فعت لان العرب لا تصرفه وهو معرفة عندهم ولو كان فعالا لصرفته تقول رايت قطيعا من حمر قبان قال الشاعر

يا عجبا لقد رايت عجبا ، حمار قبان يسوق ارنبا ،
طالما رايتها ان ذهبا ، قال ارد في قلت مرحبا ،

وهي دويبة مستديرة تولد من الاماكن الندية على ظهرها سبعة الحمر وتعفه الظهر كان ظهرها قيء اذا مشت لا يرى منها سوى اطراف رجلها وهي اقل جرادا من احمضها واصغر منها على قدر الدينار ولها ستة ارجل رائف اماكن السماح والطن لفظ قبان ماخوذ من قبر في الارض فنونا اذا ذهب قال صاحب المنجدات وهذه الدابة وهي التي تسمى هدية قال وهي كثيرة الارجل يستدير عند ما تلمس الحكم يحرم اكلها لاكلها الامثال قالوا اذل من حمار قبان الخواص اذا شربت بشراب نفع من عسر البول والبرقان وقال بعضهم اذا لف حمار قبان في خرقة وعلق على من به حمى متلئد قلعها اصلا قال الجوهري

الحمام عند العرب دوات الاطواق نحو الفواخت والقماري وساق حر وقع الفطا والورشين واشباه ذلك يقع على الذكر والانثى لان لها انما دخلته انه واحد من الخمس لا للتانيث وعند العامة انها الدواجن فقط

الواحد حمامة قال حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه

وما هاج هذا الشوق الا حمامة دعت حر ورقاء وترنما

والحمامة هنا قمرية وقال الاصمعي في قول النابغة

واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت الى حمام سراع وارد الثمد

الألوكة
www.alukah.net

حبه عينه اليمنى لم ينم ومن حمل اليسرى نام ولم ينتبه او نحل عنه ومن حمل
عينه ودخل الحمام لم يغرق وان لم يحسن السباحة **اللهق** النور الابيض
اللهم النور المسن والجمع لهم **اللوب والنوب** بضم اولهما العلل
ومنه حديث زياد بن سمرة قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم يوادا لشوحيط
فقلت فقلت يارسول الله ان بضعا لوبا لنا يعني بحلا كان في علم لنا
به طعم وسمع فجاء رجل فضرب مهن فاحمها وكفته بالتاء يعني
قدح نارا بالزند وتحته يعني دحته فطار اللوب هاربا ودني
مشواه في الخيام فاشتعل النخل فمضى به فقال صلى الله عليه وسلم
ملعون ملعون من سرق سرق قوم فاضربهم اذا وجدتهم ان وعرفتم جنى
قال قلت يارسول الله فانه دخل في قومنا فهم منه وهم جزنا من هذا بل
قال صلى الله عليه وسلم مبرك مبرك تردنها بجنه وان سعته كابن العشية
والسحيقة شيشبب جريا نسل ضاف من قذاه ما قضاه لوب ولا
مجنوب انتهى والخيام البيوت واراه بها ههنا الخلية والطعم والعسل
ذكر السهيلي في مقتل حنيف واصحابه بعد احد وذكر ابو عمر وبن
الاثير ونقلا عن ابن مأكولا انه قال ذكره عبد الغني ابن سعيد وغيره
باسناد ضعيف **اللوسب** لكوكب الدب **اللياسمك** في البحر
تتخذ من جلدها الترسة فلا تحتاك فيه شيء ومنه الحديث ان فلانا
اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم نوبان لنا معشا وفيه حديث
معوية انه دخل عليه وهو يأكل لياما معشا **الليث** الاسد وجمعه
ليوث وهو ايضا ضرب من العناكب يصطاد الذباب وهو اصغر
من العنكبوت **الليل** ولد الكروان قالوا احبن من ليل ٥

باب

باب اللام المارون طائر مبارك يتيامن به اصحاب المراكب ينعق عند

سكون البحر على السواحل فاذا راوا بيضه عرفوا ان البحر سكان وهذا الطائر
اذا كانت السفن قريبة من مكان مخوف او دابة مضرة ماتى فطير امام المراكب
ويصعد وينزل كانه يخبرهم بالخوف حتى يتدبروا والملاحون يعرفون
ذكره في كتاب عجائب الغرائب **ماريه** بتشديد الياء الوطاء الملساء بالتخفيف
البقر الوحشية وقولهم خده ولوبقرطي ماريه هي بنت ظالم بن وهب وقيل
او ولد جنة قال حسان ابن ثابت

اولاد جنة حول قبر ابيهم قبر ابن ماريه الكريم المفضل

يقال انها اهدت الى الكعبة قرطها وعلقا درمان كبيضتي الحمامة لم ير الناس
مثلها ولم يروا قيمتها يضرب في الشيء الثمين اي لا يفوتنك باي ثمن يكون
الماشية الابل والبقر والغنم والجمع المواشي سميت بذلك لانها تسام اي تعلم
امشى الرجل اذا كثر شاؤه ماشية قال الشاعر

وكل فتى وان امشى واثرى سيخلع من الدنيا سيؤوب

روى مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترسلوا مواشيكم وصبيانكم
اذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء وروى ابو داود والترمذي عن
الحسن عن سمرة ابن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اتى
احدكم على ماشيته فان كان فيها صاحبها فليستاذنه فان اذن له فليحلب
وليشرب ولا يحمل قال الترمذي حسن صحيح والعمل عليه عند
بعض اهل العلم وبه يقول احمد واسحق وقال علي بن المديني سماع
الحسن ابن سمرة صحيح وفي الصحيحين عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يحلبن احد ماشية احد الا باذنه ايحب احدكم ان

الألوكة
www.alukah.net

يوتى ماشيته فتكسر خزانته فتسقل طعامه فانما يخرن لهم ضروع مواشيهم
اطعمتهم فلا كلبن احد ماشيته احدا الا باذنه فاذا اشترك اهل الزكاة
في ماشيته زكوا زكاة الرجل الواحد فلو كان احدهم كافرا او مكاتبا فلا
اثر لخلطته وهذه تسمى خلطة ملك وخلطة اعيان وخلطة اشتراك
واذا خلطا مجاورة فكذلك الحكم لقوله صلى الله عليه وسلم ولا يجمع
بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع حسنه الصدقة رواه البخاري وشرط
في هذه ان لا يتميز في المسرح والمسرح والمراح وموضع الحلب بفتح اللام
وكذا الراعي والفحل على الصحيح ولا يشترط النية على الصحيح لكن
حقه المؤنة واتحاد المواقع لا يختلف بالقصد وعدمه **مالك**
الحزين قال الجوهري انه من طير الماء وقال ابن بري في
حواشيه انه البلشون وهو طائر طويل العنق والرجلين قال
الجاحظ من اعاجيب الدنيا امر مالك الحزين لانه لا يزال بعيدا
بقرب المياه ومواضع بها من الانهار وغيرها فاذا اشتقت يحزن
على ذهابها وكلما نقصت حزن ولا يشرب منها عند ذلك خوفا
من زيادة نقصها وبقي على ذلك حزينا كئيبا ويعاتر الشرب
حتى مات عطشا قال الجاحظ وقريب من هذا ودوده تضيء
بالليل كضوء الشمع وتطير بالنهار فيرى لها اجنحة وهي خرساء لا
تعاودها الدراسم لتشبع قط منه خوفا ان يفنى تراب الارض
فتهلك جوعا وفيها خواص كثيرة ومنافع واسعة فهذا الطائر لما
كان يبعد عن المياه التي انقطعت عن الجري وصارت مخزونة
سمي مالكها ولما كان يحزن على ذهابها سمي بالحزين عطف على
بيان

بيان لما لك كما يقول ابو حفص عمر وقال التوحيدي في كتاب الامتاع والمؤانسة
مالك الحزين ينشل الحيتان من الماء فيأكلها وفي طعامه ولا يحسن السباحة
فان اخطاه الانشال وجاع طرح نفسه على شاطئ النهر وفي بعض
صحفها حانة فاذا اجتمع اليه السمك الصغار اسرع خطف ما استطاع منها
لا يحتاج الى مزاوج ولا اسناد **وحكمه** حل الاكل **الخواص** لحمه غليظ
بارد يولد اذا مان اكله البواسير وقد تقدم في خطبة الكتاب ان ضبط هذا
كان من جملة الاسباب الباعثة على تاليفه خوفا من تصحيف لفظه او تحريفه
الغنا الغرائر والجمع مثل **المدح** طائر من طير الماء قبيح الهيئة قال ابن سيده
المر الرجل يقول هذا مر صالح ومررت بمر صالح ورايت امرا صالحا
ولا يجمع على لفظه وبعضهم يقول المرون وربما سموا الذئب امرا وذكر يونس
ان قول الشاعر وانت امرؤ ابعدوا على عمرو فنخطى ويهتاله ويصيب
يعني به الذئب **المزن** من طير الماء طويل الرجلين والعنق اعوج المنقار
في اطراف جناحيه سواد اكثر الله السمك وهو حلال الاكل **المرعة**
كالحمة طائر حسن اللون طيب الطعم على قدر السمان وجمعها مرع قاله الطلب
وابن السكيت وهي تشبه الدراجة **وحكمها** حل الاكل **الخواص**
قال ابن زهر اذا شوي جوفها ووضع على الشوك والنضل الذي في اللحم
الغليظ اخرجه **مسة** قال هرمس انه طائر لا يتاح الليل كله وهو بالنهار
في طلب معاشه وله في الليل صوت حسن يجره ويمده وليته بكل من سمعه
ولا يشتهي سامعه من سماعه النوم ومن خاصته انه اذا جفف دماغه
في ظل واخذ منه وزن درهم وسقط في اذن انسان مع دهن اللوز

لانباه اصلا وتصيبه من الكرب امر عظيم لا يطيقه من راه لانه شارب
خمر ومن امسك راس هذا الطاير في يده اوعلقه عليه اذهب عنه الوحشة
والوسواس وفاورته من الطرب ما يخرجه الى حد الرعونة المعراج
دابة عجيبة مثل الارنب صفرا اللون على راسها قرن واحد اسود لم ير منها
شئ من السباع الا ارنب ذكره القزويني في جزاير البحار المعز
من الغنم خلاف الضان وهي ذوات الشعور والاذناب القصار
وهو اسم جنس وذلك القصار للمعز والامعوز والمعزي وواحد
المعز ماعز مثل صاحب وصحب وتاجر وتجر والانثى ماعزة وهي العنز
والجمع مواعز وامعز القوم كثرت معزا مؤونتها ام السخال وفي
حديث علي وانتم تفرون منه نفور المعزى من وعوعة الاسد اي صوته
ووعواع الناس صخبهم روى البزار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
احسنوا الى المعزى وامسحوا عنها الاذى فانها من دواب الجنة وفي
الحديث استوصوا بالمعزى خيرا فانه مال رقيق وانفسوا عطنه اي
نقوا مرابضها مما يؤذيها من حجارة وشوك وغير ذلك وهي مع ذلك
موصوفة بالحمق وتفضل على الضان بغزارة اللبن وكثافة الجلد
وما نقص من الية المعزى يزيد في شحم وكذلك قالوا الية المعزى
بطنه ولما خلق الله تعالى جلد الضان رقيقا عذر صوفه ولما خلق
الله جلد المعز ثخينا قلل شعره الخواص قرن المعزي الابيض
يسحق ويشد في خرقة ويجعل تحت راس النايم فانه لا يتنبه مادام
تحت راسه مرارة التيس يخلط بمرارة البقر ويلطخ به قبله وقبل
في الاذن يزيل الطرش ويمنع نزول الماء واذا اكتحل بمرارة التيس

بعد

بعد نتف شعر الجفن منع من نباته ويمنع ايضا من العشا وتاكله ومن الغشاوة
وتقلع اللحمة الزايدة التي يقال لها الثؤلولة وينبع طلا من الورم الذي يقال له
داء الثعلب يعجنه بورك الحمر والنسيان ويحرك السوداء قال ابن سينا
بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة واذا احتملته المراة بصوف ضع سيلان الدم
من الرحم ابن مقرض بضم الميم وكسر الراء وضاد معجمة دويبة كالخلد طويلة
الظهر ذات قوايم اربع اصغر من الفار يقتل الحمام ويقرض الثياب ولذلك
قالوا ابن مقرض احكم حكى الرافعي في حاشيته الوجيز عن ابن عدنان قال انه
الذي ذكره ابن الرفعة في المهمات الصحيح على ما يقتضيه كلام الرافعي الحل وقد وقعت
المسالة في الحاوي الصغير على الصواب فاباح ابن مقرض وخرم من اوى وقيد
الحال الحلال عليه في المهمات وقد مضى في باب الدلالة الدال على الخير كفاعله
المقعد بضم الميم الذكر وقيل فرخ كل طاير لم يستقل المقوقس
طاير مطوق سواده في البياض كالحمام وهو لغة طرخ بن منيا القبطي واسمه
جريج بجيم وكان من قبل هرقل فيقال ان هرقل عزله لما راى ميله
الى الاسلام واهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوسا يقال له فزار
وبغلة الدلدل وحمارا وغلاما خصيا اسمه مابور ذكره في سيره وابو نعيم
في كتاب الصحابة وغلط في ذلك فانه لم يسلم وما زال نصرانيا ومنه فتح
المسلمون مصر في خلافة عمر رضي الله عنه ومابور المذكور كان ابن عمه
ماريه ياوي اليها فقال الناس على يدخل على عجلجه فرعت النبي صلى الله
عليه وسلم عليا ليقتله فقال يا رسول الله اقتله ان راى فيه رايي
قال بل ترى رايك فيه فلما راى الخصي عليا ورا السيف تكشف فاذا
هو مجبوب ممسوح فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال عليه السلام

الألوكة
www.alukah.net

ان الشاهد يرى ما لا يرى الغائب ثم مات الحضني ٢ ن من غير وكان عمر رضي الله عنه
يجمع الناس لشهود جنازته وصلى عليه ودفن بالبقيع واهدى ايضا للنبي صلى الله
عليه وسلم قدحا من قوارير كان عليه السلام يشرب فيه ونيا بامن قاتلي مصر
وطرفا من طرفهم والف مثقال ذهبا وعسلا من عسل نحلها فاعجب
النبي صلى الله عليه وسلم العسل ودعا في عسله بالبركة ووصلت الهدايا
الى النبي صلى الله عليه وسلم سنة سبع وقيل سنة ثمان ومات المقوقس في ولاية
عمرو بن العاص ودفن في كنيسة كفر وقال الميداني مات على نصرانيته
وكان الرسول اليه من النبي صلى الله عليه وسلم حاطب ابن ابي بلتعة الذي شهد
له الله بالايمان **المكا** بالمد والتشديد طائر دون نعامة فعال كحطاف والاصوات
على الاكثر تاتي على فعال بتخفيف العين كالبكاء والصراخ والرغاء والنباح
والحوار ونحوه وهذا يصفر ويصوت كثيرا وجمعه المكاكي والمكا
الصغير قال تعالى وما كان صلاتهم عند البيت الا مكاء وتصدية
اي صفيرا وتصفيقا قال الشاعر

اذا غرد المكاء في غير روضة ... فويل لاهل الشاء والحمراء

قال ابن عطية الذي من ابن العرب في غير ما ديوان
ان المكاء والتصدية كان من فعل العرب قديما قبل الاسلام على
جهة التقرب به والتشرع ورايت عن بعض اهل العربية انه
كان يجيء على الصفا فيسمع من جوانبها اربعة امثال قال القزويني
المكاء من طير الماء يحدا فحوضا عجيبا وبيضه وبيض الحية سواء اه
قال الحية اذا كان بيضه وفراخ وحدث هشام ابن سالم ان حية
اكلت بيض مكا فجعل المكا يشرشر فوق راسها ويدنو منها حتى اذا
فتحت فاها التي فيها حبلها فاطعمت بعض الحية حتى ماتت

المطعم

المكلفة قال الخليل لما كان العقاب يبيض ثلاث بيضات
فيخرج فراخها ملقى واحد منها فياخذه طائر يقال له المكلفة ويسمى كاسر
العظام كما تقدم **الملاه** كالسكيت طولها شبر والاعلى راسها خطوط
بيض تشبه التاج فاذا انسانت في الارض احرقت كل شيء مرت عليه
وان نظر طائر فوقها سقط عليها واذا ابدت تنساب هربت من بين يديها
جميع الدواب ومن اكل تلك الحية من السباع مات وهي قليلة الظهور
للناس **المناره** سمكة تخرج من البحر على شكل المنارة فترمي نفسها على
السفينة وتكسرها فتحرق اهلها فاذا احسوا الناس بها ضربوا بالطسوس
والبوقات ليبتعد عنهم وهي تحذر عظيمة في البحر قاله ابو حامد الاندلسي
المنشار سمكة في بحر الزنج كالجمل تحمل العظيم من راسها الى ذنبها مثل
اسنان المنشار من عظام سود كالابنوس كل سن منها كذراع او ذراع وعند راسها
عظمان طويلان كل عظم مقدار عشرة اذرع يضرب بالعظمين ثما البحر صياحا
وشيئا لا يسمع له صوت هايل ويجرح المار من فوقها واتها فيصعد نحو
السماء ثم يعود الى المراكب رشاشه كالمطر فاذا دخلت تحت سفينة
كسرتها فاذا راى اصل السفن صعدوا الى السقل حتى يدفعها عنهم كذا
ذكرها في عجايب المخلوقات **المها** بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية
وقيل المها نوع من البقر الوحشية اذا حملت الانثى هربت من الفحل
ومن طبعها الشبق والذكر لفرط شهوته يركب ذكرا اخر وهي اشبه شيء بالمعز
الاهلية وقرونها صلاب جدا وبها يضرب المثل في حسن المراة وجمالها
روى هشام بن عروة عن ابيه قال رايت عمر يطوف بالبيت اذ راى
رجلا يطوف وعلى عنقه مثل المهاة حسنا وجمالا وهو يقول

الألوكة
www.alukah.net

عدت لهذى خملا ذلولا • موطا اتبع السهولا • اعدلها بالكف ان تميلا
احذر ان تسقط او تزولا • اوحى بذاك ليلا خزيلا • فقال
له عمر يا عبد الله من هذه التى ذهبت لها تحك قال امراتى يا امير المومنين
وانها تحكا مرغامه • اكول فامه • لا تثنى لها حامه • قال مالك لا تطلقها
قال انها لحسنا لا تعزل وام صبيان لا تترك قال فشانك بها
وحكى ابن الجوزى فى كتاب الاذكيا قال قدر حل على جسر بغداد فاقبلت
امراة من جهة الرصافة فرايى الجانب الغربى فاستقبلها شاب فقال
لها رحم الله على ايكم فقالت رحم الله ابا المعلا المغربى وبنا وقفا
ومرا مشرقا ومغربا قال فبعثت المراة فقلت لها ان لم تتولى ما
قال لك فضحتك فقالت اراد قول ابن ايكم عيون المها بين الرصافة والجسر
حلبن الهوى من حيث ادرى ولا ادرى • واردن انا قول للغربى
فبادرها بالحزن ان مزارها • قريب ولكن دون ذلك اهوال
المهر ولد الفرس والجمع اهار ومهار ومهار والانثى مهرة والجمع
مهر ومهرات قال • الربيع ابن زياد العبسى •
ومجبات ما يدق عظمها • يقذف بالمهرات والامهار •
وقيل لبعض الحكما اى الاموال اشرف قال ونسل يتبعها فرس فى بطنها
فرس وقال • صاحب الحديث • فى الصحاح خير المال مهرة مامورة
او سكة مامورة اى كثيرة النتاج والنسل والطريقة المصطفة من النخل
والمامورة الملقحة ومعنى الكلام خير المال نتاج او زرع وملخص هذا
ان الجوهرى جعله فى موضع حديثا وفى موضع من كلام الناس
كذا قاله الحافظ شرف الدين الدمياطى فى كتاب الخيل فى اخر الباب
الاول

الاول وهذا اعجب منه مع سعة خطه والصواب انه حديث رواه احمد
والطبرانى فى الاوسط كان ابو عبد الله محمد بن حسان البصرى من الاولياء ذوى
الكرامات كان فى غزوة فى فلاة فات مهره الذى كان يركبه فقال اللهم
اعنا اياه فتاح المهر فلما وصل بشرا احد للسرج عنه فسقط ميتا وفى
الانساب لابن السمعانى ان ابا عبد الله منسوب الى بصرى قرية من المذكور
قرى الشام فابدل الصاد سينا على قياس قولهم فى السوق صويق
والسراط والصراط قال • ابن الاثير دل هذا خطا فى النقل والنحو
اما النقل فهو منسوب الى بسر قرية معروفة واما ابدال الصاد سينا
فليس على اطلاقه وانما ذلك مع حروف معلومة وقد ذكر الحافظ ابو
القاسم الدمشقى فى تاريخ دمشق وقال من قرية بسر وهذا هو
الصواب قلت الحروف التى تبدل مع السين صياة هى الحاء والطاء والعين
والقاف بشروط ان يكون السين متقدمة واحد هذه الحروف متاخرا
الحوق بالضم كالكعك نمل له اجنحة الحول الغلبوت
الواحدة حولة والشدقوا •

حاملة دلول لا محمولة • ملاى من الماء كعين الحولة •
ملاعب ظله الغزالى المتقدم فى باب القاف وربما قيل له خاتل ظله قال الكميت
وربطة قيان تخاتل ظله • جعلت له منها خباء ممددا •
كذا قال الجوهرى وقال ابن سيده انه طاير فقال له الرقراق
اذا راى ظله فى الماء اقبل اليه يختطفه ابو خريبة سمك فى البحر على
صورة الرجال يقال انهم يظهرون بالاسكندرية والبرلس ورشيد
على صور بنى ادم بجلودهم واجسادهم متشاكلة لهم ولهم نكاح وعول

الألوكة
www.alukah.net

اذا وقعوا في ايدي الناس وذلك انهم يروزوا من البحر الى البر يمشون فيقع بهم
الصيادون فاذا بكوا رحموهم واطلقوهم ذكره القزويني انه المطر
قال في المرصع هي دويبة ملساء حمراء تظهر عند المطر فاذا اصاب البرد
عنها ماتت ابو الليث الصقر يقدم في الصيد ازما قال في المرصع
انه نوع من طير الماء ويجمع على نبات مما فاذا عرفته قلت ابن الماء خلاف
ابن عرس وابن آوى لانه لا يقع على انواع من طير الماء ويطلق على كل ما
يالف الماء من اجناس الطير وتلك تدل كل واحد منها على جنس مخصوص
وقال ابن عطية في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه المتاع
ان ما صيد يرعى لانه طاير سريعي وما كل اجب باب النون والناقة
الانثى من الابل وكنيتها ام بو وام حامل وام حوار وام السقب وام
مسعود ويقال لها بنات الخل وبنت الفلاة وبنات الجنايب
روى مسلم وابو داود والنسائي عن عمران ابن حصين قال
بينا النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامرأة من الانصار
على ناقة تضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران وكاني اراها
الان ورقا تمشي في الناس ما يعرض لها احد وفي رواية لا تصحبنا
ناقة عليها لعنة الله انما قال هذا زجرا لها او لغيرها وقد كان سبق
نهيها ونهي غيرها عن اللعن فعوقبت بارسال الناقة والمراد
النهي عن مصاحبة تلك الناقة في الطريق وامابيعها وذبحها واركوبها
في غير تلك الطريق وغير ذلك من التصرفات التي كانت جايزة
قبل

قبل هذا نهي باقية على الجواز لان النهي انما ورد على المصاحبة فبقي الباقي
على ما كان والورقاء الممدة التي تخالط بياضها سوادا والذكر اورق وورد
في النهي عن اللعن احاديث منها ما روى مسلم عن ابي الدرداء ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا وفي الزوائد
عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا
اللعان ولا الفاحش ولا البذي وفي سنن ابي داود عن ابي الدرداء
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا العبد اذا لعن شيا صعدت اللعنة
الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم يهبط الى الارض فتغلق ابوابها
دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا رجعت الى الذي لعن
فان كان اهلا لذلك والا رجعت الى قايلها وقوله تعالى وناقة الله اضافه
خلق الخالق سبحانه وتخصيصا قيل ان صالحا عليه السلام اتى بالناقة
من قبل نفسه وقال الجمهور سالوه ان يدعوا ربه ان يخرج لهم من صخرة
يقال لها الكاتبة ناقة عشراء فدعى الله فانشقت عن ناقة عظيمة يروى انها
كانت حاملا فولدت وهو سبحانه وتعالى اليها سقيا قدرها فعقرها قدار بن
سالف وهو اشقى الاولين تعاطى فعقرها في قاع على اطراف اصابعه جلبة
ثم رفع يديه فضربها وقدار بضم القاف وتخفيف الدال والراء المهملتين
قد تقدما التنبيه على ما وقع لصاحب المهذب فيه وروى مسلم عن
ابي مسعود الانصاري قال جاء رجل بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله
فقال صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مايه ناقة مخطومة وفي
كامل ابن عدي وشعب البيهقي عن انس ابن مالك ان رجلا اتى
النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ارسل ناقتي وانا اتوكل

www.alukah.net

ام اعقلها وأتوكل قال بل اعقلها وتوكل وروى الحاكم عن عبد الله بن عمر
قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ دخل عليه اعرابي
جهوري بدوي على ناقة حمراء فاناخها بباب المسجد ودخل النبي صلى الله
عليه وسلم فلما قضى نحبه قال يا رسول الله ان الناقة التي تحت الاعرابي
سرقة قال ائتم بينة قالوا نعم يا رسول الله قال يا علي قم حتى الله
من الاعرابي ان قامت عليه البينة وان لم تقم فرده الي قال
فاطرق الاعرابي ساعة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
يا اعرابي ايزن ان تطعمه بعدرك ما الذي قلت قال قلت اللهم انك لست
برب استحدثناك ولا معك الهة اعانك على خلقنا ولا معك رب
فنشك في ربوبيتك انت ربنا كما نقول وفوق ما يقول القائلون
اسالك ان تصلي على محمد وان يرد علي بعيري فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم قد اتى بعيرك بالكرامة يا اعرابي لقد رأيت الملائكة يبتدرون
افواه الازقة يكتبون مقالتك فاكثر الصلاة علي ثم قال الحاكم
رواته ثقات فيهم يحيى بن عبد الله البصري لست اعرفه بعدالة ولا جرح
وفي الجملة ومعن زائدة الشيباني ان رجلا قال له احملني ايها
الامير فامر له بناقة وفرس وبغل وحمار ثم قال لو علمت ان الله سبحانه
خلق مركوبا غير هذا لحملتك عليه وقد امر لنا من الخز بجبة وقميص
وعمامة ودراعة وسراويل وسندية ومطرف ورداء وكساء وخز
وكسى ولو علمنا شيئا اخر يحمد من الخز لاعطيناك اياه وقالوا لا تاتي
فيها قال جملي يضرب عند البئر من الظلم والاساءة قيل اول
من قاله الصدوق بنت جلس التعذرية وجهها مشهور في الامثال

قال

قال الطغرائي في لامية

فيم الاقامة بالزوراء والسكني ... فيها ولا ناقتي فيها ولا جمل
ولا استوق الرجل اي صار ناقته تضرب للرجل يكون في حديث
او صفة شيء ثم يخلط بغيره وينتقل اليه واصله ان طرفة بن العبد
كان عند بعض الملوك والمسيب ابن علس ينشد شعرا في وصف
جمل ثم حوالي ناقة فقال طرفة قد استوق الجمل الناضح البعير
الذي يستقى عليه والاتي ناضحه وسانيه روى ابو نعيم من طريق غيلان
ابن سلمة الثقفي قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فرأينا منه عجبا جاء رجل فقال يا رسول الله ان كان لي حائط
فيه عيشي وعيش عيالي ولي فيه ناضحان فغابا عني اياما وحائطي وما
فيه فلا يقدر ان يدنوا منهما فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
حتى اتوا الحائط فقال لصاحبه افتح قال انها اعظم قال افتح فلما حرك
الباب اقبلا اليها جلبة فلما انفرج الباب نظر الي النبي صلى الله عليه وسلم
فبركا ثم سجدا فاطرق رسول الله صلى الله عليه وسلم رؤوسهما ثم دفعهما الى
صاحبهما وقد استعملها واحسن عليهما فقال القوم ليسجد لك البهائم
افلا تأذن لنا في الحلوس لسجود لك فقال صلى الله عليه وسلم
ان السجود ليس لي انما هو لله الحي الذي لا يموت ولو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت
المرأة ان تسجد لزوجها روى ابو نعيم الاصبهاني وابو بكر البيهقي من
حديث علي ابن مرة قال بينا نحن نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ مررنا بناضح يستقى عليه فلما راه حرجر ووضع جرانه فوقف صلى الله عليه
وسلم وقال اين صاحب هذا الجمل فقال بعينه فقال بل تهبه لك

www.alukah.net

وانه لاهل بيت ما لهم معيشة غيره فقال انه شكى كثرة العيال وقلة الطعام فاحسنوا اليه وذكر نحوه الحاكم في المستدرك من طريق يعلى وقال صحيح ولم يخرجاه وفي رواية انه جاء وعنده تمر فان وفي رواية انه سجد للنبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية انه قال اترون ما يقول زعم انه خلف موالية اربعين سنة وفي رواية عشرين سنة حتى كثر نخلهم من عليه وزادوا في عمله حتى اذا كان لهم عرض اراد وا ان يحرموه عذاقا في رواية قال يعلى في طريق مكة وفي رواية اتى قال لاصحابه لا تحرموه واحسنوا اليه حتى اتيته **الناموس** البعوض وقد تقدم **الناهض** فرخ العقاب **النباح** لزمار الهدهد الكسر الغرفه **النير** بالكسر دويبة شبيهة بالقراد ملكها اصغر منه اذا دبت على البعير تورم منها والجمع نبار وانبار قال سيبويه ابن ابرما

كانها من بدن وانقار ... دبت عليها دبات الانبار

والنبر ايضا ضرب من السباع قاله ابن سيده **النجب** من الابل والخيل ومن الرجال الكريم والجمع نجبا وانجاب والنجيبة المراة اذا ولدت النجبا والمنتجب المختار من كل شئ روى ابن عدي وغيره عن لمير الديلمي عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل شئ سيدا وفتا قال يعني وابي وعمه وحمزة وابا بكر وعمر وكبر الثلاثة المذكورين من صغار الشيعة وفي الحديث ان الله يحب الناجر النجيب اي الفاضل الكريم السخي وقال ابن مسعود سورة الانعام من نجايب القرآن اي من

افاضل

افاضل سوره **النخام** بتشديد الكاف الهملة طير اخمر في خلقه الاوز يكون احادا وازواجا واذا اراد البيت اجتمع رفوفا فذكروه نخام وانثاه لاتنام وبعدها مبات اذا نفرت وبقي الذكر عند البيض يدرق عليه فتقوم الدرق فتاخذ الحصى فاذا ات مدته خرجت الفراخ لاحراكة بها فتاتي الانثى فتنفخ في منافرها حتى يجري الريح فيها وقال غيره الذكر والانثى على التربيه وفي الذكر غلظ طبع وقلة وفاء فانه اذا راى فراخه قد قويت على الكسب ضربها فطردها وتذهب الام معها فلا تاتي الذكر الى وقت السفاد **الحلم** يحل اكله لانه من الطيبات لان النبي صلى الله عليه وسلم اكله روى ان البخاري في ذيل تاريخ بغداد في ترجمة سهل بن عبد الله بن سوره الخراساني الاصبهاني انه اخذ عن اسمعيل بن هرون عن الصعق بن حنكل حرز عن مطر الوراق قال اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم طير فقال له النخام فاكله واستطابه فقال اللهم ادخل الي احب خلقك اليك وانس بالباب فجاء علي فقال يا انس استاذن لي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه على حاجة فدفع في صدره ودخل وقال يوشك ان يحال بيننا وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راه صلى الله عليه وسلم قال اللهم والي اللهم والي وفي كامل ابن عدي في ترجمة مسلم بن كيسان ازام ايمن هي التي اهدت الطير للنبي صلى الله عليه وسلم وفيه ايضا في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ان الطير المشوي كان حلاوة وفيه ايضا في ترجمة خصيف ابن عمر بن ميمون انه كان جبارا قلت صدر الطير خرجه الترمذي وقال غريب والبغوي في حسان المصابيح وخرجه الكبري بزيادة

الألوكة
www.alukah.net

اخرج وخرجه عن شاهين ولم يذكر زيادة الحزن عن سعيد قال
اهدت امراة الى النبي صلى الله عليه وسلم طيرين وعنقين فقدمتهما
اليه فقال اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي رسولك ثم ذكر معنى
الحديث وهو من الاحاديث المستدركة على المستدرك النحل
زنابير العسل قرا يحيى بن وثاب واوحى ربك الى النحل بفتح الكاف
قال الزجاج سميت نحلا لان الله نحل الناس العسل الذي
يخرج منها اذ النحلة العطية وكانها شرفوا قول الله تعالى
واوحى ربك الى النحل اوحى سبحانه وتعالى اليها واثنى عليها فعلمت
مساقط الانوار من وراء البيداء ممتنع هناك على كل جراد عضته
وزهرته انفه ثم يصدر عنها بما يحفظه رضابا ويلفظه شرابا قال
في عجايب المخلوقات يقال ليوم عيد الفطر يوم الرحمة وفيه اوحى
ربك الى النحل صنعة العسل وحيوان فهم دوتدبير وشجاعة ونظر
في العواقب ومعرفة بفصول السنة واوقات المطر وتدبير المرابع
والطاعة للكبير والاستكانة لامير وفايد وبديع الصنعة قال
ارسطوا النحل تسعة اصناف منها شبيهة ماري بعضها الى بعض
وغداوة من الفصول الحلو والرطوبات التي ترشح بها الزهر
والورق وتخرج ذلك لله ويدخره وهو العسل واوعيته وبجميع
مع ذلك رطوبات دسمة تجعل منها بيوت العسل وهذه الدسومة
هي الشمع وهو يلقطها بخرطومه ويحملها على فخذيه وينقلها من
فخذيه الى صلبه هذا قال والعيان يدل على انها ترعى الزهر
فيستحيل في جوفها عسلا فتلقيه من افواهها فيجتمع منه الفناطير

المقنطرة

المقنطرة وتلائمه الرفاق واختلاف الالوان في العسل بحسب اختلاف
النحل والمرعى وقد يخلق طعمه لاختلاف المرعى ويزهد المعنى قول زينب
للنبي صلى الله عليه وسلم جرست نحله العرفط حتى شبه رايحة بدايحه للغافر
والحديث مشهور في الصحيحين وغيرهما ومن شانه في تدبير معاشه اذا اصاب
موضعا نقيا فيه سخي يقوتا فرلتسمع او لا تم سخي النبوت الى تاوى فيها
الملوك ثم بيوت الذكور التي لا تعمل شيا وهي اليعاسيب والذكور
اصغر جرما من الاناث وهي بكر الماده داخل الخلية وان طارت
فهي تخرج باجمعها وتوقع في الهوا ثم تعود الى الخلية والنحل يعمل او لا يتبع
ثم يلي البرز لانه له يهزله العسي للطير فاذا اعتالبرز قعدت عليه
ونحضنه فاذا بحضن الطير قبلون ذلك البرز دون البيض ثم تنهض
الذكور وتغلي في نفسها ثم تطير وهي لا تقعد على ازهار مختلفة
بل على زهر واحد وتملا بعض البيوت عسلا وبعضها فراخا وزعادتها
انها اذا رات فسادا من ملك اما ان تعزله او تقتله واكثر ما تستل
ضارع الخلية والملوك لا تخرج الا مع النحل فاذا عجز عن الطيران
حملته ومن خصايص الملك انه ليس له جهة يلسع بها وافضل ملوكها اشقر
واسوادها الزق لسواد والنحل تجتمع فتقسم الاعمال فبعضها يعمل
العسل وبعضها يعمل الشمع وبعضها يسقي الما وبعضها يعمل البيوت
وبيوتها من اعجب الاشيا فانها مبنية على اشكال المسدس الذي لا

www.alukah.net

يخرق كانه استنبط بقياس هندسي ثم هو من دائرة مسدسة لا يوجد
فيها اختلاف قال ابن العربي وهو من عجيب ما خلق الله في النحل
ان الهمها بيوتا مسدسة فبذلك اتصلت حتى صارت كالقطعة الواحدة
وذلك طرد الاشكال من الثلث الى العشر اذا جمع كل واحد منها الى
امثاله لم يفضل وجهات بينها فروع الا الشكل المسدس فانه اذا
جمع الى امثاله اتصل كانه القطعة الواحدة قال في الاحياء
انظر الى النحل كيف اوحى الله اليها حتى اتخذت من الجبال بيوتا
وكيف تستخرج من لعابها الشمع والعسل وجعل احدهما صيتا
والآخر شفاء ثم لو تأملت عجائب ابدانها في تناولها الازهار
والانوار واحرازها من النجاسات والاقذار وطاعتها لواحد
من جملتها وهو اكبرها شخصا وهو اميرها ثم ما حكى الله لها اميرها
من العدل والانصاف بينها حتى انه ليقتل منها بعلة ان
المسدس كلما وقع منها على نجاسة لتتنزه من ذلك العجب ان
كنت بصيرا في نفسك وفارغا من همم لطفك وفرحل وشهوات
نفسك في معادات اقرانك وموالاة اخوانك ثم دع عنك
جميع ذلك وانظر الى بنائها بيتها من الشمع واختيارها
من جميع الاشكال الشكل المسدس فلا بنى بيتها مستديرا
ولا مربعا ولا مخمسا الا مسدسا الخاصية في شكل مسدس يفصر
فهم المهندسين عن درك ذلك وهو ان اوسع الاشكال
واحواها المستدير وما يقرب منه فان المربع يخرج منه
زوايا ضايعة وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربع
حتى

حتى لا تبقى الزوايا فارغة ثم لو بناها مستديرة لبقيت خارج البيوت
فرح ضايعة فان الاشكال المستديرة اذا اجتمعت تجمع متراصة
والاشكال من الاشكال ذوات الزوايا تتقرب في الاحوال المستديرة
ثم تتراص الجملة منه حتى لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الا السدس
وهذه خاصية هذا الشكل فانظر كيف الهم الله تعالى النحل على صغر جرمه
لطافة دعائه بوجوده ما هو محتاج اليه لتشهي عيشه وسبحان ما اعظم
شانه واوسع لطفه امتنانه وطبيعة النحل يهرب بعضهم بعضا
ويتاكل بعضه بعضا في الخلايا ويلسع من دنا من الخلية وربما قتل اللسوع
واذا هلك شيء منها اخرجه اهل الخلايا اخرجته الاحياء الى خارج وطبيعة
النحلة ملولة لا تخرج رحيقه من الخلية لانه ينشر الريح وهو يعلل بالماء
الريح والخريف وما يعلل بالريح اجود والصغير اعلى من الكبير ويشرب
من الماء ما كان نقيا صافيا عذبا يطلبه حيث كان ولا يأكل من العسل الا قدر
شبعه واذا فضل العسل في الخلية قذفته بالماء لئلا يكثر فوقها على نفسها
لانه اذا تغذى فسد النحل يورث التولة وسوء الهضم وربما قتلت صاحبها كان
قال حكيم اليونان للاسكندر لو نوا كالنحل في الخلايا ما لوا وليت النحل في خلاياها
قال انها لا تترك عندها بطالا الا نفته واقصته عن الخلية لانه يضيق
المكان ويفني العسل ويعلم النشيط الكسل والنحل يسلخ جلده
كالحيات وتوافقه الاصوات اللذيذة المطربة ويضره السوس
ودواؤه ان يطرح في كل خلية كف ملح وان يفتح في كل شهر مرة ويدخن
باخثا البقر فان طبيعة انه متى طار من الخلية يرعى ثم يعود فقد دخل النحل
الى مكانها لا يخطئه واهل مصر يحولون الخلايا في السفر ويسافرون
بها الى مواضع الشجر والزهر فاذا اجتمع الى المرعى فتحوا ابواب الخلايا

قالت الايتام هذا الحمام لنا إلى حمامتنا ونصفه فقد
خسيوه فالفوه كما وجدت تسعا وتسعين لم تنقص ولم تزد
هذه رزقا اليمامة نظرت إلى قطا فقالت ذلك وقال الاموي الدواجن
التي تستوفر في البيوت تسمى حماما ايضا وانشد العجاج
اني ورب البلد المحرم والقاطنات البيت عند زمزم
والطائفات بكل اوب منسم يريد الحمام وجمع الحمامة حمام وحمامات وما ليم
وربما قالوا الحمام للمفرد قال ويجوز العود
وذكر في الصبا بعد الشاي حمامة ايكة تدعو حماما
واما الحمام فهو الحمام الوحشي وهو مضروب كذا قال الاصمعي وكان يقول
الحمام هو البري والحمام الذي يالف البيوت وقال الازهري عن الشافعي
ان الحمام كل ما عب وهدر وان عرفت اسماؤه والعب شدة جرع الماء
من غير نفس قال ابن سيده يقال في الطير عب وفي الهر والكلب شرب والهدير
ترجيع الصوت ومواصلته من غير قطع له قال الراعي والاشبان
ماهب وهدر قال فلو اقتصروا في تفسير الحمام
على العب لكان هذا يدل عليه ان الشافعي رحمه الله قال في فصول المسايل
وما عب من الماء فهو حمام وما شرب فطره كالدجاج فليس
الان في الحمام الذي يالف البيوت وهو قسمان احدهما البري وهو
الذي يالذع الروح وما اشبه ذلك وهو كثير النوع سمي بذلك والثاني
الاهلي وهو انواع مختلفة واشكال متباينة كالرومي والزاغي والعلاد
والشلاد والمضرب والقلاب والمشكوب وهو بالنسبة الى ما تقدم
كالعتاق من الخيل وقال المبرد بن قال الخليل الحمام الفنع من الحمام
كالصقلابي من الناس وهو الابيض وفي سنن داود وغيره ان النبي
صلى الله عليه وسلم راى رجلا يتبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة
وروى

وروى الهيثمي عن اسامة بن زيد قال سمعت عمر بن عبد العزيز يامر بالحمام
الطيارات فيذبح ويترك المقصصات وروى الطبراني عن حبيب بن
عبد الله ان ابن كبشة عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعجبه النظر الى الابرجة والحمام الاحمر قال الحافظ ابو موسى قال هلال بن
العلاء حمام الاحمر الفاخ قال وهذا التفسير لم اره لغيره وكان في منزله حمام
احمر اسمه وردان وروى ابن عدي في الكامل في ترجمة ممون بن موسى عن علي رضي
الله عنه انه استكى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال الحق وجا
من حمام يونسك ونصيب من فراخه ويوقظك للصلاة وروى في ترجمة محمد بن زياد
الطحان عن ممون بن مهران عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اتخذوا الحمام المقاصيص في بيوتكم فانها تلهي الجن عن صبيانكم وروى عباد بن
الصامت قال شكى رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم الوحشة فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم اتخذ زوجا من حمام وعن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اتخذوا الحمام فانها تلهي الجن عن صبيانكم وفي طبعه انه يطلب وكره
ولو ارسل من الف فرسخ حمله الاخبار وفي من المسافة البعيد في المدة
القريبة وفيه ما يقطع مثله الالف فرسخ في يوم واحد وربما اصطحبوا في غاب
عن وطنه عشر حجج ثم هو على ثبات عقله وقوة حفظه ونزوعه الى
وطنه حتى يجد فرصة فيصير اليها وسائر الطير يطلبه اشد الطلب
وخوفه من الشاهين اشد من خوف غيره وهو اطير منه ومن سباع الطير
كله لكنه يدرء منه حوبة بتربه ما يعتري الحمام اذا راى الاسد والشاه
اذا رات الذئب والفهد اذا رأى الهر ومن عجيب الطبيعة
فيه ما حكاه ابن قتيبة في عيون الاخبار عن المبني عن زهير ابن قال
لم ار شيا قط من رجل وامراة الا وقد رايته في الحمام راى حمامة الا يريد
الا ذكرها وذكرا لا يريد الا انثاه الى ان يهلك احدهما او يفقد

فتخرج النحل منها وترعى يومها اجمع فاذا امسى عاد الى السفينة واخذ كل
واحدة مكانها لا تتغير ورواه ابن ماجه عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال عليكم بهذا العسل فان عندك كل شهر لم يصبه عظيم من البلاء ورواه ايضا
عن النعمان بن بشير ان النبى صلى الله عليه وسلم قال ان ما تذكرون من جلال الله
التسبيح والتهليل والتحميد يتعطفن حول العرش لهن دوى كدوى النحل
يذكرن صاحبها اما يحب احدكم ان يكون له من يذكر به ورواه مصعب ابن
شيبة عن ابن عمر مثل الحمر كل النحلة تاكل طيبا وتضع طيبا والمشهور فى
الرواية الثانية المعجمة واحدة النحل قال ابن الاثير وروى بالحاء المهملة يريد نحلة
العسل ووجه المشابهة بينها حدة النحل وقطنه وقلة اذاه وحقارته
وضعفه وضوءه وسعته فى الليل وتنزهه عن الاقذار وطيب اكله
وانه لا ياكل من كسب غيره وتحوله وطاعته لاميره وان للنحل افات يطعمه
عن عمله منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار وذلك الذى له افات
فتتوه عن عمله ظلمة الغفلة وغيم الشك ودخان الحرام وماء الشهوة ونار الهوى
انتهى وذكر ابن خلكان فى ترجمة عبد المؤمن بن على ملك المغرب انه كان
يعمل الطين فخارا وانه كان فى صغره نائما فى دار ابيه وابوه يعمل الطين فسمع
ابوه دويا فى السما فرفع راسه فراى سحابة عظيمة سوداء من النحل قد هوت
مطبقة على الدار فاجتمعت كلها على ولده وهو نائم فغطته فما استيقظ ثم
ارتفعت عنه وما نالم وكان بالقرب منهم رجل يعرف الزجر فلما خبره ابوه
بذلك قال يوشك ان يقع على ولدك جميع اهل المغرب وكان من ولده ما
اشتهر من ملك المغرب الاعلى والادنى وما ساء عبد المؤمن فى حادى الاخرة
سنة ثمان وخمسين وخمس مائة وجمهور الناس على ان العسل يخرج من افواه
النحل

النحل وروى عن على رضى الله عنه انه قال لتحقير الدنيا اشرف لباس ابن ادم
منها لعاب دوده واشرف شرابه رجيع نحله وظاهر هذا انه من غير الفم
وبالجملة فانه يخرج من بطونها ولا يدرى من اين هو وغيره لعل لا يتم صلاحه
الا بها فقد صنع ارسطاطاليس بيتا من زجاج لينظر كيف ما
يصنع فابتدات تعمل حتى لطخته من باطن الزجاج بالطين كما قاله الغزولى
وغيره وروينا فى تفسير الكواشى الاوسط انه قال فى تفسير الآية ان العسل ينزل
من السما فينتفى ما فى رضاب النحل فتشربه ثم تاتى الخلية فتلقيه فى الشمع المهيا
للعسل فى الخلية لا كما يتوهمه بعض الناس ان العسل من فضلات الغذاء وانه
قد استحال فى المعدة على ما هذه عبارته انتهى وقد جمع الله فى النحلة السم
والعسل دليل على كمال قدرته واخرج منها العسل بمزجها بالشمع وكذلك
عمل المؤمن يمزج بالخوف والرجا فالعسل له اشفا والحلاوة والذى
لذلك المؤمن قال الله تعالى ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ويخرج من
الشاب خلاف ما يخرج من الكهل والشيخ لذلك قال المقصد والسابق
وامرها الله تعالى باكل الحلال حتى صار لعابها شفا وكل ذباب النار الا
ذباب النحل ودوا الاطباء ودواء الله حلو وهو العسل
وهى تاكل من كل الثمرة لا يخرج منها الا حلو ولا يغيرها اختلاف ما كلها والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه وقوله تعالى فيه شفا للناس لا يقتضى العموم لكل علة ولا
كل انسان لانه نكرة فى سياق الاثبات بل هو خبر عن انه يشفى كما يشفى غيره من الادوية
فى حال دون حال وعن ابن عمر انه كان لا يشكو شيا الا تداوى بالعسل حتى كان يرى
به الدمل والقرحة ويقر الا انه وهذا يقتضى انه كان يحمله على العموم وروى ابن ماجه
عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال العسل شفا من كل داء والقرآن

شفاء لما في الصدور وقلبكم بالشفاء من العوان والعسل وعلى الناشر عن ابي وهره انه كان
يكتحل بالعسل ويتداوى به من كل سقم وروى عمر مرفوعا ما كان انه مرض فعالج اسمه بشيء
فان الله تعالى يقول فيه شفاء للناس اسما ما سار كائم قال ايتوني بعسل وقرا الاسم
ثم قال ايتوني بزيت فانه من شجرة مباركة فخلط الجميع ثم شربه فشفي وروى البخاري
وسلم والترمذي والنسائي عن ابي سعيد الخدري قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اخي استطلق بطنه فقال اسقه عسلا ثم جاء فقال يا رسول الله قد سقيته عسلا
فلم يزده الا استطلاقا فقال صلى الله عليه وسلم اسقه عسلا صدق الله وكذب بطن اخيك
اسقه عسلا فسقاه فبرأ وقد تمسك طائفة الى ان هذه الاية انما يراد بها اهل البيت
من بني هاشم وانعم النحل وان الشراب هو الحلو وتذكر بعضهم هذا في مجلس
المنصور فقال له رجل جعل الله طعامه وشرابه فيما يخرج من بطون بني هاشم
فاضحك الحاضرين وابهت العامل فائدة للعسل اسماء منها السكر بفتح السين وضمها
وتشديد الكاف مع تثليث الكاف والشكر والشكوك ومنها السلاة بفتح السين
قال الخليل زهر الهندباء ومنها بالله حمدا لانه الدر السلوى اذا ما شورها
ومن اسمائه الحائط الامين لانه يحفظ ما يودع فيه فيحفظ الميت ابدا واللحم بلا نه
اشهر والعاكمة ستة اشهر وروى اصحاب الكتب الستة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحب الحلوى ويشرب العسل قال العلماء المراد بالحلوى هنا كل حلو وذكر العسل
بعدها تنبيها على شرفه ومزيته وهو من باب ذكر الخاص بعد العام والحلوا بالمد
وهو جواز اكل الدسم والطيبات من الروى وان ذلك لا ينافي
الزهد والمراد به لا سيما اذا حصل اتفاقا وفي تاريخ اصبهان في ترجمة احمد بن الحسن
عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نعمة تزعة من الارض العسل وكان
مالك بن انس الحويرث بن عبد يغوث الكوفي المعروف بالاشتر من شيعة علي وكان
ناسكا وسيم الوجه وله بلاء حسن في وقعة اليرموك وكان من شهد حصار عثمان

الحارث

عثمان وشهد وقعة الجمل وكان عمر اذا نظره صرف بصره عنه وقال كفى الله امة محمد
شره وولاه على مصر فلما وصل الى القلزم شرب شربة عسل فلما بلغ ذلك عليا
قال للقلزم والدبس للقلزم والدبس وقال عمر بن العاص حين بلغه ذلك ان لله جنودا من
عسل وقيل ان الذي سمه كان عبدا لعثمان رضي الله عنه وكاتب وفاته في سنة
سبع وثلاثين وقال علي رضي الله عنه انما الدباسة اشيا مطعوم ومشروب
وملبوس ومركوب ومنكوح ومشموم فاشرف المطعوم من العسل وهو مدقة
ذباب واشرف المشروبات الماء ويستوي فيه البر والفاجر واشرف الملبوس الحرير
وهو بيض دوده واشرف المركوبات الفرس وعليه تقتل الرجال واشرف المشمومات
المسك وهو دم حيوان واشرف المنكوحات المراة وهو مال في مال الحكم
تحريم اكل النحل وان كان العسل حلالا كالادمية لبنها حلال لحمها حرام وسئل بعضهما
ايضا حسنت الشابهة بين الدبس والنحلة وهذا لم يذكره ابن الاثير واباح بعض
السلف اكلها كالجراد والدليل على الحرمة نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها وان الاباحة
في كتاب الحج فيكره قتلها واما بيعها وهي في الكوان فصحيح ان شاهد جمعها والا
فهو بيع غائب فان باعها وهي طائرة في الجو صح في الاصح وفي المهذب على صورة المسلة
ان تكون الام في الكوان كما قاله ابن الرفعة والاصح من الوجهين الصحة والعرف سهما
وبنى ما في الطير من وجهين احدهما انها لا تقصد بالجوارح بخلاف غيرها والثاني لا تاكل
في العادة الا ما ترعاه فلو توقف في صحة البيع على جنسها لربما اضرها او تعذر
بسببه بيعها بخلاف غيرها وقال ابو حنيفة لا يصح بيع النحل كالزنبور وسائر الحشرات
واصح اصحابنا بانه حيوان طاهر منتفع به فجاز بيعه كالشاة بخلاف الزنبور والحشرات
فانه لا منفعة فيها وبقي للنحل في الكوان شيء من العسل فان كان لا يضر
الشاة تعذر الخروج فيكون المبقى اكثر فان اغنى عن العسل قدره لم يجز ابقاء العسل
وقد قيل يشتري دجاجة ويعلق على باب الكوان فما اكل منها
قالوا النحل من نحله من النحول وهو الهزال وقالوا الهدى من الهدية وقالوا كلام كالعسل

الاشباه

وفعل كالاسل يضرب في اختلاف النزول والفعل **الخواص** كلما اسرع اليه الفساد اذا وضع فيه العسل طالت مدته مقامه **واذا خلط العسل الذي لم يصب نارا ولا دخان شيء من المسك واكتحل به نفع من نزول الماء في العين والمخلط به يقتل القمل والصيبان ولعقه علاج لعضة الكلب العلب والمطبوخ منه نافع للسموم ومن خاصه السمع اذا دهن به لم يصبه الاحتلام** **النحوص** بضم النون وضم الحاء والصاد المهملتين الابان الحامل والجمع نحص ونحاص **النسر** طائر وجمعه في القلة انسر وفي الكثير نسور وكنيته ابو الاجرد وابو الاصبع وابو مالك وابو المنهال وابو يحيى ويقال لهما قشعم وسمي نسرا لانه ينسر الشيء وسلخه وهو عرفنا الطير يقول لصاحبه ارادم عيش ما شيئا فانا لموت ملاقيك كذا قاله الحسن بن علي رضي الله عنهما وبهذا مناسبة لما خص به النسر طول العمر ويقال للنسر ايضا ابو الطير قال الشاعر

اما ترى المزيد بالضحى على خالد لقد وقعت على لحم

والنسر ذو منسر وليس بذي مخلب وانما له اظفار حداد الخالب والبازي والنسر يسمدان كما يسمد الديك وزعم قوم ان الانثى من هذا الصنف تبيض من نطر الذكر اليها وهي لا تحض وانا تبيض في الاماكن العالية الصاحة للشمس فيقوم حر الشمس للبيض مقام الحضن وهو جاد البصر يرى الجيفة من اربع ماية فرسخ ولذلك حاسة شمه في النهاية لكنه اذا شم الطيب مات لوقته وهو اشد الطير طيرانا واقواها جناحا حتى انه يطير ما بين المشرق والمغرب في يوم واحد واذا وقع على جيفة وعليها عصبان ما هربت ولم تاكل منها ما دام ياكل وكل الجوارح يخافه وهو سريع انهم عرب اذا وقع على الجيفة واتلامنها لم يستطع الطيران حتى يثب ويثب ويرفع فيما فوقه في الهواء حتى يدخل بعد الريح ورباما صاده الضعيف من الناس في هذه الحالة والانثى منه

تخاف على بيضها وفراخها الفراش فتفرش في وكرها ورق الدلب لينفر منه وهو اشد الطير حزنا على فراق الفه اذا فارق احدهما الاخر مات حزنا وكمدا وهو من اطول الطير عمرا يقال انه يعمر الف سنة ومن غريب ما الهم انه اذا جليت اتاه ذهب الى الهند ياخذ من هناك حجرا كهيئة الجوزة اذا حركه سمع في جوفه حجر اخر يتحرك كصوت الجرس فاذا جعله عليها او لحمها ذهب عنها الغم وليس في سباع الطير اكبر جثة منه **الحلم** بضم الحاء المهملة وسكون اللام اكله لاستخبائه واكله الجيف وردى الدار وقطى من عقبه بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي الى السماء دخلت جنة عدن فوقعت في يدي تفاحة فلما وضعتها في يدي انفلقت حوراء عيناء مرضية اشفار عينيها كمقادم النسور فلما رايت قالت للخلائق من يعدل الاسال قالوا عمر من نسر وقالوا اتى الابد على لبد ولبد هذا اخر نسور لقمان بن عاد وكان لقمان قد سيره قومه وهم عاد الذين ذكرهم الله في القرآن العزيز الى الحرم يستسقي لعاد فلما هلكت عاد خير لقمان بين ان يعيش عمر سبع بقرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها المطر او عمر سبعة انسر كلما هلك نسر خلفه بعده نسر فاختار النسور فكان يأخذ الوحش حين خروجه من بيضه فيربيه فيعيش ما شاء الله حتى هلك منها ستة فسمي السابع لبد فلما كبر وعجز عن الطيران كان يحمله لقمان اينما نهض لبد فلما هلك مات لقمان وقد ذكرتا العرب لبدا في اشعارها كثيرا من ذلك قول النابغة • امست خلا واسى اهلها احملوا احنى عليها الذي

الخواص اذا جعل قلب النسر في جلد ذئب وعلق على انسان

الألوكة
www.alukah.net

كان محبوبا منها بانقضاء الحاجة عند الملوك وغيرهم ولا يضره سبع
ابدا وان عمر وضع امراته وضع حملها وبيضها من ريشه اسرع
الولاده **النسناس** بفتح النون وتشديد السين ظاهر له سمار كبير
قاله ابن سيده **النسناس** قال في المحكم هو خلق في صوره الناس
شق منه اصف خلقتهم وقال في الصحاح هو جنس من الخلق
يثب احدهم على رجل واحده وقال المسعودي انه حيوان
كالانسان له عين واحده يهرج مع الما ويتكلم وفي طفر الانسان
قتله وفي كتاب القزويني انه امة من الامم لكل واحد نصف بدن
راس ويد ورجل كانه شق انسان يقفز على رجل واحده
قفزا شديدا ويعدو عدوا منكرا ويوجد في جزائر الصين وقال
الميداني في باب الهمز من الامثال قال ابن الدبيثي ان الناس كانوا
ياكلون النسناس وهم قوم لكل منهم يد ورجل ونصف
راس ونصف بدن يقال انهم من نسل ارم بن سام اخوه عاد
وثمود وليس لهم عقول يعيشون في الاجام على شاطئ بحر الهند
والعرب تصطادهم يكلمون بالعربيه ويتناسلون ويتسمون
باسما العرب ويقولون الاشعار وفي تاريخ صنعا ان ناجرا
سافر الى بلادهم فرامهم يثبون على رجل واحده ويصعدون الشجر
ويقفزون من الكلاب ان تاخذهم وسمع واحدا منهم يقول شعرا

- فورت من خوف السراه شداه اذ لم احد من القراف بدا
- قد كنت ذا قوم فمالي جلدا فها انا اليوم ضعيف جدا

وسئل الزمخشري في الفائق وابن الاثير في النهايه والهروي عن
ابي هريره قال ذهب الناس وبقي النساس قيل هم ياجوج وماجوج
وقيل خلق على صوره الناس اشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء
وليسوا من بني ادم وقيل هم من بني ادم ومن الحديث انهم كانوا
عصوا نبيهم فمسخهم الله نساسا لكل احد منهم يد ورجل من شق واحد
يتقافزون كالبهم يتقون الطير ويرعون كالبهائم وروى احمد في الزهد عن
مطرف انه قال يعقل الناس على قدر زمانهم وقال هم الناس والناس
اناس ثم سموا بما الناس **الحكم** قال الماضي ابو الطيب
والشيخ ابو حامد لا يحل اكله لانه على خلقه بني ادم ولو كذا قال المحب
الطبري في شرح التنبيه واما هذا الحيوان الذي اسميه العامة
النساس فهو نوع من القرده لا يعيش في الما ولو كان في حاشيه يحرم اكله
واما الحيوان البحري فمنه جله وجهان احدهما يحل كغيره من السمك
واختاره الزدياني وغيره والثاني يحرم لانعدام
النسنوس طائر يرى في الجبل له هامه كبيره **النضو** بالكسر البعير المهزول
والناقه ونضوه وتد انضتها الاسفار ومضى منضاه وانضى ملا بعيره اي هزله
النعاب في فتاوى ابن الصلاح انه الغلق وحكمه تحريم الاكل على الاصح
كما تقدم والمعروف ان النعاب هو الغراب قال ابن الحوت وغيره كان من
قوم عاد اول من ديا وازرق النعاب في عشه واشار الى ذلك الحريري بقوله في
المقامه السالميه عشه يا ازرق النعاب في عشه وجابر العظم الكسير المهيض
وتقدم الاشاره الى هذا في الكلام على الغراب **النعام** من الطير يذكر
ويونث وهو اسم جنس مثل حمام وحمامه وجراد وجراده ويقال لها ام
البيض وام ثلثين وجاء فيها بنات الهيق والظليم ذكرها وهو عند

المتكلمين في طبائع الحيوان ليس بطائر وان كان له بيض وله جناح وريش
ويجعلون الخفاش طيرا وان كان يحيل ويلد وله اذنان بارزتان وليس
له ريش لوجود الطيران فيه ومراعاة لقوله تعالى واذ تخلق من الطين
كهيئة الطير وهم يسمون الدجاجة طيرا وان كانت لا تطير وظن بعض
الناس ان النعامة تتولد من جمل وطائر وهذا لا يصح ومن اعاجيبها
انها تضع بيضها طولا بحيث لو مد عليها خيط لم يجد لكنى منها خروجا
عن الاخر ثم تعطى كل بيضة بنيها نصيبها من الحضن اذ كان كل بيضة
لا يشتمل على عدد بيضها وهى تخرج لطلب الطعم متى وجدت بيض نعامة
اخرى تحضنه وتنسى بيضها ولعلها ان تصادفه فلا ترجع اليه ولهذا توصف
بالموق ويضرب المثل بها فى ذلك وهو قول ابرهيم بن همه

- والى وبركى يدى الاكرمين وتدعى بكفى زيادا سماحا
- كباركة بيضها بالعرا ويلهيه بيض اخرى جناحا

وقيل انها تقسم بيضها ايلا ما منه ما تحضنه ومنه ما تجعل مغارا غذاء
ومنه ما تتركه وتجعله فى الهواء حتى تتفقس وتتولد دودا فتغتذى به
فراخها اذا خرجت قال اهل الاخبار لما اهبط الله ادم عليه السلام
جاءه مكائيل بشئ من حب الحنطة وقال هذا رزقك ورزق اولادك
فم فاضرب الارض وابذر البذر وقال ولم يزل الحب من عهد ادم الى زمن
ادريس عليها السلام نصف النعامة فلما كفر الناس بعث الى بيضة
الدجاجة ثم الى بيضة الحمامة ثم الى قدر البندقة وكان فى زمن الحوير
على قدر الحمصة والنعام من الحيوان الذى يزاوج ويعاقب الذكر الانثى
فى الحضن وكل ذى جناحين اذا انكسر له احدهما استعان فى نهوضه
برجليه

وحركته

وحركته بالاخرى ما خلا النعامة فانها تبقى فى مكانها حائرة حتى تهلك
جوعا مال الشاعر اذا انكسرت رجل النعامة لم تجعل على اختها نهضا
ولا سمع للنعام ولكن له شم بليغ فهو يدرك بانفه ما يفتاج منه الى السمع
فربما شم رائحة القناص من بعد ومن جهتها انها اذا ادركها القناص
ادخلت راسها فى كثيب رمل تقديرا انها قد استخفت منه وفى طبعها الصبر
على ترك الماء واشد ما تكون عدوها اذا استقبل الريح وكلما اسدت
عضوا منها كانت اشد عدوا وتبتلع العظم الصلب والحجر والدر والحديد
فتميعه كالماء واذا رات فى الدر صغير لولؤة او حلقة خطفتها وتبتلع
الجمر فيكون حتفها هو العامل فى اطفائه وما يكون الجمر عاملا فى احراقه
وفى ذلك يجيء تبيان احديهما التعدى بالا يجدو والثانية الاستمراء والهضم
وهذا غير منكر لان السمندل يعيش ويفرخ فى النار كما تقدم الحكم
يحل اكله اجماعا لانه من الطيبات ولان العجابة قضوا بانه اذا قتله المحرم او المحرم
بسببه وقال الشافعى لا اكره لمن يعلم نفسه فى الحرب بلا ان يتلثم والمراد بالاعلام
ان يجعل فى صدره ريش نعام كما فعل حمزة يوم بدر فانه غرز ريش النعام فى صدره
الامثال قالوا اركب جناحى نعامة يضرب لمن جد فى امره بالهمام
واما غير ذلك وقالوا اتكل فلان مجمع بين الاروى والنعام اذا تكلم تكلم متحلس
لان الاروى تسكن الجبال والنعام يسكن القيعان فلا تجتمعان وقالوا احمس
من نعامة الحمار مرارته تسكن ساعة النعل
الذكر من الضباع العجدة الانثى من الضباء والجمع نعاج ونعجات وتسمى
ام الاحوال دام فروه وتطلق على الانثى من الظبا والبقر الوحشية يروى الحديث
السمعى عن ابن لهيعة عن موسى بن وردان عن ابى هريرة قال قرب الى رسول الله صلى الله عليه

نجعه تعال هذا الى بوركي فيها وفي جرد منها لكنه حديث منكر جدا
قال الراجز من كان ذا بيت فهذا بيتي متقيظ مصيف متشتي
يحدو من نجاء ست سود حمادر نعاج الدشت
والدشت الصحراء وهو فارسي معرب وربما كني بالنجعة عن الكراء قال
تعالى ان هذا اخي له تسع وتسعون نجعة ولي نجعة واحدة وقولهم الحمض
نجعة بكسر النون ونعاج الرمل التي قال الفارسي العرب تجري العبا
تجري المعز والبقر تجري الضان وقد تقدم حكمها قال الزمخشري قال
قلت ما وجه قراءة ابن مسعود ولي نجعة انثى قلت تعال ايراد انثى للحسنا
الجميلة والحسن وصفها بالعراقة في لين الانوثة وفتورها وذلك الملح وازيدي
تكسرها وتثنيها الاترى الى وصفهن لها بالكسول والمكسال وقوله
بمشي رويدا كأنما تتعسف الامال قالوا المحال ترتجه الى الحوض
واحق ما ترتجه على حوض لانها اذا رأت انها اكثت عليه تشرب فلا تنثني
عنه الى ان تجر اذنابها تطرد النصول بالضم طارقاله ابن سيده وغيره
النغر بضم النون وفتح الغين البلبل هذا تسمية اهل المدينة
وفي الحديث اما عمير ما فعل النغير وكان لابي طلحة الانصاري ولد اسمه عمير
يلعب به ولابي العباس بن الناصح على هذا الحديث تصنيف تشتمل على
فوائد قال الجوهري وهو طائر كالعصفور حمر المناقير والجمع نغران كعصفور
وعصفران انتهى واما ابو عمير المذكور فهو ابن ابي طلحة الانصاري واسم ابي طلحة
زيد بن سهل اخو انس بن مالك لامه امهما ام حكيم مات على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم روى ابو النياح وغيره عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا وكان لي اخ لامي يقال له ابو عمير فطيم فكان رسول الله صلى الله عليه

اذا جاءنا قال يا ابا عمير ما فعل النغير لنغر كان يلعب به وقد ذكر الرويا في البحر
في باب العقيقة هذا الحديث ثم قال وفيه اباحة السجع في الكلام واباحة تصغير
الاسماء فان صغير المدسه سماح واباحة الدعابة وانه كناه ولم يكن له ولد وقوله
يلعب به اي تتلهى بلعبه واسماعه وفي الحديث دليل على جواز حبس الطير
في القفص ونحو ان يعمل الصبي من ورق كلة جعله سمكا وتعذبا وغير ابي الدرداء او
قال نخل العصافير يوم القيمة تتعلق بالصبي الذي كان يلعب بها في القفص فيطلب
ان يقتصها ويقول يا رب هذا اعدني في الدنيا والجواب ان هذا من شعبها المأمول
والمشروب وتدخل العمال غرزك قال اذا اتاها المونة جاز ثم في الحديث
دليل على جواز اتخاذها للعب الصبيان بها وكان بعض الصحابة يكره ذلك الحلم
بحمل اكله لانه من جنس العصفور النغض بضم النون وكسرها وبالغين المعجمة
والضاد المعجمة البطيء وانما سمي نغضا لانه يحرك راسه قال تعالى فسينغضون
اليك رؤسهم اي يحركونها اشهرا قال الشاعر النغض اسم نحوه وانتعا
ن كانه يطلب شيأ طعان النغر بالضم قال الهمزة ذباب ازرق العين لا يبر
وطرف ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر خاصة سمي نغرا لنغرها قال ابن مقبل
ترى النغرات الخضر حول لباسه احاد رشى صعبها هو اعله
وربما دخلت في دبر الحمار فركب راسه ولا يضره شيء تقول منه نغر
الحمار بالكسر ينغر نغرا فهو نغر وحكمه تحريم الاكل الابل
قالوا ولا اعلم الله نغرة يضرب للجامح الذي لا يستقر على شيء النعم
عند العرب الابل والشاء ذكورها واناثها قال تعالى فاستقم ما في بطونه
وفي موضع ما في بطونها والجمع انعام وجمع الجمع انعم وعند الكرماني تشمل
الابل البقر والغنم وقال ابن الاعرابي النعم الابل خاصة والانعام الابل والبقر والغنم

وقوله تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام قال ثعلب معناه
لا يذكرون الله على طعامهم ولا يسمون كما ان الانعام لا تفعل ذلك والنعم
كثير الفائدة شديد الانقياد ليس له شراسة الدواب ولا نفرة السباع
ولشدة حاجة الناس اليها لم يخلق له سلاح شديد كما ينا بالسباع
وبراثنها وانيابها الحشرات وابرها شاتها اثبات الصبر على النعب
والجوع والعطش وخلقت ذلولا كما قال تعالى وذللناها لهم فمنها
ركوبهم ومنها ياكلون وخلق الله لها سلاحا تمانع به من الاعداء ولما كان ما كلها
الحيوان اقتضت الحكمة الالهية لها افواها واسعة واسنانا حداد واضراسا
صلابا تنظحن بها الحب والنوى **فائدة** جعل الله تعالى الانعام
رفقا لعباده ونعمة عدها عليهم ومنعه بالغة فكان اول الجاهلية يعطلون
طريق الانتفاع ويذبحون نعم الله بها ويبطلون المصلحة التي للعباد فيها
قال تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام الاية
فجعل الاية لابد ان تكون بمعنى خلق لان الله خلق هذه الاشياء
كلها ولا هي بمعنى صير لعدم المفعول الثاني والناهي بمعنى ما شرع وما شرع
فلذلك تعدت الى مفعول واحد والبحيرة فعيلة بمعنى مفعولة من
البحر شق كانوا اذا نتجت الناقة عشرة بطون شقوا اذنها
طولا وتركت ترعى وترد الماء ولا ينتفع بشيء منها والسائبة الناقة
تسيب اذا ولدت اثنى عشر انثى قال صلى الله عليه وسلم لا ادري الجون
الخزاعي يا اكثم رايت عمرو بن لحي يجر قصبه في النار فما رايت اشبه
به منك قال اكثم اخشى شبهه يا رسول الله قال لا لانك مؤمن وهو
كافر وهو اول من غير دين اسمعيل ونصب الاوثان وسيب السوائب

والوصيلة من الغنم كانوا اذا ولدت سبعة ابطن احدهم فان كان
احدهم جديا ذبح للبيت الالهة وان كان عناقا استحيوها فان
كانت جديا وعناقا استحيوها وقالوا هذه العناق واسخت اخاها
والحامي الفحل من الابل اذا ضرب عشرة سنين وقيل اذا ولد من ولد
ولده قالوا حمى ظهره فيسيبونه ولا يركب ولا يمنع من شيء من هذه
كلها مما فعال الجاهلية الى نعم الله تعالى عنها **النغف**
بنون وغين معجمة مفتوحين ثم فاء دود يكون في انوف الابل
والغنم الواحدة نغفة نقله عن الاصمعي وقال ابو عبيد هو ايضا
الدود الابيض الذي يكون في النوى وما سوى ذلك من الدود
فليس بنغف وقيل هو دود طوال سود وخضر وغبر يطلع الجرب
في بطون الارض روى مسلم عن النواس بن سمعان في حديثه الذي
رواه في الدجال ويبعث الله يأجوج ومأجوج فيرسل عليهم النغف
في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة وروى البيهقي في
الاسماء والصفات في باب ما ذكر فيه الكف عن عبد الله بن عمرو انه قال لما
خلق الله تعالى ادم نفض نفض الدود فخرج منه النغف فبث فيضين
قال الماوردي هذه في الجنة والتي في الاخرى فهذه في النار قلت هذا موقوف
وقيل بعده باسطر عن ابن عباس ان احدا لساو على ما ذكر كان بارض عرفات
النقار لجفار العصفور سمي بذلك لنقره انهار الطير من صغار
العصافير كانه مشتق من النقرة **النافجة** الصندوق والسنة صوتها
قالوا اعطش من الغامة ويروى من الغاق وذلك انه اذا طار في الهواء

الألوكة
www.alukah.net

وتقال للرجل اذا جاع تشنضاع بطنه وصاحت عصافير بطنه

النقد بسح الوبر والعاف جنس من الحمر تصاد الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين الواحدة نقدة قال المتنبي الحمار

• نقيم بأشرية سمحداة لو كنتم شاكلتم تقدا •
• او كنتم قولا لكنتم فسدا او كنتم مالا لكنتم زبدا •
او كنتم صوفا لكنتم قردا وقال الاصمعي اخس الصوف صوف النقد

النمر ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه ينقط الجلد نقطا سودا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه انه يهلك نفسه والجمع النمور ونمار والانثى نمرة وكنيته ابو الابرد وابو الاسود وابو جلعد وابو جهل وابو عطاف وابو الصعب وابو رقاش وابو سميل وابو عمرو وابو مرمال والانثى ام الابرد وام رقاش قال الاصمعي يقال تنمر فلان اي تنكر وتغير لان النمر لا يلقاه ابدا الا متنكرا غضبانا وقول عمرو بن معدي كرب

• قوم اذا لبسوا الحديد تنمروا خلقا وقدا •
يريد تشبهوا بالنمر لاختلاف الوان القد والحديد ومزاج النمر كمزاج السبع وهو صنفان عظيم الجثة صغير الذنب يأكل العلس وكله ذو قهر وقوة وسطوات صادق وثباب شديد وهو اعدا عدو للحيوانات لا تروعه سطوة احد وهو مجب يتعقد عاد اشبع نام ملازمه الايام ويراعيه فيه طبيبه بخلاف السبع فاذا مرض اكل الفار فيبرأ من مرضه وذكر الجاحظ ان النمر يحب شرب الخمر فاذا وضع له في مكان شربها هي يسكر بعد ذلك فيصاد وزعم قوم ان النمر لا يضع

حروفها الامطوقا يحبه وهي تعيش وتنفس الا انها لا تسل ونمرانه من السباع في الرتبة الثانية من الاسد والظفر بينهما سجال وهو عدو خطوف بعيد الوثبة مرتاد وثب اربعين ذراعا فما فوقها وحتى لم يصل اليها قبل وصولها الى الارض لم يأكل منها شيأ ولا ياكل من صيد غيره وينزه نفسه عن اكل الجيف **الحلم** يحرم اكله لانه سبع ضار روى ابو داود عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفعوا من الميتة بشيء ورو

يكون بارض مصر يعمل النحاس قال الجوهري وقال قوم هو حيوان
قصير اليدين والرجلين وفي ذنبه طول يصيد الفار والحيات ويأكلها
وقال الفضل بن سلمة هو الطربان وقال الجاحظ نيعمون انه يصر دوسبب
يقال لها الشمس تقبض وتنطوي الى ان تصير كالفار فاذا انطوى عليها العصا
وفوقد اسخنت فتقطع النحاس ان الشمس مرعوس وقال الجاحظ في
كتاب الامصار وتفاضل البلدان ومن عجائب مصر الشمس وليس ذلك لاحد
غيرهم وهي من اعاجيب الدنيا وذلك انها دويبة صغيرة كالفار مدودة فاذا رأت
النحاس دنت منه فينطوي النحاس عليها بريد ان يعضها ويأكلها فتحمى
وتمر فوره فتقد النحاس قطعتين وربما قطعة قطعا ولولا الشمس لاكلت
النحاس اهل مصر وهي هناك اسرع لاكلها من الساندبسحنان وسحسان
بلد كثير الافاعي **الحكم** يجوم الكلب لاستخباثه وقال الرامي في كتاب
الحيوان الشمس انواع وهذا يجمع بين الاضداد المتباينة **النمل** معروف
الواحدة نملة وما احسن قول الاول اصغ فما بيتي بلا لغة فليس سوى بنات النمله
ان اقبل الدهر قمت قائما وان تولى مدبرا نم له والجمع قال وارض نملة
كثيرة النمل وطعام منمول اصابه النمل وكسه ابو منصور والنملام توبر
وام مارن وسميت نملة لنملها وهو كثرة حركتها وتلة قوائمها والنمل لا
تيراوح ولا تلاقح انما يسقط منه شيء حقير في الارض فيمور حتى يصير بيضا ثم يكون منه
والبيض كله بالضاد الا بيض النمل فانه بالظاء الشالة والنمل عظيم الحيلة في
طلب الرزق فاذا وجد شيئا انذر الباقين ليأتوا اليه ويقال انما تنقل ذلك
منها ورسولها ومن طبعه انه يحتكر قوته في زمن الصيف لزمن الشتاء
وفي الاحتكار من الحيل ما لا اذا اختكر ما يخاف ابانته قسمه نصفين

ما خلا الكزبرة فانه يقسمها اربعا لما الهم من ان كل نصف منها ينبت
واذا خاف العفن على الحب اخرجه الى ظاهر الارض ونشره واكثر ما
يفعل ذلك ليلا في القمر ويقال ان حياته ليس من قبل ما ياكله ولا طوله
وذلك انه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام ولكنه يقطع نصفين
وانما قوته اذا قطع الحب اسابيع رائحة فقط وذلك يكفيه
وهو شديد الشم ومن اسباب هلاكه نباتا جنحته ماذا صار النمل لذلك
اخصبت العصا مرارا انها تصيدها في حال طيرانها وقد قال ابو العباس ذلك

* واذا استوت للنمل اجنحة حتى يطير فتلك ذنابا عطبه *

وكان الرشيد كثيرا ما ينشد ذلك عند نكبة البرامكة وهو يحفر قريبة
بقوايده وهي نمله فاذا حفرها جعل فيها تعاويج للا يجري اليها الماء
وربما اخذ قريبة فوق قريبة بسبب ذلك وانما يفعل ذلك خوفا على ما
تدخر من البلل وكان عدي بن حاتم الطائي يقيت الخبز للنمل وسول
انعم جارات وانعم علينا خول الجوار وسيان في الوحش من العيس
حشرف الزاهد انه كان يقيت الخبز كل يوم فاذا كان يوم عاشورا
لم ياكله وليس في الحيوان ما يحمل ضعف بدنه مرارا غيره على انه لا يرضى
باضعاف الاضعاف حتى انه يتكلف لحمل نوى التمر وهو لا ينتفع بها
وانما يحمله على حملها الحرص والشره وجمع غاسر لو عاش ولا يكون
عمره اكثر من سنة ومن عجائبه اتخاذ القرية تحت الارض وفيه مبارك وهو ما ذر
وغمرف وطبتاب متعلقان بعلوها حربا وذخار للشاذ فيه ما يسمى الذر
وهو في النمل بمنزلة الزنابير في النحل ومنه ما يسمى نمل الاسد وسمي بذلك لان مقدمه
يشبه وجه الاسد ومؤخره

www.glukah.net

بسبب النمل وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم ينبغي لنبي ان يكون له
نحل شجرة فلدغته نملة فامر بجهازه فاخرج من تحتها وامر بها فاحرقت بالنار
فاوحى الله اليه فهلا نملة واحدة قال العوطي هذا الذي روى عن عمران عليا عليه السلام
وانه قال يا رب اهل قريته نقاتلهم وفيهم الطائع فكانه احب ان يريه ذلك من
عنده فسلط عليه الحر حتى التجا الى بيت مستريحا الى ظلها وغيدها قد بعث النمل
فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لدغته نملة فدلكهن بقدمه فاهلكهن واحرق
مسكنهن فاراه الله الايه في ذلك عبرة لما لدغته نملة كيف اصبحت
الباقين بعقوبتها يريد ان يفهمه على ان العقوبة من الله تعم فتصير رحمة على المطيع
وطهارة وبركة وشرا ونقمة على العاصي وعلى هذا ليس في الحديث ما يدل على
كراهة ولا حظر في قتل النمل فان من اراد قتل كل دابة تعضه من نملة ولا احد
من خلق الله اعظم حرمة من المؤمن وقد ابيح لكل دابة عقر ضرب وقتل على ما
له من المقدار فكيف بالعوام والدواب التي قد سخرت له وسلطت عليه
فاذا اذن له ابيح له قتلها وقوله الا نملة واحدة دليل على ان الذي يؤذي يقتل
وكل قتل كان لنفع او دفع ضرر فلا باس به هذا الحكم ولم يعرض تلك النملة التي
لدغت من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه لو اراده لقال الا على الذي لدغك
ولكن قال الا نملة فكان نملة تم البري والجاني وكان يعلم انه اراد ان ينبهه
لسلة تريد في عذاب اهل قريته فيهم المطيع والعاصي وقد قيل ان في شرع هذا النبي
كانت العقوبة للحيوان بالبحرين جائزة فلذلك اما عاتبه الله عز وجل
في احراق الكثير لا في اصل الاحراق الا ترى قوله فهلا نملة واحدة
وهو خلاف شرعنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن التعذيب بالنار وقال
لا يعذب بالنار الا الله فلا يجوز احراق الحيوان بالنار الا اذا اخرف انسانا فانه

بالاحتراق فلو ان له القصاص باحراق الجاني واما قتل النمل
فيه هنا انه لا يجوز لحديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن
قتل اربع من الدواب النملة والنحلة والهدهد والصرد رواه ابو داود
باسناد صحيح على شرط الصحيحين والمراد النمل الكبير السليماني كما
قال الخطابي والبغوي في شرح السنة اما الصغير المسمى بالذر فعلة جائز
وكره مالك قتل النمل الاحمر الا ان يضر ولا يقدر على دفعه الا بالقتل وقيل
انما عاتب الله هذا النبي لانه سامح لنفسه باهلاك جمع اذاه واحد منه
وكان الاولى به الصبر والصفح لكن وقع للنبي ان هذا النوع موذ لبني ادم
وحرمة بني ادم اعظم من حرمة غيرهم من الحيوان الناطق فلهذا لم ينظر
ولم ينضم اليه التشفي الطبيعي لم يعاتب فعوتب على التشفي بذلك
روى الدارقطني في سننه الاوسط عن ابي هريرة انه قال لما كلم الله تعالى موسى
كان يسمع دبيب النمل على الصفا في الليلة الظلماء من مسيرة عشر فراسخ
وروى ابو امامة الباهلي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وملائكته
واهل السموات واهل الارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت في البحر
ليصلون على معلم الناس الخير قال الترمذي حديث حسن صحيح وروي ان
النملة التي خاطبت سليمان عليه السلام احدث له بنقه فوضعها في فمه وقال

الم تر ما يهدي الى الله ماله ٭ وان كان عبدا ذو غنا فهو فاعله
فلو كان يهدي للجليل بقدره ٭ لاقصر عنه البحر حين يساجله
ولكنما يهدي الى من تحبه ٭ فيرضى به عنا ويشكر فاعله
وما ذاك الا من كريم فعاله ٭ والا فما في ملكنا ما يشاكله

قال سليمان يا ايها النمل فهم تلك الدعوة اكثر حلم الله ومن شرح ابن الدين اليمني في مختصر ابي جعفر

ي حمامة تترنم للذكر ساعة يريدها ورايت حمامة لها زوج وهي تمكن
اخرما تعدوه ورايت حمامة تقط حمامة وقيل انها تبيض عن ذلك
ولكن لا يكون لذلك البيض فراخ ورايت ذكرا يقط ذكرا ورايت ذكرا
يقط كل من لقي ولا تراوح واثنى تقط كل من رايها من الذكور ولا
تراوح وليس في الحيوان من يستعمل التقبيل عند السفاد سواه
عفيف في السفاد يحرضه على ايره ليعلق ان الانثى كانه قد علم بما
فعلت ويحتفل في اخفايه وقد يسفد لتمام ستة اشهر والانثى يومه
وليله والذكر يجلس على البيض وسخمه حار من الذكر والانثى بسبيله البارد
وكذلك في الليل واذا ناضت الانثى وابت الدخول على بيضها لامرا
ضربها الذكر واضطرها للدخول فاذا اراد الذكر ان يسفد الانثى
اخرج فراخه من الوكر وقد اكثر الله هذا النوع ان فراخا اخرجت من
البيض مضغ الذكر ترابا ماكا واطعمها اياه ليسهل به سبيل المطعم
وزعم ارسطو ان الحمام يعيش ثمان سنين وذكر العلمي وغيره عن
وهب منبه في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار قال اختار من
الغنم الضان ومن الطير الحمام وروى اليماني في الشعب عن معمر قال
جاء رجل الى ابن سيرين فقال رايت في النوم كان حمامة الكعبة لولوة
خرجت منها اعظم مما دخلت ورايت حمامة اخرى اليمنى لولوة خرجت
اصغر مما دخلت ورايت حمامة اخرى اليمنى لولوة خرجت كما دخلت
سواء فقال ابن سيرين اما الذي خرجت اعظم مما دخلت فذلك
رجل يسمع الحديث فيحوه عن ظهر قلبه ثم يصير فيه من مواعظه واما
التي دخلت اصغر مما دخلت فذاك محمد بن سيرين يسمع الحديث وينقص
منه واما التي خرجت كما دخلت فهو قتادة فهو احفظ الناس
وروي ايضا عن سفيان الثوري انه قال كان اللعب بالحمام من عمل
قوم لوط وان من لعب بالحمام الطيارة لم يمت حتى يذوق الهم الفقر

وردي

وروى الزبار في مسنده ان الله تعالى امر الغنكبوت فنسجت على وجه الغار وان
حمام الحرم من نسل تلك الحمامتين وروى ابن وهب ان حمام مكة اطلت النبي صلى
الله عليه وسلم يوم فتحها فدعى لها بالبركة قال مالك بن دينار لا تسق
انسان في عشرة الا وفي احدهم وصف من الاخر وان اشكال الناس كاجناس
الطير ولا تسق نوعان منه في الطيران الا لمناسبة بينهما فراى يوما حمامة
مع غراب فتعجب من ائتلافهما وليسا من شكل واحد ثم طار فاذا هما اعرجان
فقال من هاهنا ائتلفا فكل انسان مانس الى شكله كما ان اكل طير يالف
جنسه فاذا اصطحب انسان برهة من الزمان وليس بينهما مناسبة
فلا بد ان يعرفا كما قال بعض الشعراء

وقابل كيف تقرنها فقلت فولا فيه انصاف
لكل من شاكل ما رافقه والناس اشكال والاف

وسيأتي عنه في الضعفة شيء من هذا روى احمد في الزهد عن يزيد بن ميسرة
ان المسيح عليه السلام كان يقول لاصحابه ان استطعتم ان تكونوا كالحمام في
الدنيا فافعلوا قالوا وكان يقول انه ليس شيء اثبت من الحمام انك
تاخذ فرخه من تحته فتذبحه ثم يعود الى مكانه ذلك فيفرخ فيه

الحكم يحل اكله بجميع انواعه لانه من الطيبات ولان الشارع
اوجب فيه على المحرم اذا قتله شاة وفي مستند ذلك وجهان احدهما
ان ذلك لما بينهما من الشبه فان كل واحد منهما يالف البيوت ويانس
بالناس واصحهما ان مستنده توقيف بالحكم فيه ونقل الرافعي عن
الشيخ ابي محمد فيما لو قتل طيارا من الحمام لم يمثله بنى على هذا
فان قلنا المستند التوقيف لم يجزنا الشاة وان قلنا الشبه

تعالى اذى نمل المعلى الادب ٭ نمل نجح فى ارجا نه زمرا ٭
وقال لا تحجبن من نمل مترلنا ٭ فالنمل من شانها ان تنبح الشعرا ٭

فائدة قال الامام فخر الدين الرازى وادى النمل بالشام كثير النمل فان قيل لم اتى بعلى قلنا لوجهين احدهما ان ابنيتهم كانت عروفة فاتى بحرف الاستعلاء الثانى انه اراد به قطع الوادى وبلوغ اخره من قولهم اتى على الشئ اذا بلغ اخره فكلمت النملة بذلك وهذا غير مستبعد فان حصول العلم والنطق لها ممكن فى نفسه والله قادر على كل الممكنات وعن قتادة انه دخل الكوفة فاجتمع عليه الناس فقال سلوا عاشم وكان ابو حنيفة حاضرا وهو غلام حدث فقال سلوه عن نملة سليمان اكانت ذكرا ام انثى فسالوه فاخبرهم فقال ابو حنيفة كانت انثى فقيل له من اين قلت ذلك فقال من قوله تعالى قالت نملة ولو كان ذكرا لقال نملة لان النملة مثل الحامة والشاة فى وقوعها على الذكر والانثى وروايت فى بعض الكتب ان تلك النملة انما اثرت رعيتها بالدخول فى مساكنها للامرى النمر تتبع فى الوادى رحم الله وهذا ينبه على ان ينبغى لارباب الدنيا محظوره روى ان سليمان قال لها لم علمت النمل ادخلوا مساكنكم احتمت عليها منى ظلما قال لا ولكنى خشيت ان يقتتلوا بما يرون من حالك وزينتك فيشغلهم ذلك عن طاعة ربهم قال بعض اهل العلم انما كلمت بعشرة انواع من البديع قولها يا ايها بنيت النمل سميت ادخلوا اثرت مساكنكم نعتت لا يحطمنكم خصت وجنوده عمت وهم لا يشعرون لا يسعرون اعتذرت **فائدة** اخرى روى ابو داود ان النبى صلى الله عليه وسلم قال

قال للسماعلى حنصه رقية النملة فى صحيح مسلم ان النبى صلى الله عليه وسلم ارخص فى الرقية من النملة والنملة قروح تخرج من الجنب ورقية النملة كما يت فتستحلبه الناس يعلم كل من سمعه انه كلام لا يضر ولا ينفع وهو ان يقال العرد بن يخلل بهذا الخلال ملس حفصة لانه الى اليها سرا فافشته وكان هذا من اعظم الكلام وزاجره كتوا للمحور لا تدخل الحنة عجوز وهو ذلك **الحكم** يحرم اكل النمل لورود النهى عن قتله وتحريمه وتقل الرافعى فى البيع وجها عن الحسن البصرى انه يجوز بيع النمل حكروه لانه يجالج به السقم وسحر لانه يجالج به العقارب الطيارة وعكرمة كره قتله من قرى الاهواز والكر بسح السين والكاف وراء بالعقارب الطيارة الجرارة روى الدارقطنى والحاكم عن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا النملة فان سليمان عليه السلام خرج ذات يوم يستسقى فاذا هو بنملة مستلقية على قفاها رافعة قوائمها تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنا لنا عن فضلك اللهم لا تواخذنا بذنوب عبادك الخاطئين واسقنا مطرا تنبت لنا به شجرا والحقنا ثم قال سليمان عليه السلام لقومه ارجعوا فقد كفيتم وسقيتم بغيرى **الامثال** قالوا احرص من نملة واروى من النمل لانها تكون فى العلوات فجعل الله قوتها قوة النمل وافوى من النمل قال رجل لبعض الملوك النملة وتداهلك الله بالنملة اما سمعت ما الم وهى جرثومة وفى سيرة ابن هشام ان عرف حبر من حبير مطعم ابن عدى ابن نوفل هو سيد القوم والناس يسلون مثل الحجارة الاسود نزل من السماء حتى سقط بشاهق من الجبل فسدت الوادى فطرت عاد اهل اسود الاهر سيد القوم لم اشك انها الملكة ولم يكن

النواص بيط النمل وهو بالطاء المهملة كما تقدم اذا اخذ شخص وطلى به موضع السحر منع اتيانه واذا تربيط من يوم نحر هو شذر مذر ومن شق منه ورق دريهم لا يملك استله بل يغلبه الحس وان سدت فرتته باحتا البقر لم يستطع ويهرب من مكانه والكبريت اذا دق في فرتها هلكت وان علقت خرقة امراة حائض حول شجرة لم يقربها النمل **النهار** ولد الحمار قال العرب اجبن من نهار **النهس والنهاس** طائر يشبه البوم الا انه عريض مدلم نحو نصف شبر يصيد العصافير وجمعه نهاس سمي بذلك لانه ينهس اللحم وفي الحديث ان زيد بن ثابت راى شرحبيل بن سعد وقد صاد نهسا بالاسواق فاخذه منه وارسله والاسواق موضع بالمدينة وانما ارسله لان صيد المدينة ممنوع لانها حرم مكة **الهكم** قال الشافعي النهاس حرام كالسباع التي تنهس اللحم **النهام** بضم اوله طائر قاله السهيلي وقال الجوهري هو ضرب من الطير **النهر** كجعفر الذئب وقيل ولد الذئب وقيل القبح **النهل** الذئب والعقرب ايضا **النواح** طائر كالقمري وحاله حاله الا انه احسن منه مزاجا وادمث ويكاد يكون كالطاير الدشة ملكا وهو يحبها الى التقريب لانه انشاها صوتا وانغمها وجمعها تهوى استماع صوته وهو يطرب كغنائه **النوب** بضم اوله النحل الواحد لا واحد له من لفظه قال ابو عبيد سميت نوبا لانها تضرب الى السواد وقيل لانها ترعى ثم تنوب الى موضعها قال ابو دؤيب اذا السعدة النحل ارتج لسعها وحال النهار بيت لنوب عواسل اي لم يخف ولم يبال ما استقبل الرجا بحمى الخوف

ومنه قوله تعالى مالكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله ومنه قوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا الاية وقال ابن عطية الذي يظهر لي ان الرجاء في الاية وفي البيت على بابه لان خوف لقاء الله مقترن ابدا برجائه واذا نفي الرجاء من احد فانما اخبر بانه يكذب بالبعث لنفي الخوف والرجاء **الناس** جمع انسان والانس واحدهم انسي قال الجوهري والناس قد تكون من الانس والجن قال تعالى لاعصدن من صرحان من الناس قال خلق الناس اصنافا فطائفة للعبادة وطائفة للتجارة وطائفة خطباء وطائفة للباس والنجدة وبين ذلك يكدون لما ويعيلون السعر ويضيقون الطرق ويبغضون الحياء وقال كثير من المفسرين في قوله تعالى لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس معناه اعجب من خلق المسيح الدجال ولم يذكر الدجال في القرآن الا في هذه الاية على هذا القول وفي قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك على قول آخر **فرع** حلف لا يكلم الناس حنث اذا كلم واحدا كما لو قال لا اكلم الخبز حنث بما اكل منه ولو حلف لا يكلم اناسا حمل على ثلاثة كما صرح به الشحاذ وقاله الامام الصباغ وغيره وقال الماوردي والروياني اذا حلف على معدود كالمساكين فان كانت نية على الاثبات كقوله لا اكلم الناس ولا تصدق على المساكين لم يبر الا بثلاثة اعتبارا باهل العدد والعرف ان نفي الجميع ملكن واثباتا لبعض متعذر فاعتبر اهل الجمع في الاثبات واهل العدد في النفي **النوص** سمع اوله الحمار الوحشي **النون** الحوت والجمع نينان وانوان وكان علي رضي الله عنه يقول سحابة من سحاب الجنة احلاف البيان في البحار الغامرات وهو النون لقب يونس نبي عليه السلام فالتقمه

ونادى في الظلمات لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وجمع الظلمات لشدة تكاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة الليل وظلمة البحر وقيل وظلمة هوت التقم الحوت الا دلف واختلفوا في مدة مكثه في بطنه فقيل سبع ساعات وقيل ثلاثة ايام وقيل سبعة وقيل اربعة عشر وقال السهيلي اقام في بطنه اربعين يوما يتردد به في ما الدجلة ونقل احمد في كتاب الزهد ان رجلا قال للحسن مكث يونس في بطن الحوت اربعين يوما فقال الحسن ما مكث الا اقل من يوم الوحي فلما كان بعد العصر وقارب الشمس الغروب تشاور الحوت فراى يونس عليه السلام ضوء الشمس فقال لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال فنبذه وقد صار كانه فرخ فقال رجل للشعبي انكر قدرة الله عز وجل يقال يا انكر قدرة الله عز وجل ولو اراد تبارك وتعالى ان يحمل في بطنها سوقا لفعل وروي ان الحوت مشى به البحار كلها حتى القاه في نصيبين من ناحية الموصل فنبذه الله عز وجل بالعراء والعرا الارض الفضاء التي لا شجر بها ولا ظل وهو سقيم كالطفل المنفوس بضعف لحم الا انه لم ينقص من جلده شيء فاسعفه الله في ظل اليقطينة بلبن اروية تغاديه وتراوحه وقيل بل كان يتغذى من اليقطينة ويجد منها الوانا الطعام وانواع شهوته ولان للعطن لا تقربه الذباب وما ورقها اذا رئي به مكان لا يقربه الذباب ايضا فاقام معها الى ان صح جسده ورق الفرع انتهى شيء لربيع جلده ليونس ورد كما انه كان يوما فايبس الله تلك اليقطينة وقيل ارسل عليها الارضة فقطعت عروقها فانتبه يونس فوجد حر الشمس فنعى عليه شانها وجزع فاوحى الله اليه يا يونس جزعت لبس يقطينة ولم تجزع لاهلاك مائة الف او يزيدون تابوا فتيب عليهم رؤى الرمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما

المجاب

المجاب الدعوة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اني لاعلم كلمة ما قالها مكروب الا فرج الله كربه ولا دعا بها عبد مسلم الا استجيب له دعوة اخي يونس لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وما احسن قول صاحب مفتاح الفتوة فها انا يونس في بطن حوت بنيسابور في ظل الغمام فبدى والفؤاد ويوم دجن ظلام في ظلام

باب الهاء

الهالع الغمام الريح والانثى هالعة **الهامة** بتخفيف الميم هذا هو الصواب وتشديدها خطا طير الليل وهو الصدى والجمع هام وهامات قال ذو الرمة واسمه غيلان

قد اعسف النازح المجهول معسفه ... في ظل اخضر يدعو هامه البوم

روى مسلم عن جابر وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صفر ولا هامة وفيه تاويلان احدهما ان العرب كانت تتشاءم بالهامة وهي الطير القرد من طير الليل وقيل هي البومة كانت اذا استقت على دار احدهم قالوا نعت اليه نفسه وبعضهم هذا غير ما لكه بانس والمعنى ان العرب كانت تعتقد ان روح القتيل الذي لم يوخذ بثاره تصير هامة فتزقو عند قبره وتصيح اسقوني اسقوني من دمه فاذا اخذ بثاره طارت عنه قال لبيد رضي الله عنه

فليس الناس بعدك في نقير ... وما هم غير اصداء وهام

وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روحه تصير هامة وتسمى الصدى وهذا تفسير الاثر العلما وهو المشهور ويجوز ان يكون المراد النوعين وانه عليه السلام نفى منها جميعا

فرع في فتاوى قاضيخان اذا صاحت الهامة فقال احد يموت رجل قال بعضهم يكون كفرا لانه يقال هذا على جهة التفاؤل انتهى وهو قريب مما تقدم في التحقيق

وقال بعضهم لا يكون كفرا الا ان قصد هذا

www.alukah.net

الهبع البعير الذى ينتج فى آخر النتاج فيقال ماله هبع ولا ربع والانثى هبعة والجمع هبعات **الهبلع** الكلب السلوقى قاله ابن سيده الهجاء الضبع قاله ابن سيده ايضا والمعروف الهاجه **الهبرس** ولد الثعلب وقيل الذئب وقال ابو عمر الغزدق الحرث ان هبيرة بن حصن الفزارى مر برجله بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم فقال له اسيد حضير يا ابن الهبرس اتدع رجلك بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الاستيعاب بترجمة اسيد بن حضير مال جاء عامر الطفيل واربد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله ان يجعل لهما نصيبا من تمر المدينة فابى صلى الله عليه وسلم فقال عامر لاملأنها عليك خيلا وجردا ورجلا مردا فقال صلى الله عليه وسلم اللهم اكفنى عامر الطفيل فاخذ اسيد بن حضير الرمح وجعل يقرع رؤسها ويقول اخرجا ايها العجلان فقال عامر لارنبا اسيد بن حضير فقال ابوك خير منك قال بل انا خير منك وخير لك منى ومن ابى ومن امك وهو كما قيل للاصمعى ما الهبرس قال الثعلب فلما رجع عامر واربد من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانا ببعض الطريق ارسل الله على اربد صاعقة فاحرقته واخرجت بحرة وقتلت الله على عامر الطاعون فى غدة فقتل فى بيت امرأة من سلول فجعل يقول يا بنى عامر اغدة كغدة البعير وموت فى بيت سلولية وذكر سيبويه قول عامر اغدة فى باب ما ينتصب على اضمار الفعل المتروك كانه قال اعد غدة واربد اخو لبيد الشاعر الشهور لامه وفيه يقول لبيد

واربد فارس الهيجا اذا ما تغرب المناخر بالقيام

ولبيد اسلم زمان يعرف به ومات فى خلافة معوية واحلفت به هل قال شعرا فى الاسلام والمشهور المعروف انه لم يقل شعرا منذ اسلم وقيل انه قال

الحمد لله الذى لم يقضنى اجلى حتى لبست من الاسلام سربالا

وقوله

وقوله

وقد سمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد

الاشال قالوا اسد من هبرس وثعلم ذائرى **الهبرع** الكلب السلوقى قاله ابن سيده **الهجرس** الحبل والناس الدرى ابو عمرو وانه لغير عربية والاقران من جمد الاباب والهجان من الابل البيض يستوى فيه الذكر والانثى والجمع بيال يقال بعير هجان وناقة هجان وابل هجان وامرأة هجان كريمة **الهدهد** طائر معروف قد ورد ذكره فى القرآن وابو ثامة وابو الربيع وابو روح وابو بحاد وابو عباد ويقال له الهداهد بضم الهاء الاولى وتفتح فواعراسم واد وجمعه هراهر والهدهد طائر من الرخم طيبا لانه يبنى الخرصة فى الزبل وهذا عام فى جنسه ويذكر عنه انه يرى الماء من باطن الارض وزعموا انه كان دليل سليمان عليه السلام وبهذا اعتقده ملوك العرب وفى الهدهد ان سليمان اراد ان يكون فى ضيافتى قال انا وحدى قال لا انت وجنودك فجمعهم كذا فى نسخ كذا بخط مصحح سليمان بجنوده وطار الهدهد فاصطاد جراده وجعلها فى الجر وقالوا اكلوا مما رزقكم الله من هذا الطعام قاله الملك فعجب سليمان وجنوده منه وذلك هو لا مما قال الاول جاءت سليمان يوم العرض بهديه احدث امرأة كان فيها

واشدت بلسان الحال قائلة ان الهدايا على مقدار مهديها

وقال عكرمة انما صرف سليمان مرزوج الهدهد انه كان بارا بابويه يقتل الطعام الذى فيه فيها قال الجاحظ وهو وفاء حفوظ وذلك انه اذا غابت اشاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا يقطع الصياح حتى تعود اليه فان حدث بعدها حدث اعدمه اياها لم يسقد بعدها ابدا ولم يزل صابرا عليها ما عاش ولم يشبع بعدها من طعم بل يبيام منه ما يمسك رمقه الى ان يشرف على الموت بعود اليه

الألوكة
www.alukah.net

منال منه يسيرًا وفي الكامل ان ابا عباس سال ابن عباس فقال سليمان عليه السلام
مع ما خوله الله من الملك واعطاه لم يعن بالهدهد مع صغره فقال له
ابن عباس انه احتاج الى الماء والهدهد كما يرى الارض له كالزجاج كما
فقال ابن الازرق لابن عباس تف يا وقاف كيف يبصر الماء من تحت الارض
ولا يرى الخ اذا عطي له تبدر اصبع من تراب فقال ابن عباس اذا زال البصر
عمى البصر واشتد وأتى وذلك اذا اراد الله امرا ماضيا وكان ذا عقل ورأي وبصر

وحيلة في دفع ما يأتي به ... مكروه اسباب القدر
غطى على سمعه وعقله ... وسله من ذهنه كسل الشعر
حتى اذا انفذ فيه حكمه ... رد عليه عقله ليعتبر

وقيل ان ابا فلانة الحافظ الامام العالم السند عبد الملك بن محمد الرقاشي مات
اسد وهي حامل به كانها ولدت هذا فقيل لها ان صدقت بريادي
تلدين ولدا كثير الصلاة فولدته فلما كبر كان يصلي كل يوم اربع مائة ركعة وحدث عن
حفظه نيف وعشرين حديثا مات سنة ست وسبعين ومائتين وهو الله تعالى
الحلم الاصح تحريم اكله لنهيه صلى الله عليه وسلم عن قتله ولانه مشئ الريح وتعاف النفوس
والعدد وقيل يحل لانه يحكى عن الشافعي وجوب الفدية فيه وعندنا لا فدية والاولى الاكل
الاشال قال ابن سيده هدهد يصيد السمك يرمي بالابنة وقال ابو حنيفة
من هدهد سليمان عليه السلام **الحواصر** اذا نجر بريشه
من ريشه طرد الهواء وعينه ان علمت على صاحب السيال فكل ما تصيده وذكر
اذا حله انسان وخاصم عليه وتضمن جوانحه وطحن تمر بلد ولحمه اذا اكل مطبوخا
نفع من البرص ودمه اذا قطر في الماء العارض للعين اذهبه وان نجر بلحمه
برجع حمام لم يبرح بيته وكان على الهدهد مذبوح بجملته في بيتا من اهله

من السحر وس على علته لعله الاسل احبه الناس وان نجر الحمر بعرقه
الجان ولعل اذا نجر به معقود من الماء او مسحور ابراه **الهدي** ما يهدى
من النعم والهدى شله ايضا وقرئ بهما حتى يبلغ الهدي محله
بالضم والتشديد وبهما لغتان الواحدة هدية وهدية وكان الهدي
الذي بعث النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية ونحره ما بدنه وقال السدوس نحرهم
ومروان بن الحكم سبعين والناس سبع ما بدنه فكانت البدنة عشرين وهذا
غريب واهدى صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع مائة بدنة نحر منها بيده ثلاثا وستين
وامر عليا فنحر ما غبر منها **الهديل** ذكر الحمام قال حران العود
كان الهديل الطالع الرحل وسطها من الغي شريب بعود مترف
والهديل صوت الحمام يقال هدل الفرخ يهدل هديلا والهديل فرخ كان على
عهد نوح عليه السلام وقطاه جارح من الطير فليس من حمامة الا وتبكي عليه الى يوم
القيمة **الهزبر** بكسر الهاء الاسد كذا قال الجوهري وقال غيره هو حيوان
على شكل السنور الوحشي الا انه يخالف لونه وهو من ذوات الانياب ويوجد
في بلاد الحبش **الهرماس** بكسر الهاء مرادفا الاسد قيل هو الشديد من السباع
والهرماس من زياد الباهلي من الصحابة سكن البصرة وقال عمرو والهرمس
بكسر الهاء ايضا الكثير كذا عند ابن سيده وهو اكبر من الفيل قال الشاعر
والفيل لا يبقى ولا الهرمس **الهر** السنور والجمع هرر وفي تاريخ ابن
النجار في ترجمة عمر محمد عمر الحراني عن ابن مردويه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى رجلا يضرب
هرا فقال انحبان يشرب مكان الهر مال لا مال فقد شرب مكان الشيطان وفي ترجمة
محمد عمر الحنبلي عن ابن مردويه كنت جالسا عند عائشة اشرها بالهاء تعالى والله لقد
هجرني القريب والبعيد حتى هجرني الهر وما فرض على طعام الا شراب

سمي السنور بصوت الهر الذي يصول الى شكل السنور على طبع الاسد والاسد ياكل والاسد الى ان يصل الى

ملكت ارقد انا جاءه طامه فرات فرشامي فتى فقال يا مالك قلت خزينه ما ذكر
الناس فقال ادعى بهذه ينزح الله عنك فقلت وما هي قال قولي
يا سابغ النعم ويا دافع النقم ويا فارج الغم ويا كاشف الظلم ويا اعلم
ويا حسيب من ظلم ويا ولي من ظلم ويا اول بلا ابتداء ويا آخر بلا نهاية
اجعل لي من امري فرجا ومخرجا قالت فما تنبهت حتى اتاني يقين شبانه وتعالى
الله فرجي وفي الصحيح عن ابي هريرة ان الشيطان عرض للنبي صلى الله عليه وسلم
في صلاة قال عبد الرزاق في صورة هرة فدعك يقطع علي الصلاة فامكنني الله
منه فلقمته اي خنقته ولقد هممت ان اوثقه في سارية حتى يصبحوا فتطوفوا اليه
فذكرت قول اخي سليمان رب اغفر لي وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي الاية
فرده الله خاسيا وروى ابن ابي خيثمة عن ميمونة بنت سعيد مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في الاستيعاب عن سلمى خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم
اوصى بالهرة وقال ان امرأة عذبت في هرة ربطتها الحديث وهو في الصحيحين وفي
الزهد لاحمد رايتها في النار وهي تنهش قبلها ودبرها والمراة العذبة كانت كافرة
كما رواه الحافظ ابو نعيم في تاريخ اصبهان وروى البيهقي في البعث والنشور عن عائشة
فاستحق التعذيب بكفرها وظلمها وقال القاضي عياض في شرح مسلم
يحتمل ان تكون كافرة وتفي النووي هذا الاحتمال وكان لم يطلعا على نعل ذلك

الحلم يحرم اكلها على الاصح وهو ظاهر لما روى احمد وابو داود والنسائي والحاكم
والبيهقي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعي الى دار فاجاب ودعي الى دار فلم يجب
فسئل عن ذلك فقال ان في دار فلان كلبا فقيل له وان في دار فلان هرة فقال الهرة
ليست بنجس اما هي من الطوافين عليكم والطوافات وروى ابو داود والترمذي والنسائي
وابن

وابن صاحبه عن كبشة بنت كعب مالك وكانت تحت بعض ولد ابي قتادة
ان ابا قتادة دخل فسكبت له وضوءا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى
الاناء حتى شربت قالت كبشة فراني انظر اليه فقال اتعجبين يا بنت اخي
قلت نعم فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها
من الطوافين عليكم والطوافات فالطوافون الخدم والطوافات الخادمات
فجعلها منزلة المالكين في قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون ومنه قول
ابرهم النخعي انا الهر بعض اهل البيت قد مال الزمخشري وذي فاضل ابن عبدي
في ترجمة عبد الرحمن بن ابي زياد عن ابيه عن سلمة عن ابي هريرة مرفوعا الهر
لا تقطع الصلاة انا هي من متاع البيت واذا كانت الهرة ضارية فعلها
انسان في حال افسادها دفعا جائزا ولا ضمان عليه كما لو صال العامل دفعا
ويبغي تقييد ذلك بما اذا لم تكن حاملا الان فيه قتل اولادها ولم يحل منهم
جناية وان قتلها في غير حالة الافساد ففيه وجهان اصحهما عدم الجواز
وبهما قال الماضي حيث يجوز قتلها ولا ضمان عليه فيها وتلحق بالفواسق
الخمس وسور الهر وطاهر لطهارة عينها ولا يكره فلو تنجس فمها ثم ولغت
لم تنجسه والاتجسته والماء تنجسه مطلقا والثالث عكسه وغير الماء من
المائعات كالماء وبدنه حكم بيعها فان البين

الامثال قالوا ابتر من هرة وذلك انها تاكل اولادها من شدة الحب لهن قال الشاعر
• امانرى الدهر وهذا الورى • كهرة تاكل اولادها •
وقالوا اذل من هرة ان برهة ابن سيده مخففا لا يعرف الهر من الفار وقال
الزمخشري لا يعرف من يكرهه من يبره

الخواص تعليقها بالبيت

الهربصانة بالكسر دويبة تسمى السرفة وتقدم **الهربس** نوع من السمك وقال الليث دابة مركب من السلحفاة ومن اسود سالخ قال وهو من اخبث الحيات ينام ستة اشهر ثم لا يبلع سليمة والظاهر انه مشترك بين الحية والسمكة **الهربون والهرواف** الظليم **الهزار** بالضم العندليب قال الشاعر

الكلب يرتع في الرياض وانما ... حبس الهزار لانه يتكلم

الهرهر الفلة **الهعب** حبش من السمك صغار وهو العاشر المعدم في الحاء **الهعل** بالكسر الفتي من النعام قالوا اشتم من فعل **الهعلس** كعلبس الذئب قال الشاعر

وسمع اصوات الفرافل حوله ... يعاوينا ولاذ الذئاب الهعالس

يعني حول الماء الذي وردوه **الهمج** جمع فعيه وهو ذباب صغير كالبعوض يسقط في وجوه النعم والحمير واعينها واستعوا من اسمه ما يؤكد به قالوا جاء هامج كقولك ليل لائل وصيف صائف وقد وافق يوم اتوم وجاء بليل جملا قال علي رضي الله عنه لكميل بن زياد الناس ثلاثة عالم رباني ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق والرباني الراسخ في العلم **الهمع** بالتحريك الصغار من الظباء خاصة **الهمل** بالتحريك اتباع بتشديد اللام الذئب قال الشاعر والشلا اتبع الهمل اي لاتموع الذئب والشلا الثاني وزياده يقال مشى الرجل واشى اذا مشى مشيا وكثرت ماشيته وقيل في قوله تعالى ان شواظا هو دليل على التكلم انه من الشلاشل المشي قاله السهيلي قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف **الهمر** المتفرد للضبع وقال ابو عمرو الهمر الجمل ومنه قيل للابل ام الهمر قالوا اجمل منام الهمر **الهمرج** بضم الهاء والدال النعام **الهوام** حشرات الارض روى البخاري وابو داود والترمذي وابن ماجه عن سعيد جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ الحسن والحسين رضي الله عنهما اعيذكما بكلمات ابراهيم

من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابونا ابراهيم يعوذ بها اسمعيل واسحق عليهما السلام قال الخطابي الهامة احد من الهوام وذوات السموم كالحية والعقرب ونحوهما وقوله من كل عين لامة يعاه وذات لم وكان عبد الله بن احمد بن حنبل رضي الله عنه يستدل بقوله بكلمات الله التامة على ان الكلام غير مخلوق ويقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستعيذ بمخلوق ومن كلام غير مخلوق الا وهو ناقص فالموصوف بالتمام هو غير المخلوق وهو كلام الله تعالى وروى مسلم عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها تتراحم وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيامة قال في الاحياء وفضل الجمعة يقال ان الطير والهوام يلتقي بعضها بعضا يوم الجمعة ويقول سلام سلام يوم صالح **الهوذ** بفتح الهاء وسكون الواو وذال معجمة ضرب من الطير وقال قطرب هي العطاء والجمع هوذ **الهوران** بفتح اوله وسكون ثانيه وزاي مفتوحة قال ابن سيده وبابه ال الواو يا رجل من اعراب فارس وهو العامل بما حكى الله عنه قالوا ائتوا به بنيانا قالت وذا بحمر في قصة ابراهيم الخليل ورميه في النار وهو الذي حاشية الحديث الذي انفرد به مسلم عن محمد بن زياد عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي وجد بجنة جنة وبرداه اذ خسف الله به الارض فهو يتجلجل فيها حتى يقوم الساعة **الهوابع** بضم اوله الذئب من توهمهم رجل هابع اي حريص على الاكل **الهلال** بكسر اوله الحية مطلقا وقيل الذكر من الحيات والهلال الحمل الذي جرب حتى اداه ذلك الى الهزال **الهمبر** بالضم فرخ الحبارى ومنه سمي الرجل هبيرا وقال الجوهري ان فرخ العقاب وقيل فرخ النسر قال الراجز كفاه التخفظ **الهيمانة** الدرة **الهيطل** الذئب **الهيرة** العول والمراة

الفاجرة والخفة والطيش **الفسق** بكسر اوله وسكون الياء الثناة من
فتحات ذكر النعام ولذكر **القسم** والميم زائدة قال الراجز
• اسم من هيق وامدى من جمل • وهم اسم كاسماء العدد المعروف
بالفتح الفوس الطويل العنق **ابو فروة** طير دون الحجرة اصوات مختلفة
النوائح ويروق فوق كل ماء لا يمكث بالليل لكنه يصبح الى دون الصباح
ويجتمع عليه الطير لا لتفاذ بما يسمع صوته وربما يربه العاشق ملا يستطيع
المرور بل يتعمد ويسكي على صوته الشجي **باب الواو الواو**
الكلب **الواق واق** تقدم في السماء عن الحافظ انه شاج ما بين
بعض النبات وبعض الحيوان **الوائي** كالقاضي الصرد ويقال له الوان بسر
الالف سمي بذلك لحكاية صوته قال حيثم بن عدي
• وليس بهياب اذا اشتد رجله • يقول عداني اليوم واق وحائم •
• ولكنه يمضي على ذاك عنده ما • اذا صد عن تلك الثياب الخيارم •
قال الرشاطي ولقد عدوت وكنت لا اعدو على واق وحائم •
• فاذا الاشائم كالايامن والايامن كالاشائم •
والواق طير مر ذكره لما ينطق بهذه الاحرف وفي حلية الحيوان طير ابيض
وتسلم **الوبر** بالكون دويبة اصغر من السنور كلها الوبر لا ذنب لها
تقيم في البيوت وجمعها وبر واوبار والاسي وبر وقول الجوهري لا ذنب لها اي
لا ذنب طويل **وحلما** حل الاكل لانها تذكى في الاحرام والحرم وهي كالارنب
تخلف النبات والقول قال الماوردي والرويا انه حيوان وعظم الجرد الا انه
اثقل منه واكثر العرب تاكله وقيل انها دويبة سوداء دون الارنب والبر ما عرس من
مضاربه الاعلى قريبة من دار الناس تسمو الى نعم بني اسرائيل وتزعم بعض العلماء

وقال

وقال مالك لا باس باكله وبه قال عطاء ومجاهد وطاوس وابن دينار
وابن المنذر وابو يوسف وكرهه الحكم وابن سيرين ومجاهد وابو حنيفة
والشافعي من الحنابلة **الوبج** كوبح الطائف والقطا والنعام
وقد تسبح الهاء وسكونها والجمع وحر وذغة شبيهة بالمام ابرص
تلصق بالارض او ضرب من القطا صغير حمر الجلد ولها ذنب طويل قصير
بها اذا عدت وهي اخبث القطا لا تقطا طعاما ولا شرابا الا سمته وهي على شكل
سام ابرص ذو الجدري احمر ان يذبح كثير من وحر صدره نليص **شهر الصبر**
وملة ايام من كل شهر وحر الصدر الذل اللاصق به كالتصاق الوحوة بالارض
الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستانس والجمع وحوش يقال جاء
وحشي وثور وحشي وكل شيء لا يستانس من الناس فهو وحشي قال ابو القاسم
الاصفهاني في باب الرغيب والرهيب قال قيس بن عباد بلغني ان الوحش
كانت تصوم عاشوراء وقال النخعي تخرب وكان من الرماد ذئب افت
للنمل خبزا فمن يوم فاذا كان يوم عاشوراء لم تاكل **الودع** واحدته
وهو حيوان في جوف البحر اذا قذفه مات وله بريق ولون حسن وتصلب
كصلاية الحجر تثقب وتتخذ منها القلائد يتحلى بها النساء والصبيان وفي
ذلك السكون والنوح قال الشاعر
• ان الوداعة لما حفظوا • مثل الجمال عليها يحمل الودع •
• لا الودع ينفعه حمل الجمال له • ولا الجمال بحمل الودع تنتفع •
الورأ ولد البقر **الورد** الاسد قيل له ذلك تشبيها بلون الورد
الذكي الشم وبذلك قيل للزعفران ورد وهو بين الكميت والاشقر والانثى وردة
والجمع ورد مثل جون وجون وفي الاحاديث المرفوعة ما دل ان عدد غير

ترجمة الخزرجي على ذكر ما رصاح العدوي البصري الملقب بالذيب من علماء
النبي صلى الله عليه وسلم قال ليلة أتيتني الى الارض من عمر في فنيت
الورد فمن اراد ان يشم رائحتي فليشم الورد **الورشان** ساق حمام يميل الى السمر
يتولد بين الفاختة والحمامة وكنيته ابو الاخضر وابو عمران وابو الحمائم
وهو اصناف منها النوبي وهو اسود حجازي الا انه اصغر صوتا
من الورشان ومزاجه بارد رطب بالنسبة الى سائر انواع الحمامات
وصوته بين اصواتها فصوت العود والورشان يوصف بالخير كثيرا وان
حتى انه ربما اصل بيته اذا وجدها في بيد القابض وجمع الورشان وُرْشان
كغربان وكرمان وهو في المثل رجل غريب يدل على اخبار ورسيل
لانه اخبر نوحا عليه السلام بنقص الماء كان في السفينة قال عطاء انه سمي
لِدُوِّ اللوت وابنو اللحراب وصفه لام العاتية قال الشاعر

لمن ملك يناديني كل يوم ... لِدُوِّ اللوت وابنو اللحراب

وحكمه الحل لانه من الطيبات **الاكل** قالوا افضله الورشان
يأكل رطب الشان بالاضافة ولا تقل الرطب الشان وهو نوع من التمر
والشان ضرب من الرطب والسبب في ذلك ان قوما استخفوا بعبد الله
رطب نخلهم فكان ياكله فاذا عرتب على سوء اثر فيه سمي اكله الورشان
تمثيلا لذلك يضرب لمن يظهر شيئا والمراد منه شيء آخر **الخواص** قال
ضرس من داوم على اكل بيضه زاد جماعه واورثه العشق **الورقا**
الحمامة التي يضرب لونها الى الخضرة وقد شبه بها الرئيس ابو علي سينا العشق حيث
قال

صفت اليك من الجمل الارفع ... ورقاء ذات تغزر وتنبع
مجموعة من كل شكلة عارف ... وهي الى صفوت ولم تتبرقع
وصلت على كدر وقد منعت فراقك وهي وان تبخع

الابيات

الورن

الابيات **الورن** دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع
اورال وورلات والانثى ورلة كذا قال لي سيده وقال الدميري
انه اشبه شيء بالورغ وساء ابرص طويل الذنب وهو سريع السير جدا
الحركة وقال عبد اللطيف البغدادي الورل والضب والحرباء وسحلية
الارض والورغ كلها متناسبة في الخلق فاما الورل وهو الحردون
فليس في الحيوان اكثر عداوة منه وهو من الضب عداوة فيغلب الورل
الضب ويقتله لكنه لا ياكله كما يفعل بالحية وهو لا يتخذ بيتا لنفسه
ولا يحفر جحرا بل يجر الضب جحره ويستولي عليه وان كان اقوى منه
لكن الظلم لئيمه ولهذا يضرب به المثل في الظلم ويكنى من تظلله ان يغصب
الحية جحرها ويبلعها وربما قتل وجدي جرذ الحية العظيمة وهو لا يبتلعها
حتى يشدخ راسها وتقال انه عاتل الضب والى خطه يقول الحردون عمر الورل
ووصفه بانه دابة تكون بناحية مصر يلحقه سوشاه بالوان الشر ولهذا كلف
الانسان سمومه اصابعها الى الانامل **فائدة** قال اهل اللغة لا تلتقي
الراح اللام الا في اربع كلمات وزاد بعضهم الذكور وائل اسم جبل وغيره
وهي التلفة وجبل وهي ضرب من الكمأة **الحكم** رجح الرافعي انه يرجع فيه
الى استطابة العرب ومدحها لقوله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات
وليس المراد به الحلال وان كان مورد الطيب معنى الحلال لان الحل عليه يخرج
الى معنى الافادة والعرب اول باعتبار ذلك لان الذم عرض والنفي غرض وانما يرجع
الى سكان البوادي والقرى دون اهل سكان البدو والذم ساقوا مادته
ورجح باعتبار حاله البادي والقروي دون المهاجن وقال بعضهم المعتبر العرب
الذين كانوا اهل عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الخطاب كان لهم وتقدم

www.alukah.net

من أكله الحيات انه يحرم وهذا هو الظاهر من كلام الاقدمين **الامثال** قالوا اخبث من ورل واسرع من تلمظ الورل وهو الاكل بطرف اللسان ولذلك يأكل الورل وقالوا اسرد واطل واظلم من ورل **الخواص** لحمه وشحمه يسمن النساء وفيه قوة جذب الشوك من البدن وجلده يحرق ويخلط برماد قشر دوم الزيت ويطلى به العضو الحديد يذهب حدته ويلين القبح من الكلف والنمش طلا **الورغ** بالتحريك معروف وهو وسام ابرص جناب فسام ابرص كناب واعلم ان الورغ من الحشرات المؤذية وجمعه ورغ وادرع وورغان وارغان على البدل هكذا ان سيده وروى البخاري ومسلم وابن ماجه والنسائي عن ام شريك انها استأمرت النبي صلى الله عليه وسلم في قتل الورغان فامرها بذلك وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل الورغ وسماه فويسقا وفيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتل ورغ في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله كذا وكذا حسنة دون الاولى وان قتلها في الضربة الثالثة فله كذا وكذا حسنة دون الثانية وفيه ايضا من قتلها في الاولى فله مائة حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك وفي حديث عائشة رضي الله عنها لان احرق بيت العنكبوت كانت الاوزاغ تنفخ وفي سنن ابن ماجه كان في بيتها ريح موضع نفخ لها ما تصغير هذا يدل على ان الورغ هو الذي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان ابرهيم عليه السلام لما القي في النار لم تكن في الارض دابة الا اطفأت النار غير الورغ فانها كانت تنفخ عليه فامر عليه السلام بقتلها وفي تاريخ ابن النجار في ترجمة عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم القشيري الشافعي عن عائشة انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل ورغة محى الله عنه سبع خطيئات وفي كامل ابن عدي بسند ضعيف

عن

عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ورغة فكانما قتل شيطانا وعند الحاكم في كتاب الفتن والملاحم من المستدرك عن عبد الرحمن بن عوف انه كان لا يولد له مولود الا اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فدعى له فادخل الله عليه مرة ان قال هو الورغ **مقال** هو الورغ من الورغ اللعون ابن الملعون واما تسميته فويسقا فتظير الفواسق الخمس التي تقتل في الحل والحرم واصل الفسق الخروج وهذه الذرة اذا خرجت عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر والاذى واما تقييد الحسنات في الضربة الاولى بما دون ردائه لسبعين مجوابه كقولي في صلاة الجماعة سبع وعشرين وخمس وعشرين ان سهوم العدد لا يخل به مذكر السبعين لا يمنع المائة فلا تعارض بينهما او لعله اخبر بالسبعين ثم صدق الله بالزيادة فاعلم بها صلى الله عليه وسلم حينما وحي اليه بعد ذلك او انه يختلف باختلاف قاتلي الورغ بحسب نياتهم واخلاصهم وكمال اهوالهم ونقصها فتكون المائة للاكمل منهم والسبعون لغيره **مال** الحي من نعم لان اقتل ماله ورغة احب الى من ان يعوضه ربه رقبة وانما قال ذلك لانها دابة سوء زعموا انها تسفي الهيات ويجيء في الانا فيسأل الانسان المكروه العظيم بذلك وسبب كثرة الحسنات في المبادرة ان تكرر الضربات والعمل يدل على عموم الاهتمام بامر صاحب الشرع ان لو فوت عزمه واشتدت حمته لفعلها في المرة الاولى لانه حوان لطيف لا يحتاج الى مرة ثانية وفي الضرب مجشلم سلها في المرة الاولى دل ذلك على ضعف عزمه ولذلك يصر احرى عن المائة الى السبعين وعلل ابن عبد السلام كثرة الحسنات في الاولى بانه احسان للعمل فدخل في قولهم للكلام اذا اسلم فاحسنوا العمل ولا زيادة الى الخير فيدرج تحت قوله فاستبقوا الخيرات ويدل على كلا المعنيين فالحية والعقرب اولى بذلك لاعظم مفسدتهما وذكر اصحاب الانا انهم قالوا والسبب في صمم ما تقدم من نفخ الورغ ونصه بذلك ورد في رواية ابن ماجه لا يدخل

احبنا اليه وقد اسقط النووي هذه المسئلة من الروضة وكانه طول الحلاف
فيها لعطي لا فائدة له ومن احكامه في الدواب انه حبس واحد بجميع انواعه كذا
قاله الجاوزه وقال العراقيون كل نوع منه جنس فالحمام حبس والعماري
جنس والفواخت جنس واتخاذ الحمام للنسل وللفراخ وللانس وحمل الكتب
جائز بلا كراهة واما اللعب به والتطير والمسابقة فقيل يجوز لا به
يحتاج اليها في الحرب لنقل الاخبار والاصح كراهتها لما روى البيهقي
وابن عدي عن ابن هريرة وابن عباس قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم
رجلا تبع حمامة فقال شيطان يتبع شيطانة وفي رواية شيطان في اثر
ولا يرد انه مجرد خلافا لمالك وابي حنيفة فان انضم اليه قمار او نحوه
ردت به الشهادة قيل لمالك ابن انس ولعب بالحمام فنزل قوما
من فوق راهم ومعه حمام قد غطاه فعلم مالك انه قد فهمه الناس
فقال مالك الادب ادب الله لا ادب الآباء والامهات والخير خير
الله لا خير الاباء والامهات روى ان هرون الرشيد كان يحبه
الحمام واللهوه فاهدي اليه حمام وعنده ابو البختري فوهب
ابن وهب القاضي فروى له بسنده عن ابي هريرة ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا سبق الا في خف او حافر او جناح
قراد او جناح وهي لفظه وضعها للرشيد فاعطاه جائزة سنية
فلما خرج قال الرشيد والله لقد علمت انه كذاب وامر بالحمام
ان يذبح فقيل له وفاذ الحمام قال من اجل كذب على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترك العلما حديث ابي البختري لذلك
ولجزم من موضوعاته فلم يكتبوا العلما حديثه قال بن قتيبة وهو
وهب بن وهب بن كثير اسما على يسق ومثله في ملوك
الدنيا لبهرام بن بهرام بن بهرام فتى الطالبين حسن ابن حسن ابن
حسن وفي عنان الحرب الاصغر بن الحرث الاعرج ابن الحرث
الاكبر

الاكبر انتهى ومثله في المتاخرين الغزالي محمد بن محمد وكان ابو
الاكور قاضي مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بعد بكار بن عبد الله الزبيري
ثم تولى قضا بغداد بعد ابي يوسف صاحب ابي حنيفة وتوفي وهب
المذكور سنة مائتين في خلافة المامون وقال ابن ابن حنيفة والشيخ تقي
الدين السبكي في الاقتراح واضع حديث الحمام غياث بن ابرهيم وضعه
للمهدي او للرشيد **الامثال** قالوا امن من حمام الحرم والف من
حمام مكة قالوا تقلد ما طوق الحمامة الثانية عن الحصلة القبيحة
لانه لا يزايلها ولا يفارقها كما لا يفارق الطوق الحمامة لانه لا يزايلها ولا
يفارقها كما لا يفارق الطوق الحمامة ومثله قوله تعالى وكل انسان الزمناه
طائره في عنقه اي ان عمله لازم له لزوم القلادة او الغل لا ينفك عنه
قال الزمخشري فان قلت لم ذكر حسيبا قلت لانه بمنزلة الشهد
والقاضي والامين لان هذه الامور الغالب ان يتولاها الرجال فكانه قيل
كفى بنفسك رجلا حسيبا وكان الحسن اذا قرأها قال يا ابن ادم
انصف نفسك واعلم من جعلك حسيب نفسك وقيل في قوله تعالى سيطوقون ما
بخلوا به يوم القيمة يلزمون اعمالهم كما يلزم الطوق العنق وقال فلان
طوق فلان عمله طوق الحمامة اي الزمه جزاء عمله روى احمد في الزهد عن
مطرف انه قال اذا ائتمنت فلا تخبروني لكي يحتمع الناس فاطوقكم طوق
الحمامة ومن هذا المعنى قول عبد الله بن حمش لابي سفيان

ابلغ ابا سفيان من ام عوافه ... نكامه
دار ابن عمك بعتها بعضي على ... عضاظ الغرابه
وطلب لها رب الناس مجتهد النساخ
اذهب بها اذهب بطوقها طوق الحمامه

اي الزمه عارها وقالوا احرق من حمامة لانها تحكم عشها وذلك انها تطين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

منشأه بحضرموت وبالله الحيات كما بالعمارية الخاص وهو يلدغ بنيه
وبيض كما تبيض الحيات وتقيم في حجر زمانها اربعة اشهر لا يطعم شيا
وقد سموم في السن **الوضح** سمع الواو والصاد المهملة وقد تقدمت
وقيل طائر اصغر من العصفور وفي الحديث ما الوضح كان على شكل اسرافيل وانه ليتواضع
حتى يصير مثل الوضع بردي سمع الضاد وسكونها وقال ابو الابيرد انه اصغر من العصفور
والجمع وضعان **الوطواط** الخفاش وقد تقدم في حرف الخاء وفي ابن عساكر في تاريخ
بسنده الى جاد بن محمد انه قال كنت رجلا الى ابن عباس يا له عرشي لا الم ولا دم
يتكلم وعرشي ليس له لحم ولا دم سمي وعرشي لا الم له ولا دم تنفس وعرشي ليس
له الم ولا دم خرطبا واجاجا وعرشي رسول بعثه الله ليس من الانس ولا من الجن ولا
من الملائكة وعرشي مات ثم عاشت بنفس غيرها وعرشي كم ارضعته امه
قبل ان تلقيه في اليم ذو اي بحر وفي اي يوم وكم كان طول ادم وكم فاش وكان وصيه
ومن طير لا سفر ويحض فقال الاول الثاني قال صل من مزيد والثاني عمي وفي
والثالث الصبح والرابع السماء والارض قالها اسما لها بعض والخامس الغراب
الذي بعثه الله الى ابن ادم والسادس نملة سليمان والسابع البقرة التي ذكرها الله
في القرآن وارضعت موسى امه قبل ان تلقيه في اليم بلاء اشهر والقنزعة بحر الظلمة
وكان ذلك يوم الجمعة وكان طول ادم ستين ذراعا وعاش الف سنة الا خمسين
عاما وكان وصيه شيث والطير الوطواط الذي نفخ فيه عيسى فكان طائرا
باذن الله عز وجل **الوعوع والوعواع** ابناوى **الوعل** سمع الواو
وكسر العين الميل والانثى تسمى ارويه وهي شاة الوحش والجمع اوعال
وهو ذكر الارويه وفي ترجمة محمد بن اسحاق من طريق ابن حدي الرعي جدي ابه حضر
اسيه بن ابي الصلت حين حضرته الوفاة فاغمي عليه ثم افاق ورفع راسه فنظر جبال

البيت وقال ليبكها لبكها هاها اما ذا الا بكا لا بخير ثم انحنى ولا ما ليبكي بعدي
ثم اغمي عليه ثم افاق ورفع راسه وقال كل حي وان تطاول دهره اليل امر الى ان
لبتي كمن قبل ما قد بدا لي وفي دوبر الجبال ارعى الوعول وفي الاستيعاب
في ترجمة الغاوية بنت ابي الصلت انها قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم
بعد فتح الطائف وكانت ذات لب وعفاف وجمال وكان عليه السلام يعجب
بها فقال لها يوما هل تحفظين من شعر اخيك شيا فانشدته حتى مر بقوله
وقصت وقصيدة في شق جوفه واخراج قلبه ثم عوده مكانه وهو قائم وانشدته من شعره
باتت هموم تسري طراقها ... اكف عيني والدمع ساكبها
ما رقدة النفس في الحياة وان ... تحيا قليلا ما الموت لاحقها
يوشك من فر من منيته ... في بعض غراته يوافقها
سلم ست غبطة يساورها ... الحوكاس والردايقها
ان تغفر اللهم تغفر جما ... واي عبد لك لا ابا لكا
ثم قال كل حي الى اخره ثم مات فقال عليه السلام ان مثل اخيك مثل الذي كما الله اياته
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين وطبع الوعل اذ ياوي الاماكن
الوعرة الخشنة ولا يزال يجتها ما ذاكان ولد الولاده سرق واذا اجتمع وضع الاسي البز
انثيه والذكر اذا ضعف عن النزو اكل شجر اللوط فقوي شهوته واذا كبر الاسي ابرع
الى الاعتصام بنيه وذلك اذا حزبه الشتوة بعد اذا اصابه جرح طلب الحضيرة
التي يعمل الحجارة فيعتصم ويجعلها على الجرح فيبرا واذا احس بتباض وهو مكان يرتفع
استلقى على ظهره ثم يرتح معه فيخدر ويكون قرناه وبهما في راسه الى العجز بتباينه ما
خشي من الحجارة ويسرعان به للوستهما على الصفا والحد شعراي يحدد ان قال ابن الدينة
اوراثة الوعول ماشتهما ما هجتها اي اوراثتهما ترعى ما كلتها لا ما الى الله عليه وسلم

يزول

الدرة اوله

قوله

هرم صدها وفي حديث في غزاة ابي عبيدة الى صلى الله عليه وسلم مال لا يعوم الماء
حتى تظهر الحيتان والبحل ونحوه الامين ويومن الخاين وتهلك الوعول
وتظهر النحوت قالوا يا رسول الله ما الوعول وما النحوت قال الوعول
وجوه الناس والنحوت الذين كانوا يحبون امور الناس لا يعلم بهم شبههم
بالوعول وضرب المثل بها لانها تاوى رؤس الجبال وفي الحديث انه قرء
قوله تعالى وكان عرشه على الماء بوسط بنيه اي اوعال اي مستعلية على صوره
الاوعال وفي ابي داود عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث
عن ملك من ملائكة الله تعالى حملة العرش ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة
سبع مائة عام وحكمه الحل بالاجماع وقال ابن عباس في الوعل اذا
قتله المحرم او قتل في الحرم شاة الثعالب قالوا الجن من ناطح الصخرة
وناشدها ناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل
وقالوا ادهى من الوعل وخواصه سرعة الوثبة كخطاف
طار حكاه ابن سيده ولعله الغاء المعدم في باب الغاء الزباب
سمي الواو وسمي قالبه الاغاي وهي دويبة تتولد في الاماكن الندية واكثر
ما تكون في الحمامات والبقالات ومنها الاسود والاحمر والاصفر والاصهب
واذا كثرت ساءت وباءت مستطيلة ومنها بعض الشعراء فقال
وردان جنس ليس ينجع فيه حلو كمثني في وصفي وتشبيهي
كل انسان فيه اجر تركت من بعد تشقيقه اقاعده فيه
وحكمها حرم الاكل لاستقذارها ولا يحل سحقها لانها من الحشرات
التي لا يتبع بها لكنها اذا وقعت في الخمور افسدتها وبقي عرق ذلك
وكل ما ليس له نفس سايلة اي دم يسيل عند قتلها او شيء يعمر اعضاءها

كالذباب والبعوض والعقارب والخنافس وقد تقدم في الذباب
هذا الحكم مال الامحاب ما لا يظهر فيه منفعة ولا مضرة كبات
وردان والخنافس والجعلان والدود والسرطان والرخمة والنعامة
والعصافير والذباب يكره قتلها ولا يحرم وعد الرافعي منه الكلب العقور
ولا يجوز قتل النمل والنحل والخطاف والضفدع الخواص قال
ارسطو اذا لحست بنات وردان بزيتة قطرت الادرة الوجه عن
وجعها ويبرء ذلك الزيت من القروح التي في الساقين باب الياء
اليامور الذكر من الابل له قرنان كالمنشار من اكثر احواله تشبه احوال
ثعبان الوحش يلوى الى المواضع التي انبتت اشجارها واذا شرب الماء ظهر به
نشاط شديد ويلعب بين الاشجار وربما نشبت قرناه في شعب الاشجار
فلا يقدر على خلاصها فيصيح والناس اذا سمعوا صياحه ذهبوا اليه وصادوه
وتقدم الخواص جلده اذا جلس عليه صاحب البواسير زال عنه
اليربوع قيل ابو رباح وهو من جوارح الطير يشبه الباشق والجمع اليابي
وكذا ابن في الشعر قال ابو نواس وطرد يبعه

قد اغتدى والليل في دجاه الى ان حط المهمن بويوء ورعاه

ما في اليابي ثوب شروان كذا استدل به الجوهري واعترض عليه بان
مولد وكان بعد بزيادة الزاي يثقب اليربوع وهو من ابنية البصرة وردي
ما دون زيد وغيره وردكله ابن ماجه والبخاري كالمقرون بغير تونى بحدود
سنة حمس وماس ضعفه ابن مندة وذكر ابن حبان في الثقات واليربوع

كالذباب

بنا غريبا يحفظ منه الاخ اليبور والجوحو وهو صدر السفينة واليبور
وهو الاصل يقال فلان يبور الكرم اى اصله والنوار والدودة ليلة خمس
وسبع وعشرين وقد تقدم الكلام عليه فى انواع العصفور **اليحبور**
ولد الحبارى **اليحمور** دابة وحشية نافرة له قرنان طويلان كانهما
منقاران ينشر بهما الشجر اذا عطش ورد الفرات يجد الشجر ملتفة ينشرها
وقيل انه اليامور يضع فروخه كعود الاثل يلقيها فى كل سنة مائة
لا تجوز شيئا ولونه الى الحمرة وهو اسرع من الابل وقال الجوهرى اليحمور حمار
الوحش **وحكمه** الحل لانه مستطاب **والخواص** دهنه ينفع من الاسترخاء
الحاصل فى احد شقى الانسان اذا استعمل مع دهن البلسان **فائدة**
ذكر ابو العباس الاعرابى فى النوادر ان بعض طلبة العلم خرج من بلاده فرافق
شخصا فى الطريق فلما كان قريبا من المدينة التى قصدها قال له صاحبه اى شىء
وهو وانا رجل من الجان ولى اليك حاجة قال ما هى قال اذا انت دخلت مكان كذا وكذا
فانك تجد فيه دجاجا بهم ديك فسل عن صاحبه فاشتره واذبحه فهذه حاجتى
قال له يا اخى وانا ايضا اسألك حاجة قال ما هى قال اذا كان الشيطان ماردا
لا تفعل فيه العزائم والرقى بالادعية ما وجدت الى ذلك سبيلا **فائدة**
يحمد فيه ابهامى العصافير مربوطة شدا وثيقا ثم يوخذ له من دم السنانير
البرى ينتظر فى انفه الايمن ربع دانق الابيض بلا نقصان السالك له يموت ولا
يعود اليه احد بعده فلما دخل المدينة اتى الى ذلك المكان فوجد تلك
العجوز قد اتمت بيعه فاشترته فاشترته بثمن فلما اشترته قال لها سيدى
وقال بالاشارة اذبحنى فذبحته فخرج عند ذلك رجال ونساء يهرولون
ويسعون فسلموا على الساحر فقالوا انك منذ دخلت الدكان صيرت شابة

عندنا بختى وانه سفسل كما لم يفارقها فطلبت منه وترا من جلد يحمور
ودم السنانير البرى فلما فعلت به ذلك صاح وقال اما علمك على نفسى
ثم قطرت فى انفه الايمن فخرجت من ساعتها وشفاه الله تلك المراة فلم يعاود
بعده شيطان **اليحمور** طائر حسن اللون يشبه لون الحبر
الوشاه وهو كثير بنخله مزارعها ناطنه من نوع اليعاقب والحجل
وحكمه حل الاكل لانه مستطاب **واليحموم** اسم فرس النعمان بن المنذر
واليحموم الدخان وقوله تعالى وظل من يحموم عنى به الدخان الاسود
اليراعة طائر صغير ان طار بالنهار قال بعض الطير وان طار بالليل
كان به شهاب ثاقب او مصباح طيار وقال ابو عبيد اليراع الهبيج
بيض البعوض والذباب يركب الوجه ولا يلدغ واليراعة ايضا النعامة
اليرابيع قالوا اخف من يراعة ويجوز ان يراد به القصبة والجمع يراع بهما
ويسمى الدرص وذو الريح كما تقدم فى اخر الاحوان طويل الرجلين
قصير اليدين جدا ولذنبه كذنب الجرد يرفعه صعدا وطرفه شبه النواة
لونه كلون الغزال **قال** اهل طبائع الحيوان كل دابة حشاها الله جشا
سمى قصير اليدين لانها اذا خافت شيا لاذت بالصعود فلا يلحقها شئ
وهذا الحيوان يكمن بطن الارض ليقوم رطوبتها له مقام الماء وهو يوتر السبع
ويكره البقاء ابدا يتخذ جحره وفرشه الارض ثم يحفر متنا فى مهب الرياح الاربع
ويسمى الناقب الباصع والراصط فاذا اطلب من احدى الكوى ما من ان يخرج
من الناقب واذا اطلب من الباصع خرج من الراصط **وظاهر** بقيته تراب
وظاهره حفور لذلك الماء من ظاهره ايمان **وباطنه** كفور فى طباعه انه يطا الارض
اللينة وهو يحتر ويجر وله ارش واسنان واضراس فى الفك الاعلى والاسفل وهو
من الحيوان الذى ليس له رئيس ينقاد اليه واذا فارقها يكون من بينها ومكان مشرف

الالوكة
www.alukah.net

او على صخرة سطرا الى الطير من كل ناحية فاذا راى ما يحامه صرباسنانه وصوت فاذا سمعه انصوت الى صوتها فاذا خرجت لطلب المعاش خرج الرسول ولا يشرف حتى لم يرشيا فاذا سوا اليها يصوت يصوت والواو واليا الى اليربوع زائدتان **الحلم** نحل اكله لان العرب تسطيبه وتحله وقال عطاء والمدر واحده وابو ثور وقال ابو حنيفة لا يوكل لانه من الحشرات دليلنا ان الصحابة اوجبت فيه جفرة اذا اصابه المحرم ولان الاصل الاباحة الا ما خص بالتحريم **الاسال** قالوا اضل من اليربوع وقالوا اكل من عشرى يضرب الضاد بالياء يضرب للذى يدع العين وينبع الاثر لان الضاد تحو اليربوع الذى ينقض فيه اى يدخل فيه والجمع فواعل **الرفاد** ودق الزرع ينبت فيكون فراشا ثم يهيج زرع مرفود قاله ابو سعيد **الذئب** البعر بالسين والتحريك الهدى تشعر به الاسد او غير الذئب ومنه قولهم فلان اذل من البعر والبعر ايضا دابة تكون بخراسان تسمن على الكسب وقيل هو بالغين المعجمة قال ابو ثابت اذل من بعير ولد حمزة وغيره **البعثور** الخف وولد البقرة الوحشية ايضا وقال بعضهم البعاثير بوس الظباء قال الشاعر

وبلدة ليس بها أنيس ... إلا اليعافير وإلا العيس

وفى حديث سعد بن عبادة اخرج على حمار يعثور ليعوده قيل هو يعثور للونه وهى الحمرة كما قيل فى اخضر خضور وقيل شبه به تشبيها فى بعده وقيل هو الطبى **البعثوب** وكر الحجلة قال الجوالقى هو مولد صحيح واما يعثوب اسم نبى الله فهو اعجمى كيونس ويوشع والبيع وهو صنف ابلق رشق بابيات منها ما اعربت فى ريشها الابهاقيب الحجل ... جائك شمل الثراب بالحلى وبالحلل

صفر العيون كانما باتت بسر بكحل ... جائك شمل الثراب بالحلى وبالحلل

وكانما باتت اصابعها تعلن من يتحل لعبدها فانما امرأة تتحل **اليمامة** قال الاصمعى انه العلم الوحشى الواحدة يمامة وقال الدمامينى هى التى تألف البيوت واليمامة اسم جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام **وفى المثل** ابصر من زرقاء اليمامة قال الحافظ انما كانت من يمامة اليمن بقرب صنعاء واسمها عنزة وكانت سميت زرقاء وكانت البسوس زرقاء وهى اول من تحل بالاثل من العرب وهى التى ذكرها النابغة فى قوله

واحكم كحكم فتاة الحى اذ نظرت ... الى حمام سراع وارد الثمد

وقد تقدم فى حرف الحاء **وحكمه** حل الاكل والبيع بامساك الامساك قالوا الناس يمامة يعنى ارفق بهم ولا تستوحشهم **اليهودى** حوت فى البحر تقدم فى السين **اليوصى** بيع الياء والواو وكسر الصاد المشددة طائر بالعراق اطول خلقا من الباشق واخشى صيادو للعوسق **وحكم الحرم** كالقدم **اليعسوب** اسم مشترك يقع على طائر نحو الجراده وله اربعة اجنحة لا يتبض له جناحا ابدا ولا يرى ابدا يمشى انما يرى واقفا على اس عود او طائرا على الحوشى هو الطول من الجراد ولا يضم جناحه اذا وقع شبهت به الخيل المضمر قال ابو صخيرة شعث بطيء نحصه ... كواح امثال اليعاسيب ضمرا

ثم قال والياء فيهن زائدة وليس فى الكلام فعلول غير معسوق وفى حديث سعد لولا طا الهواجر ما باليتا ان اكون يعسوبا قال ان الاثير المراد به هاهنا امير النحل محضر تطير فى الربيع وقيل هو طائر اعظم من الجراد وقيل اذا تحلبت الجراد والبعسوب اسم فرس النبى صلى الله عليه وسلم واخو المرزبان واليعسوب ضرب من الجراد هكذا فى الدماطى فى كتاب الخيل

الألوكة
www.alukah.net

والي يعسوب ملك النحل ومنه قيل للسيد يعسوب قومه وقال عياض رضي الله عنه لما رأى عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد مقتولا يوم الجمل هذا يعسوب قريش قال خدعت نفسي وشفيت نفسي وكان عبد الرحمن يقاتل ويقول

أنا ابن عتاب بسيفي ولوا ... والموت دوني الجمل المحلل

وتطيبت يده يوم سنبوه فيها خاتمه فاختطفها فسر وطرحها بالبحامة فعرفت خاتمه فصلى عليها واتفقوا على أن يده اصابها طائر وقعها الجمل فأتى بها البحار فصلوا عليها ودفنوها وقال ابن قتيبة جلها عقاب فأتى بها في كلاليب بالبحامة وقال أبو موسى وغيره إنها ابتلعته وقال في الهدب ألقاها بركة وفي حديث علي رضي الله عنه أبا بكرة للذي يعسوبا المراد الرئيس السيد وفي حديث في الزمان الدجال يتبعه كنوزها كيعاسيب النحل أي نظمها وتجتمع عنده كما يجتمع النحل على يعسوبها وفي كامل ابن عدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي إن يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار أي يلوذ بك المؤمنون ويلوذ الكفار بالمال كما تلوذ النحل بيعسوبها وسمي هذا قيل لعلي أمير النحل بن قال الولي الشيخ كمال الدين الدميري العلامة المشكل رحمه الله رحمة واسعة ما سيق له الغرض مما يحصل به رضا الشارع الأنبياء

ونعتم بملك النحل الذي فيه الحلاوة والشفاء وابتدى بملك الوحش الذي منه الشجاعة تثنى وحسنا الله تعالى وكفى قال عمر الدمياطي وكان الفراغ من تأليفه في شهر رجب سنة ٧٧٣ وكان الفراغ من تبييضه في العشر الأخير من شعبان المكرم سنة ٧٧٩ هـ قط المشرفة من القاهرة المعزية بالديار المصرية والناس منظورون حسن العاقبة وعدوهم الخذلان انتهى كتبه الأسلام الفقير إلى الله تعالى الغارق في بحر اللجي إليه تعالى زكريا بن محمد الأنصاري عفا الله عنه آمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

جات الى العصر من التجزة مبنى عليه عشا في الموضع الذي يذهب به
الريح فيكسر من بيضه الذي ما يسلم قال عبد بن الابرص

عهدا مرهم كاعد بيضة الحمامه .
جعلت لها عودين من نشم واخر من تمامه .

الخواص اذا سكن المهدور بعرة او في بيت هي فيه ذري اذا جاورتها
امان من الحذر ومن الغائلة والسكته والسبات وهذه خاصية بديعة
ودمها يكحل به طار ابيض الجراحات العارضة للعين والعشاء وزدمها
خاصة يقطع الرعاف الذي من حب الدماغ واذا خلط بالزيت
ابرأ حرق النار واشدها حرارة زبل البرى الذي لا يأوي البيوت
وعجيب ما في زبله انه اذا سخن في الماء وجلس فيه من به عسر البول
نفع جدا واذا طلي بالخل على صاحب الاستسقا نفعه وزبل الحمام
الاحمر اذا شرب منه قدر درهمين مع ملئه دراهم صيني نفع من
الحصاة ولحم الحمام جيد للمرة السوداوية ويزيد في المني والدم واذا سلقت حية
احيا ووضعت حارة في موضع لسعة العقرب نفعت جدا
بغاتنا **الحمد** فرخ القطاة وفي المثل حمد قطاه سمي الاوابد
اي يصيد بها الضعيف يريد ان يكيد قويا قال الميداني
ولعل ارله ذكرا في الكتب والله اعلم **الحمر** بضم الحاء وتشديد
الميم ضرب من الطير كالعصفور قال ابن العرندس الاسدي

وسمر وركت احسلم اسود حنه فاذا اصاب بيضه الحمر
قال الاعشى حمره قال الراجز

وحمرات شيهن عب اذا تغلت غلة تعب

وقد يخفف فيقال حمرة وحمرات **وابن اسار الحمره** كان من خطبا
العرب واحد بني تيم اللات بن ثعلبة وكان من عمال زمانه ضربوا
به

به المثل في الفصاحة وطول العمر واسمه وفاس الاسعر ويسمى ابا الملاب
سأله معويه يوما عن اشيا فاجابه عنها وقال له بم نلت العلم فقال
بلسان سئول وقلب عقول ثم قال له يا امير المومنين ان العلم افرق اضاعة
ومذاواستجاعه فاقة النسيان وتكره الالف فيه **وحكمها** الحلال الاجماع
لانها من نوع العصفور روي ابو داود الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد
عن ابن مسعود قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فدخل
رجل عريشه فاخرج منها بيضة حمرة فجاءت الحمرة ترف على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واصحابه فقال صلى الله عليه وسلم ايكم فجع هذه فقال رجل انا يا رسول
الله اخذت بيضة وفي رواية الحاكم فرخها فقال صلى الله عليه وسلم
رده رده رحمة لها وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الرامي ان جماعة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم دخلوا عريشه فاخذوا فرخ طاير فجا الطاير الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم يرف فقال صلى الله عليه وسلم من اخذ فرخ
هذا قال رجل انا قال ارده فرده والحكمة في الامر بالرد انه يحتمل انهم كانوا
محرمين او لانها لما استجارت به اجارها وكان الارسال في هذه الحالة احسنا
الامثال قالوا انسب من ابن لسان الحمرة وكان انسب العرب واعظمهم
قدرا **وخواصها** سيأتي في العصفور **الحمسة** بتحريك الحاء والميم والسين
المهملة دابة من دواب البحر وقيل هي السلحفاة والجمع حمس حكاه ابن سيده
الحمطاط بكسر الحاء والحمطوط بالضم دويبة في العشب **الحمك** الصغار من
كل شي واحدته حمكة وهي القملة والحمك فراخ القطا والنعام والحمك ايضا
دال الناس قال الراجز، لا تعدلي بي رجلا ان الحمك، **الحمل** الخروف
وقيل هو ولد الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال قال في الشفا
يقال ان سبب ابتلا يعقوب عليه السلام انه اخبر يوما ان ابنه
يوسف على اكل حمل مشوي وهما يضحكان وكان في الحمل حاجز بينهم فسلم ابنه

ريحه واشتهاه وبكا وبكت جارة له عجوز لبكايه وبينهما جدار ولا علم عند
ليعقوب وابنه فعوتب يعقوب بالبكا اسفا على يوسف الى ان ابيضت
عيناه من الحزن فلما علم ذلك كان يقتبر حياته يامر مناديا ينادي
على سطحه الا من كان مضطرا فليتغد عندال يعقوب وعوتب يوسف
بالمحنه التي نضر الله عليها انتهى وهذا الكلام لا اعتقد له صحه وعجب
من القاضي في ذكره وانا ذكرته لانبه على انه لا يعتقد صحته الخمان
صغار الدردان واحدته جمانة وحمته وهي من القراد دون الحلم
حر وقد تكسر طاء الخنش بفتح اوله وثانيه لحيه ويقال الافعى والجمع
خناس وقيل الاجناس جميع دواب الارض كالطب والعقد والبرغوث
ثم خصت به الحيات قال دوالرمة

ولم خنش وعف اللباب كانه على الترك العادي نصف عصام

وبها سمي الرجل خنشا وقيل الخنش حيه اسفع غليظ مثل الثعبان او
اعظم وقيل انه اسود الحيات والخنس ايضا بالتحريك ما يصاد من
الطير والهوام وفي كتاب المعنى الخنش مار ورؤسها رؤس الحيات
وسواع البر ونحوها وفي الحديث في قتل الرجال ورفع الضحاك والبغي
وتنزع جمة كل دابه حتى يدخل الوليد يده في فم الخنش فلا يضره
الخنطب والخنطب الذكر من الجراد وقال الخليل الخنطب الخنافس
وقال حمزة الاصفهاني من المركبات بين الثعلب والهره الوحشيه
الخنطب وانشد لحسان بن ثابت رضي الله عنه

ابوك ابوك وابن ابنه فبئس البني وبئس الاب
ولمك سوداء وبنيه لانها انامل الخنطب
بيت ابوك لهام قد اجاشا فاذا الهرة الثعلب

وقال الطماحي نصف كلبا اسود

اعددت للريب وليل الخارس مصدرا ابلغ مثل العارس
يستقبل الريح بابن خارس في مثل جلد الخنطبا الباس

الحوت السمك والجمع احوات وحومة وحيتان قال تعالى اذ تاتيهم
حيتانهم يوم سبتهم شرعا ويوم لا يسبتون لا تاتيهم قال سعيد بن جبير لما
اهبط الله ادم الى الارض لم يكن فيها غير البشر في البر والحوت في البحر وكان
البشر يأوي الى الحوت فينبت عنده فلما راى البشر ادم قال ياحوت لقد
اهبط اليوم الى الارض شي يمشي على رجليه ويبطش بيديه فقال الحوت
لئن كنت صادقا ما لي منه منجا في البحر ولا لك منه مخلص في البر
قال الشاعر كالحوت لا يلهيه شي يليه يصيح ظمان وفي البحر فمه
اللهم الا سلامع اضرب لمن عاش يخبلا شرها ويلي الحوت شرا انه
كان وعا ومسكا لنبي الله موسى بن عمران وذلك ان الله تعالى اوحى اليه اني
لو احببت ان اسوق لك رزقا وانما حملت بطنك له حوتا ثم استفده
الله من بطنه وسبل امام الحرمين هل الباري تعالى في جهة فقال هو
متعال عن ذلك فقيل له ما الدليل على ذلك قال قوله صلى الله عليه وسلم
لا تفضلوني على يونس بن متى فقيل له وما وجه ذلك فقال لانه قوله
حتى لا اجد ضيفي هذا الف دينار يقضي بها دينه فقام رجلان فقال ان
يونس ان متى رمى بنفسه الى البحر فالتقمه الحوت وصار في قعر البحر في
ظلمات ثلاث فنادى لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم حين جلس على الرفرف الاخضر
وانتهى الى سدرة المنتهى ورفرف الاقلام وناجاه وبما ناجاه واوحى اليه ما
اوحى باقرب الى الله من يونس في بطن الحوت وفي ظلمة البحر وفي
مستدرك الحاكم باسناد فيه يزيد بن يزيد البلوي عن انس قال سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفره لنا منزلا فاذا رجل في الوادي

يقول اللهم اجعلني من امة محمد المرحومة قال فاشرفت فاذا رجل طوله
ثمانية اذرع فقال من انت قال ابن خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اين هو قلت هو ذا يسمع منك كلامك قال فانه واقرئه مني السلام
وقل له اخوك الياس يقرئك السلام فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته
فجاء عائشة وقعدا يتحدثان فقال يا رسول الله اني انما اكل في السنة
يوما وهذا يوم فطري فاكل اهلك واتت فنزلت عليهما مائدة من السما
عليها خبز وحوت وكرفس فاكلا واطعماني وصليا العصر ثم ودعه ثم
رايته مرتفعا على السحاب نحو السماء قال في الميزان اما يستحي الحاكم
من الله في تصحيح مثل هذا **حوت البحر** قال ابن ظهيرة
في مزاد انه دابة عظيمة في البحر تمنع المراكب الكبار من السير فاذا اشرف
اهل السفينة على الغرق رموا له بخرق الحيض معتادة لذلك عندهم فتهرب ولا
تقربهم قال ومن عجيب هذا الحيوان ان لا يقرب مركبا فيه امرأة حائض
وحلمه كحلوم السمك ودمه كدم الحوت نجس كسائر الدماء وقيل انه طاهر لانه اذا يبس
ابيض بخلاف سائر الدماء فانها تسود كما نقله القرطبي عن بعض الحنفية **الخواص**
اذا سعط المصروع بزن خنثه من براثنه اذهاه من الصرع وكذا اذا جففت
وسحقت وذرت منها على الدم السائل قطعته او على الجرح الحمه وابراه ووسط
لحمه اذا احتزت منه قطعة ولا يأكله انسان فيحتاج الى الماء **حوت موسى**
ويوشع عليهما السلام قال ابو حامد الاندلسي رايت بساحل
برقة مدينة سمكة من نسل الحوت الذي اكل منه موسى وفتاه فاجا الله
نصفه فاخذ سبيله في البحر الى الان في ذلك الموضع وهي سمكة طولها
اكثر من ذراع وعرضها شبر واحد احد جانبيها شوك وعظام وظهرها فوق
على احشائها وعينها ورأسها نصف رأس من رآها من هذا الكائن استدرها
وحسب انها ماكولة ميتة وقصتها الاخر صحيح والناس يتبركون بها
ويهدونها

ويهدونها الى الامكنة البعيدة **الحوصل** جمع حواصل وهو طائر كبير له
حوصلة عظيمة يحمل منها الفرو وقال ابن السطار وهذا الطائر يكون
بمصر كثيرا ويعرف بالبجع وحمل الماء والكلى بضم الالف وسكون الياء المثناة
من تحت وهو صنفان ابيض واسود منه كريه الرائحة لا يكاد يستحل
والاسود لبيضه وحرارته قليله ورطوبته كثيرة وهو قليل الباه ولبسه
يصلح للشباب وذوي الامزجة الحارة ومن تغلب عليه الصفرا انتهى
والمعروف خلاف ما قال وانه اشد حرارة من الثعلب والحوصلة والحوصلة
والحوصل من الطائر والظليم بمنزلة المعدة للانسان **وحلمه** للطحال
كما جزم به الرافعي وغيره عموما فان قيل لم لا اجرى فيه وجه من طير الماء
فالجواب ان ذلك الوجه بجري في طير لا يفارق الماء وهذا بالفعل
ثم يفارقه فهو كالاوز البلدي وقد رايته منه بدمنهور النبي صلى الله عليه وسلم
واحدا اقام واعواما مشى في ازقتها لكن غالب اقتياته في البر اللحم وفي
البحر السمك **حيدر** من اسماء الاسد روى البخاري ومسلم عن سلمة بن
الاكوع قال ارسلني النبي صلى الله عليه وسلم الى علي يوم خيبر وهو
ارمد فقال لاعطين الراية رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
قال فاتيت عليا فجئت به اقوده وهو ارمد حتى اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم
فتفل في عينيه فبرا واعطاه الراية قال فبرز مرحب وهو يقول

قد علمت خيبر ان مرحب شاكي السلاح بطل مجرب
اذ الحروب اقبلت تلهب قال فبرز له وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدر كليث غابات كريه المنظره
اكيلهم بالسيف كيل السندره فضرب مرحبا فقد رأسه

فقتله وكان الفتح وانما قال على ذلك لان امه فاطمة بنت اسد
لما ولدته كان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فاتى مراده وهو حيدر

www.alukah.net

وقد رجب راى فى المنام ان اسدا افترسه فاراد على ان يذكره بانه هو الاسد الذى يقتله فاسبغه بذلك فلما سمعه ارعد تبدد المنام فقتله وبهذا استدل على جواز المبارزة فى الحرب بشرط ان لا يتعرد المسلمون بقتل المبارز فان طلبه كان فاستحب الخروج اليه وقد روى ابو داود باسناد صحيح عن على كرم الله وجهه انه قال لما كان يوم بدر تقدم عتبة ابن ربيعة وتبعه اخوه وابنه فنادى من يبارز فانتدب له شباب من الانصار فقال من انتم فاخبروهم فقالوا لا حاجة لنا فيكم انما اردنا بنى عمنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قم ياحمزة قم يا على قم يا ابا عبيدة ابن الحارث فاقبل حمزة الى عتبة واقبلت الى شيبة واختلف بين عتبة والوليد ضربتان فاثخن كل واحد منهما صاحبه ثم ملنا الى الوليد فقتلناه واحتملنا عبيدة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومخ ساقه تسيل فقال الم اكن شهيدا يا رسول الله قال نعم قال وددت ان ابا طالب كان حيا ليعلم انا احق بقوله

وسلم حتى نصرع حوله ونذهل عن ابنائنا والحلائل

ثم انشا يقول

فان نطعوا رحلى فانى مسلم ارجى به عيشا من الله عاليا

والبسنى الرحمن من فضل منه لباسا من الاسلام غطى اللياليا

قال الشافعى وبارز يوم الخندق على عمرو بن عبدود لانه خرج فنادى من يبارز فنادى على وهو متقنع بالحديد فقال انا له يا رسول الله فقال انه عمرو فاجلس فنادى عمرو الا رجل وهو يوبخهم ويقول اين جنتكم التى تزعمون ان من قتل منكم دخلها افلا يبرز الى رجل فقام على رضى الله عنه فقال انا يا رسول الله فقال اجلس ثم نادى الثالثة وذكر شعرا فقام على رضى الله عنه فقال

انا

انا يا رسول الله فقال انه عمرو قال وان كان عمرا فاذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم فمشى اليه حتى اتاه فقال عمرو من انت قال على بن ابى طالب فقال غيرك يا ابن اخى من اعمامك ممن هو اسن منك فانى اكره ان اهريق دمك فقال له على رضى الله عنه والله لا اكره ان اهريق دمك فغضب ونزل فسل سيفه كانه شعلة نار ثم اقبل نحو على رضى الله عنه يدرعه فضربه عمرو فى الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه بثنيته فضربه على رضى الله عنه على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم التكبير فعرف ان عليا رضى الله عنه قد قتله فضرب عمرو فى الدرقة فقدها واثبت فيها السيف واصاب راسه بثنيته فضربه على رضى الله عنه على حبل عاتقه فسقط وثار العجاج

الحرمة البدن والجمع حرم قال ابن احمر

تبدل ادما من ظبا وحرما

كذا انشده الجوهرى **الحية** تطلق على الذكر والانثى وانما دخلته الهاء لانه واحد من جنس كبطة ودجاجة على انه قد روى عن بعض العرب رايت حيا على حيه اى ذكرا على انثى وفلان حية ذكر والنسبة الى حية حوى وللحيوت ذكر الجهات اسد الاصمعى

وما كل الحية والحيوتا ويخنق العجوز او تموتا

وذكر ابن خالويه لها ما يتى اسم وقال السهيلى عن المسعودى ان الله تعالى لما اهبط الحية الى الارض ازلها سجستان وهى اكبر ارض الله حيات ولولا العهد ما كل وهى قبيلة منها تحلت من اهلها للدر الحيات والحية انواع منها الرقشاء وهى التى عليها سواد وبياض قال النابغة فى وصف السليم

قعت كانى ساورتنى ضبيله من السم او ياباه السم ناقع

يبادرها الرافون من سوء سمها تظلله حينا وحينا تراجح

وفي تفسير القرطبي في سورة عافر عن نوف بن بكير عن خالد بن معدان عن كعب الاحبار انه قال لما خلق الله تعالى العرش قال لم يخلق الله خلقا اعظم مني فاهتز فطوقه الله حية لها سبعون الف جناح في كل جناح سبعون الف ريشة في كل ريشة سبعون الف وجه في كل وجه سبعون الف فم في كل فم سبعون الف لسان يمج من افواهها في كل يوم من التسبيح عدد قطر المطر وعدد ورق الشجر وعدد الحصى والثرى وعدد انام الدنيا وعدد الملائكة اجمعين فالتوت الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية وهي ملتوية عليها ومنها الرقطاء وهي التي تشوب سوادها فقط ببياض او ينوب بياضها نقط سود وهي من اخبث الافاعي والامها قال الشاعر

هم اتقطوا رقط الافاعي ونبهوا ... عقاربها لليل غاب عنه حواتها

هم تتبعوا عن الذرى لمرافئه به ... وما فد الاخبار الا رواتها

ومن اسمائه الحية العين والعيم والاين والارقم والاصلة والجان والثعبان والاقوان الذكر من الافاعي قال ابن الانباري وقيل للحيات ابو المخترق وابو الدبع وابو غمان وابو العاصي وابو مدعور وابو وثاب وابو اليقظان وام طبق وام عافيه وام غمان وام الفتح وام مجوب وبنات طبق والحية الصماء الشديدة الشر قال عمرو بن العاصي رضي الله عنه اذا نجا ورث ومابن من خزز ثم لسرق الطرف من غير حوز

احل ما حلت من خير وشر ... كاحية الصماء في اصل السبخر

والصنه الذكر من الحيات وجمعه صمم وهي من دريد بن الصمة زعموا ان الحية تعيش الف سنة وفي كل سنة يسلخ جلدها ويبيض ثلثين بيضة

على

على عدد اضلاعه فيجتمع عليها النمل فيفسدها ولا يصلح منها الا القليل واذا لدغها العقرب ماتت ومن انواعها الجرنيش وقد تقدم وشرها الافاعي ومساكنها الرمال وبيض الحيات مستطيل اكدر اللون واخضر واسود وابيض فارقط وفي بعضه نمش ولمع والسبب في اختلاف ذلك لا يعرف وداخله شيء كالصديد وهو في جوفها مضطرب طولا على خط واحد وليس للحيات سناد معروف انما هو الوا بعضها على بعض ولسانها مشقوق ولذلك ظن بعض الناس ان لها السابر ويوصف بالهمز والشين لانها تبتلع المرخ من غير مضغ كما يفعل الاسد ومن شانها اذا ابتلعت شيئا له عظم اب تجرة او نحوها فيلتوي عليه التواء شديدا حتى تكسر ذلك في جوفها ومن عادتها انها اذا نهشته انقلبت فتوهم بعض الناس انها فعلت ذلك لتفزع سمها وليس كذلك ومن شانها اذا لم تجد طعاما عاشت وبقيت بها الزمن الطويل وبلغ الجهد من الجوع فلانا قال الاحم التي اكلت وهي اذا كثرت صغر جرمها واتسعت بالتسنم ولم تشته الطعام ومن غريب امرها انها لا ترد الماء الا نادرا الا ان تضطر نفسها عن الشراب اذا اشتهته لما في طبعها من الشوق اليه وهي اذا وجدته شربت منه حتى تسكر وربما كان السكر سبب هلاكها والذكر لا يتم بموضع واحد وانما يقيم الانثى على بيضها حتى تخرج فراخها وتقوى على الكسب ثم تخرج هي سائره فان وجد حجر الثابت فيه وعينها لا تدور في راسها بل كانها مسمار مضروب في راسها وكذلك غير الجراد واذا قلعت عادت وكذلك نابها اذا قلع عاد بعد بلته اياه وكذلك ذنبها اذا قطع نبت ومن عجيب امرها انها تهرب من الرجل العريان وتفرح بالنار ويطفيها ويعجب من امرها

كما قال الشافعي رضي الله عنه

وما هي الا جيفة مستحيلة عليها كلاب همهن اجتذابها
فان تجتنبها كنت سلما لاهلها وان تجتذبها نازعتك كلابها

وقد احسن في وصف الخطاف

كن زاهدا فيما حوته يد الورى تضحى الى كل الانام حبيبا
لو ما ترى الخطاف حرم زاحم اضحى عتيقا في البيوت ربيبا

سماه ربيبا لانه لا يالف الا البيوت العامرة وهو قريب من الناس وهو الفارابي في ديوان الادب وابن قتيبة في ادب الكاتب وجعلا الخطاف والخطاش ومن عجيب امره ان عينه تقلع فترجع ولا يري وافقا على ما يأكله ابدا ولا محتجما بانائه والخطاش يعاديه ولذلك اذا افرخ يجعل في عشه قضبان الكرفس فلا يودنيه اذا شم رائحته ولا يفرخ في عش عشق حتى يطينه بطين جديد وبني عشه بناء عجيبا وذلك انه يبني الطين مع التبن فاذا لم يجد طينا مهيأ التي نفسه في الماء ثم يتمرغ في التراب حتى يمتلئ جناحاه وليصير شبيها بالتراب فاذا هيأ عشه جعله على القدر المحتاج اليه هو وفراخه ولا يلين في عشه زبالا بل يلقيه الى خارج فاذا كبر فرخاه علمهما ذلك واصحاب البرقان يلطخون فراخ الخطاف بالزعفران فاذا راها صقر ظن ان البرقان اصابها من شدة الحر فيذهب فيأتي بحجر البرقان فيطرحه على فراخه وهو حجر صغير فيه خطوط بين الحمرة والسواد ويعرف بحجر السنونو فيأخذه المحتال فيعلقه عليه او يجعله ويشربه من مائه يسيرا ومتى سمع صوت الرعد يكاد ان يموت وقال ارسطا في كتابه الخطاطيف اذا عميت اطعمت من سخره يقال لها عين شمس فيرد بصرها لما في تلك الشجرة من المنفعة للعين وفي رسالة القشيري في اخبار الحية ان خطافا راود خطافة على زوجة سليمان عليه السلام فامتنعت منه فقال تمنعين علي ولو شئت

قلت

قلت البد على سليمان ودعاه سليمان عليه السلام وقال ما حملك على ما قلت قال يا نبي الله العشاق لا يؤاخذون بما يقولون قال صدقت والخطاطيف انواع منها نوع يالف سواحل البحر كحفريته هناك ويعيش فيها وهو صغير الجثة دون عصفور الجنة ولونه رمادي والناس يسمونه سنونوا بضم السين المهملة ونونين وسيأتي في باب السين ومنها نوع احمر في ظهره بعض حمرة اصفر من الدورة تسميه اهل مصر الحضري لحضرته بعتات الفرائس والدبا وهو ذلك ومنها نوع طويل الاجنحة دقيقها يالف الجبال ويأكل النمل وهذا يقال له السمامي مفرده سمامة وسيأتي **فائدة** قال الثعلبي وغيره في تفسير سورة النمل ان آدم عليه السلام لما اخرج من الجنة اشتكى الى الله عز وجل الوحشة فانسه الله بالخطاف والزمها البيوت نهى لا تفارق بني آدم انسا لهم قال ومعها اربع آيات من كتاب الله تعالى لو نزلنا هذا القرآن على جبل الى اخر السورة وتمد صوتها بقوله العزيز الحكيم قال ابو اسحق الصابي

وهذه الاوطان نخلة الحلى مسودة الالوان محمرة الحرق
كانها حرباء تلبسه حدادا فادرت من مدامعها العلق
اذا صرصر صوتا اخر صوتها كما صرصر الموذ بالوتر الحرق
تصيد لدنيا ثم تشتو ارضها فتمضي كل عام لمقى ثم تعترق

الحكم يحرم اكل الخطاطيف لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتلها رواه النسائي لكنه منقطع وحكى ابو عاصم العبادي عن محمد بن الحسن انه حلال لانه يتغوت بالحلال غالبا ثم قال وهذا محمل على اصلنا والبدمال اكثر اصحابنا وحكاه في شرح المهذب قولا عن حكاية البندنيجي وروى نعيم ابن حماد عن الحسن قال دخلنا على ابن مسعود وعنده علماء كانهم الزنابير حسنا فجعلنا نعجب من حسنهم فقال عبد الله كانكم تغبطون بهم فقلنا والله ان مثل هؤلاء ليغبط بهم الرجل المسلم فرفع راسه الى سقف له قصير قد عشش

فيه خطاف وباض فيه فقال والذى نفسى بيده لان اكون قد نغصت بدى
من تراب فتورهم احب الى من ان يخرعش هذا الطائر فنكس بيضه فقال
ابن المبارك انما قال ذلك خوفا عليهم من العين **الخواص** عينه اذا
سحقت بدهن بنفسج ومسح به سن المراه عند النفاس نفعها ويزيد شعره تسود
الشعر الابيض ومحه يورث السهر لمن اكله وقلبه اذا سحق بعد تجفيفه
وشرب بفتح الباء ودمه اذا ضمد به النافوخ سكن الصداع **الخطاف**
بفتح الخاء سمى بصوته قال ابو حامد الاندلسى لها جناحان على ظهرها
اسودان وانها تخرج من الماء طير فى الهوائم تعود الى البحر **الخفاش**
بضم الخاء واحد الخفاش التى تطير فى الليل وهو غريب الشكل والوصف
والخفش صغر العين وضيق البصر وهو الوطواط الكبير وهو لا يبصر
فى ضوء القمر ولا فى ضوء النهار وهو قوى النظر قليل سجاج العين
كما قال الشاعر

مثل النهار يزيد ابصار الورى نورا ويعمى اعين الخفاش

ولما كان لا يبصر نهارا الشمس الوقت الذى لا يكون ظله ولا ضوء وهو قريب
غروب الشمس لانه وقت هيجان البعوض فالبعوض يخرج ذلك الوقت
يطلب قوته وهو دما الحيوان والخفاش يطلب الطعم فيقع طالب
الرزق على طالب الرزق والخفاش ليس هو من الطير فى شئ فانه ذو
اذنين واسنان وحيضان ومنقار ويحيض ويطهر ويضحك كما يضحك
الانسان ويبول كما يبول الانسان دوات الاربع ويرضع ولده ولا
بيض له وقال بعض المفسرين لما كان الخفاش هو الذى خلقه عيسى بن
مريم باذن الله تعالى كان مباينا لصنعة الخالق ولهذا سائر الطيور
تقهره وتبغضه فما كان منها يأكل اللحم اكله وما لا يأكل لحما قتله
ولذلك لا يطير الا ليلا وقيل لم يخلق عيسى غيره لانه اكل الطير خلقا

لانه

لانه ابلغ فى القدرة لان له ثديا واسنانا واذنا وقيل انما طلبوا خلق الخفاش
لانه من اعجب الطير لانه لحم ودم وطير بغير ريش وهو شديد الطيران
سريع الطلب لنبات البعوض والذباب وبعض الفواكه وهو مع ذلك
موصوف بطول العمر فيقال انه اطول عمرا من الغراب ومن حمار الوحش وتلد
اثناه ما بين بطنه اقراخ او سبعة اوكثيرا ما يسفد وهو طاير فى الهوا
وليس فى الحيوان ما يحمل ولده غيره والقرد والانسان ويحمله تحت جناحه
وربما قبض عليه بفيه وذلك من خوفه واشفاقه عليه وربما ارضعت الانثى
ولدها وهى طاير وفى طبعه انه متى اصابه ورق الدلب خدر ولم يطير
ويوصف بالحمق ومن ذلك انه اذا قيل له اطرق كرا الصق بالارض
الحمار يحرم اكله لما روى ابو الحويرث مرسلا ان النبى صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتله وقال انه لما خرب بيت المقدس قال يارب سلطنى على
البحر حتى اغرقهم وسئل عنه احمد فقال ومن ياكله وقال النخعى كل الطير حلال
الا الخفاش قال الرويانى وقد حكيناه فى الحج خلاف هذا فيحمل قولين
وعبارة الشرح ما اوضه بحرم الخفاش قطعا وقد يجرى فيه الخلاف
معانها قد جزما فى كتاب الحج بوجوب الجزا فيه اذا قتله المحرم وان العا
فيه الغيبة مع تصريحهما بان ما لا يوكل لا يفدى على ان الراضى مسبوق بذلك
قاول من ذكره ذلك صاحب التقريب واشعر كلامه بان الشافعى ذكره وذكر
المحاملى ان اليربوع لا يحل اكله ويجب فيه الجزا فى اصح القولين وهو غريب
ولم يزل الناس يستشكلون ما وقع فى الراضى من ذلك وليس بمشكل
فهو تبعين بمراجعة كلام الرويانى فانه قال نوع قال فى الام الوطواط فوق
العصفور ودون الهدهد ففيه ان كان ما كولا فقيمته وذكر عن عطا
انه قال فيه ثلاثة دراهم انتهى فاتضح ان المسئلة منصوصة للشافعى
وانه على وجوب الجزا على القول بحل اكله ثم تتبعت كلام عطا المذكور

الدولة
www.alukah.net

فوجدت كلام الاطرفي قد نقله عنه انه يجب فيه اذا قتله المحرم ثلثا
درهم قال ابو عبيد الاشبه عندي انه الخطاف وايا كان فهو غير ماكول
الخواص اذا جعل راسه في خشوخاه فمن وضع راسه عليها لم ينم واذا
علق قلبه وقت هيجانه على انسان هيج الباه دمه منع من غشاوة العين
اذا مسح بدمه تحت القدم هيج الباه ومن تتف ابطه وطلاه بدمه
ولبن اجزا بالسويه لم ينبت فيه شعر اذا طلي به عانات الصبيان
قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها **الحنان** كرمان الوزغ
وفي حديث علي انه قضا قضا فاعترض عليه بعض الحرورية فقال
له اسكت يا خنان ذكره الهروي وغيره **الخلبنوص** بفتح الخاء
واللام واسكان النون وضم الباء الموحده طاير امغر من العصفور
على لونه **الخلد** بفتح الخا فاذا عمي لا يدرك الا بالشم قال ارسطو
كل حيوان له عينان الا الخلد وانما خلق كذلك لانه ترابي جعل الله
له الارض كالماء للسمك وعداوة من باطنها وليس له في ظاهرها قوة
ولا نشاط ولما لم يكن له بصر عوضه الله تعالى حس السمع فيدرك
الوطء الخفي من مسافة بعيده فاذا احس برايحتها وشمها خرج اليها
ليلحظها وقيل ان سمعه بمقدار بصر غيره وفي طبعه الهرب من
الرايحة الطيبه وهي رايحة الكراث والبصل وعاديهما
فانه اذا شمها خرج اليهما فاذا لجاع فتح فاه فيرسل الله له الذباب
فيسقط عليه فياكله وذكر بعض المعتبرين ان الخلد هو الذي
حرب سد مارب وذلك ان قوم سبا كان لهم جنتان عن يمين
من آياتهما وشمالة قال لهم الله كلوا من رزق ربكم واشكروا له
على ما انعم عليكم وجعل الله بلدتهم طيبه لا ري فيها يعوضه
الاذباب ولا برغوث ولا عقرب ولا حيه وكان الركب يأتون
وفي

وفي ثيابهم القمل وغيره فاذا وصلوا الى بلادهم ماتت وكان الانسان
يدخل البستان والقفه على راسه فيخرج وقد امتلات من انواع الفواكه
من غير ان يتناول منها شيا بيده فبعث الله لهم بليه عشر نبيا فدعوهم
الى الله عز وجل وذكروهم نعمه وانذروهم نقمته فاعرضوا وقالوا ما
نعرف لله علينا نعمه وكان لهم سد بنته بلقيس لما ملكتهم وبنت دونه
بركه فيها اثنا عشر مخرجا على عدد انهارهم فكان الماء يقسم منهم على ذلك
فلما كان من شانها مع سليمان عليه السلام ما كان وتكلموا ملاه بعدها
وطغوا وكفروا وسلط الله عليهم جرد اعمى يقال له الخلد فنقب السد
من اسفله فهلكت اشجارهم وخربت ارضهم وكانوا يزرعون في عامهم
وكان نبيهم انه يخرب بسببهم ذلك فان فلم يتركوا فرجة من حجر الا
ربطوا عندها هرة فلما جاء ماؤها الذي اراد الله تعالى اقتلع فاره
حمرا الى هرة من تلك الهر فساورتها حتى استاخرت عنها الهرة فدخلت
من الفرجة التي كانت عندها ونبت وحفرت فلما جاء السيل وجد خللا
فدخل فيه حتى قلع السد وفاض على اموالهم فغرقها ودفن بيوتهم الرمل
وفرقوا ومزقوا حتى صاروا امثالا فقالوا تفرقوا ايدي سبا وايادي سبا
الخلد يحرم اكله لانه نوع من فار وقال مالك لا باس باكل الخلد
وللحياث اذا ذكي ذلك وهذه اول مسالة في كتاب الذباح من المدونه
الامثال قالوا اسمح من خلد واضد من خلد **الخواص** دمه اذا
اكتحل به ابرا العين قال ارسطو اذا عرق الخلد في بليه ارطال
حاذق سئي منه انسان فلم يبل علم يسال عنه على سبيل الهديان انا زوانجين
يوما قال يحيى بن زكريا اذا عرق الخلد في بليه ارطال وترك فيه حتى
تتسخ ثم يصفى من ذلك الماء ويرمى عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويلقى عليه

الألوكة
www.alukah.net

اربعة دراهم لبان اصفر ذكر واربعة انثون ومن الكبريت والنشا اربعة دراهم
بعد ان دق هذه الحوايج مع ارطال عسل ويطبخ حتى يكون مثل الطلاء ويعجل
في اناء جاج ثم يلعق على الابق والسمك في الحمام ان يدخل الاسد ولا
ياكل مستطلق شيء فيه ويكون ظاهرا صابا من فعل ذلك علم الله قل شيء
بقدرته الخلفة الناقة الحامل وجمعها خلفات روى مسلم عن ابن
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال غزا نبي من الانبياء قال لقومه لا
يتبعني رجل قد ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن ولا احد قد
بنى بنيانا ولا يرفع سقفها ولا احد قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر
ولادها قال فغزى فادنى الغزاة حين صلاة العصر او قريبا من ذلك
فقال للشمس انت مامورة وانا مامور اللهم احبسها علي شيئا فحبست عليه
حتى فتح الله عليه الحديث هذا الذي هو بوضع ابن نون وحبست الشمس
مرتين لنبينا صلى الله عليه وسلم احدهما يوم الخندق حين شغلوا عن
صلاة العصر حتى غربت الشمس فردها الله عليه كما رواه الطحاوي
وغيره والثانية صحيحة الاسراء حين استطال العير الى اجز بوصولها مع غروب
الشمس الحمل بالتحريك ضرب من السمك قاله ابن سيده الخنعة
كسفينة الانثى من الثعالب الجذع بالجيم ولد الضبع ومعنى ضعار الخباء
قال في المحكم هو الخفاش وفي بعض اللغات الخنزير البري بالجيم
الحاجمة حنا نير وكنيته ابو جهم وابو زرعة وابو دلف وابو عبيدة
وابو علبة وابو قادم وهو مشترك بين البهيمة والسبعية فالذي في
السبع الناب واكله اجيف والذي فيه من البهيمة الظلف واكله
العيب والعلف وهذا النوع يوصف بالسبق حتى ان الانثى منها
يركبها الذكر وهي ترتع فربما قطعت امعاءها وهو على ظهرها ويري

انه سته ارجل فمن لا يعرف ذلك يظن ان في الدواب من له ستة ارجل
والذكر منها يطرد الاناث ويغور عنها وربما قتل الحامل صاحبه وربما
هلك جميعا واذا كان في بيت هيجان الخنازير طاحت رؤسها وعرقت اذنابها
وتغيرت اصواتها وبضع الخنزير عشرين يوما ويحمل من تزوه واحدة
والذكر يميز واذا نبتت له ثنايه اشهر والانثى تضع اذا نبتت لها ستة اشهر
او تسعة واذا بلغت خمسة عشر سنة لا تلد وهذا الجنس اصل الحيوان والذكر
اقوى الفحول على السفاد واطولها مكثا فيه ويقال انه ليس لشيء من ذوات
الاذناب ناب الخنزير من الدواب في ناب ويضرب ناباه صاحب السيف
والرمح فيقطع كل ما لقي من جسده من عظم وعصب وربما طال ناباه فيلتقيان
فيموت عند ذلك جوعا لانه يمنعانه من الاكل وهو متى عض كلبا استطار شعر الكلب
وهو ان كان وحشيا ثم تاهل لا يقبل التاديب ويا كل الحيات اكلا ذريعا
ولا يوثر فيه سمومها وهو ارضع فرتعلب واذا جاع ثلثة ايام ثم اكل سمنا
يومين وهكذا تعلل به الضاري بالدوم يجوعونه ثلثة ايام ثم يطعمونه
لسمن واذا مرض من اكل السرطان ونزول مرضه واذا ربط على جمار ربطا محكما
ثم بال الحمار مات الخنزير ومن عجيب طبعه انه اذا اقلعت احدى عينيه
مات سريعا وفيه من الشبه بالانسان انه ليس له جلد يسلخ الا ان يقطع
بما تحته من اللحم واما لحم الخنزير فهو عند اكثر اللغويين رباعي وحكى ابن سيده
عن بعضهم انه مشتق من خزر العين لانه ذلك ينظر فهو على هذا ثلاثي
روى ابن ابي الدنيا عن سعيد ابن عبد العزيز قال قيل لابي اسيد الفزاري
من اين تعيش فحمد الله وكبره وقال يرزق الله تعالى الذئب والخنزير ولا يرزق
ابا اسيد وروى ابن ماجه عن انس ابن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم في غير اهله كمقلد الخنازير الجوهر
واللولو والمدر الحلم هو نجس العين يغسل ما نجس بملاقاته شيء من اجزاء

سبعا احداهن بالتراب ويجوز اكله لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما
على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة او دما مسفوحا او لحم خنزير فانه رجس والرجس
النجس قال الماوردي الضمير في قوله فانه رجس عائد على الخنزير لكونه
اقرب مذكور وتابعه على ذلك الشيخ ابو حيان وقال انه عائد على اللحم لانه
اذا كان في الكلام مضاف محذوف واضاف اليه عاد الضمير الى المضاف اليه
لان المضاف الى المضاف اليه لان المضاف اليه هو المحدث عنه فاقيم المضاف
اليه وقع ذكره بطريق العرض وهو تعريف المضاف او تخصيصه قال
شيخنا وما ذكره الماوردي اولى من حيث المعنى وذلك ان تحريم اللحم فقط
يستفيد من قوله او لحم خنزير فاعاد الضمير عليه لئلا يخلو الكلام عن فائدة
الناسين فوجب عوده الى الخنزير ليفيد تحريم الشحم والكبد والاطحال
وسائر اجزائه وقال القرطبي في تفسير سورة البقرة لا خلاف ان جملة
الخنزير محرمة الا الشعر فانه يجوز الخراز به ونقل ابن المنذر الاجماع
على نجاسته وفي دعواه ذلك نظر لان مالكا يخالف فيه نعم هو اسوة حالة
من الكلب فانه يستثنى شعره ولا يجوز الانتفاع به في حالة بخلاف الكلب
وقال النووي ليس لنا دليل على نجاسته بل يقتضي المذهب طهارته كالكلب
والدب والفارة وقد روى ان رجلا سال النبي صلى الله عليه وسلم
عن الخراز يبيعه فقال لا باس بذلك رواه بن خزيمة منداذ قال
ولان الخراز ما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعده
موجودة ظاهرة ولم يعلم انه صلى الله عليه وسلم انكر هذا فكان كالاجماع
وقال الشيخ نصر المقدسي لا يجوز المسح على خف خرز بشعره ولا الصلاة
فيه وان غسله سبعا احداهن بالتراب لان الماء والتراب لا يطهران الا
مواضع الخرزة المنبجسة قال النووي وهذا الذي ذكره ابو العباس هو المشهور
وقال القفال في شرح التلخيص سالت ابا زيد عنه فقال الامر اذا ضاق
اتسع ومراده ان بالناس ضرورة اليه فصح الصلاة فيه لذلك وفي الشح
والروضة

والروضة في واخر باب الاطعمة قريب من ذلك ولا يجوز اقتناء الخنزير سواء كان
بعيدا على الناس ام لم يكن بان كان بعيدا وجب قتله قطعا والا فوجهان احدهما
يجب قتله والثاني يجوز قتله ويجوز ارساله لهوطا هر نص الشافعي والوجهان
في وجوب قتله واما اقتناؤه فلا يجوز بحال كما صرح به في شرح المهذب وغيره
الارنب قالوا الطيش من عفر والعفر ابيض الى السمرة والعفر العقرب
وقالوا اقبح من خنزير **الخواص** كبده اذا اكلت او سقيت انسانا بعضه
من لسبع الهوام وان جففت وسقيت من به ريح القولنج برئ من وقته واذا
قطرت مرارته في انف مربوط انطلق اذا عجن رقته بخل وطلي به الراس نفع من شاير
الجراحات والقروح التي تظهر به وقال بعضهم ان مما جربته الحكما القدما ان عظم
الخنزير يعلق على من به حمى الربع في خرقة ليعقد فعليه برا منها **الجر الوحشي**
الدلفين وسياتي في الدال قال الربع سالت فقيها عن خنزير الماء فقال يوكل
وروى انه لما دخل العراق قال في خنزير الماء حرمه ابو حنيفة واحله ابن ابي ليلى
روى هذا القول عن عمر وعثمان وابن عباس وابي ايوب الانصاري وابي هريرة
والحسن والاوزاعي والليث واباما لك ان يقول فيه شيا وقال انهم يقولون خنزيرا
وحكى ابن ابي هريرة عن بن خيران انه اذا اصاد له طلب ثمنا وحمله اليه فاكله
وقال كان ظهر موافقا لطعم الحوت سواء قال ابن وهب سالت الليث بن سعد
عنه فقال ان سماه الناس خنزيرا فلا يوكل لان الله تعالى حرم الخنزير
الخنفسا بفتح الفاء ممدود والالف حنفساه وقال الاصمعي الابال حنفساء
بالها وكنيته ام الفسوة ام الاسود ام مخرج وام اللحاح وام اللبن وهي
معروفة تولد من عفونة الارض وهي طويلة الطعم وبينها وبين العقرب صداقة
ولهذا تسميها اهل المدينة الشريفة جارية العقرب وهي انواع منها البعل م
وحمار قبان وبنات وردان والحمقطب ذكر الخافس والحنفسا مخصوصة
بكثرة الفسو كالطربات ولذلك سئل العرب فرامتها الحنفسا اذا تحركت فسوت
قال حبني اسحق طريق طرد الخافس ان يطرح في الموضع الذي يكون فيه كرتين

الألوكة
www.alukah.net

فاها هرب من ذلك الثعبان روى ابن عدي في الكامل في ترجمة ابن معشر واسمه نجيح عن المغيرة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيد عن الناس تخرهم في الجاهلية اولهم في الاسلام خلا الله من الخامس فالبد حلى الغروض ان رجلا راى حنشا دخل جحرا فاخذ اير بد الله من خلق هذا حنش شر فاذا ارطبت ربها فابتلاه الله بالجرب فجعل يحك بها الاطباء حتى تركت على عاتقه فسمع هاتفا يهتف من الطريق نادي في الدرب فقال هاتوه حتى ينظر في امره فقالوا ما نسمع بطرقي وقد عجز عنك حذاق الاطباء قال لابد لي منه فلما احضروه ورأى الغرة استدعى بحية فدهكها الخاضر وتذكر الخليل القول الذي سبق منه فقال الخضر واسمه ماكلب فان الرجل على بصيرة فاحرقها وذر رمادها على قرحته فبرئ باذن الله تعالى فقال الخاضرين لوالله لقد صدق ان احسن الناس فاعلا ادوية وحلى ان خلكان في ترجمة جعفر بن خالد البرمكي اذا كان عند ابو عبيد الله فقدته حنفسا فامر جعفرا بازالته فقال ابو عبيد دعوها عسى ان يعقدها الى خير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال يحق زعمهم وامر بتخبيتها ثم قصدته ثانيا فامر له بالف دينار اخرى الحكم يجزم باكلها لاستحقاقها الامثال تقال لمن يخبر خبرا فالوا الحنفسا اذا مشت مشت اي جاء بالشر الكثير يضرب لمن ينطوي على خبث فيقال لا تفتشوا عما عند فانه يود يكفر نعم معاينة وقالوا ابخ من حنفسا قال حلف النحوي يهجو العتبي والسفر ابن عبد الحميد لناضاحب موعلم بالخلاف فير الحفا قليل الصواب

الاجرم

الجح كجلجامر الحنفسا وازهى اذا ما مشى من غراب

الخواص اذا الحذت رؤس الخنافس وجعلت في نرجس وامتشط الخمار به والاكتحال بما جوف من الرطوبة يجلو البصر ويجلو اغشاوة العين وتزيل البياض وينبع السبل نفعا مليغا واذا احرقت الثلاث بورق الدلب هربت منه الخامس الجوعض يكنى الخاء وتشديد الغين ولد الخنزير والجمع الخواص

راجع الخاسيط قال الاخطل يخاطب لبيد بن مروان

اظلت الدجاج فاقصدي فهل في الخاسيط مثل محمد

وفي الكلمة الاقحاط قال ابن سيده الخواص مرارة تكون بالماء وراء اليابسة واذا خلطت بعسل وطلي بها احليل الرجل هيجت اباه وشهوته عظيمة وشهر للذواب اذا جربه اصر شجره الزمان الكامض ابدله حلوا الكثيب الذئب لانه لا عهد له وقيل هو الغول وقيل ما لا يدوم على حال قال الشاعر

كل اخي وان بدا لك منه اله الحي حسكور

والحسكور دويبة يكون في وجه الماء ميت في موضع الارنب والحسكور الذي يزل في الهواء ايضا كالحيط او كنسج العنكبوت والحسكور الدنيا الداهية

الخذع والخيطل جماعة الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خايل قاله ابو عبيد والجمع خيول سميت خيلا لاختيالها وهو على هذا اسم للجمع عند سيبويه وجمع عند ابي الحسن ويكنى في شرف الخيل ان الله تعالى اقسم بها فقال والعاديات ضبحا وهي خيل الغزو والتي تعدو فتضبح اي تصوت بانوفها وفي الصحيح عن جرير بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلوي ناصية فرس باصبعه وهو يقول الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة الاجر والغنيمة والمراد بالناصية هنا الشعر المسترسل على الجبهة قاله الخطابي وغيره قالوا وكني بالناصية عن جميع ذات الفرس قال فلان مبارك الناصية ومبارك المغرة اي الذات وروى مسلم وابو داود والترمذي والنسائي عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكره الشكال من الخيل والشكال ان يكون الفرس في رجله اليمنى بياض وفي يده اليسرى او في يده اليمنى ورجله اليسرى هكذا وقع في تفسيرين في صحيح مسلم وهذا احد الاقوال في الشكال وقال ابو عبيدة وجمهور اهل اللغة والغريب هو ان يكون منه ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة بينة بالشكال الذي يشكل به الخيل فانه يكون في ثلاث قوائم غالبا وقيل شكال ابن حريث ان يكون محجلا من شق واحد في يده ورجله فان كان مخالفا فهو شكال

مخالف وقيل الشكال ياخن الدين وقيل باخن الرجلين قال العلماء كرهه
لانه على صورة المشكول وقيل يحتمل ان يكون حرب ذلك الخيس فلم يركب فيه
لخيانه وقال بعض العلماء اذا كان مذلك اعذرات الكراهه لزوال علته
بالشكال قال بن رشيق في العمده في باب منافع الشعر ومضارة ان
ابا الطيب المتنبي ذهب الى بلاد فارس ومدح عضد الدوله ابن بويه الديلمي
واجزل جايزته ورجع من عنده قاصدا بغداد وكان معه جماعه فخرج عليهم قطاع
بالقرب من بغداد فلما راى الخيله قرب قال له غلامه لا تخرب الناس عنك
بالفرار ابدا وانت القائل

الخيل والليل والبيداء تعرفني والحرب والضرب والقرطاس والقلم

فكر راجعا حتى قتل فكان سبب قتله هذا البيت وذلك في شهر رمضان
سنه اربع وخمسين وثلثمايه وما احسن قول ابي سليمان الخطابي في مدح
العزلة والانفراد وان لم يكن له تعلق بهذا المعنى

انست بوحدتي ولزمت بيتي فدام الانس لي ودمت السرورُ
وادبني الزمان فلا ابالي هجرت فلا ازار ولا ازورُ
ولست بسايل ما دمت حيا اسار الخيل ام رتب الامورُ

وفي الحديث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اذا له الخيل وهو منعها
ان الخيل عليها واستعملها واول من ركبها اسمعيل عليه السلام ولذلك سميت
العراب وكانت قبل ذلك وحشا كساير الوحوش فلما اذن الله تعالى لابرهيم
واسمعيل برفع القواعد من البيت قال الله عز وجل اني معطيكما كنزا ادخره
لكما ثم اوحى الله الى اسمعيل ان اخرج فاخرج بذلك الكنز فخرج الى اجياد وكان
لا يدري ما الدعا والكنز فالهمه الله عز وجل فلم يبق على وجه الارض فرس
بارض العرب الا جانبه فاكتنه فرواضها وتدللت له فقال لبنيه صلى الله عليه
وسلم اركبوا الخيل فانها ميراث ابيكم اسمعيل وروى النسائي من حديث
قتاده عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن شي احب اليه بعد النسا
من الخيل وروى الثعلبي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من فرس
الا يوذن له عند كل فجر بدعوه اللهم من خولتني من بني ادم وجعلتني له فاجعلني
احب

احب لاهله وماله اليه وقال الخيل ثلاثه فرس للرحمن وفرس للانسان
وفرس للشيطان فاما الذي للرحمن فالخيل في سبيل الله وقتل عليه اعداءه
وفرس الشيطان قمار وفرس الانسان ما استطرق عليه وفرس الشيطان مار وفي طبقات
وفرس الانسان ما استطرق عليه وفي الشيطان مار وفي طبقات
ابن سعد باسناده عن غرب المليكي ان النبي صلى الله عليه وسلم سيل عن قوله تعالى
الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانيه لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون من هم فقال عليه السلام هم اصحاب الخيل ثم قال ان المنفق
على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها وابوالها وارواثها يوم القيامة كذكي
المسك وعرب بضم العين المهمله روى الشيخان عن بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
سابق بين الخيل التي لم تضمر من الثنيه الى مسجد بني زريق وكان بن عمر فيمن اجرى
وروى الترمذي في صفة الجنه باسناد ضعيف عن واصل بن السايب عن
ابي سوره عن ابي ايوب الانصاري قال اتى اعرابي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال اني احب الخيل فهل في الجنه خيل قال ان ادخلت الجنه اتيت بفرس من
ياقوته فاحتان تحمل عليه وتطير بك في الجنه حيث شيت وروى بن
عدي في الكامل بهذا الاسناد الضعيف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنه يتراوون على نجايب بيض كاهل الموقف وليس شي في الجنه
من اهايم الا يحم الابل والطير فايده خيل السباق عشره ذكرها الرافعي
وغيره وحذفها من الروضه دهي مجل . ومصل . وقال . وارع . ومراح . وحطي
ومعاطف . ومومل . والسكيت . والشكال . والي ذلك اشرت في المنظومه بقولي

مهم خيل السباق عشر في السرح دون الروضه المعتبره
وهي مصل ومجل تالي والبارع المراح بالتوالي
ثم خطي عاطف مومل ثم السكيت والاخير الشكل

خاتمه من احسن اوصاف الخيل الصافات الجياد وكانت الف فرس
لسليمان عليه السلام وانما عقرها لانها كانت سبب فوت الصلاه فلما عقرها
ابدله الله اسرع منها الريح قال الثعلبي كان لناس مجاعة وبحور الخيل لهم حلال

فاما عقرها فتوكل على وجه التربة بها كالهدي عندنا ونظير هذا ما فعله ابو طلحة الانصاري بحائطه او بارقه ح لما دخل عليه الدسي وهو في الصلاة فشغله والصافن الذي يرفع احدى يديه ويقف على طرف سنبكه وقد يفعل ذلك برجله وهي علامة الفراسة استدل الزجاج

الف الصفون على ان الكامن مما يقع عليه المدين كثيرا

والجياد جمع جواد كثوب وثياب وسمي به لانه يجود بجريه وقال بعضهم الخير هنا الخيل والعرب تسمي الخيل خيرا ولذلك قال عليه السلام لزيد الخيل انت زيد الخير وكان اذا ركب الخيل خطت رجلاه الارض واسمه زيد بن مهلهل بن زيد الطائي كان كثير الخيل لم يكن لاحد من قومه ولا لكثير من العرب الا الفرس والفرسان وكان له الخيل الكثيرة منها العطال والكميت والورد والاشهل والاجرح ووصول قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد طي سنة تسع فاسلم وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما وصف لي احد ممن جاءنا في الجاهلية ثم رايته في الاسلام الا رايته دون فلك الصفة الا انت فانك فوق ما قيل ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الاناة والحلم وفي رواية الحياء والحلم فقال الحمد لله الذي جبلني على ما يحب الله ورسوله ما ان بعد رجوعه من عند النبي صلى الله عليه وسلم حموما عنده وكان النبي صلى الله عليه وسلم قال انه لعظيم الحمى ان لم يدركه ام كلدة ويروى ان قال له يا زيد يقتلك ام كلدة يعني الحمى فلما رجع الى اهله حم ومات رضي الله عنه وقال ابن عباس والزهري مسح سليمان بالسوق والاعناق لم يكن بالسيف بل بيده تكرما لها وحبة ورجحه الطبري وقال بعضهم بل غسلها بالماء وذكر الثعلبي ان هذا المسح انما كان وضوءا لتحبيس في سبيل الله وجمهور المفسرين على انها كانت خيلا موروثة قال بعضهم فلم يحبس منها الا ما يمكن ان يسقى من مائه نهر ومن لم يتسق تلك المائة لم يجد من الخيل وهذا بعيد وقال بعضهم كانت عشرين فرسا اخرجها الشيطان له من البحر وكانت ذوات اجنحة واما قوله تعالى وهب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي فمعناه له الجمهور اراد ان يعوده بين البشر ليكون خاصة وكرامة وهذا هو الظاهر

من

وقف

من خبر العذيب الذي ظهر النبي صلى الله عليه وسلم في صلاته فاحله وارادان يوقفه بسارية من سواري المسجد كما سيأتي في حديث العين وروى النسائي وابن ماجه عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان سليمان بن داود لما فرغ من بنيان المقدس سال الله حكما يصادف حكمه وملكا لا ينبغي لاحد من بعده ولا يأذن هذا المسجد احد لا يريد الا الصلاة فيه الا خرج من خطيئته كيوم ولدته امه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اثنتان فقد اعطيتهما وانا ارجو ان يكون قد اعطي الثالثة واما صفة كرسي سليمان فروى عن ابن عباس ان كان يوضع لسليمان سبعة كراسي ثم يجيء اشراف الناس فيجلسون مما يليه ثم يأتي اشراف الجن فيجلسون مما يلي الانس ثم يدعو الطير فتظلهم ثم يدعو الريح فتحملهم وتسير بهم غدوها واورواحها وذلك ان سليمان عليه السلام لما ملك بعد ابيه امر بانخاذ كرسي يجلس عليه للقضاء فامر ان يجعل من انياب الفيلة مرصعا بالدر والياقوت والزبرجد وان يحف باربع نخلات من ذهب وعلى راس نخلتين نسران من ذهب على راس كل واحد منهما عنقود من الزمرد الاخضر وقد عمدوا على النخلات انبخارك وهو من الذهب الاحمر واتخذوا عناقيدها من الياقوت الاحمر بحيث اظل عرش الكرسي النخل والكرسي وكان سليمان عليه السلام اذا اراد صعوده ومنع قدميه على الدرجة السفلى فيستدير الكرسي كله بما فيه دوران الرحى المسرعة وينشر بذلك النسور والطير اجنحتها وينبسط الاسدان اذنابهما ويضربان على الارض باذنابهما فاذا استوى باعلاه اخذ النسران اللذان على النخلتين باج سليمان فوضعاه على راسه ثم يستدير الكرسي بما فيه ويدور معه النسران والطاووس والاسدان ما دامت بروسها الى سليمان وينفخ من اجوافهما المسك والعنبر ثم يناوله حمامات من ذهب فاتيه على عمود من اعمدة الجواهر فوق الكرسي التوراة فيفتحها سليمان عليه السلام ويدعو عوسجا الى قضاء القضاء ويجلس عظماء بني اسرائيل على كراسي الذهب المفضضة بالجوهر وهي الف كرسي عن يمينه ويجلس عظماء الجن على كراسي الفضة وهي الف كرسي ثم يحف بهم الطير بظلها ويقبل الناس لفصل الخصومات فاذا انقطعت فاذا انقطعت دار الكرسي

الألوكة
www.alukah.net

بما فيه وعليه دوران الرحى [illegible] فيضبط الانسان يديها ويضربان الارض اثناءها
ويثير النسران والطائر [illegible] فتنزع الشهوة فلا يشتهون الا
بالحق فلما توفي سليمان حمل بخت نصر الكرسي الى ارضه فاراد ان يصعد عليه
فلم يستطع وضرب النسران رجله فكسراها ثم هلك بخت نصر وحمل الكرسي
الى بيت المقدس فلم يقطع قط هلك ان يكبس عليه والله اعلم بيد احد عاقبة
امره ولعله رفع وحكم اكل الخيل باق في باب الله ويكره ان يقلد الاوثار
لما روى البخاري ومسلم وابو داود والنسائي عن ابي بشير الانصاري ان
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك قال الخطابي وامره عليه السلام بقطع
قلائد الخيل قال مالك انما امر بقطعها لانهم
كانوا يعلقون فيها الاجراس وقال اخرون ليلا تختنق بها عند شدة الركض
ويحتمل ان يكون اراد عينا او وترا خاصة دون غيره من السيور والخيوط وقيل
معناه لا تطلبوا عليها الاوتار والدخول ولا تركبوها في درك الثار على ما
كان من عاداتهم في الجاهلية والسبق فيها معتبر بالاعناق وفي الابل
بالاكتاف لان الابل ترفع اعناقها في العدو لا يمكن اعتبارها والخيل بهذها
والمراد ان استوت اعناقها في الطول والقصر والارتفاع كقوله صلى الله عليه
وسلم بعثت انا والساعة كهاتين يريد ان كلا واحد منا ان يسبق الاخر باذنه
والاظهر ان الذي يمنع من ذلك لقوله تعالى ومن رباط الخيل ترهبون
به عدو الله فامر اولياءه باعدادها لاعدائه ولان ظهورها عز وهم ضربت
عليهم الذلة وفي وجه انهم لا يمنعون ونسب الى ابي حنيفة مثله وقال
الجوبني مثله ممنوع من الشرعية دون البراذين الخسيسة والحق الالحاق
والعدول الى البغال الخسيسة بالخيل وجزم به الغوراني ولبعضهم
ولا زكاة في الخيل لقوله صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا
فرسه صدقة متفق عليه واوجبها ابو حنيفة في اناثها المنفردة او
المختلطة مع الذكور بعد ذلك صاحبها بالخيار ان شاء اعطى عن كل فرس

دينارا

دينارا وان شاء قومها واعطى من كل مائتي درهم خمسة دراهم وان كانت ذكورا
منفردة فلا شئ فيها **الامثال** قال الله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون
وقالوا الخيل اعلم بفرسانها يضرب بالرجل الذي يظن ان عنده غنا ولا غنا عنده
ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم المرء لم يسبق الا فرسه او بعيره او نصل
قالها يوم خيبر سابق رواه مسلم وهو على حذف مضاف اراد ذا فرسان خيل الله
اركضي قال الخطابي وفي كتاب البيان عن يونس بن حبيب انه قال لم يبلغنا من
وقائع العرب ما بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وغلط في هذا الكلام ونسب
الى التصحيف وانما قال القائل النبي فصحف الخاطب قالها والنبي صلى الله عليه وسلم
اجل قدرا ان يخاطب مع غيره من الفصحاء حتى ينال ما بلغنا عنه من الفصاحة الزم
من الذي بلغنا عن غيره كلامه اجل من ذلك واعلا صلى الله عليه وسلم **ام حنور**
على وزن السور الصنع **باب الدال المهملة الدارم** الصنف قال ابن
سيده **الدبل** دويبة شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك الانصاري
رضي الله عنه يحاوبن الحبش لوقس معرسه ما كان الا مكر بن الدبل
اراد ان موضع نزولهم ليلا هضب نعرس وقال احمد بن يحيى لا نعلم اسما جاء على فعل
غيره قال الازهري والى هذا ذهب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على
مذهبهم في النسب استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب كما نسبوا الى المرتدي
والى تلك مليكي واسم ابي الاسود ظالم بن عمرو بن سليمان بن جندل وفي اسمه ونسبه اختلاف
كثير وكان من سادات التابعين واعيانهم صحب علي بن ابي طالب وشهد معه صفين
وهو بصري وكان من اكمل الرجال رايا واسدهم عقلا وهو اول من وضع النحو
قيل ان عليا وضع له الكلام كله ثلاثة اضرب اسم وفعل وحرف فاستاذنه
ان يضع نحوا ما وضع فسمي بذلك نحوا وكان زياد ابن ابيه مولاه بالبصرة دارولم
جار يستاذي به كل وقت فباع الدار فقيل له لعب دارك فقال بل لعب جارك
توفي بالبصرة سنة مستين وستين في طاعون الجارف وعمره خمس وثمانون سنة
دوالة كخالة من اسماء العلب سمي بذلك لتناوله وخفة مشيه والدلان

الألوكة
www.alukah.net

مسنية الكسنيط ما دب من الحيوان كله وقد اخرج بعض الناس
منها الطير وهو مردود بقوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
ولان الطير يدب على رجليه في بعض حالاته قال الاعشى

ما تحصر بيض ان مشت ... دبيب قطا البطحاء في كل منهل

وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من دابة الا وهي مصحرة ومسنحة
بالصاد والسين والاصل الصاد ومعناها منقضة مسعده روى مسلم عن
ابي هريرة قال اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيدي فقال خلق الله التربة
يوم السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعاء وبث فيها الدواب يوم
الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة في آخر ساعة من ساعات الجمعة
فيما بين العصر الى المغرب وفي الاحياء في باب ذكر الشهور لا يستدبر
الريح ويوضع بين يديك حتى تعلم فيه علامة وهو ان صاحبها اولهم ميكائيل
الذي يجيل الماء من خزائن الرحمة الملائكة الى تراجي السحاب والشمس والقمر
والافلاك وملكوت الهواء دواب الارض واحد ذلك اخبار وان تعداد الله
لا يحصوها وروى احمد والبيهقي عن الشعبي عن مسروق قال خرجت
دابة فسئل الناس من ذا منه قبله قال فجاء رجل اعور فقال دعوني
وايايها فاخذ تامها فوضعت راسه لحي قبله فقالوا احد نصفي ادرك فقال ما
اصبت قط الا ذنبا واحدا يعني هذه فاحقت سنها فقلعتها به
قال الامام احمد لعل هذا في بني اسرائيل او في شريعة من كان قبلنا فاما
في شريعتنا فلا يجوز فقء العين التي نظرت الى ما لا يحل لكن يستغفر الله
تعالى من ذلك ولا يعود اليه **وفي المثل** قال الادب من دب ودرج
وروى الترمذي الحكيم عن بندين اسلم ان الاشعريين ابا موسى وابا مالك
وابا عامر وفدوا منهم لما هاجروا وفدوا على النبي صلى الله عليه وسلم
وقد ارملوا من الزاد ارسلوا رجلا منهم الى النبي صلى الله عليه وسلم
يسأله فلما انتهى اليه سمعه يقرأ وما من دابة في الارض الا على الله رزقها

فقال

قال الاجل ما الاشعريين باهون على الله من جيش ولم يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لاصحابه البشرى فقد جاكم الغوث وطفق الله اعلم النبي صلى الله عليه وسلم
فينا سهم كذلك اذا نحن هم رجلان معهما صفعة تمر وخبز ولحم فاكلوا ما شاء الله.
ثم قال بعضهم لبعض ويحكم هذا الطعام على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فردوه ثم انهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لم نر طعاما اكثر
ولا اطيب من طعام ارسلت الينا فقال ما ارسلت اليكم شيا فاجزوه
انهم ارسلوا صاحبهم اليه فسأله النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما صنع
فقال صلى الله عليه وسلم ذلك رزق رزقكموه الله رواه ابن السني عن الامام
السيد الجليل المجمع على جلالته وحفظه وديانته وورعه وزهده ابي عبد الله
يونس عبيد بن دينار المصري التابعي الشهير رحمه الله انه قال ليس رجل يكون
على دابة صعبة فيقول في اذنها اعيذك بالله سخوف واذا سلم من السموات
والارض طوعا وكرها واليه ترجعون الا وقعت باذن الله يذكر عن مسعود
رضي الله عنهما انه قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليقل يا علي
صوته يا عباد الله احبسوا الا ان مرات فان لله سيحبسها **فرع** وفي الخابل
جواز الانتفاع بالدابة في غير ما خلقت له كالبقر للحمل والركوب والابل
والحمير للحرث وقوله عليه السلام بينما رجل يسوق بقرة اذا اراد ان يركبها
قالت انا لم نخلق لذلك مسوق عليه المراد انه معظم منافعها ولا يلزم منه
منع غير ذلك وقال احمد من شتم دابة قال الصالحون لا تقبل لها دعوة
المرأة التي لعنت الناقة وفي صحيح مسلم عن ابي الدرداء لا يكون اللعانون شفعاء
ولا شهداء يوم القيامة **فرع** يجب على مالك الدواب علفها وسقيها
لحرمة الروح ففي الصحيح عذبت امراة في هرة ولانها ذات روح فاشبهت
العبد فان لم تكن ترعى لزمه ان يعلفها ويسقيها الى اول شبع وريها
دون غايته وان كانت ترعى لزمه ارسالها لذلك حتى تشبع وتروى
بشرط فقد السباع ووجود الماء فان امكنت بكل من الرعي والعلف
تخير بينهما وان لم يمكنه الا بها لزماه واذا احتاجت البهيمة

www.alukah.net

الى السنى ومعه ما يحتاج اليه لطهارته سقاها وتيمم فان امتنع من العلف اجبر في
ما تحوله على بيع العلف او ذبح وقف عينه على بيع او علف صيانة عن الهلاك
فان لم يفعل فعل الحاكم ما تقتضيه المصلحة فان كان له مال ظاهر بيع في
النفقة فان تعذر جميع ذلك فمن بيت المال فرع يجوز الارداف على
الدابة اذا كانت مطيقة ولا يجوز اذا لم تطقه في الصحيح عن اسامة بن زيد
ان النبي صلى الله عليه وسلم ارد فحين دفع من عرفات الى المزدلفة ثم
ارد الفضل بن العباس من مزدلفة الى منى وانه صلى الله عليه وسلم
ارد معاذا على الرحل وارد فه على حمار يقال له عفير وامر عبد الرحمن ابن
ابي بكر ان يعتمر باخته عائشة من التنعيم فارد فها وراه على راحلته وارد
رسول الله صلى الله عليه وسلم صفية ام المؤمنين وراه حين زوجها بخيبر
واذا ارد ف صاحب الدابة فهو احق بصدرها ويلزم الرديف وراه الا
ان يرضى صاحبها بعقد به كحمالة او عنده فلق د الحافظ ابن مسدة
ان الذين ارد فهم النبي صلى الله عليه وسلم بلغ ثمانون نفسا ولم يذكر
فيهم عقبة بن عامر الجهني ولم يذكر احد من علماء الحديث والسير ان
النبي صلى الله عليه وسلم ارد فه وروى الطبراني عن جابر ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى ان يركب ثلثة على دابة ولا ابة الا رض الا رضه وقيل
سوسته الخنثى قال تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على
موته الا دابة الارض تاكل منسأته كان سليمان عليه السلام قد امر
الجن ببناء صرح فبنوه له ودخله مختبيا له ليصفو له يوم واحد
من الدهر من الكدر فدخل عليه شاب فقال له كيف دخلت من
غير استيذان فقال انما دخلت باذن قال ومن اذن لك قال
رب هذا الصرح فعلم سليمان انه ملك الموت انى لقبض روحه
فقال سبحان الله هذا اليوم الذي كلمت فيه الصفا فقال كلمت عالم
بخلق فاستوفى من الامم على العصى فقبض روحه ومنيت الجن بعد على
عادتها

عادتها وكان سليمان قصد بعصيه موته لانه كان من تمام هنا المسجد على سنه
فسال الله تمامها على يد الانس والجن فكان يخلوا بنفسه الشهرين واللاثه
وكانوا يقولون انه يتحنث اي يتعبد ربه وقيل ان ملك الموت اعلمه
انه بقي من عمره ساعة فدعى الجن فبنوا له الصرح وقام يصلي متكيا على عصاه
فمات وهو متكي عليها وكانت الشياطين يجتمع حول محرابه فلا ينظر احد
منهم الى وجهه في صلاته الا احترق فمر واحد منهم فلم يسمع موته ثم رجع فسلم
فاذا هو خر ميتا وكان عمره ثلثا وخمسين سنة والمنسأة العصى وكانت
من خروب وذلك انه فان بعثه الى بيت المقدس فنبت له في محرابه
كل سنة شجرة من خروب فسالها فقالت انا الخروبة خربت لخراب هذا
فعرف انه حضر اجله فاستعد واخفى عنهم موته واستدعى بزاده والجن
توهم انه يتعدى بالليل وكان امر الله قدرا مقدورا والدابة التي من
اشراط الساعة قيل تخرج من الصفا كمثل مصدع فلها الجبل والناس ينظرون
الى منى وقيل تخرج من الطايف وقيل من الجزع معها عصى موسى وخاتم سليمان
عليهما السلام تضرب المومن بالعصى وتخطم وجه الكافر بالخاتم فينتقش فيه
هذا كافر وروى السهيلي ان موسى عليه السلام سال ربه ان يريه الدابة
التي تكلم الناس فاخرجها الله له من الارض فراى مظرافها له واوفر عدها
اي ريشها وذنبها وروي انها تخرج حين ينقطع الخير ولا يومر بالمعروف
ولا ينهى عن المنكر ولا يبقى مومن ولا تاب وفي الحديث ان الدابة وطلوع
الشمس من المغرب اول الاشراط ولم تعين الاول منهما وذلك الدجال
وظاهر الاحاديث ان طلوع الشمس اخرها والظاهر ان الدابة هي التي تخرج
اولا وروى انه يخرج من كل بلد دابة مما هو مبثوث نوعا في الارض
وليست بواحدة فتكون دابة اسم جنس واختلفوا في لغتها اختلافا
كثيرا فقيل انها على خلقة الادميين وقيل جمعت خلق كل حيوان وعن ابن
عباس انها للبعثان الذي كان في جوف الكعبة واختطفه للعقاب

حين ادخلت فرسها البيت الحرام وان الطير حين اخطفها القاها بالجون فالنعمة الارض فهي الدابة التي تخرج تكلم الناس وتخرج عند الصفا وفي الميزان للذهبي عن جابر الجعفي انه كان يقول دابة الارض علي بن ابي طالب قال وكان جابر الجعفي شيعيا يري بالرجعة اي ان عليا يرجع الى الدنيا قال الامام ابو حنيفة ما لقيت احدا اكذب من جابر الجعفي ولا افضل من عطاء بن ابي رباح وقال الشافعي حرقني سفيان بن عيينة قال فاتي منزل جابر الجعفي فكلمه بشيء فرأينا خوفا ان يقع علينا السقف ومع ذلك روي له ابو داود والترمذي وابن ماجه ووفاته سنة ست وستين ومائة **فرع** اوصى بدابة حمل على فرس وبغل وحمار لانها في اللغة اسم لما دب على وجه الارض ثم غلبها العرف على دواب الاربع والوصية تنزل على العرف واذا ليست عرف في بلد عم جميع البلاد حتى لو حلف لا ياكل خبزا حنث باكل خبز الارز في طبرستان على الاصح هذا هو المنصوص وقال من شرح انما ذكر الشافعي هذا على عرف اهل مصر في زمنه جميعا واستعمال لفظ الدابة فيها اما حيث لا استعمال الا في الفرس كالعراق فانه لا يعطى سواها وقيل ان قاله بمصر لم يعط الا حمارا لغلبته في العرف ويدخل في لفظ الدابة الكبير والصغير والذكر والانثى والسليم والمعيب وقال المتولي لا يعطى الا ما يمكن ركوبه **فرع** يجوز الوقوف على ظهر الدابة وبه ما يقتضي لما روى مسلم وابو داود والنسائي عن ام الحصين الاحمسية قال حججت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرايت اسامة وبلالا احدهما اخذ بخطام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم والاخر رافع ثوبه يستر من الحر حتى رمى جمرة العقبة وقوله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا ظهور الدواب منابر انما هو ان يستطال بالمقال نازلا بالارض وراكبا على ظهر الدواب ورخص فيه اثر اهل العلم الا ان مالك ابن انس واحمد كرها ان يستطال راكبا وروي احمد عن ابن عمر انه راى رجلا قد جعل على رحله عودا او شعبتان وجعل عليه ثوبا يستظل به وهو محرم فقال له ابن عمر اضح للذي

احرمت له اي ابرز للشمس قال الرياشي رايت احمد بن المعدل في الموقف في يوم شديد الحر وقد ضحى الشمس فقلت له يا ابا الفضل هذا امر وقد اختلف فيه فلو اخذت بالتوسعة فانشا يقول

صحبت له كي استظل بظله ... اذا الظل امسى في القيمة قالصا
فوا اسفا ان كان سعيك باطلا ... واجرا ان كان جدك ناقصا

واحمد بن المعدل هذا البصري مالكي المذهب يعد من زهاد البصرة وعلمائها واخوه عبد الصمد بن المعدل الشاعر **الدنا** بفتح الدال وحذف الباء الجار قيل ان بطرا لواحده دباة قال **الراجز**

كان خرق قرطها المعقوب ... على جباه او على يعسوب

وارض مدبة كثيرة الدباء وفي حديث عائشة قالت يا رسول الله كيف الناس بعد ذلك قال دبا يأكل شداده ضعافهم حتى يقوم الساعة وقد تقدم الكلام في عموم الجراد **الراجن** الشاة التي تعلف الناس في منازلهم وفي حديث عائشة كان عندنا راجن فاذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا فرويت عائشة واذا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء وذهب وفي الحديث لغير الله من مثل يد واجنه وفي حديث عمران بن الحصين كانت العضباء راجنا لا تسبق من حوض ولا ابنت هجين فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي حديث الاكل يدخل الراجن فيأكل عجينه **الدب** كنيته ابو جهنة وابو الجلاح وابو سلمة وابو حميد وابو قتادة وابو الحناس وهو من السباع والاتي دبته، وارض مدبة دبت دبيبه والدب يحب العزلة فاذا اتى الشتاء دخل وجاره الذي اتخذه في الغيران ولا يخرج حتى يطيب الهواء واذا جاع يمص يديه ورجليه فيندفع عنه بذلك الجوع ويخرج في الربيع اسمن ما كان وهو مختلف الطباع لانه ياكل مما ياكله الناس ومما ترعاه البهائم وفي طبعه انه اذا كان اوان السفاد خلا كل ذكر بناه مضطجعة على الارض وهي تضع جرؤها قطعة لحم غير متميز الجوارح وتتهرب به من موضع الى موضع خوفا عليه من النمل وهي مع ذلك تلحسه حتى يميز اعضاءه وينفس وفي ولادتها صعوبة

الألوكة
www.alukah.net

وربما اشرفت على التلف حالة الوضع وزعم بعضهم انها تلد من فيها وانما تلد باقصى الحلق شوقا للذكر وحرصا على الفساد ولشدة شهوتها تدعوا الادمي الى وطيها ومن شان هذا الاجهل البصر ان يسمن في السنا وتعافيه حركته ولصغر الالات حينه واذا حبس في مكان لا يتحرك منه الى ان مضى عليه اربعة عشر يوما وبعد ذلك يتدرج في الحركة ولا ينثني اذا انهزمت دفعت جراحها بين يديها فاذا اشتد خوفها عليه صعدت به الاشجار وفي طبعه فطنة عجيبة لقبول التاديب لكنه لا يطيع معلمه الا عن خوف وضرب شديد

وحكمه تحريم الاكل لانه سبع ينوبي بنابه وقال احمد ان لم يكن له ناب فلا باس به لان الاصل الاباحة ولم يصح وجود المحرم

فائده قال ابن الجوزي في اخراب الاذكياء هرب رجل من الاسد فوقع في بئر فوقع الاسد خلفه فاذا في البئر دب فقال له الاسد منذ كم ههنا قال منذ اياما وقد قتلني الجوع فقال له الاسد انا وانت ناكل هذا الامان وقد شبعنا فقال له الدب فاذا عاودنا الجوع مما نصنع وانما الراي ان يحلف له انه لا يوديه ليحتال في خلاصنا وخلاصه فانه على الحيلة اقدر منا فحلفا له فتسبب حتى وجد نقبا فوصل اليه ثم الى الفضا فتخلص وخلصها

وحكي في عجايب المخلوقات ان اسدا قصد انسانا فهرب فالتجا الى شجرة فاذا على بعض اغصانها دب يقطف ثمرها فلما راى الاسد قصد الشجرة جاوامر من تحتها ينتظر بروز الانسان فقال فطرت الى الدب فاذا هو يشير باصبعه الى فيه يعني اسكت لئلا يعرف الاسد اني ههنا قال فبقيت متحيرا بين الاسد والدب وكان معي سكين صغير فاخرجته وقطعت بعض اللحم الذي عليه الدب حتى اذا لم يبق منه الا اليسير سقط بسبب ثقل الدب فوت الاسد فصار عاما زمانا ثم وثب عليه الاسد فافترسه ورجع عني

الامثال السائرة من خواص نابه يلقى في قدر الرصاص فالوا الحمق من جهابره وهو انثى الدب

لبن الرضعة وسناه المرضعة سبب استنانه بسهولة ثم نزل البرص طلا اذا امتدت عينه اليمين في حرقه وعلقت على عضة انسان لم يجف

السباع

السباع وان علقت على من به الحمى الدايمة ابراته مرارته اذا اكتحل به منع من طلوع الشعر في اجفان العين واذا اكتحل به بعد نتفه لم ينبت واذا دلك الولد بشحم الدب مدابا كان له حرزا من كل سوء وجلده يعلق على الصبي الذي يناخلفه ونزول عنه ودلك

الدبدب حمار الوحش والدرقي الهاب

الدبر بفتح الدال جماعة النحل وقال السهيلي الدبر الزنابير واما الدبر بكسر الدال وضمها والجمع دبور قال الاصمعي لا واحد له من لفظه وقيل ان واحده خشمه وجمع الدبر على دبور قال الهذلي ووصف عشاء

اذا لسعته الدبر لم يرح لسعها ✿ وبه فسر قوله تعالى من كان يرجوا القاء الله اي من كان يخاف لقاءه قال الفراء اجمع اهل التفسير على ان الرجا في الايه بمعنى الخوف وذلك ممن كان يرجوا القاءه الايه وقيل ايضا الرجا هنا بمعنى الخوف وذلك ممن كان يرجوا القاءه الايه وقيل ايضا الرجا هنا بمعنى الخوف وذلك ان الكثير مما قلوه اراد قاله السهيلي ومنه قيل لعاصم بن ثابت حمى الدبر وذلك ان المشركين لما قتلوه اراد ان يمثلوا به فحماه الله بالدبر فارتدعوا عنه حتى اخذ المسلمون خبيبا وصلبوه على الخشبة فجاءت الدبر فحمته من الطلب فلم يقدروا عليه وقيل ان الدبر لسلكموه والخشم ماوى النحل وفي الغايب ان سكينة بنت الحسين رضي الله عنهما جات الى الراعي الدبي رضي الله عنه وهي صغيرة تبكي فقالت مابك قالت مرت بي دبرة فلسعتني ما يرة قال اردت تصغير دبرة وهي النحلة سميت بذلك لتدبيرها في عمل العسل

الدبسي بضم الدال طاير صغير منسوب الى دبس الرطب لانهم يعرفون في النسب كالدهري والسهلي والقاسي مايع للقوم والقاسر فومي والادبس من الطير والخيل الذي في لونه غبرة بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة لكن اخرها المصري ولونه الدكنة وقيل هو ذكر اليمام في الوطاعن ابي طلحة انه كان يصلي لحايط له فطار دبسي فاعجبه وهو طاير في السحر يلتمس مخرجا فاتبعه بصره ساعة وهو في صلاته فلم يدر كم صلى فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم ما اصابه من الفتنة ثم قال يا رسول الله هو صدقة فضعه حيث شيت وكان ابن عمر رضي الله عنه لا يعجبه شيء من ماله الا خرج عنه لله تعالى حتى ان رقيقه يعرفون منه ذلك فربما لزم احدهم المسجد فاذا راهم

الألوكة
www.alukah.net

ابن عمر على تلك الحالة الحسنة اعتقد وقول لاصحابه انهم يخدعون فيقول
من خدعنا بالله انخدع عنا لله وطلب منه خادم ثلثمائة فقال اني اخاف ان
نسر دراهم ابن عامر وكان هو المطالب له وقال لخادمه اذهب فانت حر
قال ابو سعيد الخدري ما منا احد وقد مالت نفسه الى الدنيا
الا ابن عمر لو عيت الى ان اعش الف سنة واخر من ذلك رضي الله عنه
قال الغزالي صلى رجل خلف حائط له والنخل محوطه بسورها فنظر اليه
فاعجبه فلم يدر كم صلى فذكر ذلك لعثمان رضي الله عنه وقال هو صدقة
فاجعلها في سبيل الله فباعه عثمان بخمسين الفا وكانوا يعلمون ذلك
وطعامه الفكر وفاكهته ما جرى من بعضان الصلاة وهذا هو الذي الفاضح
لطاعة العلة ولا يعني عنه وفي طبع الدبس ان لا يرى شاطا على وجه الارض بل
في الشتاء مشتاء وفي الصيف كه مصيف ولا يعرف له وكر **وحله**
الحل باتفاق وفي البهقي عن ابن ابي ليلى عن عطاء بن عباس الحمري والدبس
والعنبري والدظاشاه شاه **الخواص** قال صاحب المنهاج في الطب انه
افضل الطير البري وبعده الشمرور والسماني ثم الحجل والدجاج وفراخ
الحمام والورشان وهو حمار يابس **والدباسا** ممدود الاعي من الجراد
الدجاج مثلث الدال حكاه ابن معز الهشتي وابن مالك وغيرهما
الواحدة دجاجة الذكر والانثى فيه سواء والهاء فيه لتوطيد دجامه ولبسه
الدجاجة ام الوليد وام حفصه وام جعفر وام عبيده وام احدى وعشرين
وام فروة وام نافع واذا اهرمت الدجاجة لم تكن لسبع فحواذا كانت كذلك
لم يخلق لها فرخ **ومن عجيب امرها** انه لم يرها شاير السباع فلا يحشاها
فاذا تربت ابن اوى وهي على سبط دست تعتها اليه ويوصف الدجاج بقلة
الغيرة وسرعة الانتباه وقيل ان قوتها واستنباطها انما هو بقدر
خروج النفس ورجوعه وقيل انها تعمل ذلك من شدة الجبن والفزع
عدها من اجبله انها لا تنام على وجه الارض بل ترتفع على عارف او حلج او
جدار او ما اشبه ذلك واذا غربت الشمس وعت الى تلك العادة وادرت
الهها والذوح يخرج من البيضة كاسبا كاسباطها معقولا سريع الحركة
يدعى فيجيب ثم طارت عليه الاناث حتى نقص حسنه وقبيحه وزاد قبحه
فلا يزال ذلك على سبيل من جميع ما كان فيه الى ضده ويصير الى حاله لا
يصلح فيها الا للذبح او الصياح والبيض والدجاج مشترك الطبيعة
ياكل اللحم والدباب وذلك من طباع الطير ويعرف الديك من الدجاجة
وهو في البيضة ان البيضة تكون طويلة محدودة الاطراف فهي مخرج
الاناث وان كانت مستديرة عريضة الاطراف فهي مخرج الذكور والفرخ
يخرج من البيضة نار بالحضن فنار بان يدفن في الزبل ونحوه ومن الدجاج
ما يبيض مرتين في اليوم والدجاج تبيض في جميع السنة الا شهرين منع مشتويه
ويتم خلق البيض في عشرة ايام وكون البيضة عند خروجها لينة النشء فاذا اصابها
الهواء يبست وهي تشتمل على بياض وصفرة وعليها قشر صلب والبياض
رطوبة غليظة لزجة متشابهة الاجزاء وهو عند الاثني والصفرة رطوبة سلسلة
نامية اشبه شيء بدم قد جمد وفي الفرخ عادة تعتدي بما من شوقر والذي يكون
من الرطوبة البيضاء عين الفرخ ثم دماغه ثم جلد راسه ثم بخار البياض في الغافة
واحدة وهي خلة الفرخ وبخار الصفرة في عشاء واحدة هي مرارة فيتعدى منها
تتعدى الحيين من سرة من دم الحيين وربا وصفي البيضة الواحدة كان اصفران فاذا
حصتها هذه خرج منها فرخان وقد شوهد ذلك ويعرف الفرخ الذكر من غيره ان
يعلق منقاران فان تحرك غذ كان ذكرا وان سكن حانثى وقد وصف للشعراء البيضة باوصاف
مختلفة نذكرها حول ذكر الفرخ من ابيات

فيها بداية حضة ولطائف الغرائب التقدير والتعليق
خلطان ما بانا اختلاطا على شكل ومحلف المزاج رضين

روى ابن ماجه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الاغنياء باتخاذ الغنم
وامر الفقراء باتخاذ الدجاج فقال عند اتخاذ الاغنياء الدجاج ياذن لهم ملك
واما الديك فجمعه ديوك وديكة وكنيته ابو براثن والبراثن الذي

الألوكة
www.alukah.net

تبع من ريش الطاير في عنقه ومنشه الديك للقتال وقيل انه للديك خاصة وابو
حسان وابو حماد وابو سليمان وابو عبيدة وابو مدلج وابو المنذر وابو هان
وابو البقطان وسمي الانيس في الموانس ومن شانه ان لا يحبوا على ولده
ولا يالفن زوجة واحدة وهو ابله الطبعه وذلك انه اذا سقط من حايط
لم يكن له هدايه ترشده الى داره فهو من الخصال الجميله ان يسعى بين
دجاجه ولا يوثر واحدة على واحدة واعلم ان هذا الطاير يعرف الاوقات
الليليه فينشط اصواته على تنشيطا لا يقاد يغادر منها شيا سوا
حال الليل او قصر وبوالي صياحه قبل الفجر وبعد تسبحان من هدا ملك الديك وهذا
افنى الماضي الحين والمتولي والراضي بجواز الديك المحرر في اوقات الصلوات

ومن عجايبه امن انه اذا اكلت الديكه مكان ودخل عليها ديك غريب
سفدته كلها وقد اجاد ابو بكر الصنوبري حيث قال

مغرد الليل ما اوكل تعذبا ... سل الكرى فيدعوا الاله مجودا
لما يطرب هز العطف مطرب ... تضاحك السيف من اطرافها السودا
حال المستلو فتسلاه بالورد فصر غرها الورد تورد

قال الخاطر وزعم اهل التجربه ان الرجل اذا ذبح الديك الابيض الاقرف
لم يزل مكبوتا في اهله وماله وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الديك الابيض
صديقي وعدو الشيطان يحرس صاحبه وسبع دور طلعه قال وقال النبي صلى الله
عليه وسلم بيته في البيت وروى الشيخ محب الدين الطبري ان النبي صلى الله عليه وسلم
له ديك ابيض وكان الصحابه يسافرون معهم بالديك ليعرفهم الاوقات وفي
الصحيحين عن ابي هريره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديك فاسالوا
الله من فضله فانها رات ملكا ولغا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله من الشيطان
فانها رات شيطانا قال الخاطبي عياض سبب الدعا رجاء امين الملايكه وفي معجم الطبراني
وتاريخ اصبهان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الله سبحانه ديكا اخضر جناحاه
موشيا ان لان برجل والياقوته حناح بالمشرق وحناح بالمغرب
راسه تحت العرش وقوايمه في الهوا بودن وكل سحر فسبح تلك الديكه اهل
السموات

السموات والارض الا الثقلين الانس والجن عند ذلك يجيبه ديوك اهل الارض فاذا
دنا يوم القيمه قال الصادق اضم ضاحك وغض صوتك فيعلم اهل السموات والارض
الا الثقلين ان الساعه قد اقتربت وروى الطبراني والبيهقي في الشعب عن يحيى بن
المذكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ديكا رجلاه في الثرى وعنقه
تحت العرش منطويه واذا كان ثلث من الليل صاح سبوح قدوس فضاحت الديكه
وهو قول اهل التاويل في قوله تعالى في سورة يس وعلى النبي يروى احاديث منكره عن جابر وروى البيهقي
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صوت الديك صوت فانه راى
الملك وصوت المستغفرين وفي سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي خالد الدالاني ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة وقال ابن
خلكان في ترجمة الصيمري عن ان رجلا من الاولين كان ياكل من دجاجه
مشويه جاه سايل فقال لامراته باطليه الدجاجه فاطلعت فنظرت اليه
فاذا هو رفيجها الاول فاخبرته بالقصه فقال الزوج الثاني انا والله دللت الديك
الاول على الله لنعمته واهله لعله شكره وقال الصيمري خرجت في سفر على ناقة
فامسيت عند خيمة اعرابي فنزلت فقالت ربة الخبا فلت ضيف قالت وما
فامسيت عندنا ان الصحرا واسعه ثم قامت الى برقطنه ثم عجنه وخبزه
يضع الضيف عندنا ان الصحرا واسعه ثم قامت الى برقطنه ثم عجنه وخبزه
ثم قعدت فاكلت فلما اليت ان تحارفوجها ومعه ابن فسلم ثم قال من الرجل قلت
ضيف فقال اهلا وسهلا حيا الله وملا قعبا من لبن وسقاني ثم قال ما اراك
اكلت شيا وما اراها اطعمتك فقال لا والله ودخل عليها مغضبا وقال
ويلك اكلت وتركت الضيف قالت وما اصنع به الحمه طعامي وجارها الا لام
حتى سحبها ثم اخذ شفرة وخرج الى نافتي فنحرها فقلت ما صنعت عافاك الله
فقال والله لا بيت ضيفي جايعا ثم جمع حطبا واخرج نارا واقبل يكب ويطعمني
ويأكل ويلقي اليها ويقول كلي لا اطعمك الله حتى اذا اصبح تركني ومضى فتعذت
مغموما فلما تعالى النهار رجعت ومعه بعير ما بين الناطرين فقال
هذا مكان ناقتك ثم زودني من ذلك اللحم وما حضره فخرجت من عنده

الألوكة
www.alukah.net

فضى الليل الى جنة اعرابى فسلم فردت مخاجته الخا على السلام وقالت
من الرجل ذات ضيف فقالت مرحبا بك حيال و عافاك فنزلت ثم عرف الى
بوطحت وعجنت وخبزت ثم روت ذلك بالزبد واللبن ووضعته بين
يديه وقالت كل واعذرنا لبث ان اقبل اعرابى فرحب الوجه فسلم فردت
عليه السلام فقال من الرجل فقالت ضيف فقال وما بصنع الضيف عندنا
ثم دخل الى اهله فقال اين طعامى فقالت الحمية الضيف فقال أنطعن
طعامى الاضياف ثم تناول خنزها فشمها فجعلت اصحك فخرج الى فقال
ما يضحكك فاخبرته بفضله الرجل والمراة الذى نزلت عندنا قبله
فاقبل على وقال ان هذه التى عندى اخت ذلك الرجل وذلك الذى
عنده اختى فبت ليلتى متعجبا وانصرفت **فائدة** قوله تعالى
فحذارغة من الطير وصرهن اليك قيل هى طاووس وديك وغراب وحمامة
وفيه اشارة الى ان احيا النفس بالحياة الابدية انما تاتى بامانة الشهوات
والزخارف التى هى صفة الطاووس والصولة المشهور بها الديك وحسة
النفس وبعدها الامل الموصوف بهما الغراب والبرقع والمسارعة
الى الهوى الموصوف بهما الحمام وانما خص الطير لانها اقرب الى الانسان
فاجمع خواص الحيوان ولانه جمع بين ما تولى اللحم وضدهما وبين
منفوتين وهما الطاووس والغراب ومحمودين وهما الديك والحمام
وما لا يستطيعه الا قليلا وهما الديك والطاووس وبين ما يتميز الذكر
والانثى وهما الطاووس والديك وما لا يتميز الا بالمعارف كالحمام وما
يعسر كها الغراب **الحكم** يحل اكل الدجاج لانه من الطيبات وديك
الشيخان والترمذى والنسائى عن زهدم انه مصر به الاشعرى قال
كنا عند ابى موسى فدعا بمائدة عليها لحم دجاج فدخل رجل من بنى تيم
الله احمر شبيه بالموالى فقال له هلم فتلكا فقال هلم فانى رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل منه وفى لفظ فانى رايت

النبى

النبى صلى الله عليه وسلم ياكل دجاجة وهذا الرجل انما تلكا لانه راه ياكل شيا فكره
ويحتمل ان يكون تردد لانتاس الحكم عليه وانما لم يكن عنده دليل فتوقف
حتى يعلم حكم الله تعالى وقد جا النهى عن ابن الجلالة ولحمها وفى مناقب الشافعى
رضى الله عنه ان رجلا سالة عن رجل اخصى ديكا فقال عليه ارشه وفى فتاوى
القاضى حسين لو قال رجل لامراته ان لم تبيعى هذه الدجاجات فانت طالق
فمثلت واحدة طلقت بمجرد البيع وان جرحتها ثم باعتها فان كانت بحيث
لو ذبحت لم تحل لم يصح البيع ووقع الطلاق والا فيحتمل الامران **الامثال** قالوا
اشح من ديك واصد وقالوا اعطف من ام احدى وعشرين وهى الدجاجة لما
تقدم **فائدة** روى الحاكم وغيره ان عمر رضى الله عنه خطب الناس فحمد الله واثنى
عليه ثم قال انى رايت رويا لا ارانى الا عند حضور اجلى رايت كان ديكا احمر نقرنى
نقرة او نقرتين فحدثنى امية انى اصابت عليا فحدثنى اسما انه يقتلنى وجل من الاعاجم
وكان هذا القول منه يوم الجمعة فطعن يوم الاربعا رضى الله عنه وقال رجل لابن
سيرين رايت كان ديكا يصيح باب انسان وينشد

قد كان من رزت هذا البيت ما كانا ... فهو الصاحب يا قوم ما كانا

قال يموت صاحب الدار بعد اربعة وعشرين يوما فكان ذلك وبنى على عدد
حروف الديك بالجمل وانا اخر فقال رايت كان ديكا يقول الله الله الله
فقال بقى من اجلك بقدر اياما فكان كذلك وكان لرقية بنت النبى صلى الله
عليه وسلم من عثمان بن عفان ولد اسمه عبد الله وبه كان يكنى بلغ ست سنين
فنقره ديك فى وجهه فمات بعد امه فى جمادى سنة اربع ولم تلد له غير ذلك
ولما هاجرت الى ارض الحبشة كان فتيان الحبشة يتعرضون لرويتها
ويتعجبون من جمالها فاذا هما ذلك فذعت عليهم فهلكوا جميعا **الخواص**
اكل لحم الدجاج الصى يزيد فى العقل والمنى ويصفى الصوت ودم الديك
ودماغه اذا طلى على لسع الهوام ابراه والاكتحال بدماغه ينفع البياض فى
العين وعرف الديك اذا احرق وسقى منه من يبول فى الفراش ازال

الألوكة
www.alukah.net

دلك عنه وابراه واذا طليت جبهة الديك وعرفه بدهن لورنج ودماغ
الدجاج اخا وضع على لسعة الحية خاصة ابراها وقال القزوينى
تطبخ الدجاجات بعشر بصلات ولف سمسم مقشرا حتى ينهرى ويوكل
لحمها ويشرب مرقها فانه يزيد فى الباه وينوى الشهوة والمداومة على
اكل الدجاج تورث البواسير والقرس [illegible] فاضة الدجاج جرا
اذا اسد على المصروع بيرا واذا اعلق على انسان زاد فى قوة الباه
ويدفع عنه عين السوء وترك تحت راس الصبى فلا يفزع فى نومه
ودم [illegible] دجاج السوداء اذا صب على باب قوم وقع بينهم الخصومة
والشر واذا شف الريش الطويل الذى فى ذنبه عند ركوبه
الدجاجة وهو يسفدها وجعل فى مجرى الحمام لم تغتسل من ذلك
الماء قط وفى طرف جناح عظمتان اذا علقت اليمنى على من به الحمى
الربعية ابرات وهاتان العظمتان يمنعان الاعياء والتعب اذا علقتا
على بهيمة واذا احرقت المراة التى لا تغسل حيضتها وشوى فى حمضها
واطعمت قبل الظهر ثلثة ايام وجامعت زوجها حملت وان اخذ هذا
العضو من ديك يصيح كثيرا وصر فى قرطاس وعلقه على عضل الانسان
اعطاه اعطاء شديدا عجيبا فاذا حمله سكن ذلك عنه اذا طلى الذكر
بمرارة الدجاجة السوداء اقذر ابعد دراهم هيج الباه وعرف الديك الاحمر
او الابيض اذا نخر به المجنون نفعه نفعا شديدا ومرارته تخلط بمرق ضانى
وتوكل على الريق تذهب النسيان وتذكر ما نسى وتخلط دمه العسل
ويعرض على النار ينوى الباه اذا طلى به الذكر وحصية الذكر تعلق
على الديك المهارش لا يغلبه ديك **الدخاس** بضم الخاء المعجمة
وسين مهملة وآخره سين مهملة ايضا ويقال بالصاد بدل السين
ضرب من السمك وهو الدخوس قاله ابن سيده ايضا **الدخل** بتشديد
الخاء المعجمة وفتحها طائر صغير والجمع الدخاخيل وهو طائر مستطيل على رؤس الشجر
والنخل واحدته دخلة **الدراج** كتبته ابو الحجاج وابو خطاب وابو
ضبه واحدته دراجة وهو طائر مبارك كثير الناج مبشر بالربيع وهو
القابل بالشكر ترفع البغيم وصوته على هذه العلامات وطبيعته من
الهواء الصافى وهبوب الشمال ويشتوحاله هبوب الجنوب حتى لا يقدر
على الطيران وهو طائر اسود باطن الجناحين ظاهرهما اغبر على خلقة القطا
الا انها الطف وهو يطلق على الذكر والانثى حتى يقول الحيوان
بالذكر وارض مدرجة ذات دراج اذا قاله الجوهرى وقال ابن سيده الدراج
الدراج درجوج والذكر ذكر الدراج وقال ابن سيده الدراج طائر شبيه
الحمقان وهو من طير العراق العراق قال ابن دريد احسبه مولدا
سمى الدراج مثل الرطبة واما الكاحظ فانه جعله من جملة اقسام الحمام
لانه يجمع فراخه تحت جناحه كما يجمع الحمام ومن شانه لا يجعل بيضه فى
موضع واحد لم يقله ليلا يعرف احد مكانه ولا يتساقد فى البيوت انما
يفعل ذلك فى البيد الذى قال ابو الطيب المامونى يصف دراجه
فلا عدما ذاك الصنيع فكم اتى بكل غريب حسن بديع كفات الربيع بل هى احسن
اتى يرد امن حل نار واس وقمص من ياسمين وسوسن
وسيأتى فى الفخر زيادة فى معناه **وحمام** الحل لانها اما من الحمام او القطا
قالوا تطلب الدراج من جنس الاسد لضعفه وسلم يطلب المستحيل
قال ابن سينا لحمه افضل من لحم العواتك واعدله والطف
واكثر يزيد فى الدماغ والقضيب والمنى **الدراج** بفتح الدال المشددة
صفة غالبة عليه لانه يدرج ليله كله قال ابن سيده **دراية اخيه**
استدراج الله العبد انه كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار
وان باخذه قليلا قليلا ولا ياخذه دفعة واحدة فى الزهد عن عقبة ابن
عامر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت الله تعالى يعطى

www.alukah.net

العبد على معاصيه فانما هو استدراج من الله تعالى لقوله تعالى فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذا هم مبلسون الادراج قال الفراء يقال انها دويبة مبرقشة بحمرة وسواد يقال انه اسم من اسماء الحية قد جاء مسندا وله واظلم اجره ويتورم قضيبه وغائته ويعرض له اختلاط في العقل وحلم الادرم بكسر الدال ولد الثعلب والارنب والربوع والفار والهرة والحلبة والذئبة ونحوها والجمع ادارص ودرص قال السهيلي في التعريف والاعلام العرب تقول للاحمق ابو دراص ويجعلون الادراص وهو جمع درص وهو ولد الحلبة وولد الهرة ونحو ذلك ولبعضهم الربوع ابو ادراص قال طفيل

وما ابو ادراص بارض مظلة ... باغدر من فيها اذا الليل اظلما

الدرء البقا المتقدم في حرف الباء الدساس بفتح الدال حية يماشي تحت التراب اي يدفن وقيل هي تحته الارض وسيأتي الدعموص بفتح الدال دويبة كالحمصة وربما قيل ذلك للصبية والمرأة القصيرة شبهها بها قاله في المحكم الدعموص بفتح الدال دويبة تغوص في الماء والجمع اداعيم وغير وقال السهيلي الدعموص تصغير لحية الماء ودعميص اسم رجل كان راهبا قال هذا دعميص هذا الاسرائيلي عالم به رواه مسلم عن ابي حسان قال قلت لابي هريرة ان امرأتي ابان من الولد ما ماتت حتى دخلت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث يطيب به انفسنا عن موتانا قال نعم صغارهم دعاميص الجنة اي لا يموت من بيت ملي احدهم اباه او ابويه فيأخذ بثوبه او يده كما آخذ انا بصنفة ثوبك هذا فلا اشاهي حتى يدخل الجنة هو وابوه وفي حديث ان رجلا زنى فمسخه الله دعموصا وبعضهم يقول الدعموص هو الاذن على الملك المتعرف بين يديه قال امية يرثي الصلت دعموص ابواب الملوك حجابها ... للحق فاتح وقال الجاحظ اذا كثر الناموس صار دعاميص وهو يولد عن الماء

الماء الراكد واذا كثر صار قراديس قلت هذا هو عمدة من جعل الجراد بحرما والدعموص من الخلق الذي لا يعرف ابتدا امره الا في الماء ثم بعد ذلك يستحيل بعوضا وناموسا وفي ذلك يقول القاضي حسين بن محمد المالكي الواعش الاديب

خرج منه ما كان ذلك طهورا يجوز منه المتوضى وعلله بان هذا الدود ليس بحيوان بل هو منعقد من دخان يصعد من الماء فيسميه الدود هذا حرج في جواز شرب الدعاميص مع الماء لانها منعقد والظاهر ان هذا لا يوافق عليه والمشهور خلاف ما قاله نشيرا وحكما الحكم هو مرسل الاول لاستدلاله لامن المبشرات الامثال قالوا اهدى من دعميص للرمل وهو صياد كان داهيا حريصا لكن بلاد وباز غيره فقام في الموسم فقال من يرضى ان يتسعين بكره هجانا واحدا اهده او باز فقام رجل من وهز فقال ما سأل ويحمل معه باصله وولده فلما توسطوا الرمل طمست اعين دعميص فصار وهلل ومن معه في تلك الرمال وفي ذلك يقول الفرزدق

هلال ملمس الطريق وبان ... الدغفل لجعفر ولد النيل وذكر الثعالبي ايضا وكان دغفل ازرق طلق اللسان به احدثني شيبان ضمني بذلك روى عنه الحسن البصري حديثا في سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم خولف فيه ويقال له صحبة ولم يعرفه احمد بن حنبل روى عنه الحسن قال على النصارى شهر رمضان فولي عليهم ملك فرض عشرين يوما فشفاه الله ان يزيد الصوم عشرا ثم كان عليهم ملك بعده يأكل اللحم فرض لهم ان صاموا لا يأكلون اللحم ويزيد الصوم ثمانية ايام ثم كان ملك بعده فقال ما يمنع هذه الاباد ان تصوم خمسين وتجعلها في الربيع فصارت خمسين يوما قال البخاري لا يتابع دغفل على ذلك ولا يعرف للحسن سماع منه وقال ابن سيرين كان دغفل رجلا عالما ولكن اعلمه النسابة ارسل اليه معوية يسأله عن انساب العرب وعن النحو وعن العربية وعن انساب قريش فاجابه فاذا هو رجل عالم فقال له فزايش حفظت هذا يا دغفل فقال لبسان سؤول

www.alukah.net

وقلب عقول **الدغناس** طائر صباح من انواع العصفور اصغر من
الصرد مخطط الظهر بحمرة مطوق بالسواد والياجن وهو شر الطبع
شديد الملق يوصف بالخير ايساحل الحمة غيره **وحكمه** الحل لانه
من انواع العصفور **الدفس** بضم الدال وفتح الفاء طائر صغير
اصغر من الصرد وشبهه العامة الدفاس وفي الصحاح قيل لابي
الدفس الشاعر هما الدفيس فقال لا ادري اي اسميهما فسميتي بهما،
الدلدل كهدهد عظيم الهامة وبه سميت بغلة النبي صلى الله عليه وسلم
كما في الصحاح والقاموس وفي حديث ابي مرثد الآتي في باب العين فقالت
عناق ليبغي هذا الدلدل الذي يحمل اسواقه وانما شبهته بالقنفذ لانه
اكثر ما يظهر في الليل ولانه يحني راسه في حمله ما استطاع وقال
الجاحظ الغرق بن الدلدل والعناقد كالغرق بين البقر والجواميس
والنحاش والغراب وهو كثير بلاد الشام والعراق وبلاد المغرب
في قدر الثعلب القليطي وقال الراغب انه على حد يتخيل ومن شانه
ان يسفد قائما وظهر الانثى لامع ظهر الذكر والاعلى تبيض خمس بيضات
وليس هو بيض ما يحقنه انما هو على صورة البيض وهو اللحم ومن شانه
ان يجعل لحجره باب احدهما في وجهه الجنوب والاخر في جهة الشمال
فاذا هبت ريح سد باب جهتها واذا راى ما يكرهه انتفض فخرج منه شيء
كالمسال يجرح من اصابه والشوك على ظهره نحو الذراع وزعم
بعض المتكلمين على طبايع الحيوان ان الشوك الذي على ظهره شعر
وانما لما غلظ النخار واستد غلظه وغلب عليه اليبس عند صعوده
من المسام صار شوكا **الحكم** نص الشافعي على حله رواه عنه ابن
ماجه وغيره وقال الرافعي وقطع الشيخ ابو محمد بتحريمه وفي البسيط
انه كان بعيدا من الخبايث وقال ابن اصلاح هذا غير مرضي
والمحفوظ انه ذكر العناقد ولانه لم يعرف ما الدلدل واعتمد
ما بلغنا عن الشيخ ابي احمد الاشهري انه قال الدلدل كبار السلاف
وهذا

وهذا غير مرضي والمحفوظ انه ذكر العناقد وقطع بحله الماوردي والروياني
وغيرهما **الامثال** قالوا اطيش من الدلدل **وخواصه** كالعناقد وسيأتي
الدلفين بفتح الدال وبقال له الدخس كالصرد وهو خنزير البحر وهو دابة
تجري الغرير وهو ثنيس باواخر نيل مصر من جهة البحر الملح لانه يقدم من البحر
الى النيل وصفته كصفة الزق المنفوخ وله راس صغير جدا وليس في دواب
البحر ما له ذنب سواه كذلك سمع منه الذنب والنفس وهو اذا طفر بالغريق
كان اكثر الاسباب في نجاته لانه لا يزال يدفعه الى البر حتى ينجيه ولا يوكل
احدا ولا ياكل النمل ورعاطهر على وجه الماء كانه ميت وهو يلد ويرضع
اولاده بثديه حيث ذهب ولا يلد الا في الصيف وفي طبعه الانس
وخاصيته بالصبيان واذا صيد جاءت دلافين كثيرة لقتال صاحبه واذا
لدت في الحين حبا حبس نفسه وصعد بعد ذلك مرعاة الى الهواء لطلب
النفس فاذا اكلت بزيد سفينه وبينه ارتفع عن السفينة
ولاشك انه ذكر الامع اني **الحكم** يحل اكله لعموم حل الاكل الا ما استثنى
وليس هذا من المستثنيات كما سيأتي **الخواص** اذا علق بيضه في خيط له
فارغ وقطر في الاذن من مخ من الصمم وجع بارد غليظ بطئ الهضم واذا
علقت اسنانه على الصبيان لم يفزعوا واكل شحمه ينفع من اوجاع المفاصل
يحمل كلاه اذا اديب بالنار ودهنت مع دهن الزنبق امراة احبها زوجها
وطيب نفسها كذا وعلق ان على من يفزع فيذهب فزعه اذا فعل ذلك باذن
الابن الاعلى في دهن ورد سبعة ايام ومسح به وجه انسان كان
محبوبا عند عامة الناس وناية الابيض ضده **الدلق** فارسي معرب
وهو دويبة تقرب من السنور قال عبد اللطيف البغدادي انه يفترس
في بعض الاحايين ويكرع الدم وذكر بن فارس في المجمل انه التمس وفيه نظر
قال الراغب والدلق يسمى ان مقرض وقال الغزنوي انه حيوان وحشي
عدو اكلم اذا دخل البرج لا يترك فيه واحدا وينقطع المغابن عند صوته

وسياتي في الميم اللام على ابن مقرض وما وقع فيه للرافعي والنووي وفي
رحلة ابن الصلاح عن كتاب لوامع الدلائل في زوايا المسائل للحكاء ان قال
يجوز لكل الفيل والبهيمة والدلق والدلم والموصل والزرافة كالنعلب
قلت ان ابن الصلاح كتب بخطه الدلق هو النمس فاستفدنا من هذا حل
النمس والزرافة وسياتي بيانهما في بابهما **الحواشي** عنه البهي بعلق على
صاحب جمي الربع يزول عنه بالتدريج وان علق عليه البسري عادت
سحمه بزيل الكلال الحاصل للانسان من اكل الحامض حمه قيطن في انف
المصروع نصف دانق منه سبعه سحمات اذا سحن به برج الحمار هرة
ساعة عجم عليه صاحب الواسير سبعه **الدلم** نوع من الفرد
قال بعض العرب في امثالها قالان اشد من الدلم **الدلهاف** قال
الدميري شئ يوجد في جزائر البحار على هيئة انسان راكب على نعامة يأكل
لحوم الناس الذين عند لقمم البحر وذكر بعضهم انه عرض لمركب فحاربهم
وحاربوه فصاح بهم صيحة خروا على وجوههم فاخذهم **الدم**
السنور حكاه في الحكم عن المضر في باب الوحوش **الدنبلس** بتشديد
النون دويبة قاله ابن سيده **الدنبلس** معروف وهو نوع من
الصدف وللمالكيون قال حريز بن عثمان **ودنبلة** حل الاكل
لانه من طعام البحر ولا يعيش الا فيه ولم ياب على تحريمه دليل كذا
افتى به الشيخ شمس الدين بن عدلان وعلماء عصره وقدمه وما نقله
عن الشيخ عز الدين بن عبد السلام من الافتاء بتحريم اكله لم نقف عليه
نص الشافعي على ان حيوان البحر الذي لا يعيش الا فيه يؤكل لعموم الاية
ولقوله عليه السلام هو الطهور ماؤه الحل ميتته وورد ذلك وجهان وقيل
قولان احدهما يحرم لانه عليه السلام خص السمك بالحل والثاني ما اكل
شبهه في البر كالبقر والشاة حلال وما لا فلا لخبر الماء وطهره حرام
وعلى هذا لا يؤكل ما اشبه الحمار وان كان في البر كالحمار الوحشي
حلال **الدهابج** اجمل الضجم دوسنا مين وسياتي في باب
الفا

الفا **الدول** الحمار الصغير الذي لا يكبر وكان الاخطب يلقب به ومنه
قول جرير بكى دول لا ترقى دموعه الا اغاليكي من الدل دول
الدود جمع دوده وجمع الدوده ديدان والتصغير دويد وقياسه دويده
وداد الطعام بداد اذا وقع فيه السوس قال الراجز

قد طحنتي هرقلا حوليا مسوسا مدودا احمرتا

والدود ايضا صغار الدود ودويد بن زيد عاش اربع مايه وخمسين
سنه ادرك الاسلام وهو لا يعقل وارتد محتمل .

اليوم يبني لدويديته لو كان للدهر بلى المنيته
او كان قرني واحد اكفيته يا رب نهنهت حوبته
ورب غيل حسن لويته ومخصم مخضب بسبته

والدود انواع كثيرة مدخل فيها البساريع والحلم والارضة ودود
الخل والزبل ودود النواكه ودود القز والدود الاخضر الذي يوجد
على شجر الصنوبر وهو في القوه والفعل كالدرايح وكله معروف ومنه ما يتولد
في جوف الانسان روى ابن عدي في كامله بسند فيه عصمه ابن محمد بن وضاح
عن ابن عباس قال اتى صلى الله عليه وسلم قال كلوا التمر على الريق فانه يقتل
الدود وما دود الفواكه فذكر الزمخشري قوله تعالى وان مرسلة اليهم
بهدية الاية انها بعثت خمس مايه غلام عليهم ثياب الجواري وحليهم
وخمس مايه جارية على زي الغلمان لكم على سروج الذهب واللجم المسومة
والقلبنه ذهب وفضه وتاجا مملا بالدر والياقوت والمسك والعنبر
وخاصه درة ثمينه وخزعة معوجر الثقب وبعثت برجلين من اشراف
قومها المنذر بن عمرو وآخر اراي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين
الغلمان والجواري ونقب الدره نقبا مستويا وسلك في الخرزه خيطا معتدلا
للمتدر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك وان رأيته تبسام

الألوكة
www.alukah.net

لطيفا فهو بي فاعلم الله تعالى لسليمان بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضه
وفرشوها في ميدان بين يديه طوله بكبعة فراسخ وجعلوا حول الميدان حائطا
شرفه من ذهب وشرفه من فضه وامر باحسن الدواب في البر والبحر فربطوها
عن يمين الميدان ويساره على اللبن والكرسي عن جانبيه واصطف الشياطين
صفوفا فراسخ والانس صفوفا فراسخ والوحش والسباع والطيور والهوام
كذلك فلما دنى القوم منظروا رأوا الدواب تروث على لبنات الذهب رموا
بما معهم فيها فلما وقفوا بين يديه نظر اليهم بوجهٍ طلق ثم قال لبزرجمهر
الذي فيه كذا وكذا تم امر الارض فاخذت شعره ونفذت فيها فجعل
درقها في الشجر واخذت دودة بيضا بفيها الخيط ونفذت فيها فجعل
رزقها في الفواكه ودعا بالماء فكانت الجارية تاخذ بيدها فتجعله في
الاخرى ثم تضرب به وجهها والغلام كما ياخذ يضرب به وجهه ثم
رد الهدية وقال للهندي ارجع اليهم فلما رجع قالت هو بي ومالنا
به طاقة فسخنت اليه فجاء بنا عشر الف قتيل كل قتيل الوف وامادود
العز فيقال لها الدودة الهندية وهي من اعجب المخلوقات وذلك
انه يكون اول ابزرا في قدر حب اللبن ثم يخرج منه الدود عند اقبال
فصل الربيع ويكون عند الخروج اصغر من الدر وفي لونه ويخرج من
الاماكن الرديه من غير حصن اذا كان مصورا مجعولا في جوز ربما
تاخر خروجه ونصره انسا ويجعله تحت تدبيرهن فاذا خرج
الحم ودق النوت الابيض ولا يزال يكبر ويطعم الى ان يكون في قدر
الاصبع وينتقل من السواد الى البياض اولا فاول وذلك في مدة
ستين يوما على الاكثر ثم ياخذ على النسج على نفسه بما يخرج من فيه
الى ان يعلو ما في جوفه منه ويغل عليه ما يبنيه فيكون كهيئة الجوزة
وبقي فيه جويفا قريبا من عشرة ايام ثم ينفك عن نفسه تلك الجوزة
ويخرج منها فراشا ابيض له خاصان لا يستكان من الاضطراب
وعند

وعند خروجه يهيج الى السفاد فيلصق ذنبه بذنب الانثى ويلتحمان مدة
ثم يفترقان وسدر الانثى ابزر الذي تقدم ذكره على حرق نعش ليفرش له
قصدا الى ان يعلق ما فيها منه ثم يموتا هذا اذا اريد منهما البزر واذا اريد
للحرير يترك في الشمس بعد فراغه من النسج بعشرة ايام او بعض يوم فيموت
وفيه من اسرار الطبيعة انه يهلك من صوت الرعد وضرب الطست والهاون
ومن شم الخل والدخان ومس الحامض والحلب ويخشى عليه من الغاد والصفور
والنماج والوزغ وحر الحر والبرد وقال فيها بعض الشعراء ملغزا

ابيضة بحصن في بيوت حتى اذا دبت على وطين
واستدلت بلوها لونين حالت لها حلسا بلا مرين
قصبن ضيلة الجنين كانها قد قطعت بصفين
لها جناح سابغ البردين ما منا الا لعرف الحين
ان الرداء الكل لكل عين قال ابو الفتح البستي
الدهر ان الطول حياته معنا بما مر لا يزال يعالجه
كدود القز ما بنيه يهلكه وغزلها الذي ينسجه ينتفع

وذكر المسعودي في مروج الذهب ان دودا يطير سنتان يكون من
المثقال الثلاثة ضعفي في الليل كضوء الشمع فيطير بالنهار ويرى لها اجنحة
فيحضر ابليس الاجناحين لها في الحقيقة غذاؤها التراب لا تشبع
قط منه خوفا ان يفني تراب الارض فتهلك جوعا قال وفيها منافع
كثيرة خواص واسعة للحكم يحرم اكل الدود بجميع انواعه لانه مستخبث
الا ما تولد من ماكول وطير عند نا ملكه اوجه اصحها جواز اكله معه لا منفردا
والثاني يجب تحريمه لا يوكل اصلا والثالث يوكل معه ومنفردا وعلى الاصح
ظاهر اطلاقهم انه لا فرق بين ان يسهل تحريمه او يشق ولا يجوز بيع الدود
الا القز من الذي يصنع به وهو دود احمر توجد في شجر التوت في بعض البلاد
صدر في شبيه بالخزون بجهة لسنا تلك البلاد بافواههن وانما دود القز

الألوكة
www.alukah.net

فيجوز بيعه ويجب الطامة ورق القزمادام وان هلك يحصل فائدة
ويجوز بيع القز وهو ميت فيزوزنا وجزافا كما صرح به القاضي حسين
وقال الامام ان ناجه وزنا لم يجز وان ناجه جزافا جاز وفي روضة الخلاف
الذي روث ما لا نفس له سايله وفي بزره الوجهان في بيض ما لا يؤكل
لحمه والاصح طهارته وقال الغوراني والمتولي ان قلنا دود القز
طاهر بعد الموت فبزره طاهر وان قلنا نجس فالبزر كالبيض لان له نما
وفي فتاوي القفال ان بزر القز لا مثل له ولا يجوز السلم فيه لان
اهل الصنعة لا يعرفون ان هذا البزر يكون بسنجة اسفر واحمر وهو كالسلم
في الجواهر **الامثال** قالوا اصبع من دود القز **الخواص**
اذا اخذ دود القز وبلط به مع الزيت منع المبلط من نهش الهوام
وذوات السموم ودود القز اذا اخرجت منه واكل الدجاج
حصل لها سمن كثير ودود النمل الاصفر الذي يخلق منه اذا طبخ في
زيت عين حتى ينضج ويدهن بذلك الزيت اذا البعلب ابرأه وهو
في ذلك يحك اذا داوم عليه **الدودمس** ضرب من الحيات
يسف العلاص بفيه فيحرق ما اصاب والجمع دودمسات ودوامس قاله
ابن سيده **الدبسم** بالفتح ولد الدب قال الجوهري قلت لابي الغوث
قال انه ولد الدب من الثعلبة فقال ما هو الا ولد الثعلب وقال في المحكم
انه ولد الثعلب وقال الجاحظ هو ولد الدب من الثعلبة وهو اعبر اللون
وعبرته ممزوجة بسواد **وحكه** التحريم على كل تقدير **ديك الجن**
دويبة توجد في البساتين اذا الفيت في جمر عبق جن بوقف ويزل
في الحارة وتسد راسها وتدفن في وسط الدار فانها لا ترى فيها شيئا
من الارضة اصلا قاله القزويني **وديك الجن** لقب ابن محمد
عبد السلام الحصيني الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية
كان شيعيا حسنا وله مراث في الحسين رضي الله عنه وكان
ناجيا خليعا ماجنا على التصنع والهو متاقلما ورئه مولده
سنة

سنة احدى وسبعين ومايه وعاش بضعا وسبعين سنة توفي ايام المتوكل سنة
خمس وستين ومايتين ولما اختار ابو نواس بحمص قاصدا مصر الامتداح
للخصيب جاءه الى بيته فاختفا منه فقال لامته قولي له اخرج فقد فتك
اهل العراق بمولاك

مورده من كف ظبي كانما ... تناولها من خده فادارها

فلما سمع ديك الجن ذلك خرج اليه واجتمع به واضافه **الديلم** ذكر الدراج
وعكسه وخواصه كما تقدم **ابن دابه** الغراب الابقع سمي بذلك لانه اذا وجد
دبره في ظهر بعير او فرس في عنقه نزل عليه ونقرها الى العظم وهو الذي
تسميه العرب الاعور وتتشاءم به وسياتي الكلام عليه في باب **باب**
الدال المعجمة وما يليها **الدب** لانه يدال في مشيه وهو الدلان
لانه مشي خفيف وفي الحديث ان امراة كانت ترقص ولدها وتقول

دوال يابن الفوع يا دواله **الذئاب** معروف واحدته ذئبة ولا يقال
ذباب وجمعه في القلة اذبه وفي الكثرة ذبان بكسر الذال وتشديد الباء
كغراب واغربة وغربان وقراد واقرده وقردان قال النابغة

يا وهب الناس لغر صلبه ... ضرابة بالمعشر الاده

ولا يقال ذبابات الا في الذبون وقال الراجز

ويقضي الله ذبابات الدبن ... وارض مذبه بفتح الميم والدال اي ذات
ذباب وقال الفراء ارض مذبوبة كما يقال ارض موحشة اي ذات وحش
سمي ذبابا بالكثرة حركته واضطرابه قيل لانه طما دب ادب وكنيته ابو جعيز
وابو الهيثم وابو الحدرش وفي مسند ابي يعلى الموصلي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الذباب في النار الا النحل وهو في كامل ابن عدي في ترجمة عمر بن شقيق
عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذباب كله في
النار غير النحل قال وقال مجاهد سيره قيل النحل ورواه الحافظ ابو
يعلى وغيره بلفظ عمر الذباب اربعون يوما والذباب في النار قيل لانه

www.alukah.net

في النار ليس بعذاب له وانما يعذب الله به اهل النار يوقع عليهم
روى الحاكم عن اسامة الهذلي قال كنت وذيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحرقنا عيرانا فقلت تعس الشيطان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل
تعس الشيطان فانه يعظم حتى يصير مثل البيت ويقول بقوتي ولكن
قل بسم الله فانه يصغر حتى يصير مثل الذباب والذباب اجهل الخلق لانه
يلقي نفسه في الهلكة قال الجوهري ليس شيء من الطير يلعوا الا الذباب
وهو اصناف كثيرة متولدة من العفونة لم يخلق لها اجنحة لصغر
اجسادها ومن شان الاجنحة ان تصقل بها مراة حدقته ولهذا ترى
الذباب ابدا يمسح يديه عينيه وروى البخاري عن ابي هريرة وابو
داود وابن خزيمة وابن حبان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه فان في احد جناحيه داء وفي الاخر
دواء وانه يتقي بجناحه الذي فيه الداء قال الخطابي وقد تكلم على هذا
الحديث بعض من لا خلاق له وقال كيف يكون هذا ولم يجتمع الداء
مع الشفاء في جناح الذباب وكيف تعلم ذلك من نفسه حتى يقدم جناح
الداء ويؤخر جناح الشفاء وما ادّاها الى ذلك وهذا سوال
جاهل او متجاهل وان الذي يجد نفسه ونفوس عامة الحيوان
وقد جمع فيها بين الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهي اشياء
متضادة اذا تلاقت تفاسدت ثم ترى الله سبحانه قد الف بينها
وقهرها على الاجتماع وجعل فيها قوى الحيوان التي فيها بقاؤها وصلاحها
لحدوان لا يتم اجتماع الداء والشفاء في جزوين من حيوان واحد
وان الذي اهم النحل ان يجد البيت العجيب الصنعة وان يعسل فيه
والهم الدبر ان يكسب قوته ويدخره لاوان حاجتها هو الذي
خلق الذباب وجعل لها الهداية لا ان تقدم جناحا ويؤخر جناحا

لما

لما اراد الله من الابتلا الذي هو مضار التكليف ولم يخل شيء حكمة وعنوان
وما يذكر الا اولوا الالباب انتهى وقد تاملت فوجدته شيئا يحتاجه الانسان
وهو ناسب الداء ان لا يعين مناسب الدوا واستفيد من الحديث انه اذا
وقع في المايع لا ينجسه لانه يموت فيه هذا هو المشهور وفي قول ينجسه كسائر
الميتات النجسة وفي مالك محرج ان ما يجد وقوعه كالذباب والبعوض
لا ينجس وما لا يجد كالحنافس والعقارب ينجس وهو متجه لا بعد عنه ومحل
الخلاف في ميته اجنبيه واما النائي فيه كالدود الذي في الفواكه والجبن والخل فلا
ينجس مامات فيه بلا خلاف كما قال السنجاني وابن الرفعة وعلى ابن الداري
في المسئلة ثلاثة اوجه ثالثها الفرق بين القليل والكثير ومحل ذلك ما لم
يتغير به الكثرة فان كثر وتغير فالاصح انها تنجسه ومحله ايضا اذا وقع بفعله
فان طرح فيه ضرورة كالذباب تجعل الذباب والفرائس والنحل والدبر كالذي
ذكر الذباب وجالينوس قال انه الوان فللابل ذباب وللبقر ذباب واصله دود
صغار يخرج من ابدانهن فيصير ذبابا وزنابير وذباب الناس يتولد من الزبل
ويكثر الذباب اذا هاجت ريح الجنوب وخلق في تلك الساعة واذا هاجت
ريح الشمال خف وقلا نبي وهو من دوات الخراطيم كالبعوض ومن عجيب
امره انه يلقي رجيعه على الابيض اسود وعلى الاسود ابيض ولا يقع على سكره
الا يتعطيس ولذلك اتخذها الله على يونس عليه السلام لانه خرج من بطن الحوت
لو وقعت عليه ذبابة لالمته فمنع الله عنه الذباب بذلك فلم يزل كذلك
حتى يضلب جسمه ولا يظهر لنبي الا في اكرن الاحقوبه ومبدا
خلقه منها نم من السفاد ورعاية الذكر على الانثى عامة اليوم وهو من
الحيوانات الشمسية لانه يحفى شتاء ويظهر صيفا وفيه انواعه
كالناموس والفراش والبغر والنمع تذكر في ابوابها وما احسن قول ابي العلا
المعري يا ايها الرزق الذي قد فيض منه هيهات انت باطل مشغوف

وعنه الاسود بقرة جيف الفلا ولحم الذباب الشهد ومن صغيف

حرف يحيى معاذ ان ابا جعفر المنصور كان جالسا فالح على وجهه ذباب حتى افجره فقالوا انظروا من بالباب فقالوا مقاتل بن سليمان فقال علي به فلما دخل عليه قال هل تعلم لما خلق الله الذباب قال ليذل به الجبابرة فسكت المنصور وفي مناقب الشافعي ان المامون سأله فقال لاي علة خلق الله الذباب فقال منذلة للملوك فضحك المامون وقال رايته قد سقط على حسبك قال نعم ولقد سألني عنه يوما وسألعندي جواب فلما رايته قد سقط منك موضع لاتيانه منك احد فتح لي فيه بالجواب فقال لله درك وفي شفاء الصدور وتاريخ ابن النجار مسندا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتم على حبسه ولا يأتيه ذباب اصلا صلى الله عليه وسلم وتعد مقاتل يوما واسند ظهره الى القبلة وقال سلوني عما دون العرش حتى اخبركم فقال له رجل اول حجة حجها ادم من خلق رأسه قال لا ادري وروي انه قال يوما كذلك فقال له رجل الدره معها في مولجها او موخرها فقال لا يدري ما يقول **الحكم** كل انواعها يحرم اكلها وفيه وجه انه يحل حكاه الرافعي قال الماوردي ومن الفقهاء من اباح الذباب المتولد من ما كول كالفول ونحوه ولعل قائل هذا هو الذي يقول باباحة المتولد من الفواكه وقال في الاحياء في اول كتاب الحلال والحرام لو وقع ذبابة او نملة في قدر طبيخ وتبعد اخراجها لم تحرم اكل ذلك الطبيخ لان تحريم اكل الذباب والنمل ونحوه انما كان لاستقذاره ولا يعد هذا مستقذرا قال ولو وقع فيه جزو من لحم ادمي ميت لم يحل اكل ذلك الطبيخ حتى لو كان لحم الادمي وزن دانق حرم الطبيخ لا لنجاسته فان الادمي الميت طاهر على الصحيح ولكن لان اكل الادمي حرام لحرمته لا للاستقذار بخلاف الذباب هذا كلام الغزالي قال في شرح المهذب المختار الصحيح انه لا يجوز الطبيخ ومسلم لحم الادمي لانه صار مستهلكا فهو كالبول وغيره اذا وقع في طبيخ من الماء فانه يجوز استعمال جميعه لان البول صار بالاستهلاك كالعدم **الامثال** قالوا الجرامز دابه واخطأ من الذباب لانه يلقى نفسه في الشيء الحار والشيء الذي يلتصق به ولا يمكنه التخلص وقالوا اوغل من ذباب قال الشاعر

أوغل في النطفيل من ذباب ... على طعام وعلى شراب

لو ابصر الرعفان في صحاب ... لطار في الجو ملا حجاب

وقالوا الزهي من ذباب وقالوا اصابه ذباب لا دغ اضرب بمن نزل به شر عظيم وقالوا الزهي من ذباب واطيش **الخواص** قال الجاحظ اذا ضرب الذبان بالكندش ونوضح به البيت لم يدخله ذباب واذا احذت ذبابه وفصل الذبان بالكندش ونوضح به البيت لم يدخله ذباب واذا احذت ذبابه وفصل راسه ودلكت به قرصة الزنبور سكنت ونحرق الذباب ويسحق ويخلط بعسل وطلي به الصلب ينبت الشعر واذا مات الذباب وترعليه خبث الحديد عسر برؤها واذا اجر البيت بورق القرع ذهب الذباب منه وان طبخ ورق القرع ورش في البيت وعلى حيطانه لم يقع فيه ذباب **الذر** النمل الاحمر الصغير واحدته ذرة وسيل بخل عنها فقال ان مايه نمله ورزبه والذر في اصله منغا وقيل الذر لصيص الجاذر قال تعالى ان الله لا يظلم مثقال ذرة وقال فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ويحكى ان رجلا وضع خزيرة حتى علاه الذر وستره فوزنه فلم يزد شيئا **تحذيب** ابن جناح ابو حذر وسيأتي في باب البوم وروى احمد في الزهد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجاء بالجبارين يوم القيامة رجال في صور الذر يطأهم الناس من هوانهم على الله حتى يقضى بين الناس ثم يرجعون الى مكانهم الاول قيل يا رسول الله وما نارالانا قال عصارة اهل النار ورواه صاحب الترغيب والترهيب عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال

الألوكة
www.alukah.net

لحم المكذبون يوم القيامة امثال الذر في صور الناس يغشاهم الصغار من كل مكان
ليساقون الى سجن في النار يقال له بولس ويسقون من طينة الخبال عصارة اهل
النار وفي شعب الايمان للبيهقي عن الاصمعي قال مررت باعرابية في باديه
فرأيت قملة لها اعراب فقلت لها يا اعرابية من يونسك هاهنا قالت يونسني من يونس
الموتى في قبورهم قلت ومن اين تاكلين قالت يطعمني مطعم الذرة وهي
اصغر من الذر الدراريح قال الجوهري الدراح والذراح دويبة حمرا
منقطه بسواد تطير وهي من السموم والجمع الدراريح وقال سيبويه ولعل
الدراريح جمع جمع وليس عندي في الكلام فعول بواحد وقال ابو حنيفة السوح
قرون سبح اولها والدراريح انواع عند ما يتولد في الحنطة ومنه دود الصنوبر
ومنها ما في اجتماعه خطوط صفر ولونه مختلف واجنامها كالرطوال
ممتليه قريبه الشبه من نبات ورديات الحلم بحرم اكلها لاستحيائها
الخواص ينبع الحب والحله التي تنشر معها الجلد وتخلط في الادوية الموافقه
للاورام السرطان والقوابي الرديه والاكتحال بها ينبع الطفره في العين
واذا طلي بها مسحوقه قتلت القمل واذا طبخت في زيت ابرأ من الجرب
داء الثعلب وزعم العذما انه اذا اجتمل شيء منها في خرقه حمراء وشد بها
من به حمى ابرأته بخاصيه عجيبه الذرع بالتحريك ولد البقره الوحشيه
الذعلب والذعلبه الناقه السريعه وفي حديث سواد بن مطرف
الذعلب الوحا الذئب يهمز ولا يهمز واصله الهمز الا بي
حيه وجمع القليل اذؤب والكثير ذئاب وذؤبان ويسمى الخاطف والسبد
وذاله والسرحان والغرث والسلق والاتي سلقه والسمسام وكنيته
ابو مدقه لانه ذلك قال الشاعر

حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بذؤ هل رايت الذئب قط

ومن كناه الشهر ابو جعدة قال الشاعر

وقالوا هي الحمر تكنى الطلا كما يكنى الذئب ابا جعده

والجعدة الشاه وقيل بنت طيب الريح نبت في الربيع ويجف سريعا فذلك
الذئب اذا كانت كثيه حسنه فان فعله قبيح وسيل ابن الزبير عن المتعه
فقال

قال الذئب يكنى ابا جعده يعني انه حسنه الاسم قبيحه المعنى ومن كناه ابو تمامه
وابو جاعد وابو رعله وابو سلغامه وابو العطلس وابو كاسب وابو سلمه ومن
اسمائه الشهير اويس مصغرا لكمت وطريف قال الشاعر

قالت شعرى عنك والامر عظيم ما فعل اليوم اويس في الغنم

ومن اوصافه الغشرم وسولون كلون الرماد وقال ذيب اغشم وذيب عسا
وروى احمد وابو يعلى الموصلي ان الاعشى الشاعر الحرمازي واسمه عبد الله بن الاعور
كانت عنده امراة يقال لها معاده فخرج ميرا هله من هجر فهربت منه ناشزا
عليه فعادت برجل منهم يقال له مطرف بن اهصل فلما قدم لم يجدها في البيت
واخبر خبرها فطلبها منه فلم يدفعها اليه وكان مطرف اعز منه فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم فعاذ به وانشا يقول

ناشد الله ودين العرب اشكوا اليك هربه من الذرب
كالدبه الغشمر ذات الذنب حرمتها الطعام في رحب
فخالفتني بزاع وهرب احلفت الوعد واحلفتها الذنب

وهن شر غالب لمن غلب فقال النبي صلى الله عليه وسلم
هن شر غالب لمن غلب وشكى اليه امراته وما صنعت وانها عند رجل منهم يقال له
مطرف بن اهصل فكلمت النبي صلى الله عليه وسلم الى مطرف انظر امراة هذا معاده
فاد فعها اليه فقرئ عليه فقال لها ما معاده هذا اتاب النبي صلى الله عليه وسلم
قبل وانا داهك اليه فقالت خلى العهد والميثاق وذمة النبي صلى الله عليه وسلم
ان لا يعاقبني فيما صنعت فاط لها ذلك ودفعها مطرف اليه فانشا يقول

لعمرك ما جنى معاده بالذي يعيب الوفي ولا قدم العهد
ولا سوما جاءت به اذ اتتهم غواه رجال اذ اتاهم بها بعدي

وقال الزمخشري في تفسير قوله تعالى ان كيدكن عظيم استعظم كيد النسا
لانه وان كان في الرجال الا ان النسا الطف كيدا وانفذ حيله ولهن في ذلك
رفق وبذلك يغلبن الرجال ومنه قوله ومن شر النفاثات في العقد والعضاب
من بهن مجنون ما ليس مع غيرهن من البوائق وعن بعض العلما انه قال لابنا الخاف

من النساء اكثر مما اخاف من الشيطان لان الله تعالى يقول ان كيد الشيطان
كان ضعيفا وقال للنساء ان كيدكن عظيم والذيب والاسد يختلفان في
الجوع والصبر عليه فالاسد شديد النهم تركيبه رديء شره وهو مع ذلك
يحتمل ان يبقى اياما لا ياكل شيا والذيب وان كان اقصر منه لا واقل خسا والكر
كذا اذا لم يجد شيا اكتفى بالنسيم وصفات به وخوفه ذيب الغنم للصمت
ولا يذيب نوى التمر ولا يوجد الالتحام عند السباع الا في الكلب والذيب
ويتم التحام الذيب والدبه وهجم عليهما هاجم قاصما كيف شا الا انهما لا
يكادان يوجدان كذلك لانهما اذا اراد السفاد توحيا ما نا لا يطاوعه
الانس حوفا على انفسهما ويسفد مجفيها على الارض وهو موصوف بالانفراد
والوحدة والفرح فاذا اراد العدو فانما هو الوثب والقفز ولا يعود الى قريبه
شبع منها ابدا ومن عجيب امره انه ينام باحدى مقلتيه والاخرى يعطي
حتى يكمل العين الثانية من النوم ثم يفتحها وينام بالاخرى ليحترس بالتي
وليستريح بالثانية قال حميد بن ثور في وصفه ابيات مشهورة

ومنكوس الذيب في خيطه اكلت طعاما دونه وهو جايع
ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى الاعادي فهو يقظان طايع

وهو اكثر الحيوان عواء اذا كان مرسلا فاذا اخذ وضرب بالعصي والسيوف
حتى يقطع او يهشم لم يسمع له صوت الى ان يموت وفيه من قوة حاسة الشم
ان يدرك المشموم من فرسخ واكثر ما يتعرض للغنم في الصبح وانما توقع
فترة الكلب ونومه وكلاءه لانه يظل طوله حارسا متيقظا ومن غريب
امره انه متى وطئ ورق الحنظل مات من ساعته وعداوته للغنم بحيث
اذا اجتمع جلد شاة مع جلد ذيب سقط جلد الشاة والذيب اذا اكده
الجوع عوى فيجتمع له الذياب ويقف بعضها الى بعض فمن ولي منها
وثب اليه الباقون فاكلوه واذا عرض لانسان وخاف العجز عنه عوى
عواء استغاثة فسمعه الذياب فتقبل الى الانسان اقبالا واحدا

وهم

وهم سواء في الحرص على اكله فاذا رمى الانسان واحدا منها وثب الباقون
على المرمي فمزقوه وتركوا الانسان وقال بعض الشعراء يعاتب امير بلاله اعان
عليه في امر نزل به

وكنت كذيب السوء لما راى دما بصاحبه يوما احال على الدم

وروى البيهقي في شعب عن الاصمعي قال دخلت البادية فاذا انا بعجوز بين
يدي شاة مقتولة وجرو ذيب مذبوح فنظرت اليها فقالت اتدري ما هذا فقلت
لا قالت جرو ذيب اخذناه واخذنا هذه منا فلما كبر قتل شاتنا وقالت في ذلك
شعرا فقلت ما هو فانشدت

عدت تبتغي وحشت قوما وانت لساحة اولى ريب
غدرت بدرها وربت فينا فمن لك ان تاكل ذيب
اذا كان الطباع طباع سوء فلس بنافع فيه الاديب

وهو اذا طمع في انسان خافه واذا خافه الانسان طمع فيه ويقطع العظم
بلسانه ويريه بريق السيف ولا يسمع له صوت ويقال دعوى الذيب كما
يقال عوى الكلب قال الشاعر

ليت شعري كيف انت من الناس وقد اصحو ذياب اعداء
قلت لما لا يلام صدق خبر رضي الله عن ابي الدرداء

اشار بالى قوله ايى الدرداء اياكم ومعاشرة الناس فانهم مارسوا قلت امري
الا غيروه ولا جوادا الا عقروه ولا بعيرا الا دبروه وروى البخاري عن ابي
هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الصبح ثم اقبل على الناس
فقال بينا رجل يسوق غنما اذ عدي عليه ذيب فذهب منها بشاة فطلبه
حتى استنقذها منه فقال له الذيب استنقذتني منى فمن لها يوم السبع
يوم لا راعي لها غيري فقال الناس سبحان الله ذيب يتكلم فقال امنت بذلك
انا وابو بكر وعمر وما هما ثم روى السهيلي في الاعلام على عروة احد رجاله سند
انه لما ولد عبد الله بن الزبير نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
هو هو فلما سمعت اسما امسكت عن ارضاعه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم
ارضعيه ولو بماء عينك ليس بين ذياب وذياب علاء ليمنعن البيت
اهله يقتلن جوعة وروى ابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح

الألوكة
www.alukah.net

عن كعب بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ذيبان جائعان ارسلا
في زريبة علم بافسد من حرص الرجل على المال والشرف لدينه تقال
غسل الذيب ليغسل غسلانا اذا اسرع روي بن عدي عن عمرو بن خليفة
عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادخلت الجنة فرايت
فيها ذيبا فقال اذيب في الجنة قال اكلتا لن يشرطي قال ابن عباس فلو
الله رفع في علين وهو حديث موضوع **فائدة** قال بن عبد البر
كلم الذيب من الصحابة بلثه رافع ابن عمير وسلمة بن الاوع واهبان بن اوس
السلمي قال بن عدي وكذلك يقول العرب هو كذيب اهبان سخيوت
منه وذلك ان اهبان بن اوس كان له غنم له فشد الذيب على شاة منها
فصاح به اهبان فاقعى الذيب وقال له اترع مني يرزقنيه الله
تعالى قال اهبان ما سمعت ولا رايت اعجب من هذا ذيب يتكلم فقال
الذيب اعجب من هذا ورسول الله بين هذه النخلات واومى بيده الى
المدينة يحدث بما كان وبما يكون ويدعوا الى الله والى عبادته ولا يجيبونه
قال فجئت الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته بالقصة واسلمت
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم حدث الناس قال عبد الله بن ابي اوفى
السجستاني الحافظ فيقال لاهبان معلم الذيب ولاولاده الا اذ تكلم الذيب
ومحمد بن الاسعث الخزاعي مرفوعه وفي الصحيحين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال كانت امراتان معهما ابناهما اذ جاء الذيب فذهب بابن
احديهما فقالت هذه لصاحبتها انما ذهب بابنك انت وقالت الاخرى
انما ذهب بابنك فتحاكما الى داود عليه السلام فقضى به للكبرى فخرجتا
على سليمان بن داود فاخبرتاه بذلك فقال ائتوني بالسكين اشقه بينكما
فقالت الصغرى لا يرحمك الله هو ابنها فقضى به للصغرى قال ابو هريرة
والله ما سمعت بالسكين قط الا يومئذ وما كنا نقول الا المدية
واستدل به الحديث من جوز ان المراة تستلحق اللقيط وانه يلحقها

لانها احد الابوين ونقله صاحب التقريب عن ابن سريج والاصح انه
لا يلحق اذا استلحقته لامكان اقامة البينة على الولادة بطريق
المشاهدة بخلاف الرجل وفي وجه ثالث يلحق الكل دون المزوج
لتعذر الالحاق به دونه واذا قلنا يلحقها بالاستلحاق وكان لها زوج
لم يلحقه في الاصح وليس المراد بالزوج من هي في عصمته بل لو نكحها فراشا
لشخص لوثبت نسب اللقيط منها بالبينة لحق صاحب الفراش سواء كانت في
عصمته ام في احد وروي احمد والطبراني بابناد جيدان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الشيطان ذيب الانسان كذيب الغنم ياخذ الناصية اياكم
والشعاب وعليكم بالعامة والجماعة والمساجد وفي تاريخ بن النجار عن
وهب بن منبه قال بينما امراة من بني اسرائيل على شاطئ البحر تغسل
ثيابها وصبي لها بين يديها اذ جاء سائل فاعطته لقمة من رغيف كان معها فاذا ان
باسرع من ان جاء الذيب فالتقم الصبي فجعلت تعدو واخلقه وهي تقول يا
ذيب اني يا ذيب ابني فبعث الله ملكا انتزع الصبي من فم الذيب وروي
اليهقي قال لقمه بلقمه وروي احمد في الزهد عن سالم بن ابي الجعد قال خرجت
امراة وكان معها صبي لها فجاء الذيب فاختلسه منها فخرجت في اثره وكان معها
رغيف فعرض لها سائل فاعطته الرغيف قال فجاء الذيب بصبيها فرده عليها
وقد تقدم عنه نظير ذلك في الاسود الساجي قال بن سعد كان موسى بن
اعين راعيا بكرمان في خلافة عمر بن عبد العزيز فكانت الشياة والذيب
والوحش ترعى في موضع واحد فبينما نحن ذات ليلة اذ عرض الذيب لشاة
فقلنا ما نرى الرجل الصالح الا قد مات فنظرنا فاذا عمر بن عبد العزيز قد
مات تلك الليلة وذلك لعشرين من شهر رجب سنة احدى ومائة
وكانت مدة خلافته سنتين وخمسة اشهر وروي احمد في الزهد عن مالك
بن دينار قال لما استعمل عمر بن عبد العزيز على الناس قال دعا الذيب الشاة
من هذا العبد الصالح الذي قام على الناس قبل لهم وما علم ذلك

www.alukah.net

قالوا انه اذا ولى على الناس خليفة عدل كفت الذياب والاسد عن
شياتنا **الحكم** تحرم الله لقويه ساه **الامثال** وصفة العرب
باوصاف مخلوقاته وقالوا اغدر من ذيب واختل واجنت واجون واجور
واعتى واعوى واظلم واجرا واكسب واجوع وانشط واوح واجسر
وايقظ واعق والأم وقالوا الخوك ام الذيب وقالوا احف راسا من
الذيب لانه ياخذ باحدى قليته كما تقدم وسياتى له ذكر فى امثال العرب
وقالوا انى الدعار ماه الله بداء الزيب اى الجوع وقالوا الذيب يكلى ابجا
جره كما تقدم وقالوا من استرعى الذيب ظلم اى ظلم الغنم ويجوز ان
يراد ظلم الغنم حين كلفه فالسين فى طبعه واول من قال ذلك
الكمئ بن صبغى وقاله فى قصة سارية المشهور وذلك انه كان يخطب
يوم الجمعة بالمدينة وقال فى خطبته يا سارية ابن حصن الجبل الجبل من
استرعى الذيب الغنم فقد ظلم فالتفت الناس بعضهم الى بعض فلم يفهموا
مراده فلما قضى صلاته قال له على رضى الله عنه ما هذا الذى قلته
قال وسهته قال نعم انا وكل اهل المسجد قال فوقع فى قلبى ان
المشركين هزموا اخواننا وركبوا اكتافهم وانهم يمرون بجبل فان هذا لو
اليه فاملوا من وجد واقطز وا وان حاولوه هلكوا فخرج منى هذا الكلام
فجاء البشير بعد شهر فذكر انهم سمعوا فى ذلك اليوم وتلك الساعة
حين جاوزوا الجبل صوتا يشبه صوت عمر يقول يا سارية حصن الجبل
الجبل فعدلوا اليه ففتح الله عليهم كذا فى تهذيب الاسماء واللغات وفى
طبقات ابن سعد واسد الغابة انها سارية بن زنيم بن عمرو بن عبد الله ابن جابر
الخواص اذا علق ذنب الذيب على معلف بقر لم يقربه اليه ما دام معلقا
عليه لولا جهدها الجوع وان يحرق موضع نزوله لم يقربه الغار واذا
اخذ جلده وجلد شاة فى موضع واحد يجرد جلد الشاة واذا ادمن
الجلوس على جلده امن الفولج واذا علق وتر من ذيب على شئ من الملاهى
وضرب

وضرب بها قطعت جميع اوتار النغم التى تكون على الملاهى ولم يسمع له صوت
وكذلك اذا جعل جلده طبلا وضرب به بين طبول لم يرقص كلها وشحمه
مبيع من داء الثعلب ويشرب مرارته ينفع استرخاء البطن واذا لطخ على
الاحليل جامع الرجل ما شاء واذا طلى مرارته مع دهن الزنبق هيج الباه والغط
وربما ازل من لدغة ذلك **صفة طلسم** يهرب منه الذيب يعمل فقال
ذيب من نحاس وحرى من حر الذيب وبدين فى اى موضع اردت فانه تهرب
منه الذياب **الذبح** بكسر الذال ذكر الضباع الكثير الشعر والانثى
ذبحة والجمع ذبوح وادباح وذبحه روى البخارى فى احاديث الانبياء وفى
التفسير عن اسحق بن عبد الله قال حدثنى اخى عبد الحميد عن ابى ذئب
عن سعيد المقبرى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابراهيم
عليه السلام اباه ازر يوم القيامة وعلى وجه ازر قترة وغبرة فيقول له ابراهيم
رب انك وعدتنى ان لا تخزينى يوم يبعثون فاى خزى اخزى من ان يكون ابى
فى النار فيقول الله تعالى انى حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم
انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذبح متلطخ فيؤخذ بقوائمه ويلقى فى النار
والحكمة فى كونه مسخ ضبعا دون غيره من الحيوان ان الضبع لما كان يعقل عما يجب
التيقظ له وصف بالحمق وكذلك قال على بن ابى طالب رضى الله عنه لا الون
كالضبع يسمع اللدم فيجرح حتى يصاد واللدم الضرب الخفيف قلت ويقال
ان التضحية من استنوق الناس عليه وقيل خلق يعير عدوه الشيطان
اشبه الضبع الموصوف بالحمق لان الصياد اذا اراد ان يصيدها
رمى فى جحرها بحجر فيحسبه شيا يصيده فيخرج لياخذه فيصاد عند
ذلك ويقال لها وبنى فى جحرها اطرقى ام طريق حامرى ام غامرى
استترى البرى بجراد عطلى وشاة هزلى فلا يزال يقال لها ذلك،
حتى يتحامل عليها الصائد فيربط يديها ورجليها ثم يحزها وان ازر
لو مسخ كلبا او حمارا لكان فيه تشويه لخلقه الله تعالى فاراد الله اكرام

ابراهيم يحمل اليه على هيئة متوسطه قال في المحكم بقال ذبحه اي ذللته فلما حمل ابراهيم عليه السلام لجاح الذل من الرحمن لم تقبل حتى نضنه الذل يوم القيامة وهذه الحكمة هي احد الاسباب الباعثة على تاليف هذا الكتاب كما تقدم في خطبته **باب الراء الراحلة** الناقة التي تصلح ان ترحل وكذلك الرحول ولا تختص ذلك بالناقة قبل الراحلة تقع على الجمل والناقة والهاؤها للمبالغة كالتي في داهيه وراويه وانما سميت راحلة لانها ترحل اي يشد عليها الرحل فهي فاعلة بمعنى مفعولة كقوله تعالى في عيشة راضية اي مرضية وقد ورد فاعل بمعنى مفعول في عدة مواضع من القرآن كقوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي معصوم وكقوله ما دافق اي مدفوق وكقوله حرما آمنا اي مامونا فيه وجاء ايضا مفعول بمعنى فاعل كقوله حجابا مستورا اي ساترا وكان وعده ماتيا اي اتيا قال الحريري وقد يكنى عن البغل بالراحلة لكونها مطية القدم والها اشار الشاعر بقوله ملغزا

رواحلنا ست وبعض ثلثة ... يحبهن الماشي فاي مورد

الراء ولد الثعلب والانثى راله والجمع ربال وربلان **الرعاء** طائر مولد بين الورشان والحمام وهو مشاكل عجيب قاله القزويني **الرئي** على فعلي بالضم الشاة التي وضعت حديثا وجمعها رئاب بالضم وحكى ابو زيد بالمعجمة وغيره بالضاد وقد جاء الجمع على فعال في خمسة احرف كلمة رئاب جمع ربا ورطال الاتي ورداء جمع رذل وسباط جمع سبط وناقة سبط اي هزيلة وتوام يقول هذا توام بواو اي من اللبون وبدال جمع بدا ورعاع جمع رعاعة اي حقير وحال حمل وسحاح جمع سح للمطر اي تمطر اضبابه وعراق جمع عرق قال علي رضي الله عنه

الدنيا

الدنيا هون على الله من عراق خنزير سيدا جلاح وضوار جمع ضيرو هي الدابة، وثنا جمع ثني واحد آنا الثني وقراد جمع قريد وهو الطيي **الزاج** بفتح الراء والباء المخففة دويبة كالسنور وهي التي يحلب منها الزباد هذا هو الصواب في التعبير وهو الجوهري وقال في النسخة التي هي بخط الراج اسم دويبة يحلب منها الكافور وهو عجيب فان الكافور صمغ شجر بالهند والراج نوع منه وقال الجوهري لما سمع ان الزباد يحلب من حيوان بلاد يحلب منها الطيب سرى ذهنه الى الكافور فقال وسمائي وكذا في باب الزاي فلما راى ان القطاع هذا الوهم اصلحه فقال والراج بالجيم يحلب منه الطيب وهو ايضا يحلب منه الزباد وهم لان الكافور صمغ شجرة يكون داخل الخشب يتخشخش به اذا حرك فينشر وليس بحيوان **الراح** بفتح الراء والشديد ذكر القرود وسيأتي بحكمه في **الرئبال** قالوا الحين من رياح **الرباح** بضم الراء وفتح الباء الفضل لانه لغة في الربح والربح ايضا طائر قاله الجوهري **الربيه** دويبة بين الفار والوحش قال ابن سيده وقال غيره هي الفار **الربوت** الحلبوب **الربيلي** بضم الراء وفتح التاء الملتد حنبس من الهوام وتد ايضا وسيأتي ذكرها في حرف الصاد **الرخم** الانثى من ولد الضان والجمع رخال قال ابن سيده **الرخ** طير في بحر الصين تكون جناحاه الواحد عشرة الاف باع ذكره الجاحظ وابو حامد الاندلسي قال وكان قد وصل الى المغرب رجل من التجار ممن سافر في بحر الصين والعتهم الرخ الى حرين عظيمة فخرج اليها اهل السفينة ليأخذوا الماء فاصابوا طيرا واقدة عظيمة اعلاها من مائة ذراع لها منقار وبرثن فجعلوا منها قلامة اي هي ما يقلم منه سميت الرخ فجعلوا يضربونها بالخشب والقوس والتجار حتى اسقطت عن فرخ كانه جبل فتعلقوا بريش جناحه فجزوه فنتف جناحه فمكثت هذه الريثة معهم حتى

الألوكة
www.alukah.net

اصلا من جناحه ولم يحل بعد خلقه قال فقتلوه وحملوا ما قدروا عليه
من لحمه وقد كان بعضهم طبخها بحرزن قدرا وحرقها بعود حطب وكان فيهم شايخ
فلما اصبحوا اذا هم قد اسودت لحامهم ولم يشب بعد ذلك من اكل من ذلك
الطعام وكانوا يقولون ان ذلك العود الذي حركوا به القدر من عود شجره
النشاب قال فلما طلعت الشمس واذا الرخ قد اقبل في الهوا كالسحابه العظيمه
في جبله قطعه جرها كالبيت العظيم اكبر من السفينه وبحامل الله تعالى بعضله
ورجله **الرخ** كبيه ام جعران وام رساله وام عجيبه وام قيس
وام كبير وهي طاير اتبع يشبه النسر في الخلقه يقال لذا لانوق والجمع
رخم قال الاعشى

يا رحما فاط على مطلوب ٭ يعجل كف الجاذع المطيب

مطلوب اسم رجل والمطيب معناه الذي يطلب طيبا لنفس بالاستنجا
ومنه الاستطابه ويقال لها ذات الامعين لذلك وهي تحق مع تكررها
قال الكميت

٭

وفات الامعين والالوان شتى تحق وهي تنسله الحويل

وقال الشعبي رحمه الله الراضه لو كانوا من الطير كانوا رخما ولو كانوا من الدواب
كانوا حميرا وفي طبع هذا الطاير انه لا يرضى من الجبال الا بالوحشي منها ولا من الماكل
الا باسخها وابعدها من اماكن اصطياد ومن الفصال لصخورها ولذلك تضرب
العرب المثل لامتناع بيضه وتقول اعز من بيض الانوق والانثى مذ
لا تكن من نفسها عز ذكرها وتبيض بيضه واحده وربما اتامت وهي
لباه الطير وهي بلثه الغراب والبوم والرخم **الحلم** يحرم اكلها
كما تقدم روى الشعبي عن عكرمه عن ابن عباس قال نهى رسول الله صلى الله عليه
عن اكل الرخم واسناده ليس بالقوي وقال القرطبي في اخر سوره الاحقاف
قال الدين

قال الدين اخوا موسى يعلم قبل اخاه هرون فتكلمت الملايكه بموته ولم يعرف موضع
قبره الا الرخم فلذلك جعله الله اصم ابكم **الامثال** قالوا الحمق من رخمه وقالوا
اطفى يا رخم فانك من طير الله اصلا ان الطير صاحت فصاح الرخم ضل لها ذلك
يعزا بها انك من طير الله فاطفى لضرب للرجل لا يلتفت اليه ولا يسمع منه **الخواص**
اذا بخر البيت براسها طرد الهوام وزبلها اذا خلط بخل خمر ويطلى به البرص يغيرلونه وسفه
وكبده يسحق ويشوى وتسحق وتداف وتسقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات بلبنه
اياما متوالية شفي وان علقت راسها على المراة التي عسرت ولادتها وضعت سريعا
الرشا بفتح الراء الطي اذا قوي وتحرك وشي مع امه والجمع ارشا استدنا
الشيخ جمال الدين عبد الرحيم الاسنوي قال استدنا شيخنا الشيخ ابو الدين ابو حيان
قال استدنا شيخنا ابو جعفر بن الزبير قال استدنا شيخنا ابو الخطاب بن حليل
قال استدنا شيخنا ابو حفص عمر بن عمر قاضي سلا لفظه وقد اهديت له
حلوه فتبين انه كان وطئ امها فردها ومعها هذه الابيات

يا مهدي الرشا الذي الخاطه ٭ ترك جفوني نصب تلك الاسهم
ريانه كل التي في شمها ٭ لولا المهيم واجتناب المحرم
ماعن قلى صرفا اليك وانما ٭ صيد الغزالة لم يحل للمحرم
يا موجعته بقول وشفه ٭ ماشفني وجدا ولم اتكلم
ماساءه من قبض لم يحل له ٭ حرمت علي وليتها لم تحرم

الرشك قال ابو الفرج ابن الجوزي هو بالفارسيه اسم العقرب ولذلك
لقب به زيد بن اسلم مولى ابن عمر البصري لان العقرب دخلت في لحيته
فاقامت بلثه اياما ولا يدري بها لعظم لحيته فاقامها والمشهور ان الرشك
هو القتام بلغه اهل البصره سمي بذلك لانه كان يقتم الارض والدور وغير
ذلك مات بالبصره سنه ثلاثين ومايه وروى له الجماعه **الزراد**

الألوكة
www.alukah.net

ملاعب ظله ويقال لخاطف ظله وسيأتي في الميم والظليم ايضا يقال له
زعراف او رفيقه عند علوه **الرف** بكسر الراء ضرب من خواب الماء يشبه
التمساح والرق ايضا العظيم من السلاحف وجمعه رقوق وفي غريب الحديث كان
فقراء المدينة يسترزقون الرق فيأكلونه رواه الجوهري بفتح الراء والراء ون بكسرها
الرأل بكسر الراء الابل الواحدة راحلة وجمعه رأل وركب ومنه قيل ربت وكابي
لانه يحمل على ظهور الابل **الرئل** الفار ويسمى ركا على لفظ التصغير قاله
ابن سيده **الرمك** بالتحريك الاثى من البراذين والجمع رماك ورمكات حواراك
ايضا عن الزمخشري ثمار وانمار ووقع في الوسيط في الباب الاتي من ابواب السبع
وقال لعنك هذه النجم فاذا بي ركله في قول يعول على الانسان وفي اخر
يعول على العيال قال ابن الصلاح هذا تصحيف انما هو هذه البغلة قال
الركلة الاشتباه بالنجم **الرهدرة والاهدوذ** بفتح الراء طائر يشبه الحمرة
ترهدن في مشيها كانها تستدير وجمعه رهادن وهي تركله خصوصا بالمسجد
الحرام وهو يشبه العصافير الا انه اهلس **الرهمد** والد
الطبي والجمع ارآم قال الشاعر

ترى العير والارآم عشين خلفه وطلاوتها ينهض من كل مجثم

يقول اذا ذهب موخ حاقوخ وقال الاصمعي اذا الضبا الخالصة
البياض انواحده ريم وقال وهي تسكن الرمال وهذا النوع من الظبا
يقال انه ضاني لانه اكثر تماشيا وكما **الرمرام** بفتح الراء وتخفيف
الباء الموحدة وحاء مهملة طائر اغبر احمر المخاصين والظهر يأكل العنب
قاله في المرصع **ابو رياح** بكسر الراء الدرسوسيأتي في اخر الكاف
ذو الريح الريوع وربحه دبنه وقيل هو ضرب من البرابيع طويل الرجلين
فالذنب سبتة **باب الزاء الزاغ** من انواع الغربان يقال له
الزرعي وهو غراب صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب
الزرع لانه يأكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر لكن وقع في عجائب
المخلوقات

انه الاسود الكبير وانه يعيش اكثر من الف سنة والصواب الاول ورأيت في المقتفى
بخط الحافظ السلفي في عجائب المخلوقات عن محمد بن اسمعيل السعدي انه قال وجه
الي يحيى بن اكثم واذا عن يمينه قطا ايران فيتح فاذا بي خرج منه راس انسان
ومن اسفله الى سرته على هيئة زاغ وفي صدره وراسه سلعتان قال فزعت منه
ويحي يضحك ثم قال بلسان فصيح انا الزاغ ابو عجوه انا ام الشك واللبوه
احب الراح والقهوه ثم صاح زاغ وطار ثم دخل القطر فعلت ليحيى اعز الله
القاضي فما هذا قال ما ترى وجه به صاحب اليمن الى المامون فمات به بعد
الزلم بحل اكل الزاغ وبحل اكل الحكم وحماد ومحمد بن الحسن روى البيهقي عن
سعيد قال سألت الحكم عن اكل الغراب فقال اما السود فكان ابراهيم كرهها واما
الصغار التي يقال لها الزاغ فلا باس بها والامثال ياتي في باب العين **الزاجر**
لسان الزاغ يجف واكله العطشان يذهب عطشه ولحمه في وسطه توز ومرارته
تخلط بمرارة الديك وتكحل بها وتذهب ظلمة العين وتسود الشعر اذا طلي به سوادا
غطى حوصلته ينزل الماء عند مبادية **الزاقي** الديك والجمع الزواقي
يقال ديك زقاء اذا صاح وكل صائح زاقي وفي حديث هشام بن عروة انت اعلم من
الزاقي بيانه اذا رقى صاح **الزامور** قال
التوحيدي انه حوت عظيم صغير الجسم الوف لاصوات الناس يستانس لاستماعها وكذلك يصحب
السفن متلذذا باصوات اهلها فاذا راى الحوت الاعظم يريد الاخذ كل بها وشرهاوب
الزامور ودخل اذنه فلا يزال يمرا فيها حتى يغرا الحوت الى الساحل ويطلب حرقا ان صخرة
فاذا اصاب ذلك فلا يزال يضرب به راسه حتى يموت وركاب السفن يجبونه ويطبخونه
ليدوم الغداء لهم وصحبته لسفنهم ليسلموا من ضرر السمك العادي واذا القوا شبكة للصيد فوقع
الزامور فيها اطلقوه لكراهته **الزبابه** الفارة البريد تسرق كل ما تحتاج اليه وما
يستغنى عنه وقيل هي فارة عمياء صماء جمعها زباب يشبه بها الجاهل قال الحارث بن
حلزة ولقد رانت جماعة جهولهم مالا وولدا وهم زبابة خاسرة لا يسمع الاذان رعدا
اي لا يسمعون شيا يعني موتى واختصت هذه الفارة بالصم كما اختص الكلب بالعمى وسيأتي

الألوكة
www.alukah.net

حكم في الماء **الامثال** قالوا السرق من ثعالبه **الزرد** دابة كالسنور قاله في العباب **الزحارف** جمع زخرف وهو ذباب صغار ذوات قوائم اربع يطير على الماء قال اوس بن حجر يذكر عينا من عمان وماء هالة جلب سنتن فيه الزحارف **الزرزور** بضم الزاء طائر صغير من نوع العصفور سمي بذلك لزرزرته اي لصوته قال الجاحظ كل طائر جيد الجناح يكون صغير الرجلين كالزرازير والعصافير اذا قطعت رجلاه لم تقدر على الطيران كما اذا قطعت يدا الانسان فانه لا يقدر على العدو وقال حكى في العين وفي مصنف ابن ابي شيبه عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ارواح المومنين في جوف طير خضر كالزرازير تتعارفون ورزقون من ثمر الجنه وفي مناقب الشافعي لعبد المحسن بن عثمان بن غانم قال الشافعي من عجائب الدنيا طلبي على صفة الزرزور من نحاس في رؤوسه يصفر في موضع واحد من البيته فلا يبقى طائر من جنسه الا اتى ذلك الموضع في منقاره زيتونه فاذا اجتمع ذلك عصر فخرج منه زيتهم في ذلك العام **الزرق** طائر يصاد بين البارز والباش قاله ابن سيده وقال الغنوي هو البابن الابيض والجمع الزراريق وهو صنف من البازي لطيف الا ان مزاجه اشد يبسا ولذلك هو اشد جناحا واسرع طيرانا واقوى اقداما وفيه كحل الجنب وخير الوانه الاسود الظهر الابيض الصدر الاحمر العين قال الحسن بن هانئ في طرديته يصفه

- قد اغتدى يسفع ملحقه فيها الذي يربئ من مرفقه
- منكر ابرق وزرقه وصفته يصفه مصدقه
- كان عينيه لحسن الحدقه نرجسة تابته في ورقه
- دو مشر محصص حلقه كم وزة صدنا بها ولقلقه
- سلاحها في لحمها مغرقه **الحلم** بحرم اكله كما يعلم في الباري **الزرافة** كنيتها ام عيسى وهي بفتح الزاي وضم الفاء مخففه الفاحشة الخلق من الحبشه طويلة اليدين قصيرة الرجلين مجموع يديها ورجليها نحو عشرة اذرع راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوايمها واطلافها كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجلها وانما ركبتاها في يديها واذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى بخلاف دوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى والرجل اليسرى وفي طبعها التودد والتانس تحتمل وتنعم ولما علم الله ان قوتها من السمر جعل طولها لتستعين بذلك على المرعى وفي تاريخ ابن خلكان في ترجمة محمد عبيد الله المعتبي الشاعر انه كان يقول الزرافة بفتح الزاي وضمها الحيوان المعروف وهي مولدة من ملتوحش وانسي الناقة الوحشيه والبقره الوحشيه والصبعان وهو الاذكر من الضبع وتتبع الصبعان على الناقة فاتى بولد من الناقة والضبع فان كان الولد ذكرا وقع على البقره فاتى الزرافة وذلك في بلاد الحبشه واذا لقح قيل لها الزرافه والزرافة في الجماعه فلما تولدت من جماعه قيل لها ذلك والجمع يتموها اشركا وهما لان الاشتراك الحمار والبقر والجاموس الضبع وقال قوم انها متولدة من حيوان وسبب ذلك اجتماع الدواب والوحوش في الغيط عند المياه فتشافد فيلقح منها ما يلقح ويمتنع منها ما يمتنع وربما سفد الاعلى من الحيوان ذكور كثيره فيخلط مياههما فيأتي خلق مختلف الصور والالوان والاشكال والناظر لا يرتضي هذا القول ويقول انه جمل شديد لا يصدر الا عن محصل لديه لان الله عز وجل يخلق ما يشاء وهو نوع من الحيوان قايم بنفسه كقيام الخيل والحمير وما يحقق ذلك انه يلد مثله وقد شوهد ذلك **الحلم** في حلها وجهان احدهما التحريم وبه جزم صاحب التنبيه وفي شرح المهذب للنووي انها محرمه بلا خلاف وان بعضهم عدها من المعلق له من الماكول وغيره وقال بتحريمها ابو الخطاب من الحنابله والثاني الحل قال الرافعي وهو المعتبر كما اقتضاه البغوي قال ومنهم من اول لفظه وقال ليست الزرافه بالفايل بالقاف وقال الشيخ تقي الدين السبكي هذا التعليل ليس بشيء ولكنه اختار في الحليات حلها ونقله عن القاضي حسين وتبعه النمه وهو مذهب احمد ومقتضى مذاهب مالك وقواعد الحنيفه يقتضيه **الخواص** لحمها

الألوكة
www.alukah.net

غلط سوداوي الكيموس **الزرياب** قال في منطق الطير انه ابو زريق قال وحكى ان رجلا خرج من بغداد ومعه اربع مايه درهم لا يملك غيرها فوجد في طريقه اقراح زرياب فاشتراها بالمبلغ الذي كان معه ثم رجع الى بغداد فلما اصبح فتح دكانه وعلق الاقراح عليها فهبت ريح بارده فماتت كلها الا فرخا واحدا كان اضعفها واصغرها فايقن ان الرجل بالفقر فلم يزل يتهلل الى الله تعالى بالدعا ليله كله ياغياث للمستغيثين اغثني فلما اصبح زال البرد وحول ذلك الفرخ ينتفض ريشه ويصيح بصوت فصيح ياغياث المستغيثين اغثني فاجتمع الناس عليه يسمعون صوته فجائت امه لامير المومنين وشرته بالف درهم **الزعبر** دويبه تشبه الفاره قاله ابن سيده قال وقد سمت العرب زعبه واشار بذلك الى عيسى ابن حماد المصري زعبه الذي روى عن رشدين بن سعد وعبد الله بن وهب والليث بن سعد وروى عنه مسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه ومات سنة ثمان واربعين ومايتين **الزغلول** فرخ الحمام ما دام يزق يقال زغل الطير فرخه اذا زقه والزغلول اللابح بالصباح من الغنم والابل والزغلول ايضا الخفيف من الرجال **الزقزقه** طائر من طير الماء يكون حتى يادنقيلي عليه ثم نغوص فيخرج بعيدا قاله ابن سيده **الزلال** بضم الزاي دويبة تزن في الثلج وهو منقط بصفره تقرب من الزئبع ياخذه الناس من اماكنه ليشربوا ما في جوفه لشده برده ولذلك يشبه الناس الماء البارد بالزلال لكن في الصحاح ثماد زلال اي عذب وقال ابو الفتوح العجلي في شرح الوجيز الماء الذي في دود الملح طهور والذي قاله موافق قول القاضي حسين فيما تقدم في الدود وما احسن قول ابي فراس ابن حمدان واسمه الحارث

قد كنت عذبا لي اسطوا به ومرى اذا خان الزمان وساعدي
ومهند منك بضربا امته والمرء يشرف بالزلال البارد

وقال الغزي ومرنك فاتم مرض يحدث مرابه آلما الزلالا

الزماج طائر كان يقف بالمدينه فوق الاهاليه على الطعم فيقول شيئا وقيل كان يسقط في مربد اهل المدينه فيأكل تمرة فيرمونه فيقتلونه فلم يأكل من لحمه احد الا مات قال الشاعر

على العهد اصبحت ام عمرو ... لبيت سعدى ام عاقها الزماج

الزمج مثال الجرو طائر معروف يصيد به الملوك الطير واهل البزدره يعلمونه من خفاف الجوارح وذلك معروف عندهم وحركته وشكله وبته ويصفونه بالغدر وقلة الالف لخفة طبعه وقد يقبل التعليم ولكن يعسر ضبطه ومن عادته ان يصيد على وجه الارض والمحمود من خلقه ان تكون لونه احمر وهو احد نوعي العقاب وسياتي في بابه وقال الجواليقي الزمج جنس من الطير يصاد به وقال ابو حاتم انه ذكر العقبان والجمع زمايج وقال الليث الزمج طائر دون العقاب حمرته عاليه سميته البحر دبراز وترجمته انه اذا عجز عن صيد اغاثه اخوه على اخذه **وحكمه** تحريم الاكل كسائر الجوارح **الخواص** ادمان اكل لحمه ينفع من خفقان القلب ومرارته اذا جعلت في الكحال نفعت من الغشاوه وظلمة البصر نفعا بليغا وزبله يزيل الكلف والنمش طلا **زمر الماء** هو الطير الذي يسمى بحر النوس وهو ابيض في حدا الحمامة او اكبر يعلو في الجو ويرخي نفسه على سطح الماء فيختلس منه السمك لا يقع على الجيف ولا ياكل غير السمك **وحكمه** حل الاكل لان حكاه الروياني عن الصيدلاني ان طير الماء الابيض حرام بخلاف الحمد قال الرافعي والاصح ان جميع طير الماء حلال الا اللقاق **الزنبل** الفيل اشد يحمى معين

وجاء قرن وبير النطاح ... الناسم الاول الداخله
تقوصم الفيل والزنبل ... ودفا الضرس والشفه العاليه

الزنبل ذكر الفيل وقال يحيى الفيل والزنبل عبد الملك وابان ابن ابي عياش بن مروان قلامح ابن هبيره الاصغر ودفا الضرس والشفه العاليه خالد بن سلمه المخزومي المعروف بالفاقا الكوفي روى له مسلم والاربعه وروى عن الشعبي

الألوكة
www.alukah.net

وطبيعته وعدسته والسنبانان كان مرجانا مخضرا علينا احذ مع ان رصاص وقطع
ابو جعفر لسانه ثم قتله **الزنبور** الدبر وهي تونث والذابر لغة فيها وربما
سميت النحلة زنبورا والجمع الذابر قال ترخالويه في كتابه ليس احد سمعته ذكر
تانيه الزنبور الا ابو عمرو الزاهد فانه ذكر تانيته ابو علي في هو صنفان جبلي وعملي
فالجبلي نادي الجبال ويعيش في البحر لونه الى السواد وقباله خلقه دود نصير
ذلك ويتخذ بيوتا من تراب كبيوت النحل ويجعل لبيته اربعة ابواب يسلم باب
الرياح الاربع ولرجة يلسعها وغذاؤه من الثمار والازهار ويتميز ذكورها
اناثها بكبر الجثة والسملي لونه احمر ويتخذ عشه تحت الارض ويخرج الذباب
منه كما يفعل النمل ويختفي في الشتاء لانه متى ظهر فيه هلك فهو نياع طول الشتاء
كالميته والجمع الزنبور للشتاء بخلاف النحل فاذا جاء الربيع وقد صارت من
البرد وعدم القوت كالخشب اليابس فتح الله في تلك الخشب الحياة فعاشت
مثل العام الاول ومن هذا النوع صنف مختلف اللون مستطيل الجسد
وطبعه الحرص والشره يطلب المطابخ ويأكل ما فيها من اللحوم ويطير
منفردا ويسلك بطن الارض وهذا الحيوان يابسه مقشعر ومن وسطه ولذلك
لا ينفس من جوفه البتة ومتى عمر في الدهر سكنت حركته وانماه لك الضبي
منافذه فان طرح في الخل عاش وطار وقيل دخل عبد الرحمن بن حسان على ابيه
على ابيه وهو طفل يبكي فقال ما قال لمعنى طار كانه ملتف في بردي حبر
فقال حسان يا بني قلت الشعر ورب الكعبة وما احسن قول الاول

والزنبور والبازي جميعا لذي الطير ان احمز وحقوق
ولكن بينما يصطاد بازٌ ... وما يصطاد الزنبور فرق

الحلم يحرم اكله لاستخبائه ويستحب قتله لما روى ابن عدي في ترجمة
مسلمة بن علي عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل زنبورا دخل
الجنة بكل سلامة حسنات لكن يكره احراق بيوتها بالنار قاله الخطابي
في معالم السنن ولا يصح سببها لانها من الحشرات **الجواهر** قال
ابن زهر عضاضة الملوخيا اذا اطلبت على لسعة الزنبور ابرأته

الزهدم بزاي مفتوحة ثم هاء ساكنة ثم دال مفتوحة الصقر وقال فرخ البازي
وبه سمي الرجل زهدم ابن مضرب الحرمي وروى له البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي والزهدمان اخوان من بني عبس زهدم وكردم وفيهما يقول قيس ابن
زهير خزاني الزهدمان جزا سوءة ... وكنت المرء يجري بالكراهة

ابو زريق السوق الآتي ذكره في باب القاف والراء باب المتقدم قبل وهو
الوف للناس يسهل التعلم سريع الادراك بما يعلم وربما زاد على البغا وذلك
اذا انجب فاذا تعلم جاء بالحروف مبينة حتى لا يشك بسامعه انه انسان وقد تقدم
حكمه في الذباب **وحكمه** حل اكله لاستخبائه للمن قيل انه متولد من
السوسراق والعراب فعلى هذا يخرج فيه وجه بالحرمة ولم يذكروه **باب**
الشين سابوط دابة من دواب البحر قاله ابن سيده وغيره **ساق حر**
ذكر القمار لا يختلفون في ذلك قال الكميت تغرد ساق على ساق بجاوبها من
الهوانف ذات الطوق والعطل ، وبانا في ساق الشجرة وقال حميد
ابن ثور الهلالي رضي الله عنه ،

وما هاج هذا الشوق الا حمامة ... دعت ساق حر ترحة وترنما

وقيل انما سمي ذكر القماري ساق حر لصوته يقول ساق حر ساق حر ولذلك
لم يعرب ولو اعرب لصرف فيقال ساق حران كان مضافا وساق حران ان كان
مركبا فتصرفه لانه نكره فترك اعرابه دليل على انه حكا الصوت بعينه وهو
صياح وقد يضاف اوله الى اخره وذلك لتوهم جاز بار لانه في اللفظ
اشبه باب دار لذا حكاه ابن سيده وسيأتي في باب القاف **الساحل**
الاسود من الحيات تقدم ذكره في الافعى **سام ابرص** بتشديد الميم
قال اهل اللغة هو كبار الوزغ وهو معرفة لانه تعريف الجنس وبها اسمان
جعلا اسما واحدا ويجوز فيه وجهان احدهما ان يبنيهما على الفتح تخفيفا
ان تعرب اولا وتضيفه الى الثاني ويكون الثاني مفتوحا للزومه لا ينصرف

www.alukah.net

وسوال في المثنى هذان سواما ارض وفي الجمع هؤلاء سوام ارض وان شئت هؤلاء
السوام ولا تذكر ارض وان شئت قلت هؤلاء البرصه بل ابارض ولا تذكر سام
قال الشاعر

والله لو كنت هذا الخالصا لكنت عبدا اكل الا بارصا

وسياتي في باب الواو وحكم الورع ومن شانه اذا اكل من اللحم تمرغ فيه فيصير
مادة لتولد البرص ولا يدخل بيتا فيه الزعفران **الخواص** دمناه اطلى به
ذا العقل ابنت الشعر بيده يسكن وجع الضرس يحمه يوضع على لسعة العقرب
ينفع جلدها يوضع موضع القنفذ هيه **السانح** ما والاك ميامنك من
طبي او طاير او غيرهما يقول سنح لي الظبي سنوحا اذا مر من مياسرك الى ميامنك
والعرب يتيمن بالسانح وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح
قال بن عبيد سال يونس رويه وانا شاهد عن السانح والبارح فقال السانح ما
ولاك ميامنه والبارح ما والاك مياسره وكان ذلك يصيد الناس عن مقاصدهم
فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم بالنهي عن الطيره واجراه لا تاثير له في جلب نفع ولا
دفع ضر قال لبيد رضي الله عنه

لعمرك ما تدري الطوارق بالحصى ولا زاجرات الطير ما الله صانع

والطير سياتي الكلام عليها في القول واللحم **السبد** بفتح السين والباء
طاير لين الريش اذا قطرت عليه قطره من ماء جرت من لبده وجمعه سبدان قال
الراجز

اهل بوع عرسها مسلي حتى يرى للبيز دا الفضول

مثل جناح السبد العسبل والعرب تشبه الفرس به اذا عرق
ولاصحابنا في حكمه كلام **السبع** الحيوان المفترس والجمع اسبع وسباع وارض
سبعه كثيره السباع قرا الحسن وابو حيوه ومما اكل السبع باسكان الباء وهي
لغة لاهل نجد قال حسان بن ثابت في عيينة بن ابي لهب يعيره

من يرجع العام الى اهله فما اكل السبع بالراجع

وقد ابن مسعود واكله السبع وقرا ابن عباس واكل السبع وقرا ابو
عبد الله ياقوت الحموي في كتابه المشترك صقعا في باب العين المعجمه
والباء الموحده الغابه موضع بينه وبين المدينه اربعة اميال من

ناحيه

ناحيه الشام له ذكر في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم وفدت اليه فيه السباع
تسالهان تعرض لها مما تاكله وفي طبقات بن سعد عن عبد الله بن خبيب قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس بالمدينه اقبل ذيب فوقف بين يديه فقال
صلى الله عليه وسلم هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تعرضوا له شيا لا م
يعدوه الى غيركم وان احببتم تركتموه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما
نطيب انفسنا له بشي فاومى اليه باصابعه الثلث اي خالسهم فولى وقد تقدم في
باب الذيب نظير ذلك ووادي السباع بطريق الرقه مر به وايل بن قاسط
على اسمانيت رديم فهم بها حين راها مفرده في الخبا فقال والله لين هممت به
لادعون اسبع فقال مالي ري في الوادي سواك وصاحت ببنيها يا كلب ياذيب
يا فهد يا دب يا سرحان يا سيد ما يصنع ما يزمجا وايتا دون بالسيوف فقال يا هذا
الا وادي السباع وفي الصحيحين نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يفترش المصلي
ذراعيه افتراش السبع وروى ابو داود عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا تقوم الساعة حتى تكلم السباع الانس
وحتى تكلم الرجل عذبة سوطه وشراك نعله و فخذه بما احدث
اهله من بعده ثم قال صحيح غريب وسيل صلى الله عليه وسلم ايوصنا بما افضلت
الحمر قال وما افضلت السباع خرجه الدارقطني قال للسهيلي
يريد نعم ربما اوصل السباع قال ومثله قوله تعالى سبعة وثامنهم كلبهم قالوا
عن بينات علم انها واو الثمانيه وليس كذلك بل على تصديق القائلين بانهم سبعة
لانها عاطفه على كلام مضمر تقديره نعم وثامنهم كلبهم قالوا قال قايل زيد شاعر
فقلت له وقفته ايضا في التنزيل وارزق اهلك من الثمرات الايه وقال
الزمخشري هذه الواو اذنت بان الذين قالوا سبعة وثامنهم كلبهم قالوا عن بينات
علم وطمانينه ولم يرجموا بالظن كغيرهم **وحكم** تقدم في الهمزه وكرهوه
لما روي ابن عدي في ترجمة اسمعيل بن عباس عن قصة يحيى عن سعيد بن
خالد بن عمران عن المقدم ابن معدي كرب قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ركوب السباع ولا يصح بيع السباع التي لا تصيد وقيل

يجوز بيعها الا حل جلودها واما الذى ينفع كالفهد والفيل والقرد فيجوز بيعه
ولا يجوز بيع الحداة والرخمة والغراب قيل لحسفين الثورى مع شيبان الراعى
عرض لها سبع فقال سفيان لشيبان اما ترى هذا السبع قال لا تخف فاخذ
شيبان اذنه فعركها فبصبص وحرك ذنبه فقال سفيان ما هذه الشهرة
قال لولا مخافة الشهرة لوضعت ردائى عليه حتى اتى مكة وفى رسالة
القشيرى فى باب كرامات الاولياء ان سهل بن عبد الله التسترى كان فى دار بيت
تسميه الناس بيت السباع كانت السباع تجئ اليه فتدخلهم ذلك البيت
ويضيفهم ويطعمهم اللحم ثم تخلفهم **السلتى والسبندى** التمر الجوى فى الاين
سبندناه قالت عائشة رضى الله عنها ناحت الجن على عمر رضى الله عنه قبل
ان يموت سلته اياما فقالت

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز العضاة بارسوق
جزى الله خيرا من اخ وبارك ... يد الله ما فوق الاديم المعرق
فمن يسع اوبر لجة جاخ يومه ... ليدرك ما قدمت فى الياس يسبق
قضيت امورا ثم غادرت بعدها ... توابع لا كما لم تعنق
وما كنت اخشى ان تكون وفاته ... بكفى سبندى ازرق العين مطرق

المطرق المحنق وقد السبندى ونسب الجوهرى هذه الابيات الى
السماخ وقال فى الاستيعاب لما مات عمر جعل الناس يهذه الابيات الى السماخ
ان ضرارا والاجدع اخيه وكانوا اخوة لامه شاعر وسيأتى حكم التمر فى اللون
السيطر مثال العثمل طائر طويل العنق حذاري ابدا فى
الماء الصحاح يكنى ابا العنبر كذا قال الجوهرى وابن الاثير وزاد الاول
انها اراد اما مالك الحزين قال فى المحكم الكركى يكنى ابا العنبر **السلم**
كالهمزة الصغير الذى قد ارتفعت عن الحرق وفارقت امها
السلجة العصاة وسيأتى قول الازهرى انها هينة ملسا تعدوا
وتزدكر اشبه ساع ابرص الا انها لا تؤذى وهى احسن منه
سحنون بفتح السين وضمها طائر حديد الذهن بالمغرب يسمونه
سحنونا

سحنونا لحدة ذهنه وذكائه وبه سمى سحنون ابن سعيد التنوخى الفيروانى
وهو لقب قرة واسمه عبد السلام تلميذ القاسم وهو مصنف المدونة وكان
قبله اكثر كتبها اسد بن الفرات عن القاسم غير مرتبة ثم بحثها على سحنون
فدعا عليه بر القاسم ان لا ينفع الله به ولا به ووفاته فى شهر رجب سنة اربعين
وماتين وولد فى شهر رمضان سنة ستين ومائة **السحا** بفتح السين والحاء
المهملتين الخفاس الواحدة سحاة مفتوحان مقصور ان عن البطر سمى **السخلة**
ولد الشاة من المعز والضان ذكرا كان او انثى والجمع سخلة وسخال
قال الشاعر فلو ان تعدوا الوالدات سخالها ... لخراب الدار بنى المساكين
وهذا كلام العاتب كقول الاخر

امو الى الخراب الدار لحما ... ودورنا الخراب الدار بينا
ولم يبنوها للخراب ولكن ... اليه مالها كقول الاخر
فان يكن الموت اذاهم ... فللموت ما تلد الوالده

وقال تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا وقال ربنا
انك امت فرعون وملاه زينة الاية وقال ابو زيد الانعال الاولاد الصغار
ساعة تضعهم من الضان والمعز جميعا ذكرانا كان او انثى سخلة ثم هى بهذه
فتح الباء الموحدة للذكر والانثى جميعا بهم فاذا بلغت اربعة اشهر وفصلت
عن امها فما كان من اولاد المعز فهى جفار واحدها جفر والانثى جفرة فاذا
رعى وقوى فهو عريض وعنود وجمعها عرضان وعندان وهو فوق ذلك فله
جدى والانثى عناق والدريات عليها الحول وجمعها عنوق والذكر تيس
اذا اتى عليه الحول والانثى عنز ثم تجذع فى السنة الثانية فالذكر جذع
والانثى جذعة روى البزار فى مسنده عن ابى الدرداء ان النبى صلى الله عليه وسلم
مر بمنزل قوم فيها سخلة ميتة فقال ما لاهلها فيها حاجة قالوا يا نبى الله لو كان
لاهلها فيها حاجة ما نبذوها فقال فوالله للدنيا اهون على الله من هذه السخلة
على اهلها فلا الفيء اهلكت احدا قط وفى سيرة ابن هشام ان النبى صلى الله عليه وسلم
لما خرج هو واصحابه الى غزوة بدر لقوا رجلا من الاعراب فسألوه عن الناس

الألوكة
www.alukah.net

فلم يجدوا عنده خبرا فقال له الناس سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
او فيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا نعم فسلم عليه ثم قال ان كنت رسول الله
فاخبرني عما في بطن ناقتي هذه فقال له سلمة ابن سلامة لا تسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانا اخبرك عن ذلك ذرت عليها في بطنها منك نخلة فقال
له رسول الله صلى الله عليه وسلم مه فحشت على الرجل ثم اعرض عن سلمة

فرع النخلة المراد بلبن كلبة لها حكم الحلالة تكره اكلها كراهة تنزيه
على الاصح وقال ابو اسحق والقفال كراهة تحريم وجزم الامام والغزالي
والبغوي وسيل بحوت من خروف ارضعته جزة فقال لا بأس باكله
قال الطبري والعلما المجوت على ان الجدي اذا اغتذى بلبن كلبة
او جزة لا يكون حراما ولا خلاف ان البان المحازير نجسة كالغذرة
وقال غيره المعنى فيه ان لبن الجزة لا يدرك في الحروف اذا ذبح يذوق
ولا شم رائحة فقد تعلله الله واحاله كما يحيل الغذا وانما حرم
الله اعيان النجاسات المدركات بالحواس هذا قاله ابو الحسن علي بن بطال
وقد اكل سنة تسع واربعين واربع مايه وهو احد شيوخ ابن عمر بن عبد البر
الحلالة هي التي تاكل الجذرة والنجاسات سواء كانت من الابل او البقر
او الغنم او الدجاج روى الدارقطني والحاكم والبيهقي عن عبد الله بن عمرو
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلالة وشرب البانها حتى تحبس قال
الحاكم صحيح الاسناد وقال البيهقي ليس بالقوي في الصحيح انه لا اعتبار بالكرش
بل بالرائحة فان علفت مدة الى ان زال نتنها فلا كراهة ولو لم تعلف
لم يزل المنع بغسل اللحم ولا بالطبخ وان زالت الرائحة وكذا ان زالت
بمرور الزمان عند صاحب التهذيب ولا يمنع لبنها وبيضها وظهر
الركوب عليها من غير حايل بين الراكب وبينها ويظهر جلدها الدباغ
والاصح انه كاللحم لا يطهر بالذكاة عند القابل بالتجليس **الشرحان**
بكسر السين الذيب وهو ليس بالاسد شرحان وقال ابن سيده الذيب
ذابة وهو فعلان والجمع سراحين قال الكسائي والانثى شرحانة

حلي

حلي القزويني عن بعض الرواة انه نزل بوادي لعبة فسلب سرحان شاة من
غنمه فقام ورفع صوته ونادى يا غمام الوادي فسمع صوتا يقول يا سرحان
رد عليه غنمه فجا الذيب بالشاة وتركها وذهب وقد تقدم حكمه **الامثال**
قالوا اسقط العشاء على سرحان وقال ابو عبيدة اصله ان رجلا خرج
يلتمس العشاء فوقع على ذيب فاكله وقال الاصمعي اصله ان ذابة خرجت
تطلب العشاء فلقيها ذيب فاكلها وقال ابن الاعرابي اصله ان رجلا يقال له سرحان
كان يطلا سقيه الناس فقال رجلا يوما والله لارعين ابلي هذا الوادي
ولا خافن سرحان من هو له فقتله واخذ ابله فقال

ابلغ نصيحان راعي اهل سقط العشاء على سرحان

سقط العشاء على متمر طلوا الدين معاود لطعان

يضرب في طلب الحاجة تودي صاحبها الى التلف **الرطان** ويسمى عقرب الما
وكنيته ابو بحر وهو من خلق الما ويعيش في الرياض وهو جيد المشي سريع
العدو ذو فكين ومخالب واظفار حداد كبير الاسنان صلب الظهر من زاه
راى حيوانا بلا راس ولا ذنب عشاه في كفيه وفمه في صدره وفماه مستويان
من جانبين وله ثمانية ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويسمى الما والهوا
معا ويسلخ جلده في السنة ست مرات ويتخذ بجوف باس احد عاشار في الهوا
والاحزا اليبس فاذا سلخ جلده سد عليه ما يلي الما خوفا على نفسه من السماك
وترك ما يلي اليبس مفتوحا ليصل اليه الريح فيجف رطوبته ويشتد فاذا اشتد
فتح ما يلي الما وطلب معاشه زعموا انه اذا وجد سرطان ميتا احضره وتلقيا
على ظهره في ارض او قربه ما من تلك البقعة من الافاق السماوية واذا
علق على الاشجار يكثر ثمرها وفي وصفه قال الشاعر

سرطان البحر اعجوبه طامر في الخلق لا يخفا

الألوكة
www.alukah.net

مستعف المشيه لكنه ارطبن من حاراته كها

لسير الناظر عن حملة متى مشى فذرها نصفا

ويقال ان بحر الصين سرطانات متى خرجت الى البر استحجرت والاطباء يتداولون منها لحلا يحلوا البياض والسرطان لا يتعلق بالدر وتتاج انما يتعلق في الصدف ثم يخرج منه ويتولد **الحكم** يحرم اكله لاستخباثه قال الراعي ولما فيه من الضرر وفيه قول انه يحل وهو مذهب مالك **الخواص** من علق عليه عين سرطان لم يرم اذا كان القمر محترقا فان كان محترقا نام واذا احترق وحمي به البواسير كيف كانت ابراها وان علقت رجله على سجوء منعه سقط ثمرها من غير علة وحمله نافع للمسلولين واذا وضع السرطان على الجراحات اخرج الفضل ومنع من الحيات والعقارب **السرعوب** ابن عرس ويقال له النمس قاله في كفاية المتحفظ **السرفة** الارضة وهي دويبة تخذ لنفسها بيتا من دقاق العيدان تضم بعضها الى بعض بلعابها مثل الناووس ثم يدخل فيه ويموت ويقال سرق السوسة الشجر يسرقها سرفا اذا اكلت ورقها عن السكيت وفي الحديث لان عمر قال لرجل اذا البيت مني فانتهيت الى موضع كذا وكذا فان هناك شجرة لم تعمل ولم تعمر بجرد ولم تشرف ولم تسرح وقد سرح تحتها سبعون نبيا فارتحل تحتها لم تغسل لم تسقط ورقها ولم تجرد لم يصبها الجراد ولم تشرف لم يصبها السرفة ولم تسرح لم يصبها السرح اي الابل والغنم السارحة **السكم** يحرم اكله لانه من الحشرات **الامثال** قالوا اصنع من سرفة وقد تقدم الكلام عليه في الهمزة **السرمان** دويبة كالجرو والسنور ايضا ضرب من الزنابير اصفر واسود ويجمع **السروه** الجراد اول ما يكون سمي دوجة واصله الهمز والسروة لغة فيها **السعلاة** الحمامة **السعلا** اخبث الغيلان وكذلك السعلاة قد وتقصر والجمع السعالى واستعلت المرأة صارت سعلاة اذا صارت صخابة مذينة انشد ابن عمرو

يا قبح الله

يا قبح الله سخن السعلات عمرو بن يربوع سرار النات ليس واعفا ولا اكات

قلب السين تاء وهي لغة العرب قال الجاحظ ان عمرو بن يربوع كان متوليا من السعلات والانسان قال وذكروا ان جرهما كان من تناج الملائكة وبنات ادم عليه السلام قال وكان الملك اذا غضب ربه في السما اهبط الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فولدت منه جرهما ولذلك تاعسم

لاهما ان جرهما عبادكا ٥٥ الناس طرف ومن بلادكا ٥٥

قال ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك كان ذو القرنين كانت امه اديته وابوه من الملائكة ولذلك لما سمع عمر الخطاب رجلا يا ذا القرنين قال اوعتم من اسماء الانبيا فاريتعتم الى اسماء الملائكة قال وزعموا ان الناكحوا اللاح قد وقع بين الجن والانس لقوله تعالى وشاركهم في الاموال والاولاد وذلك ان الجنيات انما تعرض لصرع رجال الانس على جهة التعشق في طلب السفاد وكذلك رجال الجن لنسا ابن ادم ولولا ذلك لعرض الرجال للرجال والنسا للنسا وقال تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان

الجان لا تقتضي الا دميات ولم يكن ذلك في ترتيبه لما قال الله هذا القول وذكروا ان الواق واق تتاج ما بين بعض الاناث وبعض الحيوان وقال السهيلي السعلاة ما ترآى للناس مثل الغول الذي تتراى بالليل وقال القزويني السعلاة نوع من الشياطين مغايرة للغول قال عبيد ابن ايوب

٥٥ وساخن مني ولوان عينها رات ما الاقيه من الهول حنت ٥٥

٥٥ اتيت وسعلاة وغول بقفرة اذا الليل وارى الجن فيه اربت ٥٥

قال واكثر ما توجد السعلاة في الاماكن اذا طفرت بانسان ترقصه وتلعب به كما يلعب القط بالفار قال ومن اصطادها الذيب بالليل فانها فاذا افترسها ترفع صوتها تقول ادركوني فان الذيب قد اكلني وربما تتوسل من يخلصني ومعي الف دينار ماخذها والقوم يعرفون انه كلام السعلاة لا يخلصها احد فيأكل الذيب. **السفح** بضم السين واسكان الفا وضم الفون ثم حيم

www.alukah.net

قال ابو عمرو هو الظليم الخنيف وهو ملحق بالحمايس بتشديد الحرف والثالث
منه قال الجوهري والسفنج طائر كبير الاسنان قاله في العباب **السقب**
ولد الناقة ساعة يولد والجمع سقوب واسقب وسقبان والانثى سقبة وامها
مسقب ومسقبان **سقنقور** قال الغزويني انه من جوارح الطير وجسم الشاهين
الا ان رجلاه غليظتان جدا ولا يعيش الا بالبلاد الباردة ويوجد ببلاد الترك
اذا ارسل الى الصيد اشرف عليه وتطير حولها على شكل دائرة فاذا رجع الى
المكان الذي استدام منه سقى الطيور دلها في وسط الدائرة لا يخرج منها واحدا ولو
كانت تلك والجارح يقف عليها ويزل يسيرا يسيرا وينزل الطير بنزوله حتى
يلتصق بالتراب فيأخذها الزاد ولا يفلت منها شيء اصلا **السقنقور**
نوعان هندي ومصري ومنه ما يتولد من بحر القلزم وبلاد الحبشة وهو يعيش
بالسمك في الماء وفي البر بالعطاسة طعمه كالحيات واشباهه بيض عشرين بيضة فما
في الرمل ويكون ذلك حضنا لها وللانثى فرجان وللذكر ذكران كالضباب قاله
التميمي ومن عجيب امره انه اذا عض انسانا وسبقه الانسان الى الماء واغتسل منه
مات السقنقور فان سبق السقنقور الى الماء مات الانسان وبينه وبين الحية
عداوة عظيمة حتى اذا طفر احدهما بصاحبه قتله والفرق بينه وبين الورل من
وجوه منها ان الورل بري لا يأوي الا البراري والسقنقور لا يأوي الا بالقرب
من الماء اوفيه ومنها ان جلد السقنقور ابين وانعم من جلد الورل ومنها ان طعم
الورل اصفر واغبر وظهر السقنقور مدبج بصفرة وسواد والمختار من هذا
الحيوان الذكر فانه افضل وابلغ في النفع في المنسوب من امر الباه قياسا وتجربة
بل ينبغي ان يكون هو المخصوص بذلك والمختار من اعضائه ما يلي ذنبه من ظهره
فهو ابلغ نفعا وهذا الحيوان بحسب ما طعمه رطبا حار رطب في الدرجة الثانية
واما منهوسه المجفف فانه اشد حرارة واقل رطوبة لا سيما اذا مضت عليه
بعد تعليقه مدة طويلة ولذلك صار لا يوافق استعماله ذوي المزاج الحار
اليابسة بل ارباب المزاج البارد الرطب قال في المفردات لا يعرف اليوم
في عصرنا السقنقور في الديار المصرية الا ببلاد السودان ومنها ما يجلب الى
القاهرة لمن حتى يطلبه وانما يصاد في اباخ الشتاء لانه اذا استدفأ عليه
البرد خرج الى البر فحينئذ يصاد قال والسقنقور الهندي يخرج ذراعين طولا وعرضه
نحو نصف ذراع وهذا النوع حلال لانه سمك واما الذي يقع في الهمزة الله من
المساح فهو حرام كما مر **الخواص** اذا اكل منه انسان بينهما عداوة زالت
وصار امينين وخاصيته كما ذكرنا انه ضد شهوة الباه وتقويه الانعاظ والنفع من
الامراض الباردة التي بالعصب واذا استعمل بمفرده كان اقوى فعلا من ان يخلط
بغيره من الادوية والشربة منه من مثقال الى مثلثة متى قيل بحسب مزاج المستعمل
لدوسنه ووقته وبلده **السلحفاه** واحد السلاحف وهي بفتح اللام وذكرها
يقال له غيلم وهذا الحيوان بيض في البر ونزل فيه وفي البحر كان نجاه وما استمر
في البر كان سلحفاه ولنعطف الصنف حبا الى ان نصير كل واحد جنس جنس واذا اراد
الذكر السفاد والانثى لا تطيعه تأتي الذكر كحنيشة في فيه من خاصتها ان صاحبها
يكون مقبولا عند ذلك تطاوعه وهذه الحنيشة لا تعرفها الناس واذا باضت
صرفت همها الى بيضها بالنظر اليه ولا تزال كذلك حتى يخلق الله الولد فحينئذ
ان تخصه حتى يحل بحرارتها فان استعمله صلب لحرارة فيه وربما امتص السلحفاه على
ذنب الحية ونفخ راسها وتضع من فمها وانفها تضرب بنفسها على ظهر السلحفاه وهي على
الارض حتى يموت ولها حيلة عجيبة في التوصل الى صيدها وذلك انها تصعد من
الماء فتمرغ في التراب وتأتي موضعا قد بسط الطير عليه لشرب الماء فتحسبه
بكدوره لونه الذي اكتسبته من التراب والماء فتصيد منها ما يكون قويا ويدخله
الماء ليموت فتأكله ولذكرها ذكران وللانثى فرجان وللذكر طويل الذنب قوي السفاد
والسلحفاه مولعة بأكل الحيات فاذا اكلت الكلب بعده صغيرا والترس الذي على
ظهرها وفائدتها وقد افاد الشاعر حيث قال في وصفها

يحمي الله ذات قرن خرس ... بطيل من الستي وسواسها
ملك على ظهرها ترسها ... ويطهر من جلدها باسها
اذا الحدر اقلوا حشاها ... وضنوا بجوف انفاسها
يضم الى نحرها كفها ... ويدخل في جلدها راسها

الحلم حلى البعوض في حلها وحمين وصح الرافعي التحريم لاستخباثها لان غالب

الألوكة
www.alukah.net

اكلها الحيات وقال ابن حزم البرتيه والجرتيه حلال وكذلك بيضه لقوله تعالى
كلوا مما في الارض حلالا طيبا مع قوله وفصل لكم ما حرم عليكم ولم يفصل لنا تحريم
السلحفاه فهي حلال قال وكذلك يحل اليربوع والسرطان والجراد والحيتان والورل
والطير كله قال وقد روينا عن عطا اباحة اكل السلحفاه وعن ابن عباس انها
المحرم عن قتل الرخم وجعل فيها للمحرم الاشال قالوا البلين من سلحفا ه
الخواص ذكر صاحب الفلاحة والقزويني ان البرد اذا اكثر وقوعه على الارض
واضر بذلك المكان يوجد سلحفاه وتغلب فيه على ظهرها حيث بني قوائمها شاله
نحو السما فان البرد لا يضر ذلك المكان واذا لطخت الاذي والاقذار من دمها
نفع من وجع المفاصل واذا اديم المتمسح بدمها نفع من الكزاز والتشنج واكل
لحمها يسهل ذلك وطرف ذنبه وقت هيجان الذكر من علقه عليه هيج
الباه وان اكتحل من طحره مكبه وعظامها راس قدر لم تغل ما دامت عليها السلحفاه
البرتيه جلدها الدبل الذي يصنع منه الامشاط وخاصته التسريح به
اذهاب الصيبان من الشعر واذا احرق الدبل وعجن رماده بماء ماض السيف
وطلي به شقاق الكعبين والاصابع نفعه وقيل الذبل جلد السلحفاه
الهندبه فايده يجوز التسريح بمشط العاج وهو الدبل وعليه يحمل ما وقع
للنووي فيه في شرح المهذب من جواز التسريح به فراده بالعاج الدبل
واما الدبل الذي هو ناب الفيل فلا السلفان بكسر السين اولا الحجل
الواحده سلف مثل صرد وصردان قال ابو عمر ولم يسمع سلفاه الا في
ولو قيل سلفه كما قيل سلكه لواحده السلطان لكان جيدا السلف
بالكسر الدبب والانثى سلفه وربما قالوا للمراة السلطه سلفه ومنه قوله
تعالى اسلفوكم بالسته حلادا اي ابسطوا السنتهم فيكم السلك
فرخ القطاه وقيل فرخ الحجل والانثى سلكه والجمع سلكان مثل صرد
وصردان وقيل واحدته سلكانه وقد ضربت العرب المثل بسليك
ان سلكه في العدو وسلكه امه وكانت سودا وكان يقال له سليك
المقانب قال الشاعر
امضى من سليك المقانب

وهو

وهو واحد اعربة العرب الاتي ذكرهم في باب العين السلكوت طاير قاله في
المحكم في رباعي السين السلوي قال القزويني وابن البيطار انه السمان
وقال غيرهما طاير قريب من السماني وقال الاخفش لم يسمع له بواحد ويشبه
ان يكون واحده سلوي كدفلى للواحد والجمع وهو طاير يعيش دهرا في فلك اللجه
فاذا مرضت البزاة يوجع الكبد طلبته واخذته تاكل كبده فتبرا وهو الذي انزله
الله تعالى على بني اسرايل على القول المشهور وغلط الصدلي فوطنه العسل فقال
الذي السلوي اذا ما نشورها وقيل هو اللحم وانما سمي سلوى لان الانسان
يسلوانه سايرالادام والناس يسمونه قاطع الشهوات روى ابن ماجه عن ابي
الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد طعام اهل الدنيا واهل الجنه
اللحم وعنه ما اهدي للنبي صلى الله عليه وسلم لحم الا قبله ولا دعي لحم الا اجاب وعنه
انه صلى الله عليه وسلم قال اطيب اللحم لحم الظهر الحلم يحل اكله بالاجماع
الخواص قال ابن زهر اذا علقت عينه على الارمد شفي واذا اكتحل بها
بعشر من وجع الكبد ومرارته تخلط بزعفران مداف ويطلى على البهق
الاسود تقطعه وزبله يسحق ويذر على القروح المتاكله ينفعها واذا دفنت راسه
في برج حمام زالت عنه الهوام السماني طاير معروف ولا تقل سمانى بالتشديد
والجمع سمانيات وسميت قتل الاعداء عدبات ومن عجيب امره انه يسكن في
الشتا فاذا اقبل الربيع يصيح ويغتدي بالبشر والبشاوهو من الطيور
القواطع لا يدري من اين ياتي حتى ان بعض الناس يقول انه يخرج من البحر الملح
فانه يري طايرا عليه واحد جناحيه منغمس والاخر منشور كالقلع والاهل
مصر به عنايه ويتغالون في ثمنه وحكم حل الاكل بالاجماع الخواص
مزاج لحمه بين الدجاج والحجل وهو الى مزاج الدجاج اميل وهو جيد
الكيموس يعتت اكل لحمه الحصى ويدر البول واذا اقطر لحمه على الاذن
سكن وجعها واذا اديم اكله الان اقلل القاسي ويقال ان هذه الخاصيه
موجوده في قليه فقط السمج الاذان الطويله الظهر والجمع سماج
وكذلك الذبر ولا يقال للفرس السمع بكسر السين ولذ الذيب

وهو منبع مركب فيه شدة الضبع وقوتها وجراءة الكلب وخفته وزعموا
انه كالحية لا يعرف العلك ولا يموت حتف انفه وانه اسرع من الريح
عدوا وقال بعض الاعراب فيه

تراه حديد الطرف الخ واضحا اعز طويل الباع اسمع من سمع

وقيل ان وتاته تزيد على عشرين وستين ذراعا **وحكمه** تحريم الاكل واختلفوا
في وجوب الجزاء على المحرم بقتله كالمتولد بين الحمار الوحشي والاهلي فقال ابن
القاص لا جزاء في ذلك وغلط فيه والمذهب انه يحرم على المحرم التعرض
له ويجب فيه الجزاء **الامثال** قالوا اسمع من سمع ومن السمع الازل لان
هذه الصفة لا زمة له كما يقال الضبع العرجاء **السمامة** بالفتح جمع سمامة
وهو ضرب من الطير كالخطاف لا تقدر على بيضه **الامثال** قالت العرب
كلمتي بيض السماسم تضرب للشيء العزيز الوجود **السمسم** بالفتح النمل
والسمسم بكسر السينين النملة الحمراء وجمعها سماسم وقال ابن فارس هي
النمل الصغار وهذا هو الذي رواه مسلم عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم
ذكر الجهنميين وان قوما يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها فيخرجون
كانهم عيدان السماسم فيدخلون نهرا من انهار الجنة فيغتسلون فيخرجون
كانهم القراطيس قال النووي قوله كانهم عيدان السماسم
بالسينين المهملتين الاول مفتوحة والثانية مكسورة وهو جمع سمسم وهو
المعروف الذي يستخرج منه الشيرج وقال ابو السعادات ابن الاثير
السماسم جمع سمسم وعيدانه تراها اذا اقلعت وتركت ليوقد حتفها
دقاقا سودا كانها محترقة قال وطالما تطلبت هذه اللفظة وسألت
عنها فلم اجد فيها شافيا وما اشبه ان يكون اللفظة محرفة وربما كانت
عيدان السماسم وهو خشب اسود كالابنوس وقال القاضي
عياض لا نعرف السماسم ولعل صوابه السماسم وهو عود اسود وقيل
هو الابنوس سمي بذلك لسواده **السمك** من خلق الماء الواحدة
سمكة وجمعه سماك وسمول وهو انواع كثيرة لها نوع اسم خاص
وتقدم في الجراد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل خلق الف
امة

امة سبعمائة منها في البحر واربعمائة في البر ومن انواع السمك ما لا يدرك الطرف
اولها واخرها لكبرها وما لا يدرك اخرها الطرف لصغرها وكلها تأوي الماء وتستنشقه
كما تستنشق بنو آدم وحيوان البر انما هو الا ان حيوان البر يستنشق الهواء بالانف
ويصل ذلك الى قصبة الرئة والسمك يستنشق بالصدغ فقوله له الماء
تولد الروح الحيواني في قلبه منه والهواء انما استغنى عنه الهواء في اقامة الحياة
ولهذا نحن وما اشبهنا من الحيوان عنده لانه عالم السماء والارض دون عالم الهواء
ونحن من عالم الارض والهواء للنسيم البارد من علي والسمك ساعة هلاكه وهو بكلمة
شره كثير الاكل لبرد مزاج جثته وقربها من قعر الماء لانه ليس له صوت
اذ لا يدخل الى جوفه هواء البتة ولذلك يقول ان السمك لا رئة له كما ان
القرن لا طحال له والجمل لا مرارة له والنعامة لا منخر لها وصغار السمك تحترس
من كباره فلذلك يطلب منا الشطوط والماء القليل الذي لا يحمل الكبير وهو
شديد الحركة لان قوته المحركة للارادة تجري في مسلك واحد لا ينقسم في
عضو خاص وهذا بعينه موجود في الحيات ومن السمك ما يتولد سفادا
ومنها ما يتولد من غير انثى من الطين او الرمل وهو الغالب في انواعه وغالبا
يتولد من العفونات ومبيض السمك ليس له بياض ولا صفرة انما هو لون واحد
قال الجاحظ ومن السمك القواطع والاوابد كما في الطير فرب سمكة ترى
في بعض فصول السنة وتقطع في بعضها ومن اصنافها ما هو على شكل
الحيات وغير ذلك وقال الغزالي اكثر خلق الله السمك ومن جملة انواعه
السفنقور والتمساح والدلفين والحوت شفلا وقد تقدمت ومنها القرش
والعنبر وسيأتيا في بابهما ومن انواعه السمكة الرعادة وهي صغيرة
تحذره الاطراف جدا اذا وقعت في الشبكة والصياد يمسك جلها
ارتعدت يداه وهي تعرف ذلك فاذا احتواها شدوا
حبل الشبكة في وتد او شجرة حتى تموت السمكة فاذا ماتت بطلت
خاصيتها واطباء الهند يستعملونها في الامراض الشديدة الحر واما في غير

بلاد الهند فلا يمكن استعمالها وقال ابن سينا العادة اذا قربت من راس
المصروع وهي حية نعسته واذا علقت المراة شيئا منها عليها لم يقدر الرجل
عاقرا وفي البحر عجايب مما لا يستطاع حصره ويكفي في ذلك قول رسول
الله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن البحر ولا حرج وقيل للواو والحال اي حدثوا
عنه حيث لا حرج ومن انواعه الشيخ اليهودي وسياتي في حرف السين
المجمعة في كتاب تحفة الالباب لابي حامد الاندلسي الغرناطي ان في بحر الروم
سمكا صغارا كالذراع يسمى الثلب اذا اخذ وامسك ما شاء الله لا يموت
بل يتحرك ويضطرب فستقطع صغارا صغارا وهو يضطرب وان جعلت منه
قطعة على الجمر وتت خارج النار وربما اصاب وجوه الناس وان جعل في
القدر غطى راسها بصخر او حديد ليلا يخرج منها وما لم ينضج لم يمت ولو قطع
الف قطعة روى احمد في الزهد عن وهب العكاني قال ان الله خلق رجل
مومن ورجل كافر فعبد ان السمك فجعل الكافر يلقى سنبلته ويذكر الهته فيملي
ويلقى المومن ويذكر اسم الله عز وجل فلا يصطاد شيئا فعل فعلا ذلك الى ان غيب
الشمس فتران المومن اصطاد سمكة فاخذها بيده فاضطربت فوقعت في الماء
فرجع المومن وليس معه شئ ورجع الكافر وقد امتلات سنبلته فاسف ملك
المومن وقال رب عبدك هذا المومن الذي يدعوك رجع وليس معه شئ وعبدك
هذا الكافر رجع وقد امتلات سنبلته قال الله عز وجل لملك المومن يقال
فاراه مسكن المومن الجنة فقال ما يضر عبدي هذا المومن ما اضاعه بعد ان صير
الى هذا واراه مسكن الكافر في النار وقال هل يغني عنه من شئ اضاعه في
الدنيا قال لا والله يا رب الحلم السمك بجميع انواعه حلال الغير
ذبح سواء مات بسبب ظاهر كصعقة او صدمة حجر او انكسار ما او ضرب
من الصياد او مات حتف انفه لعموم ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم
احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال والعين السلوى
عاطفا ان ميتتها وسياتي في حرف العين حديث العنبر الذي وجد

ابو

ابو عبيد والصحابة واكل منه النبي صلى الله عليه وسلم واختلف العلماء في الحيوان
الذي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يوكل ما في البحر سوى الضفدع ولو كان
على صورة انسان وقال اخرون يوكل الجميع الا ما كان على صورة الكلب كالخنزير
والضفدع وقيل كل ما اكل الخنزير مذبوحا يوكل مثله في البحر غير مذبوح على ارجح
وقال لا بد من ذبحه على هذا لا نحو كلب الماء ولا حنزيره ولا يوكل حمار البحر
وان كان نادرا في البحر حلال وهو حمار الوحش لان له نظيرا حراما وهو حمار الاهلي
تغليبا للمحرم كذا قال مر الروضة وشرح المهذب والمذهب المفتى به حل الجميع
الا السرطان والضفدع والتمساح سواء كان على صورة كلب او خنزير او لا ولو
حلف لا ياكل لحما فاكل لحم السمك لم يحنث لانه لا يفهم من اطلاق اسم اللحم عرفا وان
سماه الله لحما طريا في لا تحنث باكل لحوم في الشمس اذا حلف لا يجلس في ضوء سراج وان سماه
الله سراجا وهاجا لا يحنث بالجلوس على الارض اذا حلف لا يجلس على بساط وان سماها
لسرب ما واختلفوا في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت من هذه الحيوانات
فالذي نص عليه الشافعي في الام والمختصر انه يطلق على الجميع وهو الصحيح من الروضة وقال
في اختلاف العراقيين في قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه قال اهل التفسير
وطعامه كل ما فيه وهو يشبه ما قال واما علم هذه عبارته وهي صريحة في حل الجميع
وذكر في المنهاج ان السمك لا يقع الا على الحوت الحواص اذا شهد السكران برجوع
اليه عقله ونزول عنه سكره وقال ابن سينا الجمر نافع لما العين وكحلوا البصر مع
العسل وقال غيره يزيد في الباه ومرارة السمك اذا شربت تنفع من الكيات وهو انه
اذا لحت في الحلق مع شئ من السكر السمندل بفتح السين والميم وبعد الواو
الساكنة دال مهملة ثم لام السمندر بغير ميم وهو طاير ياكل السمك والبيشا
وهو بارض الصين يوكل وهو اخضر تلك البلاد فاذا يبس كان قوتا لهم ولبعض
فاذا بعد عن السمندل وقوعت به دراع واكله اكلات من ساعته وفي عجايب السمندل
استمد اذا بالنار وعلته فيها واذا السمك طلي لا يغسل الا بالنار ولبزاما يوجد

السمندل لغة وهي دابة خلقته اللون حمراء العين قال وبنطوبل ينسج من
وبرها منا ديل اذا اسحت النيت في النار فصلح ولا يحرق وزعم اخرون انه
السمندل طاير ببلاد الهند سيض وينسج في النار فصلح ولا يحرق وزعم اخرون
ان السمندل دهوة كالصنبة لا يوثر فيه النار ويعمل من ريشه مناديل تحمل الى البلاد
الشام فاذا اتسخ بعضها طرح في النار فاكل النار وسخ الذي عليه ولا يحرق
المنذري قال ابن حلكان ولقد راءت منه قطعة كبيرة منسوجة على هيئة حزام الدابة
في طوله وعرضه فجعلوها في النار فما عملت فيها فحسنوا احد جوانبه في الزيت
ثم تركوه على قيام السراج فاشتعل وبقي زمانا طويلا مشتعلا ثم اطفاوه فاذا
هو على حاله ما تغير منه شيء قال ورايت بخط شيخنا العلامة عبد اللطيف بن
يوسف البغدادي انه قدم للملك الظاهر صاحب حلب قطعة سمندل قدر
ذراع في طول ذراعين فصاروا ينسجونها في الزيت ويقدونها حتى تغلى الزيت
وترجع بيضاء كما كانت ذكروه في ترجمة عمر بن صابر المنجنيقي وقال القزويني
السمندل نوع من القار يدخل النار وذكر ما تقدم والمعروف انه طاير كما حكاه
البكري في معجم المسالك والممالك وغيره ايضا **الخاصر** مرارة اذا سقي منها
وزن دانق بما انجص المعلى مصفى ولبن حليب مرارا كثيرا من به السموم القاتلة
ابراه منها ودماغه اذا اكل به مع الاهدا صاحب الما النازل براه ويحفظ
الحدقة من سايل الدا ودمه اذا طلي به على الوضح غيرلونه ومن بلع شيا من دمه
لا يسمع شيا بعد ذلك الا خطفه ومرارته تنبت الشعر ولو على الراحة
بفتح السين والميم المشددة المضمومة على وزن السنور والسمور حيوان بري
يشبه السنور وزعم بعض الناس انه السمس وانما البعثة التي هي فرا اكبر منه وغير
لونه وقال عبد اللطيف البغدادي انه حيوان خزري ليس من الحيوان اجرى
منه على الانسان لا يوصف بحيل وذلك بان يذبح له جديا فيعتاد به ويحبه
حلو الترك ما كلونه وجلده لا يدفع كسايير الجلود ومن غريب ما وقع للسنور
في الهند الاسما والنعات انه قال السمور طاير ولعله سبق قلم والعجب منه

ما حكاه ابن هشام الخضراوي في شرح الفصيح انه ضرب من الحيات وحض هذا
بانجاد الغزو من جلوده اليفه وخفته ودفاه وحره ويلبسه الملوك **وعلمه**
حل الاكل الخاقاني بالعلب وانه لا ياكل شيا من الحيات **السمبطر** على مثال
العندليب طاير طويل العنق جدا يراه ابدا في الما الفصيح بكنى ابا العنبر كذا قال
الجوهري والظاهر انه مالك الحزين وهو البلشون كما تقدم وسياتي في الميم
السمدر دابة قال ابن سيده **سباد** قال الغزنوي انه حيوان على صفة
الفيل الا انه اصغر منه جثة واعظم من الثور وقيل ان ولدا يخرج راسه من فرجها
ويرعى حتى يقوى فاذا قوى جرج ويهرب من الام مخافة ان تاكله بلسانها فان
لسانها مثل الشوك فاذا وجدته لحسته حتى تحاتحه عن عظمه وهو كثير ببلاد الهند
السنجاب حيوان على حجم اليربوع اكبر من الفار وشعره في غاية النعومة يتخذ من جلده
الفراء اليبة المشهورة وهو شديد الخجل اذا ابصر الانسان صعد الشجر العالي
وفيها باوي وفيها ياكل وهو كثير ببلاد الصقالبة والترك ومزاجه حار رطب لسرعة
حركته على حركة الانسان واحسن جلود الارزق الاعلى كما قيل

ما الارزق جلدك من ابرد بخبات انه سنجاب

وعلمه الحل لانه من الطيبات وقال بعضهم انما حرم لانه نهش الحيات
لشبه الجرد واستدل الجمهور بانه يشبه اليربوع ومتى تردد بين المباح والمحرم
غلبت الاباحة لان الاصل فاذا ذكي السنجاب وذكاة شرعية جاز لبس فراءه وان
حشي بتمر ودبغ جلده لم يطهر شعره على الاصح كسايير جلود الميتة لان الشعر لا يتاثر
بالدباغ وقيل يطهر الشعر تبعا للجلد وهو رواية الربيع الجيزي عن الشافعي ولم
ينقل عنه في المذهب سوى هذه المسالة وهذا الوجه صححه الاسنوي والمتجه
الاسفراييني والمدايني وابن ابي عصرون واختار السبكي وغيره ان الصحابة
في زمن عمر قسموا الفرا المعصوبة من المجوس وهو حاجج مجوس فدل صحيح مسلم
عن ابي الخير مرثد بن عبد الله اليزني قال رايت عليا بن وعلة السبائي
فروة سنجاب فقال سالت ابن عباس عما يلبث له الثلج بالمغرب

الألوكة
www.alukah.net

ومعنا البربر والمجوس يوتى بالكبش قد ذبحوه ونحن لا ناكل ذبايحهم
وايتونا بالسقا يجعلون فيه الودك فقال ابن عباس قد سالنا رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن ذلك فقال دباغه طهوره **الحواص** لحم يطعم للمجنون
يزول جنونه باكله صاحب الامراض السوداوية ينفعه وقال في
المفردات استعمال السنجاب قليل لان الغالب على مزاج حيوانه كثرة
الرطوبة وقلة الحرارة لا عتدالية بالنواكد ولذلك يصلح لبسه للمحرورين
والشباب لانه يسخن ابدانا معتدلة **السنداوه** الديبة **السنه** الدببة
السنور واحد السنانير حيوان متواضع الوف خلقه الله لدفع الفار
وكنيته ابو حذاش وابو غزوان وابو هاشم وابو شماخ والانثى ام شاح
وله اسماء كثيرة قيل ان اعرابيا صاد سنورا فلم يعرفه فتلقاه رجل فقال ما
هذا السنور ولقي اخر فقال ما هذا القط ثم لقي اخر فقال ما هذا الهر ثم لقي اخر
فقال ما هذا الصيون ثم لقي اخر فقال ما هذا الخدع ثم لقي اخر فقال
ما هذا الخيطل ثم لقي اخر فقال ما هذا الدرفقال الاعرابي احمله
واسعة فسيجعل الله فيه ما لا كثيرا فلما اتى السوق قيل له بكم هذا قال
بمايه قيل له انه يساوي نصف درهم فرمى به ثم قال لعنه الله ما اكثر اسماءه
وقال ثعلب روى نعيم بن حماد في كتاب الفتن عن ابي شريح الغفاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر رجلان من مزينة مما اخر الناس
يحشران يعتلجان من جبل قد توارى حتى ياتيا معالم الناس فلا يريان احدا
فيقول احدهما لصاحبه الناس في دهم فيخلان الدور فاذا ليس
فيها احد واذا على الفرس الغالب والسنانير فيقول احدهما لصاحبه
ان الناس فيقول الاسم للسوق شغلتهم الاسواق فيخرجان حتى ياتيا السوق
فلا يجدان فيها احدا فيتطلقان حتى ياتيا المدينة فاذا عليها ملاك فيلحدان
بارضها فيسحبانها الى ارض المحشر فذاك اخر الناس حشرا وقيل

كان لبعض الدولة سنور يلعب مجلسه وكان لبعض اصحابه اذا اراد الاجتماع به
يتعرض عليه ذلك يكتب حاجته في رقعة ويعلقها في عنق السنور فيراه فيذهب الى الدولة
فياخذ الرقعة فيقراها ويكتب عليها ثم يشدها في عنقه حتى يرجع الى صاحبها
وقيل ان اهل سفينة نوح عليه السلام ناذوا من الفار فسح نوح عليه السلام جبهة الاسد
فعطس فوقع السنور فلذلك هو اشبه شيء بالاسد يحب اهله ان يصور الفار الا حاسرا
وهو ظريف نظيف يمسح بلعابه وجهه واذا تلطخ شيء من مرقه فمه فمن اخر الشتا
يهيج شهوته فيتالم الشاهد يامن لذع مادة النطفه فلا يزال يصيح حتى ينفض ذلك الماء
واذا جاعت الانثى اكلت اولادها وقيل تفعل ذلك لشدة محبتها لهم لشدة الجاظ

جاءت مع الشتين في بودح ترجى الصبو احنادها
كانها في فعلها هرة تبدان تاكل اولادها

واذا ابال السنور بوله حتى لا يشم رائحته الفار فيهرب وجعل الله في قلب الفيل الهرب
منه فاذا راى سنورا هرب وكل رائحة من الهند هرب ابدا لذلك والسنور
اهلي ووحشي وسنور الزباد وكل من الاهلي والوحشي له مضرة عضوبة تفترس
وتاكل اللحم الحي وتناسب الانسان في امور منها انه يعطس ويتاوب ويتمطى ويتناول
الشيء بيده ويحمل الانثى من الستة مرتين ومدة حملها خمسون يوما والوحشي جبهة اكبر
من جبهة الاهلي قال **الجاحظ** قال العلماء اتخاذ الهرة وتربيتها مستحبة
وذكر القزويني ان لبعض السنانير احبة كاحبة الخلق من اصل الاذن
الى الذنب فان صح ذلك فالظاهر انه كالسنور البري عملا بالمشاكلة قال المجاهد
جار رجل يخاصم اخر الى شريح القاضي في سنور قال بينك فقال ما احد بينة
في سنور ولدت عندنا قال شريح اذهبا به الى امها فان استقرت
واستمرت ودرت فهي سنورك وان هي افتقرت وارتدت وهربت فليس سنورك
احكم الاصح تحريم اكل الهرة الاهلية والوحشية لما روي انها سبع

الألوكة
www.alukah.net

وروى البيهقي عن ابي الزبير عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل الهرة واكل ثمنها وسياتي في باب الآبار بيان ذلك واختلفت الرواية
عن احمد في سنور البر كاختلافها في الثعلب اما الاهلي فحرام وبه قال
مالك وابو حنيفة **الامثال** قالوا كانه سنور عبد الله يخرج من لا
يزيد سنا الا ازداد نقصانا وجهلا وفيه قال بشار بن برد

كسنور عبد الله بيع بدرهم صغيرا فلما شب بيع بقيراط .

لكنه مولد ليس من كلام العرب قال ابن خلكان واقد سئلت عن سنور عبد الله
المطار وسالت عنه اهل المعرفة فما عرفت الخبر عن ذلك ولا عثرت له
على اثر تم ان طرفت بقول الفرزدق

مات الناس من حاد دون يوما ويوما في الجميل وانت تنقص

مثل الفرزدق صغر تعالى به حتى اذا ما شب يرخص .

ومن هاهنا اخذ بشار قوله وليس المراد منه هرا معينا بل هو هر قيمته
في صغره منقص عنها في كبره **وخواص** الاهلي من اكل لحم الاسود منه لم
يعمل فيه السحر وطجاله يشد على المستحاضة فينقطع حيضها وعيناه اذا حقنا
وخز بها انسان لم يطلب حاجة الا قضيت ومن استصحب ناب
الاهلي لم يفزع في الليل وقلبه يشد في قطعة من جلده قيل تصحبه لا تطعن
به الاعدا ومرارته من اكتحل بها راى في الليل ما يرى في النهار وزبله
يسقط البيهق نحورا

ان مخه عجيب لوجع الكلى واحشاء البول اذا اديف بالخمر وسخن
بالنار وشرب على الريق في الحمام وداعة اذا خرج المني من الرحم
قاله

قاله الترمذي **وخواص البري** منه كالسنور الاهلي لانه اطول منه ذنبا واكرته ووبره
الى السواد اميل وربما كان اكثر جلبا من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبيه
بالوسخ الاسود اللذيع ذو الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد في باطنه
وباطن الخالة وباطن ذنبه وحوالي دبره فيوخذ من هذه الاماكن بعقا وبدرهم
رقيق وقد تقدم في باب الذاء الكلام على شيء من هذا **وحكمه** في الاكل التحريم
على الاصح كالاهلي الوحشي واما الزباد فطاهر لكن قال ابن الورد في الروائل
في اخراب العمران الزباد دابة سنور في البحر جلب كالمسك ريحا واللبن بياضا يستعمله
اهل البحر طيبا وهذا يقتضي ان له نفسا سائلة نجاسة لان ما لا يوكل لحمه فنفسه
هذا وجه وقال النووي الصواب طهارته وصحة بيعه لان الصحيح ان جميع
حيوان البحر طاهر يحل اكله ولبنه هذا بعد تسليم انه حيوان بحري والصواب انه بري
فعلى هذا هو طاهر بلا خلاف لكنهم قالوا انه يغلب فيه اختلاطه بما تساقط من
شعر ميتة فينبغي ان يحترز عما فيه شيء من شعر لان الاصح نجاسة شعر ما لا يوكل
أذا انفصل في حياته غير الادمي **السنونو** بضم السين والنون نوع من الخطاطيف
وقد تقدمت والذال سمي حجر اليرقان السنونو لان يصفح على صاحب
عجائب المخلوقات فقال حجر الصنونو بالصاد والصواب انه بالسين المهملة
ينسب الى هذا النوع من الخطاطيف **السودانية والسودانه** طائر يأكل العنب
قاله ابن سيده حتى ان بدنه رويبة شجرة من نحاس عليها سودانية من نحاس فاذا
ان وقت الزيتون صفرت تلك السودانية فلا تبقى في تلك النواحي سودانية
الا حات معها سلتة ريتونات في منقارها واحدة وفي رجليها اثنتان حتى
يطرحهن على راس السودانية التي من النحاس فتعصر اهل رومية ما يحتاجون
اليه من الزيت عامهم ذلك **السودينق** الصرد الزرقاء قاله المنجد **السر**
دود يقع في الصوف والطعام قاله الجوهري وغيره وقال قتادة في

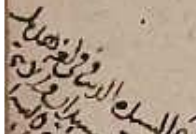
الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون هو سوس الثياب ودود الفاكهة وقال
ابن عباس عن يمين العرش نهر من النور مثل السموات السبع والارضين
السبع سبعين مرة يدخله جبريل كل سحر فيغتسل فيه فيزداد نورا
الى نوره وجمالا الى جماله وعظما الى عظمه ثم ينتفض فيخرج الله من كل ريشة
سبعين الف قطرة ويخرج من كل قطرة سبعة آلاف ملك يدخل منهم كل
يوم سبعون الف ملك الى البيت المعمور وفي الكعبة سبعون الف لا يعودون
اليه الى يوم القيامة وقال الطبري ما لا تعلمون ما اعده الله في
الجنة لاهلها مما لم تره عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر
لما حرم عمر من هند على الملتمس حب العراق قال

الذي حب العراق الدهر اطعمه ... والحب ياكله في القرية السوس

وقالوا العيال سوس المال حكى عن الشيخ ابي العباس المرسي ان امراة قالت
له ان عندنا قمحا سوس طحناه فطحن السوس معه وكان عندنا فول
مسوس دششناه فخرج السوس حيا فقال لها صحبة الاكابر تورث السلامة

وعكه تحريم الاكل مستردا لانه نوع من النوه **الامتال** قالوا اكلب
من سوسه وقال خالد بن صفوان ابن الاهتم كيف ابنك قال سيد
فتيان قومه ظرفا واد با فقبل كم تزنه قال يوما قال دوهم فضل
وابن لقح منه ملوق دوهما في كل شهر وانت تشتغل بثلثين الفا قال
الملوق اسرع في هلاك المال من الصوف بالصيف في الصوف يحلى دابره
للحسن في الشهد ان خالدا تميمي وانا قال الحسن ذلك لان بني تميم مشهورون
بالبخل والبهم **السيد** بكسر السين وسكون الياء من اسماء الذيب
سمي بذلك لان محمد بن السيد الطليوسي النحوي اللغوي
صاحب التصانيف المفيدة والمحاسن العزيزة سنة اربع واربعين



واربعماية بمدينة طليوس وتوفي في نصف شهر رجب سنة احدى وعشرين
وخمسماية **والسيد** الذيب والباء بدل من الياء والعلامة الحافظ اللغوي
المحقق ابو الحسن علي بن اسمعيل ابن سيده المرسي كان اماما في اللغة والغريب
حافظا لها جامعا في ذلك كتابه المحكم والمخصص وغير ذلك وكان ضريرا وابو
حنيفة توفي في شهر ربيع الاول سنة ثمان وخمسين واربعماية وعمره

سير انس قال القزويني انه حيوان يوجد بالغياض كالمها في
قصته ابنه اذا سمع من صوت المزمار فالحيوانات تجتمع
عليه لاستماع ذلك الصوت فربما دهش لبعضها بذلك فيصيدها واكلها فاذا
لم يرصيدا شيء منها وضجرها صاح صيحة عظيمة فتفرت عنه **سيفنه**
كهيئة قال ابن السمان انه طائر بمصر يلقى اوراق الاشجار عنها حتى لا تبقى منها شيئا
شبه به ابو اسحق ابرهيم بن الحسين ابن علي الهمداني سيفنة من اكابر المحدثين
لانه كان اذا ظفر بمحدث سمع جميع ما عنده حتى لا يبقى شيئا **باب**

السين المعجمة الشادن بالدال المهملة الظبي الذي طلع قرناه
شادهوار حيوان يوجد بافاصي بلاد الروم قال القزويني له قرن عليه
اثنان وسبعون شعبة مجوفة فاذا هبت الريح سمع لها صوت حسن فيجتمع بسبب
ذلك الحيوانات اليه لسماع صوته وذكر ان بعض الملوك اهدي له قرن منه
فترك بين يديه عند هبوب الرياح فلم يخرج منه صوت عجيب مطرب حتى يكاد
يدهش الانسان من سماعه ثم وضعه منكوسا فلم يخرج منه صوت حزين
حتى يكاد يغلب الانسان البكاء **الشارف** المسنة من النوق والجمع شرف
مثل بازل وبزل وعايد وعود ومنه حديث علي وحمزة لما غنته القينة

الا يا حمز للشرف النواء ... وهن معقرات بالفناء

صنع السكين في اللبات منها ... وضرجهن حمزة بالدماء

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وعجل من اطايبها للشارب ... طعاما من قديد او شواء

فاتت اباعمارة المزجي ... للشقا الزعنا والبلاء

وبقية الحديث مشهور رواه البخاري ومسلم وابو داود وهو حجة على اباحة اكل ما ذبحه غير المالك لحد يا كالغاصب والسارق وهو قول جمهور العلما وخالف في ذلك عكرمة وداود وبعض المتاخرين فقالوا لا يوكل وهو قول شاذ وحجة الجمهور ان الذكاة وقعت من المتحري على شروطها الخاصة وتعلق بذمته قيمة الذبيحة فلا وجه للمنع وهذا الفعل انما كان من حمزة قبل تحريم الخمر لانه قتل يوم احد وكان تحريم الخمر بعد ذلك وكان معذورا في قوله غير مواخذ به وكان الجرح عنه زايلا اذ كان سببه الذي دعاه اليه مباحا كالنايم او المغمى عليه فلما حرمت الخمر صار شاربها مواخذا بشربها محدودا فيها

الشاة الواحدة من الغنم يقع على الذكر والانثى من الضان والمعز واصلها شاهة لانصغيرها شويهة والجمع شياه بالهاء في ادنى العدد تقول ثلثة شياه الى العشر فاذا جاوزت قلنا شاة كثيرة والشاة ايضا الثور الوحشي والنسبة الى الشا شاوي قال الشاعر

لا ينفع الشاوي فيها شاته ... ولا حماره ولا اذانه

ومما يوثر من حكم لقمان ان سيده اعطاه شاة وامره ان يذبحها وان يأتيه باطيب ما فيها فذبحها واتاه بقلبها ولسانها ثم اعطاه في يوم اخر شاة اخرى وامره ان يذبحها ويأتيه باخبث ما فيها فاتاه بقلبها ولسانها فساله عن ذلك فقال ها اطيب ما فيها ان طابا واخبث ما فيها ان خبثا وهذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم

ان

والمال المهمل حكاه ابو عمرو والاصمعي وفي الحديث من عض على شد عدسلم من الامام اي على لسانه يعني سكت ولم تخض مع الخايضين ولم يلسع به الناس لان العاض على لسانه لا تكلم فشبه اللسان بالعقرب الضار

الشرصن كسفرجل الصغير

الشوم العقرب قاله الراجز

ورجل شوم تزهر ... كسوا اسها كما وتمطر

والجمع شوام الشبل ولد الاسد اذا ادرك الصيد والجمع اشبال وشبول

الشبوط كسفود ضرب من السمك قال الليث والسبوط لغة فيه ايضا بالسين غير المعجمة وهو دقيق الذنب عريض الوسط ابيض المس صغير الراس وهذا النوع قليل الاناث كثير الذكور وهو قليل البيض بسبب ذلك وذكر بعض الصيادين انه يتراءى الى الشبكة فلا يستطيع الخروج منها فيعلم انه لا يخيبه الا الوثوب فتاخر قدر مح ثم يمد فيثب فربما كان وثوبه في الهوا اكثر من عشرة اذرع فيحرق الشبكة ويخرج منها

الشجاع بالضم والكسر الحية العظيمة الذي توايت وتجمع كثيرا جلا وهو ليتبع بطله

الشجاع بالفتح الفارس والرجل وتقع على جنبه وربما بلغ راس الفارس وتكون في الصحاري وفي الصحيحين عن جابر وابن هرمز قال ما من رجل لا يودي زكاة ماله الا مثل له يوم القيامة شجاعا اقرع له زبيبتان يلزمه وهو يتبعه حتى يطوقه في عنقه وفي رواية مسلم يتبعه فما تحافاه فاذا اتاه فرمنه فيناديه خذ كنزك الذي خبات فاذا راى انه لا بد منه سلك يده في فيه فيقضمها قضم الفحل ثم يأخذ بلهزمتيه يعني شدقيه ثم يقول انا مالك انا كنزك ثم تلى هذه الاية ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم بل هو شر لهم سيطوقون ما بخلوا به والاقرع الذي يعظ راسه وابيض من السم والزبيبتان هما الزبدتان من جانبي فيه من السم ويكون مثله في شدقي الانسان عند لثتي الفم وقيل الحيات في عينيه وما هو بهذه الصفة من الحيات هو الشد اذا وقيل هما نابان خرجان من فيه وقضمها بضم الضاد ان ياكل والقضم باطراف الاسنان

والخضم بالفم كله وقيل العضم اكل اليابس والخضم اكل الرطب وقول الشاعر

فاطرق اطراق الشجاع ولو راى مساغا لناباه الشجاع لصمما

هذه لغة للحارث بن كعب وهي ابقاء الف التثنية في حال النصب والخفض ومنه قوله تعالى ان هذان لساحران **الشحرور** كصنوبر طير اسود فويق العصفور يصوت اصواتا قال ابن سيده **شحمة** الارض الحباحب وقد تقدمت في الحاء المهملة وقال ابن سيده انها دابة صغيرة طيبة الريح لا تحترقها النار وتدخل في النار من كل جانب وتخرج من اي جانب من طلي من شحمها لم تضره النار ولو دخل فيها **الشدا** بفتح الشين والدال المعجمة الطلب وقد يقع على البعير الواحد شداه **الشوان** شبيه بالبعوض يغشى وجوه الناس **الشرشق** الشقراق **الشرشور** كعصفور طائر مثل العصفور اغبر على اطافه الحمرة قال ابن سيده وقد تقدم في الباء انه البرنيق **وعلة** حلال الاكل لانه من عموم العصافير **الشرع والشريع والشرعوق** الضفدع الصغير **الرعي** كحسطى طائر **الشعر** بالتحريك ولد الطبيه وذلك للساحه قاله ابو عبيد **الشعرا** بفتح الشين ذباب ازرق او احمر يقع على الابل والحمير والكلاب فيؤذيها اذا اشتد وقيل ذباب كذباب الكلب في الحديث لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم تطايرنا عنه تطاير الشعرا **الشغوا** بفتح الشين وسكون العين المعجمة وبالمد العقاب سميت بذلك لفضل مقارها الاعلى على الاسفل قال الشاعر شغوا توطن بين الشث والنيق

الشقدع للضفدع الصغير حكاه ابن سيده **الشئين** كالشين هو الذي تشبهه العامة الياه وصوته في الترنم كصوت الرباب وفيه بحزن وحسن اصواتها اذا اختلطت ومن طبعه اذا افتدته اتاه لم يزل اغرب الى ان يموت وذلك الانثى اذا افتديت ذكرها واذا سمن

سقط

سقط ريشه ويمتنع من السفاد ومن طبعه اذا افتدته اتاه ايضا الغزاله وغيره نفور واحتراس من اعدائه **الحكم** حلال الاكل بالاجماع **الحواصل** اكل بيضه يزيد في الباه زبله اذا ادين بدهن ورد وطلته المراه منع وجع الارحام ومن طلى احليله منه وجامع امراة لم تقدر عليه سواه وان مات لم تتزوج **الشق** بالكسر قال الغزولي هو من المشبطة صورته صورة نصف ادمي زعموا ان الشيطان من ولده من الشق ومن الادمي يظهر للانسان في السفاد وذكروا ان علقمة بن صعوان خرج في بعض الليالي فانتهى الى موضع فخطر له شق فقال علقمة ياشق قل لي مالي ولك اعد عني منصلك نقتل من لا يقتلك فقال شق هنيئا لك واصر لما فيه لك فضرب كل منهما صاحبه فوقع كل ميتا فاما شق وسطيح الكاهنان فان شق شق انسان له يد واحدة ورجل واحدة وعين واحدة وكان سطيح ليس له عظم ولا لحم انما كان يطوي كالحصير وشق وسطيح في اليوم الذي فاءت فيه طريفة الكاهنة اخبرا عمرو بن عامر ودعت بسطيح قبل ان يموت فاتيت به فتحاورت في فيه واخبرت انه سيخلفها في علمها وكهانتها وكان وجهه في صدره لم يكن له راس ولا عنق ودعت بشق فتعلت به مثل ذلك ثم ماتت ودفنها بالحفه وذكر ابو الفرج ان خالد بن عبد الله القسري كان من ولد شق **الشقحطب** كسفرجل الكمش له اربع قرون والجمع شقاحطب **الشقراق** بفتح الشين وكسرها وربما قالوا الشقراق طائر صغير يسمى الاخيل والعرب تتشاءم به وهو اخضر مليح بعد الحمام حضرته حسنة مشبعة من اخضره سواد وله مشتا ومصيف يكثر في بلاد الروم والشام وفي اذربيجان ونواحيها ويكون مخططا بحمرة وخضرة وسواد فمن طبعه شره وسياسة

الألوكة
www.alukah.net

وسرقة وتراخ عنه ولا يزال متباعدا من الانس يألف الرؤاي وروس
الجبال الكنه يحص بضم العين العوالي الذي لا تناله الايدي
وعنه شديد اللين قال الجاحظ انه نوع من الغزلان وفي
طبعه العفر عن السناد وهو نفير الاستغاثة اذا طارده طائر ضربه وصاح
وهو كانه المضروب الحكم جزم الروياني والبغوي بتحريم اكله
لاستحالته وهو قول الاكثرين وقال بعض الاصحاب يحل الامثال
قالوا اشاه من الاخيل وهو الشقراق وقد تقدم الخواص اذا كان
الذهب ناقص العيار يداب ويزع عليه من مرارته فانه يحمر ويزداد
عيارا كما لو وضع في مرارة الثعلب ينتقص عياره واذا اتخذ من مرارته
خضاب سود الشعر ويحمر ظاهرا لحرارته وفيه زهومة قويه الا انه يحلل
الرياح الغليظة المكون في الامعا الشمسية قال ابو حيان التوحيدي
انها حجر براق اذا ابرت واصابها وجع العين وكمدت الشمس طابقها
تقابل المشرق فاذا طلعت الشمس احرت اليها بصرها قدر ساعة فاذا دخل شعاع
الشمس عنها كشط عنها العمى والاظلام ولا يزال كذلك سبعة ايام حتى يعاد
بصرها تاما وغيرها من الحيات اذا عمي طلب شجرة الرازيانج الاحمر فيكحل
به فيبرا كما تقدم الشقنب لقنفذ ضرب من الطير الشهريان نوع من
طير الماء قصير الرجلين ابلق اللون اصغر من اللقلق شبه قال
ابن سيده هي طاير شبه الشاهين وليس هو ولفظه اعجمي
الشرع السعلاة قاله الاصبحي وغيره الشوحط قال ابن الصلاح في
الفتاوى هي الحباري الشيهف للقنفذ الشوسب الثعلب والعقرب
والنمل الشوط ضرب من السمك وليس بالشوط قاله الجوهري شوط براح

براح هو ابن اوى قاله الجوهري قال وقيل للصبا الذي يربي في بيوت الكوة
شوط باطل الشول الذوق الذي جف لبنها وارتفع ضرعها وقيل المثل
لا يجتمع فحلان في شول ومثل به عبد الملك بن مروان عند قتله عمرو بن سعيد
الاشدق والمعنى يتطرق الى قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا
وقد مر ذلك في المخشري وسياتي في الشول ذكر في باب الفاء عند ذكر
الفحل ان شاء الله تعالى شوله من اسماء العقرب سميت بذلك لما تشوله
من ذنبها وهو شولها الشيخ اليهودي قال ابو حامد وصاحب عجايب
المخلوقات هو حيوان وجهه كوجه الانسان ولحيته بيضا وبدنه كبدن ضفدع
وشعره كشعر البقر وفي جسمه عجل يخرج من البحر ليلة السبت حتى يغيب الشمس
ليلة الاحد فيتيه حايت الضفدع ويدخل المافلا فلا يلحقه السمك فاذا سلم السبت
وعكه حاسدة في عموم السمك الخواص جلده اذا وضع على الفرس
ازاله في الحال الشيدلان بفتح الشين وضم الذال المعجمة الذيب الشيصبان
ذكر الثعلب الشبع كالسبع ولد الاسد الشيهم كالضيغم الاكرم من القنافذ
قال الاعشى

لئن حلت بيت العداوة بينا ليرتحلن مني على ظهر شيهم

قال ابو ذويب الشاعر بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك
فاستشعرت حزنا وبت باطول ليله لا يجاب دجوها ولا يطلع نورها
وظللت اقاسي طولها حتى اذا كان قرب السحر غفيت فهتف بي هاتف وهو
يقول خطب اجل اناخ بالاسلام ، بين الضلوع وبين سويداء الفؤاد
، فمضى النبي محمد فعيونا ، تذري الدموع عليه بالتسجام
قال ابو ذويب فوثبت من نومي فزعا فنظرت الى السماء فلم ار الا سبعا
الذراع فعلمت ذبحا يتبع في العرب وعلمت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد قبض

الألوكة
www.alukah.net

او هو ميت من علته فركبت ناقتي وسرت فلما اصبحت طلبت شيئا ارخر به
فعرض لي شيهم فاقتبض علي مثل يعني جعبته وهي بلتوى عليه والشيهم يعظمها
حتى اكلها فرحت خلك وقلت شيهم شي مهم والتوى لصل التوا الناس
عن الحق على القايم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اتوت اهل الشيهم
اياها عليه القايم بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على الامر فحسنا قوى حتى اذا
كنت بالغابه رجعت الطايع فاخبرني بوفاته ونعى غراب مباح فنطق
بمثل ذلك فعدوذ بالله من شر ما عرض لي في طريقي فقدمت المدينة ولها ضجيج
بالبكاء كضجيج الحجيج اذا اهلوا بالاحرام فقلت ما قالوا فقص رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجئت الى المسجد فوجدته خاليا فاتيت بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فوجدت بابه مرتجا وقيل هو مسجى وقد خلا به اهله فقلت اين الناس
فقالوا في سقيفة بني ساعدة صاروا الى الانصار فجئت الى السقيفة فاصبت
ابا بكر وعمر وابا عبيدة بن الجراح وسالما وجماعة قريش ورايت الانصار فيهم
سعد بن عبادة وفيهم شعراؤهم وفيهم حسان ثابت وقعنب مالك وصلايهم
فاويت الى قريش وكلموا الانصار فاطالوا الخطاب والتزموا الجواب وتكلم
ابو بكر رضي الله عنه فلم يدع من جليل الكلام ويعلم مواضع فصل الخطاب
والله لقد تكلم بكلام لا يسبقه سامع الا ثاقب راليه ومال اليه ثم تكلم عمر رضي
الله عنه بدون كلامه ومديده فبايعه وبايعوه ورجع ابو بكر ورجعت معه
قال ابو ذويب فشهدت الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وشهدت دفنه صلى الله عليه وسلم **اوسيهم** بفتح السين وسكون الباء
وضم الهاء وبعدها نون وهاء قال في المرصع انه طاير يكون مع الحمر
والغنم ياكل الذباب وضم الهاء وبعدها نون وهاء

باب الصاد الصوار بالضم بيضة الفحلة والجمع صوب وصيبان
والعامة تخفف فتقول صيبان والصواب الضم قال الشافعي حكم حكم
الفحل للحر اذا قتل منه شيا يستحب ان يتصدق ولو بلقمة وجزم في الروضة
بانه سنن الفحل كما قاله الجوهري وغيره وتقدم في السلحفاة البحرية ان الشريح
يمشط الذيل يذهب الصيبان لخاصيته فيه **الصارخ** الديك **الصافر**
وقيل ايضا الصفارية طاير معروف من انواع العصافير ومن شانه اذا اقبل
الليل ان يخلو بعض بجره ويضم عليه رجليه وينكس راسه ثم لا يزال يصيح حتى
يطلع الفجر وظهر النور وقال القزويني انما يصيح خوفا من السماء ان تقع عليه
وقال غيره الصافر الشوط تقدم في بابه وان كان له وكر جعلا كالحريطة
وان لم يكن له عش شيء يتعلق بالاغصان كما ذكرنا **وحله** حل الاكل
لانه من العصافير **الاسال** قالوا اجود من صافر **الصدف** من حيوانات
البحر وفي حديث ابن عباس اذا مطرت السماء فتحت الصدف افواهها وهو غلاف
اللولو واحده صدفة **الصدى** ذكر البوم وقيل له ابن الحبل وابن الطود وذات
رضوى وقال العدبس الصدى الطاير الذي يصر بالليل ويقفر قفرا ويظهر والناس
يرونه للجذب وانما هو الصدي فاما الجذب فهو اصغر من الصدي والصدي
الذي يحبك من الجبال وغيرها ويقال صم صداك واصم الله صداه اي اهلك
لان الرجل اذا مات لم يسمع الصدى منه شيا فحسبه **الصرائح** كان
الطاووس **الصرخان** طاير يوكل **الصرد** طاير فوق العصفور يصيد
العصافير والجمع صردان قاله النضر شميل وهو ابقع ضخم الراس يكون في
الشجرة نصفه ابيض ونصفه اسود ضخم المنقار له براثن عظيم يعني اصابعه
عظيمة ولا يري الا في شتاء او سحر لا يقدر عليه احد وهو شرير النفس

الألوكة
www.alukah.net

شديد النتزة غذاؤه من اللحم وله صفير مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده
بلغته فيدعوه الى المقرب منه فاذا اجتمعوا اليه شد على بعضهم
وله منقار شديد فاذا انقر واحدا قدره من ساعته واكله ولا يزال كذلك
ومأواه الاشجار ورؤس التلاع واعالي الحصون قال الدلطي وقال
له الصرد الصوام ويروى انه اول طير صام يوم عاشوراء قال الحاكم
وهو من الاحاديث التي وضع قتله الحسين رواه عبد الله بن معوية
ابن موسى بن ابي غليظ بسنده بن مسعود ان ابي اميه بن خلف الجمحي
عن ابيه عن جده موسى عن ابيه ابي غليظ قال رآني رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى يدي صرد فقال هذا اول طير صام عاشورا فهذا
حديث باطل رواته مجهولون وقيل لما خرج ابراهيم عليه السلام
لبناء البيت كانت السكينة معه والصرد فكان الصرد دليله على
الموضع والسكينة بعدان صار الى الموضع وقفت السكينة على موضع
البيت فقالت اين يا ابراهيم ان على مقدار طلي **انحكم**
الاصح تحريم اكله لما روى احمد وابو داود وابن ماجه وصححه عبد الحق
عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل النملة والنحلة والهدهد
والصرد والنهي عن القتل دليل على الحرمة والعرب ايضا تتشاءم بصوته
وشخصه وقيل انه يوكل لان الشافعي اوجب فيه الجزاء على المحرم اذا
قتله وبه قال مالك قال القاضي ابو بكر بن العربي المالكي انما نهى
النبي صلى الله عليه وسلم عن قتله لان العرب كانت تتشاءم بصوته
قتله ليتخلع من طلوعهم ما ثبت فيها من اعتقادهم السوء **فائدة**
حكى متصور بن الحسين الآذني في نثر الدرر ان اعرابيا سافر بنيم ان ٥
فقال

سقط قال الصرد
دليل سليمان الرفيع لما
رفع لبنا البيت الهدهد

فقال له ابوه ما رأيت في طريقك قال جئت السفامرة اشرب فصاح
الصرد فقال اوكها والا لستابني قال فاوكيتها ثم اخذني
العطش فاتيت اليها فصاح الصرد فقال اتركها والا لستابني
قال تركتها ثم زادني العطش فاتيت اليها فصاح الصرد فقال قد ها
بسنيك والا لبيت ابني قال ذلك فعلت قال هل رأيت احية داخلها
قال نعم الله اكبر قال وسار ولد الاعرابي ثم اتى اليه فقال اخبرني
ما رأيت في طريقك قال رأيت طيرا على اكمة قال اطره والا لستاك
قال اطرته قال ثم ماذا قال ثم سقط على شجرة قال اطره والا لستاك
قال اطرته قال ثم ماذا قال سقط على صخرة قال اقلبها والا لستاك
قال ذلك فعلت قال ثم ماذا قال سقط على الارض قال اقلبها والا لستاك
قال ذلك فعلت قال اعطني سهمي وجدت تحتها وذا رنجها كذا اخذه وقاله
فاعطاه سهمه منه **الصرصر والصرار** جوان فيه شبه من الجراد فقار يصيح
صياحا دقيقا واكثر صياحه بالليل ولذلك سمي صرار الليل وهو نوع من نبات
وزان عرى عن الاجنحة وقيل انه الجراد وقد تقدم ان الجوهري فسر
الجراد بصرار الليل ولا يعرف كما انه لا يتشبع صوته واكثر المواضع الطير
والوانه مختلفة فمنه ما هو احمر ومنه ما هو اسود ومنه ما هو ازرق وهو حدب
الحوارك والاوراك **وحكمه** تحريم الاكل لاستقذاره **الخواص** قال
ابن سينا انه مع الذر نافع من البواسير والناصور وسموم الهوام يسحق
ويخرق ويضاف الى الاثمد ويكتحل به يجلو البصر ومع مرارة البقر ينفع من
طرفة العين الكماة **الصرصوان** سمك املس **الصعف** طائر صغير والجمع
صعاف **الصعوة** من صغار العصافير والجمع صعو بالصاد المهملة وحكي
والغين الساكنة المهملة وفي باب الغين والعين المهملة الحكم الصعوة صغار العصافير

www.alukah.net

وهو احمد الامر وحكمه وخاصيته كالعصافير **الامثال** قالوا اضعف من صعوه كما قالوا اضعف من وصعه **الصنابه** بضم الصاد وتشديد الفاطير يقال له التيشر وقد تقدم **الصعر** قيل ان الجاهليه كانوا يعتقدون في الجوف حيه يقال لها الصفا اذا تحركت جاع الانسان وتوديه اذا جاع واتوا تعرى فابطل الاسلام ذلك روى مسلم عن جابر وابي هريره وغيرهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيره ولا غول ولا صفر وفيه تاويلان احدهما ان المراد تاخيرهم تحريم المحرم الى صفر وهو الشهر الذي كانوا يفعلونه وبهذا قال مالك وابو عبيده والثاني ان الجاهليه التي كانت العرب تعتقد فيها ما تقدم قال النووي وهذا التفسير هو الصحيح الذي عليه عامه العلما وقد ذكره مسلم عن جابر راوي الحديث وتعين اعتماده ويجوز ان يكون المراد هذا والاول جميعا وان الصفر من جمله باطلان لا اصل لهما **الصقره** بكسر اوله وسكون ثانيه نقل الميداني عن ابي عبيده انها من حشاش الطير وقال المثل اخبث من صقره قال الشاعر

• يراه قالت اذا امسته • وهي النوعي اخبث من صقره •

وقال الجوهري الصقره طائر تسميه العامه اباميلح **الصقر** وهو الاجدل ويقال له القطامي وكلي الاشجاع وابو الاصبع وابو الحمراء وابو عمرو وابو عمران قال النووي في شرح المهذب قال ابو زيد الانصاري يقال للبزاة والشواهين وغيرها مما يصيد صقور واحدها صقر والانثى صقره وذكره بابدال الصاد زايا وسقره بابدالها سينا وقال الصيداني في شرح المختصر قال قله فيها صاد وقاف فيها اللغات الثلاث كالبصاق والبزاق والبساق وانكر ابن السكيت بسق وقال ان معناه طال قال الله تعالى والنخل باسقات اي مرتفعات والصقر احد انواع الجوارح الاربعه وهي الصقر والشاهين والعقاب

والعقاب والبازي فصقت ايضا بالسباع والضواري والكواسر والصقر هذه اصناف صقر نوح ويونو والعرب تسمي كل طاير يصيد صقرا ماخلا النسر والعقاب ويسميه الاكدر والاجدل وهو من الجوارح بمنزله البغال من الدواب لانه اصبر على الشده واحمل للغليظ الغذا واحسن الفا واشد اقداما على حمله الطير من الكركي وغيره ومزاجه ابرد من سايرما تقدم ذكره من الجوارح وارطب وبهذا السبب يقدر على الغزال والارنب ولا يقدر على الطير لانها تفوته وهو اهدى من البازي نفسا واسرع انسابا بالناس واكثر قعا ويعتدي بالجوع دوات الاربع وابرد مزاجا واشرب ما ولو اقام وقرا ولذلك يوصف بالبخر وثقل الفم ومن شانه انه لا ياوي الاشجار ولا دوس الجبال انما يسكن المغارات والكهوف وصدوع الجبال وللصقر خفاف في يديه وللسبع ظفار في يديه لانه يكيف بهما على ما اخذ اي يجمع واول من صاد به الحارث بن معويه بن ثور وذلك انه وقف يوما على صياد قد نصب شبكه للعصافير فانتض صقرا على عصفور وجعل ياكله والحارث يعجب منه فامر به فوضع في بيت وكل به من يطعمه ويوده ويعلمه الصيد فبينما هو معه ذات يوم وهو سايراذ لاحت ارنب فطار الصقر اليها فاخذها فاراد الحارث به اعجابا واخذه العرب بعده **الصف** الثاني من الصقور الكونج وليست من الصقر الزرق الى البازي الا انه احمر اجاما منه وذلك هو اخف منه جناحا واقل بخرا ويصيد اشيا من طير الماء والبر عن الغزال لصغره **الصنف** الثالث اليونو ويسميه اهل مصر والشام الحلم لخفه جناحه وسرعته ولان الحلم هو الذي يحرمه وهو المقدم وهو طاير صغير قصير الذنب ومزاجه بالنسبه الى الباشق بارد رطب لانه اصبر منه نفسا واقل حركه ويشرب الماء شاربا ضروريا كما يشربه الباشق الا انه ابخر ومزاجه بالنسبه الى الصقر حار يابس ولذلك هو اشجع منه ويقال اول من ضراه واصطاده بهرام جور وذلك انه شاهد يونوا يطارد قبره ويراوغه ويرتفع معها ويتاخر كذلك الى ان

الألوكة
www.alukah.net

صادها وادبه وصاد به وقال النابغي في وصفه

ويوبو ممدب رشيق دارعينه لذل التحقيق فصان محروطان من عقيق

وقال ابونواس

قد اغتدى والصبح في دجاه ... قطرة البرد على متناه
موبو يحب من راه ... ماني الياي يوبو شراه
ارزق لا تدنه عيناه ... فلا يرى القانص ما يراه
قد آه بالامر وقد قداه ... هو الذي خولناه الله
تبارك الله الذي هداه

الحكم يحرم اكله لعموم النهي عن اكل كل ذي ناب من السباع ومخلب من الطير جمع الجوارح عندنا محرمه لعموم النهي وذهب مالك الى حله وقال ما انض فيه حلال حتى عدى بعض اصحابه ذلك الى الكلب والاسد والنمر والدب والقرد وغيرك وقال في الحاوي اهلي انه كره وفي الفرس والفيل انهما حرامان احتجا بقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية **الامثال** قالوا الخطف من صقر وهو من خلوف الفم وهو تغير رائحته ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك وقالوا ابخر من صقر قال الشاعر

وله بحبيبة ولمثنا ونشر ... وله نكهة ليث خالطت نكهة صقر

الخواص قال بن زهر الصقر لا مرارة له واذا امسك انسان مات جوفا ودماغه اذا اكل به القصيب هيج الباه **الصل** بكسر الصاد الحية التي لا تسمع فيها الرقية **الصلصل** هو طاير ذكره في العجاب **الصلصاج** هو قنطار سمك طويل دقيق ذكره ايضا **الصلصل** بالضم القاحته قاله الجوهري وغيره **الصاصة** قال القزويني ليس اشتى ابرص هذا الحيوان وهو يكون بارض الشب يتخذ لنفسه بيتا بقدر فرسخ في الارض في فرسخ كل حيوان وقع بصره عليه مات في الحال واذا وقع الضاحة عليه مات والحيوانات تعرفه فتعرض له مغمضة العين لتتبع بصر الضاحة عليها فتموت ويتبع طعمة الحيوان مدة طويلة قلت وقد استعمل الحريري لفظ الضاحة في المقامة السادسة والاربعين حيث قال احسبتني اغبش يا ضاحة الحيس قال الشراح للامة التعبس القصير ومنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راى نعاشيا قصيرا جدا وضرواضاحة الجيش ماية الطبل المعروف ووجه الشبه انه لما كان الصبي يطرب الجماعة الحاضرين سماه بذلك قالها فيه للمبالغة والضاحة ذات الضحك وهو الة لهو يضرب احدهما بالاخر قال الحافظ ابن عبد البر اول مورث في الاسلام علي بن نصلة واول وارث لنعمان هاجر ابنه عدي الى ارض الحبشة فمات بها ورثه ابنه ضاك واستعمله عمر على ميسان ولم يستعمل من قومه غيره واراد امرأة على الخروج معه فابت فكتب اليها

من مبلغ الحسناء ان خليلها ... بميسان يسقى في زجاج وحنتم
اذا شئت غنتني دهاقين قرية ... وضاحة تحدو على كل منسم
اذا شئت غناني فتاة كراستي ... واسقيت بالاصغر المتثلم
لعل امير المومنين يسوءه ... تنادمنا بالجوسق المتهدم

فبلغ ذلك عمر فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذي الطول لا اله الا هو اليه المصير اما بعد فقد بلغني قولك لعل امير المومنين يسوءه تنادمنا بالجوسق المتهدم وايم الله لقد سائني ذلك ثم عزله فلما قدم عليه سأله عما كان من هذا حتى وقفها كان الافضل ستعرو حسه ومناشئها فقال اعمر اظن ذلك وللن لا اعمل لك عملا ابدا فزل البصرة ولم يزل يغزو امع المسلمين حتى مات وقيل فصيح يستشهد به اهل اللغة على ان ندمان بمعنى نديم **الصوار** القطيع من البقر والجمع صيران والصوار ايضا وعاء المسك وقد جمعه الشاعر

الألوكة
www.alukah.net

اذا هاج الصوار ذكرت ليلى واذكرها اذا نفر الصوار **الصوصعة**
العقاب لانها ابدا ترتفع على اشرف مكان تقدر عليه هذا قول كراع
الصوار تقدم في اول الباب **الصيد** مصدر عومل معاملة الاسماء فوقع
على الحيوان المصيد قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم
حرم ولفظه هنا عام ومعناه الخصوص فيما عدى الحيوان الذي اباح
النبي صلى الله عليه وسلم قتله في الحرم ثبت عنه صلى الله عليه وسلم
قال خمس فواسق يقتلن في الحرم الغراب والحداة والفارة والعقرب
والكلب العقور فوقف مع ظاهر هذا الحديث سفيان الثوري والشافعي
وابن حنبل وابن راهويه فلم يجعلوا المحرم وقال شيء سوى ذلك وقاس مالك
على الكلب العقور الاسد والنمر والفهد والذيب وكل السباع العادية
واما الهر والثعلب والضبع فلا يقتله المحرم وان فعل فدى وقال
اصحاب الراي ان ابتدا السبع المحرم فله ان يقتله وان ابتداه المحرم فعليه
قيمته وقال مجاهد والنخعي لا يقتل المحرم الا السباع الا ما عدا
عليه وثبت عن ابن عمر انه امر بقتل الحيات واجمع الناس على اباحة
قتلها وثبت عن ابن عمر ايضا اباحة قتل الزنبور لانه في حكم العقرب
قال مالك يطعم فاعلمت بها ولذلك قال مالك فيمن قتل البرغوث
والذباب ونحوه وقال اصحاب الراي لا شيء على قاتل هذه كلها
واما سباع الطير فقال مالك لا يقتلها المحرم وان فعل فدى وقال
ابن عطية ودوات السموم لها في حكم الحية كالافعى والرتيلا **الصدأ**
النعلب والصيدن الملك **الصدا** دويبة تعمل لنفسها بيتا في جوف
الارض ولغته **الصيرا** سمك صغار يعمل منه الصحناه والمرى وبعضهم
من يطلق على الصير الصحناه وفي الحديث ان سالم ابن عبد الله مر به رجل
ومعه صير فذاق منه ثم سال منه كيف يبيعه وفي الحديث انه الصحناه
قال

قال جرير يهجو الى المهلب

كانوا اذا احجلوا في صيرهم بصلا واستوسقوا ملكا من كعب حمير

وفي الحديث ان الحسن سالة رجل عن الصحناه فقال وهل ياكل المسلمون الصحناه
وهي التي يقال لها الصير وكلا النطير غير عربي **الصر** قال احمد بن
حنبل من جمله وع الصحناه المتخذ بالابازير تشيف المعدة من البلة والرطوبة
وتمنع البخر وتطيب النكهة وتنفع من وجع الورك المتولد من البلغم وقد الدع
العقارب اذا طلي به **باب الضاد والضاد**

دوات الصوف من الغنم وهي جمع ضاين والانثى ضائنة والجمع ضوائن قيل
هو جمع لا واحد له وقيل جمع ضئين كعبد وعبيد قال تعالى من الضان
اثنين ومن المعز اثنين جعل الله تعالى البركة في نوع الغنم فهي التي في عامرتهم
وتوالدها منها ما شاء الله وتمتلئ بها جوف الارض بخلاف السباع فانها تاكل ستا وسبعا
ولا يرى منها الا واحد واحد في اطراف الارض تضرب المثل بابن جلدتها كما روى
الترمذي ان في بعض كتب الله تعالى ان من عباده قوما السنتهم احلى من العسل
وقلوبهم امر من الصبر يلبسون للناس جلود الضان من اللين يشترون الدنيا بالدين
يقول الله تعالى لي يغترون وعلي يجترئون فبحلفتي لاتيحن لهم فتنة تدع الحليم
منهم حيران ومن المعز والضان تضاد يجب ان لا يحصل بينهما لقاح اصلا
ومن عجب امرها انها ترى الفيل والجاموس فلا تهابهما مع كبر اجرامها
وترى الذيب فيعتريها خوف عظيم لمعنى خلقه الله في طباعها ومن غريب امرها
ان الغنم تلد في ليلة واحدة عدد اكثرها ثم ان الراعي يسرح الامهات من الغد وتاتي
بها عند العشا ويخلي بينها وبين السخال فتذهب كل واحدة الى امها ويجلب من
الغد نوع من الضان في صدره اليه وعلى كتفه الشنان وعلى ذنبه اليه وربما
تكبر اليه الضان حتى تمنعه من المشي وان بينها فدت الغنم عند نزول المطر
لا تحمل وان كان عند هبوب الشمال تكون الاولاد ذكورا وان كان عند

مجى الجنوب تكون الاولاد اناثا واذا رعت الضان الزرع رجع واذا
رعته المعز لا ينبت وقالت العرب جز ضانه وحلق معزه وحلها
الحل بالاجماع **الامثال** قالوا اجهل من راعي ضان واحمق من راعي
ضان تاتين وذلك ان الضان تعتمد من كل شئ فيحتاج راعيها الى ان يجمعها
في الليل وقد روى الجوهري احمق من صاحب ضان تاتين وقال ابن خالويه ان
رجلا قضى للنبي صلى الله عليه وسلم حاجة وقال ائتني بالمدينة فقال ايما
احب اليك تمانون من الضان او راعي الضان يجعلك مغنيا في الجنة
فقال بل تمانون من الضان فقال اعطوه اياها ثم قال ان صاحبه موسى
كانت اعقل منك وذلك ان عجوزا دلته على عظام يوسف عليهما السلام
فقال لها موسى ايما احب اليك اسال الله ان تكوني معي في الجنة
او مائة من الغنم قالت الجنة **الخواص** لحم الضان يمنع المرة السوداء
او يزيد في المني وينفع من السموم ولحم الخصي منها يزيد في الباه ودمها اذا
اطلي وهو حار ساعة يذبح ويطلى به الوضح غيّر لونه وصبغ وكبد الكبش
اذا احرق وطرية به ودلك به الانسان بيضها وقرن الكبش اذا دق وتحسّي منه
يكثر حملها ويعجل ولادة الكبش مع العسل يمنع من نزول الماء عظمه
يحرق بحسب الطرفا ويخلط رماده بدهن الشمع المنخل من دهن الورد
ويطلى به موضع الهشم يصلحه واذا تحلت المرأة بصوف الضان الابيض لم يقربه القمل
واذا غطي الانا بصوف الضان الابيض لم يقربه القمل **الضبو** الطاير الذي يسمى الاحيل قال ابن سيده وتوقف فيه ابن دريد **الضب**
من الحشرات معروف وهو يشبه الورل وهو كثير النسيان
وكثير ابوحسل والجمع ضباب واضب مثل كف واكف والانثى
ضبة قالت العرب لا افعله حتى يرد الضب لان الضب لا يرد ما

ومن

ومن الامم الذي يصيغونه على السنة البهايم قالت السمكة ردي يا ضب
فقال اصبح قلبي صردا لا اشتهي ان يردا
وصلبا يابردا وعطا ملتبدا

وضب البلد واضب كثرت ضبابه والارض ضبية كثير الضباب وقال
عبد اللطيف البغدادي الورك والضب والحربا وشهم الارض والنوع
متباينة في الخلق والضب ذكران والانثى فرجان كما للورك والحردون
استدل على الدنيا في كتاب العقوبات عن اشرف قال ان الضب ليموت في
جحره فقرا لان طعامه يخرج وقد سئل ابو حنيفة عن ذكر الضب قال لا تكلمان
الحية اصل واصله فرعان فاذا اراد الضبان يخرج سفها حفرت في الارض
حفرة ورمت فيها البيض وطمتها بالتراب وتعاهدها كل يوم حتى يخرج
وذلك في اربعين يوما وهي بيض سبعين بيضة واكثر وبيضها يشبه بيض
الحمام والضب يخرج من جحره كليل البصر فيجلوه بالتملي والشمس ويعدي النسيم
ويعيش بترد الهوا وذلك عند الهرم وفنا الرطوبات ونقص الحرارات
وبينه وبين العقارب مودة فلذلك يهبوها في جحره ليلسع المحترز اذا ادخل
يده لاخذه ولا يتخذ جحره الا في كدية جحرها من السيل والحافر ولذلك تجد
براثنه ناقصة كليلة لحفره بها في الاماكن الصلبة وفي طبعه النسيان
وعدم الهداية يضرب المثل في الحمق ولذلك يحفر جحره عند اخذه ويحفر ليلا
وصيد عند اذا خرج يطلب الطعم يوصف بالعقوق لانه يولد لكل حوله
واشار الى ذلك الشاعر بقوله

الا تنهيك الضب حتى تزلت بنيك ليس لهم عذير

وهو طويل العمر ومن هذه الجهة تناسب الحيات والافاعي ومن طبعه
انه يرجع في قيئه كالكلب ويأكل رجيعه وهو طويل الدماء بعد الذبح
وهشم الراس يقال انه يعيش بعد الذبح بليلة ويعرب في النار فيترك

ومن شانه في المشتا الا يخرج من جحره وقد اشار الى الكلام بزاي
الصلت لما جا الى عبد الله بن جدعان بقوله

اذكر حاجتي ام قد كفانيها حياؤك ان شيمتك الحياء
اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء
كريم لا يغير وجه صاح عن الخلق الجميل ولا المساء
ملمة ومحلا اذا ما الضيف احرم لشتا
فاضل كل مكرمة بناها بنو تيم وانت لها سماء

فايدة روى الدارقطني والبيهقي وشيخ الحاكم وشيخ ابن عدي عن
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في محفل من اصحابه اذ جا اعرابي
من بني سليم فتصاد ضباء وجعله في كمه فذهب به الى رحله فراى
جماعة فقال على هولاء اجتماعه فقالوا على هذا فاتى فقال يا محمد
ما اشملك الناس على ذي لهجة اكذب منك فلولا ان تسمى العرب
عجولا لعجلت عليك فسرت بقتلك
الناس اجمعين فقال عمر يا رسول الله دعني اقتله فقال صلى الله عليه وسلم
اما علمت ان الحليم كاد ان يكون نبيا ثم اقبل الاعرابي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال والله والعزى لما امنت بك او يومن بك
هذا الضب واخرج الضب من كمه فطرحه بين يدي رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ان امنت بك امنت بك فقال صلى الله عليه وسلم فاضب
فقال الضب بلسان فصيح عربي مبين يفهمه القوم وجميعا لبيك وسعديك
يا رسول رب العالمين قال صلى الله عليه وسلم من تعبد فقال الذي في
السماء عرشه وفي الارض سلطانه وفي البحر سبله وفي الجنة رحمته وفي
النار عذابه فقال من انا يا ضب قال انت رسول رب العالمين
وخاتم

السبيين قد افلح من صدقك وخاب من كذبك فقال الاعرابي اشهد ان
لا اله الا الله وانك رسول الله حقا والله لقد اتيتك وما على وجه الارض
احد ابغض الي منك ووالله لانت الساعة احب الي من نفسي ومن ولدي
وقد امن كل شعري وبشري وداخل وخارجي وسري وعلانيتي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله الذي هداك الى هذا الدين الذي يعلو ولا يعلى عليه
الله الا بصلاة ولا يقبل الصلاة الا بقراءة فعلمني فقال علمه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحمد لله قل هو الله احد فقال يا رسول الله ما سمعت في
البسيط ولا في الوجيز احسن من هذا فقال صلى الله عليه وسلم هذا كلام رب العالمين
وليس بشعر اذا اوات قل هو الله احد فقالها قرات ثلث القرآن واذ قرانها مرتين
فكانما قرات ثلثي القرآن واذ قرانها ثلثا كانما قرات القرآن كله فقال الاعرابي
ان الهنا يقبل اليسير ويعطي الكثير ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمال فقال
ما في بني سليم فاطيبه رجل افقر مني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه اعطوه
فاعطوه حتى اسطروه فقال عبد الرحمن بن عوف يا رسول الله اني اعطيه ناقة عشرا
ملحوقة لا لحق اهدت لي يوم تول فقال قد وصفت ما تعطي واصف لك ما يعطيك
الله جزافا قال نعم قال لكنانة من درة جوفا وقلايدها من زبرجد اخضر وعناقا من
زبرجد اخضر عليها هودج وعلى الهودج السندس والاستبرق تمر بك على الصراط
كالبرق الخاطف فخرج الاعرابي من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلقته الف اعرابي
على الف بعير بالف رمح والف سيف فقال لهم اين تريدون قالوا نريد هذا الذي
يكذب ويزعم انه نبي فقالوا له الا اله الا الله محمد رسول الله فقالوا يا رسول الله
مرنا بامرك فقال كونوا تحت رايته خالدين المولد فلم يومن من العرب ولا ضربهم
الف غير هم الحكم - نحل اكل الضب بالراء وقال في الوسيط لا يوكل من
الحشرات سواه وروى الشيخان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قيل له
احرام هو قال لا ولكن لم يكن بارض قومي فاجدني اعافه فاني اجدني اعافه

الألوكة
www.alukah.net

النبي صلى الله عليه وسلم الضبين المشويين برق فقال خالد اراك تقذرته
وذكرنا والحديث وفي رواية مسلم لا اكله ولا احرمه وفي الاخرى كلوه
فانه حلال ولكن ليس من طعامي فعلى هذا الروايات صريحة في الاباحة ولا يكره
اكله عندنا خلافا لبعض اصحاب ابي حنيفة وحكى القاضي عياض عن قوم تحريمه
قال النووي وما الطنه يصح عن احد واما ما روي عن عبد الرحمن بن حسنة
قال نزلنا ارضا كثيرة الضباب فاصابتنا مجاعة فطبخنا منها فان العذرة لتغلي
اذ جاءنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا فقلنا ضباب اصبناها
فقال ان امة من بني اسرائيل مسخت دواب في الارض وانا اخشى ان يكون هذا
منها فلم اكلها ولم انهه عنها فمحمول على ان علم ان الممسوخ لا يعقب
وفي صحيح البخاري عن ابن عمر ان امة من بني اسرائيل فقدت لا يدري ما فعلت
ولا اراها الا الفار الا ترونها اذا رأت ابل الصدقة لا تقربها وتقربها ابل الجرباء
فقالوا يا رسول الله اليهود والنصارى قال من قال ابن عباس اشد الليلة ابارده هو لا بنو اسرائيل

الامثال قالوا اعق من ضب قال ابن الاعرابي انما يريدون الانثى وعقوقها
انها تأكل اولادها واحيا من ضب اي اطول عمرا واجبن والبلد واصبر واصلد
واجذع من ضب قال الشاعر

واجذع من ضب اذا حارش اعله عند الدبا عشرها

اذا خرج الضب من جحر انسان لا يقدر على معاشرة النساء ومن
اكل قلبه اذهب عنه الحزن والخفقان وتحمد عاقبته ويطفئ غضب
يهيج شهوة الجماع ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا وحضنته من اسنانها
تحبه الخدم محبة شديدة ولعبه يشد على وجه الفرس لا يسبقه وعلى من الجمل
عند المسابقة جلده يجعل غمد السيف يسبح صاحبه ويحفظه فاذا
للعسل من لعق منه هيج شهوة الجماع ويورث الفالج شديدا واجبن يتبع
من الارض والخلف طلا ومن بياض العين اكتحالا ومن نزول الماء فيها
معروف ولا مثل ضبعه بل الذكر ضبعان والجمع ضباعين
مثل سرحان وسراحين وللانثى ضبعانة والجمع ضبعانات وضباع
وهذا

وهذا الجمع للذكر والانثى مثل سبع وسباع هذا قول الجوهري وقال ابن
بري بقوله ضبعانة لا يعرف قال الحريري في الدرة اذا اجتمع المذكر
والمؤنث غلب الذكر الا في التاريخ فانه بالليل والانثى بينه ضبع وضبعان
فيقال ضبعان بفتح الضاد وضم الباء والنون مكسورة وعن ابن الانباري
ان الضبع يطلق على الذكر والانثى وكذلك جزم به ابن هشام الخضراوي في
كتاب الاوضاح في فوايد الايضاح للفارسي عن ابي العباس وغيره
والمعروف في المحكم وغيره ما تقدم ومن اسماء الضبع حسل وحجار
وحضنة ومن ذكاه اهضور واهضيغم واهطريف واهعامر واهالصور وام
نوفل والذكر ابو عامر وابو كلدة وابو الهدهد ومن عجيب امرها انها كالارنب
تكون سنة ذكرا وسنة انثى وتلقح في حال الذكورة وتلد في حال الانوثة نقله الجاحظ
والزمخشري في ربيع الابرار والقزويني في عجايب المخلوقات وعند العموم
وصيد الهموم وابن الصلاح في رحلته عن ارسطاطاليس القزويني وفي العرب
قوم يقال لهم الضبعيون لان احدهم في قفا فخذه الف نفس وجاء الضبع ليصيد
احد سواهم والضبع يوصف بالعرج وليست عرجا وانما خيل ذلك للناظر
هذا الخيل لدونة في مفاصله وزيادة الرطوبة في الجانب الايمن على الايسر منها
وهي مولعة بنبش القبور لكثرة شهوتها للحوم بني آدم وتسمى ذات اوناب لانها تحفر
تحت اللحد واحدث حالة فعلته وشر حالة وهي فاسدة الاير بها
حيوان من نوعها الا على هذا تضرب العرب بها المثل في الفساد فانها اذا وقعت
في الغنم عاثت ولم تكتف بما يكفي به الذيب فاذا اجتمع الذيب والضبع في
الغنم سلمت فان كل واحد منهما يمنع صاحبه والعرب تقول في دعايها للهم
دنيا وضبعانا اي اجعلها في الغنم لتسلم والضبع اذا وطئت ظل الطلب والعرب
وهي على سطح وقع الكلب فاطلبه وتوصف بالحمق والحمق وذلك ان الصيادين
اذا يقولون على باب جحارها كلمات تصيد بها كما تقدم في الذئب والخاطف

الألوكة
www.alukah.net

يرى هذا من خرافات العرب وتلد من الضبع جرو اسمه العسار قال
الراجز يا ليت لي لعلين من جلد الضبع وشركا من نعرها لا يستطع
قال الخطابي العدى الحادي الوقع النقم للسباع وكل ذات مخلب
بمنزلة الخامز الناقر وحكمها حل الاكل قال الشافعي نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع فما قويت اني به فعدى
بها على الحيوان كالباغز مطلوب بكون عداوه بانيا به علة تحريمه وبحلها
قال احمد واسحق وابو ثور واصحاب الحديث وقال مالك يكره اكلها
والمكروه عندنا ائم بالله ولا يقطع تحريمه احتج الشافعي بما روى عن سعد بن
ابي وقاص انه كان ياكل الضبع وبما قال ابن عباس وعطاء وقال ابو حنيفة الضبع
حرام وبقوله قال سعيد بن المسيب والثوري محتجين بانه ذو ناب وقد
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اكل كل ذي ناب من السباع ودليلنا ما
روى جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الضبع صيد وجزاه
كبش مسن وبكل قال الترمذي سالت البخاري فقال حديث صحيح وفي
البيهقي عن عبد الله بن معقل السلمي قال قلت يا رسول الله ما تقول في
الضبع قال لا اكله ولا انهى عنه قلت حالم تنه عنه فاني اكلها استدل بضعيف
قال الشافعي ومازال لحم الضبع يباع بين الصفا والمروة من غير نكير
واما ما ذكروه فالمراد انه كان يقوى بانيابه بدليل ان الارنب حلال وليس بذي ناب
ولكنه ضعيف لا يعدو به للاشبال قالوا الحق من ضبع ومن الثعالب
الثهبين من ذلك قولهم لحبارى عامر وهي الضبع فطرحوها فاتبعتهم حتى
الجاوها الى حجا اعرابي فاقتحمته فخرج البهم الاعرابي فقال ما شانكم قالوا
صيدنا وطردناها قال كلا والذي نفسي بيده لا تصلون اليها ما ثبت قائم سيفي
بيدي قال فرجعوا وتركوه فقام الى الضبع فاخرجها وقرب منها ذلك وقرب اليها
ما قاتلت من تلع من هذا ومن من هذا حتى غاشت واستراحت فيما
الاعرابي نائم في جوف بيته اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه
وتركته فجاء ابن عم له واذا به على تلك الصورة فالتفت الى موضع الضبع
فلم

فلم يرها وقال صاحبي والله واخذ سيفه وقاتله وابتعها فلم يزل كذلك
حتى اذكرها فقتلها وانشا يقول

ومن لضبع للعروف مع غبراهله ... ملاقي لها الاتي مجيرا وعامر
اداهم لها حتى استجارت بقربه ... قراها وبر البان اللقاح العرائر
واشبعها حتى اذا ما تهلات ... فريد بانياب لها واظافر
فقل الذي للعروف هذا جزا من ... غذا يضبع المعروف مع غير كافر

الخواص من اسمها لم يخف الكلاب ومن خاف الضباع فليأخذ بيده
اصلا من اصول الحنظل فانها تهرب منه واذا بخر الصبي العليل بعجة ايام
شعر من فخذ الضبع فانه يبرا واذا سقيت المراة قضيب الضبع مسحوقا وهي
لا تعلم اذهب عنها شهوة الجماع ومن علق عليه قطعة من فرجها صار محبوبا للناس
ويتبع النسيان ان تربط اسنان الضبع على العضد واذا اجلد بجلد بغال
وكيل به المبدا من ذلك الزرع من سائر الآفات ومن عرب حواصها
انه من اكل دمها اذهب عنه الوسواس ومن امسك في يده خطاطيف الضباع
منه الفرلس الطهوح وسياتي في الطا الصعوق والدا الرمله وتقدم انها
انثى الثعالب الصدع مثال الخنصر واحد الصنادع والثاني صدعة وفارس
يقولون صدغ بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فعلل الا اربعة احرف درهم
ودهدع ودهلع ودلعم وهواسم وقال ابن الصلاح الاشهر فيه من حيث اللغة
كسر الدال وفتحها اشهر والسنة العامة من الخاصة وقال ابو بكر بن العربي
للصنادع ابو المسيح وابو هبين وام معبد وام هبين والصنادع انواع الشر
ويكون من سفاد وغير فساد فالذي من سفاد يتولد في المياه القاهرة الضعيفة
الجري ومن العفونات وغب الامطار والغدران حتى يظن انه ينبع من السحاب
لكثرة ما يرى منه على الاسطحة عقب المطر والريح وليس ذلك عن ذكر اوانه
وانما الله يخلقه في تلك الساعة من طباع تلك التربة وفي من الحيوان الذي

www.alukah.net

لا عطار له وفيها ماسق وفيها ما انشق والذي نشق منها يخرج صوته من ثقب
اذنه ويوصف بجلاة السمع اذا تركت النقيق وكانت خارج الماء اذا ارادت
ان تتوارى دخلت فيه الا سفل في الماء ومتى دخل الماء في فيها انشق وما اظرف
قول بعض الشعراء وقد عوتب على قلة كلامه ٥٠ ٥٠
قال الضفدع قولا قد سمعته الحكماء في قصتي ما هل ينطق من في فيه ماء ٥٠
ويعرض للضفدع مثل ما يعرض لبعض الوحوش من الماء حيرة اذا رأيتها
وتعجب منها لانها تنوع فاذا ابصرت الناس سكتت ولا تزال تدمن النظر اليها
واول نشرها في الماء ان تظهر مثل حب الخرنوب اسود ثم يخرج منه وهو كالعصوص
ثم بعد ذلك تنبت لها الاعضاء وفي كامل ابن عدي في ترجمة عبد الرحمن بن سعد
ابن زعار بن سعد الزبط عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ضفدعا
فعليه شاة محرما كان او حلالا قال سفيان يقال انه ليس على الذكر ذكر الله منه
وفي كتاب الزاهر لابي عبد الله القرطبي ان داود عليه السلام قال
لا سبح الله الليلة تسبيحا ما سبح به احد من خلقه فاذا ضفدع برأسها فوق الماء
فاذا داود انبح على الله عز وجل تسبيحك وان في السبعين سنة ما حفظ لي لسان
من ذكر الله سبحانه وان في العشر ليال ما طعمت حضرا ولا شربت ماء استغالا
بكلمتين قال ما هما قالت يا مسبحا بكل لسان ومسبحا بكل مكان قال داود
في نفسه وما عسى ان اقول ابلغ من هذا ورد البيهقي في شعبه عن انس ان مالك
انه قال ان نبي الله داود ظن في نفسه ان احدا لم يمدح خالقه بافضل مما مدحه
فانزل الله عليه ملكا وهو قاعد في محرابه والبركة الى جنبه فقال يا داود
افهم ما تصوت به الضفدع فانصت اليها فاذا هي تقول سبحانك وبحمدك
منتهى علمك فقال له الملك كيف ترى فقال والذي جعلني نبيا اني لم اسمع
بهذا قال الرئيس بن سينا اذا ذكرت الضفادع في سند وفادت عن العاني
تبع الوباء عنه ونقل الزمخشري في الفائق عن عمر بن عبد العزيز
قال سأل رجلا ربه ان يريه موقع الشيطان من قلب ابن آدم فرأى فيما

التابع رجلا كالبلور مرئي داخله من خارجه ورأى الشيطان في صورة ضفدع
له خرطوم كخرطوم البعوضة فاذا دخله في منكبه الايسر الى قلبه يوسوس له
فاذا ذكر الله خنس وسيأتي ذكر هذا ايضا في لفظ الذكر من كلام الله سبحانه الحكم
يحرم اكلها للنهي عن قتلها روى البيهقي عن سهل بن سعد الساعدي ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن قتل خمسة النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد وفي مسند ابي داود
الطيالسي وسنن ابي داود والنسائي والحاكم عن عبد الرحمن ابن عثمان التيمي عن الطبيب
صلى الله عليه وسلم ان طبيبا سأله عن ضفدع يجعلها في دوائه فنهاه صلى الله عليه وسلم عن
قتلها فدل على ان الضفدع يحرم اكلها فانها غير داخلة فيما ابيح من دواب الماء
وقال بعض العلماء انما حرم لانه كان يجار الله في الماء الذي كان عليه العرش قبل
خلق السموات والارض قال تعالى وكان عرشه على الماء وروى ابن عدي عن عمر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا الضفادع فان نقيقها تسبيح قال السلمي
سألت الدارقطني عنه فقال انه ضعيف والصواب انه موقوف على عبد الله
قال الزمخشري انها تقول في نقيقها سبحان الملك القدوس وعن انس لا تقتلوا
الضفدع فانها مرت بابراهيم عليه السلام فجعلت في افواهها الماء لتريشه
على النار ومن احكامه انه يحرم بالموت لغيره من الاحكام بحيوان الماء كالوزغ
وفي وجه حكاه الماوردي عن القفال انه لا ينجس بالموت وهو شاذ واذا مات في ما
قليل قال النووي ان قلنا لا يتوكل بجنسه بالاحداث وعلى الماوردي في نجاسة
مرئي احدهما ينجس ما ينجس بسائر النجاسات والثاني يعفى عنه كدم البراغيث ولما
قدم وفد اليمامة على ابي بكر بعد قتل مسيلمة قال لهم ما كان صاحبكم يقول فاستحيوه
من ذلك فقال لتقولن فما كان يقول يا ضفدع ابن ضفدع نقي كم تنقين اعلاك في
الماء واسفلك في الطين لا الشارب تمنعين ولا الماء تكدرين الامثال قالوا اتق
من ضفدع وقالوا ابحى حوالينه الضفدع الحواء وهي الحوض يضرب للرجل لا
طائل عنده بل كلا قول وبقعة الحواص اذا اخذت امرأة ضفدع الماء فجعلت

ناه ولصقت فيه بلات مرات ورددته الى الماء فانه لا يحل واذا مسحت القدر من
ظاهره بشحمه واوقدت تحته لم تغل ابدا واذا رضخت الضفدع وحملت على اسعة
الهوام ابراتها من وقتها ومن خواصه العجيبة انه اذا نشق لصفين من رأسه
الى اسفله وشطر اليه امرأة علقت شهوتها وشد ميلها الى الرجال واذا علق لسانه
على امرأة نابية اجرت بكل ما علقت في لفظه واذا جعل لسانه في خبز والهم من
اتهم بالسرقة يقر بها ودمه يطلى به الموضع الذي تنتف شعره لم ينبت ابدا
ومن لطخ به وجهه احبه الناس واذا وضع على اللثة اسقط السن بلا تعب قال
القزويني ولقد جربت بالوصل ولنا صاحب في بستان بني مجلبا وبه فولدت
فيها الضفادع فنادى سكان الدار بشكايتها وعجزوا عن ابطالها حتى جاء رجل وقال
اجعلوا لها سنانا على وجه الماء ففعلوا فلم يسمعوا لها نقيق بعد ذلك

الصوع بصاد معجمة مضمومة وواو مفتوحة وعين مهملة قال النووي الاشهر
انه من جنس الهام وقال الجوهري هو طائر من طير الليل من جنس الهام
وقال المفضل هو ذكر البوم وجمعه اصوع وصيعان **الحلم** الاصح بحركة
كما شرح به في شرح المهذب **الصب** شيء من دواب البر على خلقة الحلب قال ابن
سيده **الصيون** الهر الذكر والجمع صيادون قال حسان رضي الله عنه

ينددن السمن في جحرانة يحون الزبا او عيون الصيادين

وقالت العرب ادب من ضيون وهو من الارنب قال الشاعر

ارب بالليل لها رابه كضيون دب الى قربى

العرنبة الفار وقالوا اسيد واعلم ان ما ذكر من ضيون قال الصغاني ليس
في الاسماء شيء فيه ما سأكنه بعدها واو الا حيوه وضيون وديوان وهو خطأ

باب الطاء الطاهر

الطاووس اصله طهوس وهو في الطير كالفرس في الدواب عزا وحسنا وفي طبعه
العفة وحب الذهب بنفسه والخيلاء والاعجاب برشيه وعقده لذنبه كالطاق

لا سيما اذا كانت الانثى تلطخ اليه والانثى تبيض بعد ان مضى عليها من الحمل اثنا عشر
وفي ذلك الاوان يحمل ريش الذكر ويتم لونه وتبيض الانثى من واحد في السنة اثنا عشر
بيضة واقل والذكر لا يبيض منها بعد ويعيد في ايام الربيع ويلقي ريشه في الخريف
كما يلقي الشجر ورقه فاذا ابدا الطلوع الاوراق في الشجر طلع ريشه وهو كبير العجب الا
اذا حضنت وباكر للبيض وهذه العلة يحضن بيضه بحث الدجاج ولا تقوى
الدجاجة على حضن اكثر من بضعشر منها وسنى لي ان شاهد الدجاج يجمع ما يجاء اليه
من الاكل والشراب مخافة ان يفوت عنه فتفسد الهواء والفرخ الذي يخرج من حضن
الدجاجة يكون قليل الحسن ناقص الخلق وناقص الجثة وبعد حضنة ثلثين يوما وفرخه
يخرج من البيضة كاسيا وقد اعتنى الشاعر في وصفه حيث قال

سبحان من من خلقه الطاووس طير على اشكاله يميس
كانه من نفسه عروس في الرأس منه وكتب فلوس
تشرق في حواشيه شموس في الرأس منه شجة مغروس
كانه بنفسه يميس او هو زهر جرع نفوس

واعجب الامور انه مع حسنه بشع وبه وكان هذا واسأعلم لما سلط سبحانه الحجاب الميس
الى الجنة وخرج آدم منها وسبحانه يحلو تلك الدار من آدم منذ دوام الدنيا كرهت اقامته
في الدور بسبب ذلك حتى لا تهم عليه السلام لما غرس الكرمة جاء ابليس فذبح عليها
طاووسا وسقاها بدمه فلما طلعت لعنها فذبح عليها قردا فسقيت دمه فلما طلعت مشى
فذبح عليها اسدا فسقيت دمه فلما انتهت ذبح عليها خنزيرا فسقيت دمه فلهذا
شارب الخمر يعتريه هذه الاوصاف الاربعة فلذلك اول ما يشرب يذبح في اعضائه
فيزهو لونه ويحسن كالطاووس فاذا جاوزت مبادي السكر لعب وعثق ورقص كالقرد
فاذا قوي السكر جلت الصفة الاسدية عبس وعربد وهدى لما لا فائدة
فيه ثم تنقص حاسة الخمر ويطلب النوم وتثقل عرى قوته فيميل كالطاووس

الألوكة
www.alukah.net

ابن كيسان وقيد اليمن كان اسمه ذكوان بالذال المعجمة فلقب بطاووس لانه كان
طاووس القراء والعلماء وقيل اسمه طاووس وكنيته ابو عبد الرحمن اخذ العلم
والعمل من سادات التابعين ادرك خمسين من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع ابن
عباس وابا هريرة وجابر بن عبد الله وعبد الله بن الزبير وروى عنه مجاهد وعمرو بن دينار
وعمرو بن شعيب ومحمد بن كعب القرظي وابن عون قال ابن الصلاح رحلته
رويناها عن الزهري انه قال قدمت على عبد الملك وافدا فقال من اين قدمت يا زهري
قلت من مكة قال فمن خلفت بها يسود اهلها قال قلت عطاء ابن ابي رباح قال فمن
العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال وبم ساد هم قلت بالديانة والرواية قال
ان اهل الديانة والرواية ينبغي ان يسودوا الناس قال فمن يسود اهل اليمن قلت
طاووس بن كيسان قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي قال وبم ساد هم قلت
بما ساد هم به عطاء قال فمن كان كذلك ينبغي ان يسود الناس قال فمن يسود
اهل مصر قلت يزيد بن حبيب قال فمن العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال
قال فمن الاولين هم قال فمن يسود اهل الشام قلت مكحول الدمشقي قال فمن العرب
ام من الموالي قلت من الموالي عبد لامرأة من هذيل فقال قال هم قال
فمن يسود اهل الجزيرة قلت ميمون بن مهران قال فمن العرب ام من الموالي قلت من
الموالي فقال قال هم قال فمن يسود اهل خراسان قلت الضحاك بن مزاحم
فقال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي فقال كما قال ثم قال فمن يسود اهل
البصرة قلت الحسن ابن ابي الحسن قال من العرب ام من الموالي قلت من الموالي
قال ويلك فمن يسود اهل الكوفة قلت ابراهيم النخعي قال من العرب ام من الموالي
قلت من العرب قال ويلك يا زهري فرحت عني واله ليسودن الموالي على
المنابر وان العرب بحذائها قلت يا امير المؤمنين انما هو امر الله ودينه فمن حفظه
ساد ومن ضيعه سقط ولما ولي عمر بن عبد العزيز الخلافة كتب الى طاووس
ان اردت ان يحسن عملك فيما ولاك فاستعمل اهل الخير فقال عمر قد اتاه ما يعطه
وكان

وكان طاووس يقول ما من شيء يتكلم به ابن ادم الا احصي عليه حتى انينه في مرضه
وقال لابنه نسل النساء حتى يزوج وقال لقي عيسى بن مريم ابليس فقال يا ملعون
اعلا يصيبك الا ما قد قدر لك قال نعم قال الليس فاحرف الى حروه هذا
الحبل وتروي منه فانظر اقيس ان لا فقال له عيسى اما علمت ان الله تعالى قال
لا يحتبس في عبدي فاني افعل ما شئت ان العبد لا يبتلى ربه ولكن الله يبتلي عبده
قال فخصمه وكان يقول صاحب العقل يسئ اليهم وان لم يكن منهم
وروى ابو داود الطيالسي عن رفعة ابن صالح عن ابن طاووس عن ابيه انه قال من
لم يدخل في وصيته لم ينله بلاءه ومن لم يتول القضاء لم ينله جهد البلاء
وروى احمد عنه في كتاب الزهد انه قال ان الموتى يعيشون في قبورهم سبعة
ايام فكانوا يستحبون ان يطعم عنهم تلك الايام قال وكان من دعاء طاووس اللهم ارزقني
الايمان والعمل وامنعني المال والولد وروى ابو نعيم وغيره انه قال كان رجل له
اربعة بنين فمرض فقال احدهم اما ان تمرضوه وليس لكم من ميراثه شيء حتى
حتى مات ولم ياخذ من ميراثه شيئا فاتى في النوم فقيل له ايت مكان كذا
وكذا فخذ منه عشرة دنانير فقال اوفيها بركة قالوا لا فلما اصبح ذكر ذلك
لامراته فقالت له مثل مقالتها الاولى فاتى في الليلة الثالثة
فقيل له ايت مكان كذا وكذا فخذ منه دينارا فقال افيه بركة قالوا نعم
فذهب فاخذ الدينار ثم خرج به الى السوق فاذا هو برجل يحمل حوتين فقال
بكم هما فقال بدينار فاخذهما منه بالدينار ثم انطلق بهما الى منزله فشق
بطونهما فوجد في بطن احداهما درتين لم ير الناس مثلهما قال فبعث الملك يطلب حوته
ليشتريها فلم يوجد عند فباعها بوقر لبن نعلا ذهبا فلما راها الملك قال
ما تصلح هذه الا باخت لها الطلبوا اختها وان اضعفتم ثمنها فجاؤا اليه
فقالوا له عندك اختها ونحن نعطيك ضعف ما اعطيناك قال وتفعلون

الألوكة
www.alukah.net

قالوا نعم فاعطاهم اياها بضعف ما اخذوا به الاولى توفى طاووس ولهو
بضع وسبعين سنة حاجا بمكة قبل يوم التروية بيوم وصلى عليه هشام
ابن عبد الملك وهو امير المومنين وذلك فى سنة ست ومائة وحج اربعين حجة
وقد مر مجاب الدعوة رحمه الله **فائدة** الغزى قال الجوهرى قولهم
اشأم من طويس هو مخنث كان بالمدينة وقال يا اهل المدينة لن تقوموا خروج
الدجال ما دمت حيا بين اظهركم فاذا مت فقد اشتغم لانى ولدت فى الليلة
التى مات فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وفطمت فى اليوم الذى مات فيه
ابو بكر الصديق رضى الله عنه وبلغت الحلم فى اليوم الذى قتل فيه عمر رضى الله
عنه وتزوجت فى اليوم الذى قتل فيه عثمان رضى الله عنه وولدلى ولد فى
ذلك اليوم الذى قتل فيه على رضى الله عنه وكان اسمه طاووس فلما تخنث جعلوه
طويسا ويسمى عبد النعيم وكان يقول فى نفسه انى عبد النعيم انا طاووس
الجحيم وانا اشأم من يمشى على اديم الارض **الحلم** بضم الحاء
الطاووس يخب لحمه وقيل يحل لانه لا يأكل المستقذرات واللحوم على الوجهين
يصح بيعه اما الاكل واما التدرج على لونه **الامثال** قالوا ارنى من طاووس
ولحمه من ظاووس **الطائر** واحد الطير والانثى طايرة وبنى قليلة
وجمع الطير اطيار روى البراء عن ابن مسعود ان النبى صلى الله عليه وسلم
قال انك لتنظر الى الطير فى الجنة فتشتهيه فيجىء اليك نضيدا مشويا وروى
احمد عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال طير الجنة كامثال البخت ترعى
فى شجر الجنة قال ابو بكر يا رسول الله ان هذه الطير لناعمة قال اكلها انعم
منها قالها ملتا وانى لارجو ان يكون ممن ياكل منها وروى الترمذى نحو هذا
اللفظ وقال ابن حسين والطائر ما نامت به او تشاءمت واصله فى ذى الجناح
وقالوا طائر الله لا طائرك فرفعوه على ارادة هذا طائر الله وفيه معنى الدعاء وطائر
للانسان

الانسان عمله الذى قلده وقيل رزقه والطائر الحظ من الخير والشر قد قضاه الله
فهو لازم عنقه وانما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لها الطير
بكذا من الشر على طريق الفال وفى ابى داود وغيره عن ابى رزين قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الرويا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال
واحسبه قال بالنفخة الاعلى واذا دوى راى **الطحلب** طاير كبير له اذنان
كبيرتان **الطوع** للممامة وسياتى فى القاف **الطرح** النمل قاله الجوهرى
وقال غيره صغار النمل قاله الجوهرى وقال غيره صغار النمل **الطمر**
دويبة قاله الجوهرى **الطرسنوح** حوت بحرى اذا ادمن اورث غشاوة العين
طرغلودس تعرفه اهل الاندلس ويسمونه الضرلين قال الرازى فى باب
الالف هو عصفور صغير اصغر من جميع العصافير لونه رمادى واحمر واصفر وفى
جناحيه ريشة ذهبية ومنقاره رقيق وفى حبه نقط بيض متوازية وهو دايم الصفير
واجود السمين **وكم** للحل له خاصية عجيبة فى تفتيت الحصى المتكون فى المثانة
ومنع ما لم يتكون وهو افضل فايد لواضعة العين لشربه ليسلم الياه الكبريتيا وطبخ
على نعول وطبيات بالتحريك واما قول صاحب التنبيه وان اكل طريا ما حضا
قال النووى صوابه طبيخا ما حضا لان الحامض الخالص لا يقال فى الاشياء
الاطبيخة والذى قطع وجمعت الطبيخة على طباكر كقوة وركاز ما كان على نعله
بفتح اوله من المعدن جمعه عدود الا الزبيدى فانها جمعت على قرى على غير قياس
لجامحا لفا للباب فلا قياس عليه قاله الجوهرى وكلى الطبيخة وام الخسف وام اسادان
وام الطلا وانطبا مختلفة الالوان وهى ثلثة اصناف منها الارام وهى بصر طالبة
البياض الواحدة منها ريم ومسانها الرمل وقيل انها ضان الظبا لانها اكرم كوما
وسنحوما وصنف يسمى العقر والوانها حمر وهى قصار الاعناق وهى اضعف الظبا
عدوا وانا يالف المواضع المرتفعة من الارض والاماكر الاماكن الكثيرة الكمئة
وكذا اذا جاء قوح اردنا بجيد حملناه على قرن الصفر

يحي نقله وحمل راسه على السنان وكانت الالسنة في مضى من القرون
وصنف يسمى الادم طوال الاعناق والقوايم بيض البطون ويوصف
الظباء بحدة البصر والظبي اسم الحيوان ذكرا ومن لطيف انه اذا اراد دخول
خباء يدخل مستدبرا ويستقبل بعينه ما يخافه على نفسه وحشفانه
فان راى احدا ابصره حين دخوله لا يدخل والا دخل ويستطيب الخطاط
ويستلذ باكله ويرد البحر فيشرب من مايه الزعاق وذكر ابن خلبان في
ترجمة جعفر الصادق انه سال الباحينه رضي الله عنها فقال لها ما تقول في
محرم كسر رباعية ظبي فقال يا ابن بنت رسول الله لا اعلم ما فيه فقال ان الظبي
لا يكون رباعيا وهو بني ابدا كذا حكاه كشاجم في كتاب المصايد والمطارد
وقال الجوهري في قول الشاعر

فجاءت كسر الظبي لوبر مثلها سنا قبل ادحلوه حوامع

اي هي بنيات لان البني هو الذي يلقي بنيته والظبي لا ينيب له ثنية قط
فهو بني ابدا وفي الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم مر واصحابه وهم محرمون
بظبي حاقب في ظل شجرة فقال فلان قف هنا حتى تمر الناس لا يريبه احد بشيء اي
لا يتعرض له قال المبرد قال الاصمعي حدث ان رجلا نظر الى ظبية ترد
الماء فقال له اعرابي اتحب ان يكون لك قال نعم قال اعطني اربعة دراهم
حتى اردها اليك ففعل فخرج يتخصر في اثرها فجدت وجد حتى اخذ بقرنيها
وجاء هو يقول

وبي على الهم ان ادرك جدها ... ربح حدي واربع شدها
حين ترى عبد الاله ردها ... وان ما جدت تراني عندها

فصل يلحق بهذا النوع غزال المسك ولونه اسود ويشبه ما تقدم في
القدود قد القوايم واقتراب الاطلاف غير ان لكل منها نابين حسنين
ابيضين خارجين من فيه في قدر الاسنان قايمين في ظهر خطام
الخزر

الخزر كل واحد منها دون الغتر ويقال انه سيافر من التبت الى الهند فيلقى
ذلك المسك هناك فيكون رديا وحقيقة المسك دم يجتمع في سرتها
في وقت معروف من السنة بسوله المواد التي ينصب الى الاعضاء وهذه السرة
جعلها الله تعالى معدا للمسك فهي تمر في كل سنة كالشجرة التي تؤتي اكلها كل
حين باذن ربها واذا حصل ذلك الدم في سرتها ارضت لها الظبا الى ان تتكامل
وقيل ان اهل التبت يضربون لها اوتادا في البرية تحتك بها لتسقط عندها
وفي مشكل الوسيط لابن الصلاح عن ابن عقيل البغدادي ان الناقة في جوف
الطيبة كالانجم في جوف الجدي وانه سيافر الى بلاد المشرق حتى حمل هذا الدابة
الى بلاد المغرب بخلاف جري فيه ونقل عن علي بن المهدي الطبري احد ائمة اصحابنا
انه يلقيها من جوفها كما يلقي البيضة الدجاجة والمشهور انها ليست مودعة في الظبية
بل هي خارجة ملتحمة في سرتها كما تقدم ونقل عن الغزالي انها تدفع ما فيها
من المسك فيطهر طهارة المدبوغات وسياتي في باب الماء وما قاله الخاطبي
في فارة المسك **فايدة** روى الدارقطني عن انس رضي الله عنه والبيهقي عن ابي سعيد
الخدري قالا مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قوم قد صادوا ظبية وشدوها
الى عمود فسطاط فقالت يا رسول الله اني وضعت بولدين خشفان فاستاذني ان
ارضعهما ثم اعود اليهم فقال صلى الله عليه وسلم خلوا عنها حتى تاتي خشفيها ما ترضعهما
وتاتي اليكم فقالوا ومن لنا بذلك يا رسول الله قال انا فاطلقوها فذهبت فارضعتهما
ثم عادت اليهم فاوثقوها فقال عليه الصلاة والسلام ابيعوها ما تواهي لك
يا رسول الله فخلوا عنها فاطلقها وفي رواية عن يزيد بن ابي حبيب قال لما اطلقها رسول
الله صلى الله عليه وسلم راينها تسبح في البرية وهي تقول لا اله الا الله محمد رسول
الله **المحلم** يحل اكل الظبي بجميع انواعه ووقع في مجمع من ازالة الاجماع انهم قالوا يجب على
المحرم في قتل الظبي غير كذا قاله الامام وارتضاه الرافعي وخالفه النووي وهو وهم

الألوكة
www.alukah.net

فان النطي ذكر والعنزاني والصواب ان في النطي تيسا **الرجال** قالوا
امن تنطى الحرم وقالوا ترك النطي ظله وتركه ترك الغزال ظله الضرب
للرجيل المغور وظله كناسه اذا يستظل به من شدة الحر وهو اذا لفه
منه لا يعود اليه ابدا **الخواص** قرنه ينحت ويجزبه يطرد الهوام لسانه
يحفت في الظل ويطعم للبرد السلاطة نزول سلاطة مرارته تقطر
في الاذن الوجعه نزول وجع بعره وجلده يحرقان ويسقطان
ويجعلان في طعام الصبي فياكله فينشا ذكيا فصيحا حافظا لقاسكه
تقوي البصر وينشف الرطوبات ويقوي القلب والدماغ ويجلو ابياض
العين وينفع من الخفقان وهو ترياق للسموم الا انها تورث صفرة
الوجه وهي من خواص المسك ان استعمال في الطعام يورث البخر **قابله**
رايت في مختصر الحيا الشيخ شرف الدين بن يونس شارح التنبيه في باب
الاخلاص انه من اخلص لله في العمل وان لم يتوضا الا مرة واحدة غفر الله
وعلى عقبه الى يوم القيامة كما قيل انه لما اهبط ادم عليه السلام الى
الارض جاءته وحوش الفلاة تسلم عليه وتزوره فيدعوا كل جنس بما يليق
به نجات طائفة من الظباء فدعى لهن ومسح على ظهورهن فطهرن منهن
نوافج المسك فلما راى نوافرهن ذلك قلن امن اجل هذا لكن صلى ربنا
صلى الله ادم فدعى لها ومسح على ظهورنا فمضى البواقي اليه ومسح على ظهورهن
فلم يظهر لين من ذلك شيء فقالوا قد فعلنا كما فعلتم فلم نر شيئا فما حصل
لكم فقالوا انتم كاذبات علمكم قلن قالوا كما نال اخواتكم واولئك كان عليهم لله من
غير شوب وظهر ذلك في نسلهم وعقبهم الى يوم القيامة انتهى
وهذه الخاصية زيادة على الاحيا **الطرباز** مثل القطران
وفيه قوة وحرارة والطلب منتنه الريح كثير النسو وقد عرف الطرباز

ذلك من نفسه فجعل ذلك سلاحا له كما عجزت الحبارى مما في سلاحها من
السلاح اذا قرب الصقر منها فذلك الطرباز يقصد جحر الضب وفيه حسوله
وبيضه فياتي اضيق موضع فيه فينفث بريته ويجول دبره اليه فلا يبسوا
ملاث فسوات حتى يغشى على الضب فياكله ثم يتيم في جحره حتى ياتي على اخر
حسوله وتزعم الاعراب انها تنسو في ثوب احدهم اذا صادها فلا يذهب
رائحته حتى يبلوا الثوب **قابله** سال ابو علي الفارسي احمد بن الحسين المتنبي
الشاعر وقد قرا عليه شيئا من نقل اللغة هل لنا في الجمع على وزن فعلى فقال في الحال
حجلى وطرقى فقال ابو علي فطالعت كتب اللغة ملاث ليال فلم اجد لهما
ثالثا وقد تقدم هذا في باب الحاء والطرباز على قدر الهر وهو متن الريح ظاهرا
وباطنا له صماخان يغير اذنين قصير الذنب وفيها براثن حداد طويل الذنب كبير
الظهر قصار ولا فيه مفصل بل عظم واحد من مفصل الراس الى مفصل الذنب
وربما ظفر الناس به فيضربونه بالسيوف فلا يعمل فيه حتى يصيب طرف ابهام
جلده مثل الشعر في الصلابة ومن عادته انه اذا راى الثعبان جن منه ووثب
عليه فاذا اخذه تضاءل في الطول حتى يبقى شيئا يقطعه جبل فيطوي الثعبان
عليه فاذا انطوى نفخ ثم زفر زفرة تقطع منها قطعا قطعا وله قوة وتسلط
للحيطان في طلب الطير فاذا سقط نفخ بطنه فلا يضبره السقوط ويتوسط
الجهد من الابل فينسوا فتفرق تلك الابل تفرقا من مبرك فيه قردان
فلا يردها الراعي الا بجهد ولهذا سمته العرب بقرة النعم وهو كثير ببلاد
المغرب **الحكم** تحريم الاكل لاستخبائه ولا يدفع بلك قول ابن قتيبة والعرب
تصيد الطرباز فيفسو في اكمامها لانها لا يسوغ لها ابدا الا الماكول
قالوا فسمي بهم الطرباز اذا انقطع القوم **قال** الشاعر

الا ابلغا قيسا وجذب اني ضربت كثيرا مضرب الطرباز

الطليم ذكر النعام وسياتي ذكنيته ابو البيض وابو بلاين وابو الصحاري وجمع

الظلم ظلمان كقليد وولدان قال تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون ونظيرها
قضيب وقضبان وعريض وعرضان وفصيل وفصلان وذكر سيبويه هذه
الالفاظ سوى الولدان وقال انه قليل وحلى غيزة القرى مجرى الماء الجمع
قرنان وسرى وسران وصبى وصبيان وخبى وخصيان .
يقال عار الظليم يعار عارا بكسر العين وهو صوته وبعضهم يقول عر الظليم
يعر عرا قال زهير النعام يرتمى زمارا قال ابن حلكان وسمه احد
اسم عرار وهو عرار بن عمرو بن سامر الاسدى الذى قال فيه ابوه

اردت عرارا بالهوان ومن يرد عرارا لعمرى بالهوان لقد ظلم

وان عرارا ان يكن عبد واصح فانى احب الكوم ذا المنكب العمم

وكان والد اياه امرأة من قومه وابنه هذا من امرأة غيرها وكان عرار افصيحا
عاقلا ذهب عن المهلب ابن ابى صفره الى الحجاج ابن يوسف الثقفى رسولا فى
بعض فتوحه فلما مثل بين يديه لم يعرفه وازدراه فلما استنظره اباه واعاد
الى ان بلغ الغاية فانشد الحجاج ممثلا اردت عوان فالهوان فالمشهر يقال
عرارا انا ايدك الله عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق واجتهد عمرو بن حريث
ان يصلح بين امرأته وابنه ولم يمكنه وطلقها ثم ندم وهذه الحكاية نظير
ما رواه للحريرى فى الدرة ان عبيد بن شريه الجرهمى عاش مائة سنة
وادرك الاسلام فاسلم ودخل على معوية بن ابى سفيان بالشام وهو خليفة
فقال له حدثنى بأعجب ما رأيت فقال مررت ذات يوم بقوم يدفنون
ميتا لهم فلما انتهيت اليهم اعترضت عيناى بالدموع فمثل يقول
الشاعر

يا قلب انك لم تزل حتما معرور فاذكر وما ينعتك اليوم تذكير

قد كنت تأمن بالحبيبة مرة حتى جرت لك اطلاق مخاصير

فلستقدرى وما يجرى اعاجلها ادنى لرشدك ام مخافة تاخير

فاستقدر الله خيرا وارضين به فبينما العسر اذ دارت مياسير

ومنها

ومنها المرء فى الاحياء مغتبط اذا هوى القبر من لاقوه امثال

كل العيش علينا ليس يعرفه ودون اقربائه فى الجمع مسرور

قال فقال لى رجل اتعرف من يقول هذا الشعر قلت لا قال ان قائله هو الذى
دفناه الساعة وانت العرب الذى تبكى عليه وليس تعرفه وهذا الذى خرج من
قبره امس الثانى به رجلا واسرهم بموته قال له معوية لقد رأيت عجبا فمن
الميت قال اعمر بن لبيد العدوى **باب الخبن العالى**

الدبب والجمع العسل والعواسل والانثى عسلة **العالى** الفرس والجمع عوالى
قال الشاعر تبتهم خيلا لنا عوالكا وفى الحرب جرداء تركن الهالكا

فائدة روى سماك ابن عاصم السلمى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين
انا ابن العواتك من سليم العواتك ثلاث نسوة كن من امهات النبى صلى الله عليه وسلم
احداهن عاتكة بنت هلال ابن فالج وهى ام هاشم بن عبد مناف والثانية عاتكة الاوصر
ابن مرة بن هلال وهى ام وهب ام آمنة ام النبى صلى الله عليه وسلم فالاولى من
ابن مرة بن هلال وهى ام وهب ام آمنة ام النبى صلى الله عليه وسلم فالاولى من
العواتك عمة آمنة والثانية عمة الثالثة وبنو سليم يفخرون بهذه الولادة وبنى سليم
منا خراخرى منها انها التى معه يوم فتح مكة اى شهده منهم الف وان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قدم لواءهم يوسيد على الالوية وكان فاخر ومنها ان عمر كتب الى
اهل الكوفة والبصرة ومصر والشام ان ابعثوا الى من قبلكم بلدا فضلوا رجلا فبعث
اهل الكوفة عتبة ابن فرقد السلمى وبعث اهل البصرة مجاشع ابن مسعود السلمى
وبعث اهل مصر معن ابن زيد السلمى وبعث اهل الشام ابا الاعور السلمى فقال
جماعة والصواب ان بنى سليم كانوا يوم الفتح تسع مائة فقال لهم النبى صلى الله عليه وسلم
هل لكم فى رجل يعدل مائة فيوفيكم الفا فقالوا من عيلان **العاوى** كل طالب
رزق من انسان او بهيمة او طاير وفى الحديث من احيا ارضا ميتة فهى له وما اكلت
العافية منها فهو له صدقة وفى رواية العوافى وهو جمع عافية رواه البيهقى فى الشعب

وصححه ابن حبان من رواية جابر بن عبد الله **العاد** الناقة التي تعها
ولدها وفي الحديث ان قريشا خرجت لقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعها العود المطافيل هي جمع عايد يريد انهم خرجوا بذوات الالبان
من الابل ليتزودوا بالبانها ولا يرجعوا حتى يناجزوا محمدا صلى الله عليه وسلم
اصحابه في زعمهم وانما قيل للناقة عايد وان كان الولد هو الذي يعود بها
لانها عاطف عليه كما قالوا تجارة رابحة وان كانت مربوحا فيها لانها في معنى
نامية وزاكية وكذلك عيشة راضية لانها في معنى مرضية **العقمة**
والعقوص دويبة قاله ابن سيده **العقور** الجذعة من الغنم او اصغر وعين
اللحياني ذلك الصغر فقال هي بعد الفطيم وفي ايضا التي لم تجزع اسنانها
والجمع عياير وحكى اللحياني في العجمان وعلات عياير حكاه ابن سيده
العرقاب بضم العين الديك قال عدي ابن زيد

ملة احوالا وشهرا محرما اقضي لعس العظرفان المحارب

العسوب بضم العين الصغار من اولاد المعز ان قوي ورعى واتى عليه حول
والجمع اعتده وعلان واصله عتوان فادغم وفي مسلم عن عمته بن عامر عن
للنبي صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما فيها بين اصحابه فبقي عتود فقال ضح به
انت ه الا بقي منها غير اصحابنا كانت هذه لعمته ابن عامر رخصة كاي
برده هاني ابن يار البلوي وروى البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعمته ابن عامر ضح به انت فلا رخصة فيها احد بعدك وفي سنن ابي داود
ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص في مثل ذلك ابن زيد بن خالد في اللذين ضحوا بذلك
تلك ابو بردة وعمته ابن عامر وزيد بن خالد **العسبة** دويبة تلحس
بها الثياب والصوف والذي ما كون في الصوف وقال في المحكم هي دويبة تعلق
بالاهاب تاكله هذا قول ابن الاعرابي قال ابن دريد العث لغيرها
دويبة تقع في الصوف قال هذا على ان الجمع عث وقال ابن قتيبة دويبة تاكل
الادم

الادم وغايرسيتها ومن الارضة وقال الجوهري العثة التي تلحس الصوف **عصم**
تحريم الاكل **العصال** قالوا عسل يعرق صوفا املسا يعرز للرجل يحتملان
يوثر في الشيء فلا يقدر عليه وقاله الاحنف بن قيس كاية ابن زيد لما طلب من
علي رضي الله عنه ان يرخله في الحكومة وفي الفايق ان الاحنف قاله لرجل هجاه
كما قبل قال يشتمونا على ان نكرهم فنلحس العث ملس الادم
العهر الاسد **العيهر** لجرح فرح الحباري **العبان** ولد الحية
العتوح بيان مثلثين مفتوحين البعير الضخم **العجرف** دويبة ذات قوايم
اربع وقيل هي النملة الطويلة الارجل **العجل** ولد البقر وابو عجل الثور
والجمع العجاجيل والانثى عجلة وبقرة معجل ذات عجل قبل سمي عجلا لاستعجاله
تمام ليل عبادته وكانت مدة عباداتهم له اربعين يوما فعوقبوا والله
اربعين سنة فجعل الله كل سنة في مقابلة يوم والسبب في ذلك ان موسى عليه السلام
وقت الله له ثلثين ليلة ثم اتمها بعشر فلما مضت الثلاثون كان السامري من
قوم يعبدون البقر ولطهر الاسلام في قلبه فرحب عباد البقري قابلا الله
به بني اسرايل فقال لهم السامري واسمه موسى ابن ظفر انتوني بحلي من بني اسرايل
فجمعوه له فاتخذ منه عجلا جسدا له خوار فعكف القوم عليه للعباد من دون
الله تعالى يرقصون حواله ويتواجدون والجسد جسم الانسان ولا يقال الغير من
الاجساد المعتدية وقد يقال للحي جسد وكان جسد بني اسرايل جسدا لا يصح
ولا ياكل ولا يشرب **فايدة** نقل القرطبي عن الطرطوشي رحمهم الله عن
قوم يجتمعون في مكان يقرون شيا من القران ثم ينشد لهم منشد اشيا من الشعر
يرقصون ويطربون ويضربون بالدف والشبابة هل الحضور معهم حلال
او لا فقال مذهب الصوفية بطالة وجهالة وضلالة وما الاسلام الا الكتاب الله
وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واما الرقص والتواجد فاول من احدثه اصحاب

السامري لما اتخذ عجلا جسدا له خوار قاموا يرقصون حوله ويتواجدون
وهو دين الكفار وعباد العجل وانما كان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم مع
اصحابه كانما على رؤسهم الطير من الوقار ومنبغي للسلطان ونوابه ان يمنعهم
من الحضور في المساجد وغيرها ولا يجل لاحد يؤمن بالله تعالى واليوم الاخر
ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب مالك والشافعي وابي
حنيفه واحمد وغيرهم من ائمة المسلمين **فائده لغوية** قال الزمخشري
روى انه كان في بني اسرائيل شيخ صالح له عجله فاتى الحيضه وقال اللهم
انك تعلم حبي لها فلا تمتها حتى تكبر فتكبر الولد وكان بارا بامه فشبت وكان
من احسن البقر واسمنه فساومها المتيم وابيه حتى اشتراها باملاء جلدها
ذهبا وكانت البقره اداك ثلثه دنانير وكانوا طلبوا البقرة الموصوفه
اربعين سنه وهذا النبي صلى الله عليه وسلم لو اعتر ضوا اي بقره فذبحوها لكفتهم
ولكن شددوا فشدد الله عليهم والاستقصاء شوم وعن بعض الخلفا انه كتب
الى عامله ان هب الى قوم فيقطع اشجارهم ويهدم دورهم فكتب اليه ما بها
ايا عامله ان هب الى قوم فيقطع اشجارهم ويهدم دورهم فكتب اليه ما بها
ايا داك قال ان قلت لك تقطع الشجر سالتني باي نوع منها ابتدي وعن عمر بن
عبد العزيز اذا اراد ان يهدم بعث فلانا يشاء سالتني اضائن او ماعز فان
بينت لك قلت اذكرا ام انثى فان اخبرتك قلت سودا او بيضا فاذا
امرتك بشي فلا تراجعني **العجور** الارنب والاسد والبقره والنور
والذيب والدبيه والرخمه والرمكه والضبع وعامة الوحش والعقرب
والفرس والطنب **العروط** بالضم دويبه بيضا نا عمه تسبه بها اصابع
الجواري **العرم** مثال سلعد لمحمى يحرد حل حيه نبع ولا يودك
وقد تقدم ذكرها في ابيات وقولهم معربد ماخوذ من هذا قالدين
قتيبه وغيره **العريص والقراص** البقرا لتوى للطفل والدين
سيذه **العرس** لبوه الاسد دويبه عريضه كالجعل د
العرفطه والعرنطل دويبه **العرم** بالفتح ست الطيبه وبها سميت
المراه

المراة عنه قاله الجوهري **العصفور** الاتي من الجراد **العشا عبس**
بفتح العين الغنا قيد البكيره للذكر تردها في الليل **العساس** الذيب
العساهيل الابل المهمولة الواحد عسهول **العسار والعسيار والعيتول**
ولد الضبع من الذيب والعسار ولد الذيب من الطلبه **العصلي** كل سبع جراز والعصلي
الظليم وقيل الثعلب حكاه بن سيده **العصيح** كهلس الظليم **العشيرا**
الناقه التي اتى عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر وزال عنها اسم
المخاض ثم لا تزال كذلك اسمها حتى تضع وبعد ما تضع ايضا يقال لها ما فان
عشرا وان وبوط عشار وليس في الكلام فعلا يجمع على فعال غير عشار جمع عشار
وشاجمع نعسا **العصار** نوع من الجراد سود شبيه بالنمل حكا ابو عاصم
الغنوي عن ابي طاهر البادي انه قال ذا نراه حراما وسائر به حتى ورد علينا
الاستاذ ابو الحسين الماسرخسي وقال انه حلال ونعتامنه جرابا الى البادية
وسالنا عنه العرب فقالوا هو الجراد المبارك ورجعوا الى قول العرب فيه
العصفور بضم العين وحكى ابن سيده في كتاب العرب السدر عصفور بالفتح
والاتي عصفور قال الشاعر

لعصفوره في كف طفل يصيده ... حياض الردى والطفل يلهو ويلعب

ولنبيه ابو الصعو وابو مزاحم وابو يعقوب قال بعضهم سمي عصفورا لانه
عصي وفروه انواع منها مطرب بصوته يعجب بصورته وبحسنه وسياتي
العصفور الصوار هو الذي يجيب اذا دعي من الصيرورة وعصفور الجنة وهو
للخطاف وقد تقدم واما العصفور البيتوتي فانه في طباعه اختلافا وذلك
ان فيه طبايع الطير ولا يزق فراخه ومن الهيم انه ليس في نحلة ولا
مفسر واذا سقط على عود قدع اصابعه اثلاثا واغرا لدابره وطبائع الطير
تقدع اصبعين وتفرج اصبعين وما كان لحبه فالعول ويتميز الذكر منها

الألوكة
www.alukah.net

بلحية سودا كالرجل والنمس والديك وليس في الارض طاير سبع ولا بهيمة
اخبث من العصفور على ولد ولا اشد به عشقا وذلك مشاهد عند اخذ فرخها
وولده في العمران بحث الاستوف خوفا من الجوارح فاذا خلت مدينة عن
اهلها ذهب العصافير عنها واذا عادوا اليها عادت العصافير والعصفور
لا يعرف المسيح وانما يتب ويتباه وهو كثير السفاد ورما سفد في الساعة
الواحدة مايه مرة ولذلك قصر عمره فانه لا يعيش اكثر من سنة ولم ير
مدرب على الطيران حتى انه يدعى فيجيب قال الخاطط بلغني انه رجع ممن فرسخ
ومن انواع عصفور الشول واكثر ما وراه السباخ زعم ارسطوان
بينه وبين الحمار عداوة لان الحمار اذا كان به دبر حكه بالشول الذي يأوي
اليه هذا للعصفور فيقتله وربما تهول الحمار فسقط فراخه او بيضه مرخوف
ولذلك العصفور اذا راى الحمار رفرف فوق راسه وعلى عينيه واذاه
بطيرانه وصياحه ومن انواع القصيرة وسماني في الاقاف قال من انواعه
حسون وتقدم في الحاء والبلبل والصعوة والحمرة والعندليب والمكاي
والصافر والشوط والوزغ والزاغش والقنعة وذكرها في الهاء مذكورون ورد
الهرمي دار عسكر يسندي الى ابي عبيدة فقال ارسطاليس لداوده عليهما
السلام لعصفور يدور حول عصفوره فقال الصحابة الدرون ما يقول قالوا
وما يقول يا نبي الله قال يخطبها لنفسه ويقول تزوجيني اسلمك الى
قصور دمشق شئت قال سليمان عليه السلام ان عرف ان دمشق بيننا
بالصخر لا يقدر ان يسكنها لكن كل خاطب كذاب فايده
روى مسلم عن عايشة رضي الله عنها انها قالت حين توفي صبي من الانصار
بين ابوين مسلمين طوبى لهذا عصفور من عصافير الجنة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
او غير ذلك ان الله خلق للجنة اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب
ابايهم وخلق النار اهلا خلقهم لها وهم في اصلاب ابايهم قال القرطبي
من قدح في صحة هذا الحديث بانه من رواية طلحة بن يحيى هو مسلم
فيه

والصواب صحته لانه لم يتفرد به وهو في صحيح مسلم لكنه نهاها عن المسارعة
الى القطع او انه قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة فان قيل بعضهم
وليس بصحيح لان سورة الطور مكية ودلت على بعضهم او ان قطع عايشة بذلك
قطع عايشة بذلك قطع بايمان ابويه ويحتمل ان يكونا منافقين فيكون الصبي
ابن كافرين وروى في حديث اخر ان رجلا من اهل الصفة استشهد فقالت امه
هنيئا لك عصفورا من عصافير الجنة هاجرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقلت في سبيل الله فقال صلى الله عليه وسلم وما يدريك لعله كان يتكلم بما
لا يسعه ويمنع ما ضره روى البيهقي في الشعب عن الحسن ان لقمان قال لابنه
يا بني حالت الجندل والحديد وكل حمل ثقيل فلم اجد شيا اثقل من الجار السوء وقد
المرار كله فلم اذق شيا امر من الفقر يا بني لا ترسل رسولا جاهلا فان لم تجد جاهلا
فكن رسول نفسك يا بني اياك والكذب فانه مهدى كالحم العصفور وعما قليل تفتضح
يا بني احضر الجنايز ولا تحضر العرس فان الجنايز تذكرك الاخرة والعرس يشهك الدنيا
يا بني لا تاكل سبعا على سبع فانك ان بلغته الى الطب حيرك من ان تاكل يا بني
لا تكن حلوا فتبلع ولا مرا فتلفظ وفي تاريخ ابن خلكان ان الزمخشري كان مقطوع
الرجل فسئل عن ذلك فقال دعا الوالد وذلك اني كنت في صباي امسك عصفورا
وربطته بخيط في رجله فافلت من يدي وادركته وقد دخل في خرق فجذبته
فانقطعت رجله في الخيط فتالمت وارتني لذلك وقلت قطع الله رجل الابعد
كما قطعت رجله فلما وصلت الى سن الطلب رحلت الى بخارا لطلب العلم
فسقطت عن الدابة فانكسرت رجلي وعلمت على عملا اوجب قطعها فحمله
حلال لا كل قال عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من
انسان يقتل عصفورا فما فوقها بغير حقها الا سالهم الله عنها قيل يا رسول الله
وما حقها قال ان يذبحها فياكلها وان لا تقطع راسها وترمي بها رواه النسائي

وروى ابن النجار عن ابن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قلت ابن آدم
مثل العصفور تعلب في اليوم سبع مرات ومن احكامها انه على اختلاف انواعها
جنس واحد في الربا والبطوط جنس والحمام جنس والدجاج جنس والحمام
تقدم في بابه ومن حكمها انه لا يجوز عقد على الاصح وقيل يجوز لما روى
الحافظ ابو نعيم عن ابي الدرداء انه كان يشتري العصافير من الصبيان ويرسلها
قال ابن الصلاح والخلاف فيما يملك بالاصطياد واما البهائم الانسية فاقتناؤها
من قبيل سوائب الجاهلية وذلك باطل قطعا **الاشغال** قالوا اخف حملا
من عصفور قال حسان بن ثابت الانصاري

لا باس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال واحلام العصافير

وقال قعنب

ان سموا بي بطارها فرحا مني وما سهلوا من صالة ذفنوا
مثل العصافير احلاما وتعلن لو يوزنون برف الريش ما وزنوا

وقالوا صاحت عصافير بطنه اذا جاع قال الاصمعي العصافير هنا المعا
قال الجوهري وللصير المعا وهو فعيل وجمع المصران مثل رغيف ورغفان
ثم المصارين جمع الجمع وتعقبه في المحكم عن سيبويه سمعت مصارين لصير وره
الطعام اليها وقالوا اسغد من عصفور **الخواص** اذا اكل عصفور السول
مشويا وهو حار فتت في الحصى الذي في المقلاة والكلى وداغ سائر العصافير
اذا خلط بها السداب والعسل وشرب على الريق ينفع ابو الحسن وقال
مهذب الدين اذا ذبح العصفور وقطر دمه على دقيق العدس وجعل ناديا دق
وجفف فانه يهيج الباه واذا اكلت منه بندقة وخلطت بزبد طلي
به الاطيل ولا يقيها على الارض فانه ربما مات **العصد** بضم العين
وفتح الصاد المعجمة الجراد وجمع العصلان **العرقوب** بكسر العين وبعد
لا خير فيها مذكر العرب انها لا تتول الا شعر بولها الى ان يلقا الفيله
والحيات تاكل **العصفر** الخلب **عطار** قال الفرغاني

انه

انه صنف من الدواب الصدفية يوجد ببلاد الهند في المياه الغايرة وتوجد
بارض بابل وهو من اعجب الحيوانات لربيت صدفي يخرج منه وله راس
واذناب وعينان وفم واذا دخل في بيته يحسبه الانسان صدفة فاذا خرج منه
ينساب في الارض ويجر بيته معه فاذا خبت الارض في الصيف يجتمع
ويلتحم عطين فاذا اخرجه ينفع من الصرع واذا احرق بحلوا رماده الاسنان
واذا وضع على جرح النار وترك حتى يجف نفعه نفعا بينا **العطاط**
بالفتح الاسد **العطاء** بالهاء المعجمة ممدود وحكى بعضهم الواو غده وقال
في الواحدة عطاية ايضا والجمع عطاو وعطا قال عبد الرحمن عوف
تفعل الرقش في العطايا وقال الازهري هي هنيئة ملسا تعدو وتتردد
كثيرا تشبه ساو ابرص الا انها اصغر منه وتسمى العطاة تحفر الارض
وتشبه الرمل وهي انواع كثيرة منها الابيض والاحمر والاخضر والمنقطات
بالسواد وهذه الالوان بحسب مساكنها فان منها ما يسكن الرمل ومنها ما
يسكن قريبا من الماء والعشب وما يالف وتبقى اجرها اربعة اشهر لا يطعم شيئا
وفي طبعها محبة الشمس لا تصلب منها ومن خراقات العرب ان السموم لما وقعت
على الحيوان احتمت العطاية عند الغرقة حتى يفد السم واخذ كل حيوان
قسطه منه على قدر الستر اليه فلم يكن لها فيه نصيب وفي طبعها انها تمشي
مشيا سريعا ثم تقف وقيل ان ذلك لما يعرض لها من الذكر والاسف
على ما فاتها من السم هذه تسمى بارض مصر السحلية وهي محرمة الاكل وقد
تقدم ذكرها في السين **العطرف** بالكسر الاقعى الكثير **العفر** بالكسر الخمر
الذكر والعفر الرجل الخبيث المذهبي والمراة عفرة يقال عفر يعفر بالضم فهو
عفر يقال عفرت تعفر **العفرية** القوي المارد من الشياطين والناقة فرازدة قال
تعالى عفريت من الجن انا اتيك به قرا ابو جاد وعيسى التقفي عفرة وروي عن